

قام الطالب بتنفيذ التوجيهات والتحصيقات الازمة

لجنة المناقشة

أ. د . حسين محمد نصار

أ. د . سيد تقى عبد السيد

أ. د . أحمد مكي الانصارى

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالى

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا - فرع اللغة

شرح كتاب سيبويه

لعلى بن عيسى الرمانى (ت ٣٨٤)

المجلد الأول

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد الطالب

محمد إبراهيم يوسف شيبة

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد مكي الانصارى

الجزء الثاني

١٤١٤ - ١٤١٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧-باب اسم الفاعل^(١)

الغرض فيه : أن يُبيَّنَ ما يجوز في اسم الفاعل من الإعمال مما لا يجوز .

١-مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في اسم الفاعل من الإعمال ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ ولمَ خالف حال الماضي فيه حال المستقبل والحاضر ؟

٢ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٢) :

(٢٨٤) - * إِنِّي بِحَتْكِ وَأَصْلِ حَبْلِي *

وقول عمر بن أبي ربيعة^(٤) :

(٢٨٥) - * وَمِنْ مَا لِي عَيْنِيَهُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ *

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٦٤ = (١: ٨٢) « هذا بابٌ من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى ، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في (يُفعل) كان نكرة منوناً »، وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، وتذكرة النهاة ، ص ٢٥٨ . وقد تقدم شيء عن اسم الفاعل في أبواب الاشتغال . ينظر الباب (٢٠) .

(٢) هو امرؤ القيس . ينظر ديوانه ، ص ٢٣٩ ، أو التمر بن توب . ينظر ملحق شعره ، ص ١٣٥ .

(٣) وسيأتي برقم (٢٩٨) ، وعجزه :

* وَبِرِيشِ تَلِكَ رَائِشُ تَلِيَ *

وراش سهمة إذا ركب عليه الريش .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٤ = (١: ٨٣) ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٤٦٥ ، والجمل ، ص ٨٦ (٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣١ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٦ ، ٤٠٦ ، وتذكرة النهاة ، ص ٢٦٧

(٤) شرح ديوانه ، ص ٤٥١ .

(٥) وسيأتي برقم (٢٩٩) ، وعجزه :

* إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمَرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمُ *

وراح : من الرواح وهو الذهاب في المساء ، الجمرة : هي الجمرة التي ترمي أيام مني ، والبيض : النساء ، وهي فاعل الفعل (راح) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٥ = (١: ٨٣) ، والكامل ، ج ٢٧٥ ، والجمل ، ص ٩٨ (٨٧) =

وقول زهير^(١) :

(٢٨٦) - * بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى * (٢)

وقول الأَخْوَصِ^(٣) :

(٢٨٧) - * مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً * (٤)

== وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٣٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي، ج ١: ١٧٨ ، وتنكرة النحاة ، ص ٢٦٨ ، والمقاصد النحوية ، ج ٣: ٥٣١.

(١) شرح ديوانه ، ص ٢٨٧ ، وقيل هو صرمة بن أنس الانصارى، ينظر الكتاب ، ج ١: ٣٠٦ = (١٥٤: ١) وما سيأتي في باب ٢٥٨ ، وقيل عبد الله بن رواحة الانصارى ، ينظر الخزانة ، ج ٣: ٦٦٦.

(٢) وسيأتي برقم (٣٠٠) ، و(٥٤١) ، و(٥٤٧) ، وعجزه : * وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا *

ويرى (سابق) بالرفع والنصب والجر، كما يرى (ولَا سابقٍ شَيْءٌ) و (ولَا فائتٍ شَيْءٌ) ولا شاهد فيهما ، إذ الشاهد فيه إعمال اسم الفاعل (سابق) كما سيأتي في الجواب.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٦٥ ، ١٥٥: ٢ ، ٢٩: ٢ ، ٥١ ، ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٨٣: ٤ = (١: ١٦٠) ، ٢٩٠، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٥٢، ٤٢٩: ٢، ٢٧٨: ٢)، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢: ١٩٤ ، والأصول ، ج ١: ٢٥٢ ، واشتقاد أسماء الله ، ص ٥٠ ، والجمل ، ص ٨٦ (٩٦)، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٢ ، وكتاب الكتاب ، ص ١٣٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٧٢ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٤٩ ، ١٨٤ ، وتنكرة النحاة ، ص ٢٦٩ ، والخزانة ، ج ٣: ٦٦٥ . وينظر معجم هارون، ص ٤٢١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣١٥٣.

(٣) هو الأخوص الرياحى كما في الكتاب ، ج ١: ١٦٥ ، ١٥٤: ١ = (١: ٨٢ ، ٢٠٦)، وفي المخطوط (الأخصوص) بالباء ، تحرير. ونسب سيبويه الشاهد في موضع آخر للفرزدق. ينظر الكتاب ، ج ٣: ٢٩ = (٤١٨: ١). والأخصوص الرياحى هو : زيد بن عمرو الرياحى اليربوعى التميمى ، شاعر فارس، توفي نحو سنة ٥٠ هـ. ينظر المؤتلف والمختلف ، ص ٦٠ ، وخزانة الأدب ، ج ٢: ١٤٢-١٤٣.

(٤) وسيأتي برقم (٣٠١) ، و(٥٤٢) ، و(٥٤٨) ، وعجزه : * وَلَا تَأْعِبَا إِلَّا بَيْنِ عَرَابِهَا *

ويرى (ولَا ناعبٍ) وإنما لبين).

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٩٠، وشرح القصائد التسع ، ج ١: ١٨٤ ، والتكملة ، ص ٢٩٣، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٧٤ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٨٣ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٤ ، وتنكرة النحاة ، ص ٢٦٩ ، والخزانة ، ج ٢: ١٤٠، وينظر معجم هارون ، ص ٤٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٩٢.

٢ - وما حكم اسم الفاعل في الإضافة؟ ولمْ جاز إضافته إلى المعرفة وهو نكرة؟

٤ - وما الشاهد في قوله جل وعز «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (١)؟ ولمْ جاز أن يكون (ذائقه الموت) خبراً عن نكرة؟

٥ - ولمْ وجَبَ في «إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ» (٢) أن تكون نكرة، وفي «وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُسِهِمْ» (٢)؟

٦ - ولمْ وجَبَ في (غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ) (٤) أن يكون نكرة؟ وما في (ولَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ) (٥) من الدليل؟ ولمْ وجَبَ في «هَدِيًّا بَالِغُ الْكَعْبَةِ» (٦) و«عَارِضُ مُمْطَرُنَا» (٧) أن يكون نكرة؟

٧ - وهل يجوز (هو كائنُ أخيك)؟ ولمْ جاز مع أنه ليس باسم فاعلٍ في الحقيقة؟

٨ - وما الشاهد في قولِ الفرزدق (٨) :

* أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلَ وَطَيِّبٌ (٩)

وقولِ الزبيرقان بن بدر (١٠) :

(١) من الآية (١٨٥) في سورة آل عمران ، و (٢٥) في سورة الأنبياء ، و (٥٧) في سورة العنكبوت.

(٢) من الآية (٢٧) في سورة القمر.

(٣) من الآية (١٢) في سورة السجدة. وجاء في المخطوط (إذ الظالمون) وهو سهو.

(٤) من الآية الأولى في سورة المائدة.

(٥) من الآية الثانية في سورة المائدة.

(٦) من الآية (٩٥) في سورة المائدة.

(٧) من الآية (٢٤) في سورة الأحقاف.

(٨) ديوانه ، ص ٧٣٧ ، (ط الصاوي).

(٩) وسيأتي برقم (٣٠٢) ، وعجزه :

* بِرْجُلِي لَئِيمٌ وَاسْتَعْبَدْ تَعَادِلَهُ *

على القعسأءُ : أي على الآتان القعسأء ، والقعس ، بروز الصدر ودخول الظهر . والوطب : وعاء البن ، وعادل وطبه : أي الوعاء في جانب وهو في الجانب الآخر على الآتان .

ومن مواطن بيوده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٧ = (١: ٨٤) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٢٣ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٢٦ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٦ ، وتذكره النحاة ، ص ٢٧٥ .

(١٠) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ١٦٧ = (١: ٨٤) ، وفرحة الأديب ، ص ١٧٦ ، وقيل إن البيت لأبي ثروان العكلى ، أو للمعلوط بن بدل القرىعي . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢١٢ ، والزبيرقان بن بدر التميمي صحابي ويقال إن اسمه : الحصين وسمى الزبيرقان لحسن وجهه . توفي نحو سنة ٤٤٥ هـ . ينظر المؤتلف والمختلف ، ص ١٨٧ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٢١ .

- (٢٨٩) - * مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الْمَاذِيُّ ... *

وقول السُّلِيكِ (٢):

(٢٩٠) - * تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شَهْبًا *

وقول الناففة (٤):

(٢٩١) - * احْكُمْ كَحْكُمْ فَتَأْهِي إِذْ نَظَرْتُ *

(١) وسيائى برقم (٣٠٣) ، وهو بتعامه :

مُسْتَحِقِي حَلْقِ الْمَانِيِّ يَحْفَزُهُ
وَيَرُوِي (مُسْتَحِقِبُو حَلْقٍ) كَمَا يَرُوِي العَجَزُ :

* ضَرْبٌ طَلْخُفْ وَطَعْنٌ بَيْنَهُ حَصْدُ *

* ضرب دراک و غاب فوقه حمد *

و بروی أيضا

والمانى : الدروع ، ومستحبقو حلق المانى : أى جعلوا الدروع حقائب لهم . يحفزه : يدفعه ، وفاعله ضمير يعود إلى (جُمْع) في بيت سابق ، والغلب : الأجم ، والمراد بها : الرماح ، والقصد : الملتقط . ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٧ ، وتنكرة النحاة ، ص ٢٧٥ .

(٢) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ١٦٧ = (١ : ٨٤) ، أو هو بشر بن أبي خازم . ينظر ديوانه ، ص ٧٥ . والسلك بن السلقة هو السليك بن عمرو بن يثرب التميمي ، والسلكة أمه ، اشتهر بسرعة العدو ، والصلعة ، توفي نحو سنة ١٧ قبل الهجرة . ينظر الشعر والشعراء ، ج ١ : ٣٦٥ ، والأغاني ، ج ٢٠٢ : ٣٤٥-٣٤٦ ، والموقوف والمختلف ، ص ٢٠٢ .

(٢) وسيائى برقم (٣٠٤) ، وعجزه : * مُخالطٌ دِرْةٌ مِنْهَا غِرَارُ *
و(ها) فى (تراها) : للخيل . وبليس الماء : العرق إذا جف . الدّرة : كثرة العرق . والغِرَار : قلة العرق ،
أى أنها معتدلة العرق .
ومن مواطن وروده : المعانى الكبير ، ج ١: ١٠ ، والمفضليات ، المفضل بن محمد الضبى (ت ١٧٨) ،
تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، (بيروت - ط ٦)، ص ٣٤٣ ، وشرح أبيات سيبويه
، للنحاس ، ص ١٢٤، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٥٠ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٧ ، وتنذكرة النحاة
، ص ٢٧٦ .

(٤) النسائي ، ديوانه ، ص ١٤ .

(٥) وسیائیں برقم (۳۰۵)، و عجزہ:

* إِلَى حَمَّامِ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ *

وبيروي (سراع) و(شارع) والشراع : الوادرة . والثمد: الماء القليل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٦٨ = (١: ٨٥) ، وأدب الكاتب ، ص ٢٥ ، والمعانى الكبير ،
ج ١: ٢٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٤ ، والأمثال الشجرية ، ج ٢: ٨٢٩ ، وتنكرة
النحاة ، ص ٢٧٦ ، والتصریع ، ج ١: ٢٢٥ ، وشرح شواهد المغنی ، ص ٧٥ .

وقول المرار الأستدي (١) :

* سلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِيِّ (٢)

فما في هذه الأبيات من الدليل على النكرة ؟ ولمَ لا يضاف (كل) إلى مفرد إلا وهو نكرة ؟

٩ - وما في قول أبي الأسود (٣) :

* فَالْفَقِيهُ غَيْرُ مَسْتَعْتِبٍ (٤)

وهل أضاف (ولا ذاكر الله) إذ كان يستقيم به الشعر ويسلم من الضرورة ؟

١٠ - وما يجوز في (هذا ضارب زيد وعمرو) ؟ ولمَ جاز فيه الوجهان ؟

١١ - وما الشاهد في قول جرير :

* جَئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ (٥)

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٦٨ ، ٢١٢ = (١: ٨٥ ، ٤٢٦) ، ولم أجده فيما جمع من شعره بعنوان (المار... حياته وما بقي من شعره).

(٢) وسيأتي برقم (٢٠٦) ، وعجزه :

* نَاجٌ مُخَالِطٌ صُهْبَةٌ مُتَعِّسِّينَ
وبيروى (صهبة وتعيس).

ومعنى معطى رأسه : ينقاد بسهولة ، وناج : سريع ، والأصحاب من الإبل : الذي يخالط بياضه حمرة ، والاعيس : الأبيض ،

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٥ ، والإيضاح ، ص ١٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٠٢ ، وفرحة الأديب ، ص ١٦٢ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٦ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٨ ، ٤٢٤ ، وتذكرة النحاة ، ص ٢٧٦ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٠١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٤٦.

(٢) ديوانه ، ص ١٢٢ .

(٤) وسيأتي برقم (٢٠٧) ، وعجزه :

* وَلَا ذَاكِرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٦٩ = (١: ٨٥) ، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٢ ، ٢٠٢ ، والمقتضب ، ج ١: ١٥٧ ، ٢١٢: ٢ ، والأصول ، ج ٣: ٤٥٥ ، وإيضاح الوقف ، ج ١: ٤٥٧ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٣١٢ ، ٢١٢: ٢ ، ٧٤٢ ، ٢٢٤: ٢ ، ٧٨٩: ٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٥ ، ولمسائل المشكلة ، ص ١٦٢ ، والحجة ، للفارسي ، ج ٢: ٣٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٩١ ، والخرزاتة ، ج ٤: ٥٥٤ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٧٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٢٨ .

(٥) تقدم برقم (١٧٦) ، و(١٧٨) ، وسيأتي برقم (٢٠٨) ، وعجزه :

* أُوْ مِثْلُ أُسْرَةٍ مُنْظَرٍ أَبْنَ سِيَارٍ *

وَقُولِ كَعْبٍ بْنِ جُعَيْلٍ (١):

(٢٩٥) - * أَعْنَى بِخَوَارِ الْعِنَانِ ... *

ثم قال :

* وَأَبَيَّخَ مَصْنُولَ السُّطَامَ *

ولِمَ صار (هذا ضارب زيدٍ وعمرًا) أقوى من هذين البيتين؟

١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر (٢):

(٢٩٦) - * بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ ... *

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ١٧٠ = (١:٨٦).

(٢) وسيأتي برقم (٣٠٩) ، وهو بتعامه :

أَعْنَى بِخَوَارِ الْعِنَانِ تَخَالَةً إِذَا رَأَيْدِي بِالْمَدْجُعِ أَخْرَدَ

وعجز البيت الذي يبعده :

* وَذَا حَلَقٍ مِنْ نَسْبَعِ دَاؤَدَ مُسْرَدًا *

ويرى (وذا حُكْمٌ). كما يرى صدره :

* فَإِنِّي لَسْتَ كَسِيسِكَ حَوْكًا يَعَانِيَا *

وعليهَا لا شاهد فيه. وخوار العنان : الفرس اللين العنان. يَرْدِي : يَعْنُو ، والمدجع : الذي قد لبس السلاح ، والأحد : الذي يرجم الأرض بقوائمه ، والأبيض : يقصد السيف ، والسطام : حد السيف ، والمسرد : المتسوج.

ومن مواطن ورودهما : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٦ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٥٥ - ٢٥٦ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٤ .

(٣) هو رجل من قيس عيلان ، كما في الكتاب ، ج ١ : ١٧٠ = (١:٨٦) أو ثصيب بن رياح (ت ١٠٨)، ينظر شعره ، جمع وتقديم داود سلوم ، (بغداد - مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧ م) ، ص ١٠٤ .

(٤) وسيأتي برقم (٣١٠) ، وهو بتعامه :

بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُلْقَ وَفَضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ

ويرى (فيينا) و(نطلب أتنا) و(ملق شِكْنةً).

والوفضة : الجعبة وكذا الشكرة : وعاء من جلد السحلية.

ومن مواطن وروده : معانى القرآن للغراء ، ج ١: ٣٤٦ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٩٧ ، واشتقاء أسماء الله ، ص ٥٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٣٦ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٢٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٤٠٥ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٥ ، والأشباء والنظائر ، ج ٢: ١٧، وينظر معجم هارون ، ص ٢٢٢ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٧٥ .

(١) :

* هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا (٢). - (٢٩٧)

الجواب :

١٠١ - الذي يجوز في اسم الفاعل من الإعمال إذا كان الحال أو الاستقبال أن يعمل عمل (يُفْعَلُ) لمضارعته له. ولا يجوز إذا كان على معنى الماضي أن يعمل عمل (فَعَلَ) : لأنَّه لا يضارعه ، ولو ضارعه لوجب لـ(فَعَلَ) الإعراب . / فَلَمَّا ضَارَعَ (يُفْعَلُ) وَجَبَ بالمضارعة لـ(الفَعَلُ) الإعراب ، ولـ(الاسم الإعمال) ، وَلَمَّا لَمْ يضارعْ (فَعَلَ) لَمْ يُجبَ لـ(الاسم الإعمال) كما لا يُجبُ لـ(الفَعَلُ) الإعراب (٣).

١٠٢ - وقال الشاعر :

(٢٩٨) - إِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَصْلِ حَبْلِي وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشِ نَبْلِي (٤)
فَأَعْمَلَهُ عَمَلٌ : (أَصْلِ حَبْلِي وَأَرِيشِ (٥) نَبْلِي) . وَقَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
(٢٩٩) - وَمَنْ مَالَى عَيْنِيَ مِنْ شَئِنَّهُ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبِيْضُ كَالْدُمِيُّ (٦)
فَأَعْمَلَهُ عَمَلٌ (يَمْلأُ عَيْنِيَ) ، فَكَانَهُ قَالَ : وَمَنْ إِنْسَانٌ يَمْلأُ عَيْنِيَ) .

١- الكتاب ، ج ١: ١٦٤ = (٨٢: ١) .

٢- نفسه من : ١٦٥- ١٦٤ = (٨٣) .

(١) قيل : هو جابر بن رملان السنبوسي ، أو جرير ، أو تربط شرًا ، وقيل : إنَّ الْبَيْتَ مُصْنَعٌ . ينظر الخزانة ، ج ٢: ٤٧٧ ، وشواهد الشعر ، من ٢٣٣ .

(٢) وسيأتي برقم (٣١١) ، وعجزه :

* أَوْ عَبْدُ رَبِّ أَخَا عَوْنَ بْنِ مِحْرَاقِي *

وَدِينَارٌ هُنَا يَحْتَلُّ أَنْ يَكُونَ أَحَدَ الدِّنَانِيرِ أَوْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ .

وَمِنْ مُوَاطِنِ وَرُوْدَهُ : الْكِتَابُ ، ج ١: ١٧١ = (١: ٨٧) ، وَمَعَانِي الْقُرْآنُ ، لِلْأَخْفَشُ ، ج ١: ٨٤ ،
وَالْمَقْتَضِبُ ، ج ٤: ١٥١ ، وَالْأَصْلُ ، ج ١: ١٢٧ ، وَالْزَاهِرُ ، ج ١: ٣٣٦ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنُ ،
ج ٢: ٨٢١ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سَبِيبُوهُ ، لِلنَّحَاسِ ، ص ١٣٧ ، وَشَرْحُهَا ، لَابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ج ١: ٣٩٥ ،
وَيَنْظَرُ مَعْجمُ هَارُونَ ، ص ٢٥١ ، وَمَعْجمُ حَدَادَ ، رَقْمُ ١٨٣٦ .

(٣) ينظر ما تقدم ، باب ٢: ٦، ١٣، ٢١٣ و ٣٠ .

(٤) تقدم برقم (٢٨٤) .

(٥) فِي المخطوط (رائش) ، وَالْمَرَادُ مَا أَثْبَتَهُ .

(٦) تقدم برقم (٢٨٥) .

وقال زهير :

(٣٠٠) - بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًّا^(١)
فأعمله عمل (وَلَا أَسْبِقُ شَيْئًا). وقال الأخوص^(٢) :

(٣٠١) - مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِيْبًا إِلَّا بَيْنَ غُرَابُهَا^(٣)
فأعمله عمل (يصلحون عشيرة) و (لا يتغَبَّ إِلَّا بَيْنَ غُرَابُهَا).

١-٣ - وحكم اسم الفاعل إذا كان للحاضر أو المستقبل أن يجوز فيه الإضافة. وهي إضافة لفظية؛ لأن المعنى على الانفصال وحذف التنوين للاستخفاف.

٤-٤ - وفي التنزيل « كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ »^(٤) ، فهو على لفظ الإضافة ومعنى الانفصال، ويدل على ذلك أنه خبر نكرة عن نكرة.

٥-٥ - ومنه « إِنَا مُرْسِلُو النَّاقَةِ »^(٥) فهو على الاستقبال؛ لأنَّه عِدَّة، والمعنى (إنا مرسلون الناقة). ومثله « وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُسِيهِمْ »^(٦) ، لأنَّه على المستقبل في الآخرة، فالمعنى (ناكسون رؤوسهم).

٦-٦ - فاما « غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ »^(٧) فيدل على النكرة مشاكلا ما بعده في « وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ »^(٨) وأن فيه معنى الأمر. كأنه قيل : لا تحروا الصيد وأنتم حرم. وقوله جل وعز « هَذِيَا بَالِغُ الْكَعْبَةِ »^(٩) فهو نكرة؛ لأنَّه وصف نكرة. وكذلك « عَارِضُ مُمْطَرُنَا »^(١٠) نكرة وصفت بنكرة.

٧-٧ - وتقول : (هو كائن أخيك) ، فقد أجازه الخليل (ت ١٧٠) على حذف التنوين

* ١- الكتاب ، ج ١ : ١٦٥ - ١٦٦ = (١ : ٨٣ - ٨٤).

* ٢- نفسه ، ص ١٦٦ = (٨٤).

(١) تقدم برقم (٢٨٦) ، وسيأتي برقم (٥٤١) ، و(٥٤٧).

(٢) في المخطوط (الأخوص). وينظر ما تقدم في هامش السؤال.

(٣) تقدم برقم (٢٨٧).

(٤) من الآية (١٨٥) في سورة آل عمران ، ووردت في غيرها. ينظر ما تقدم في هامش السؤال.

(٥) من الآية (٢٧) في سورة القمر.

(٦) من الآية (١٢) في سورة السجدة.

(٧) من الآية الأولى في سورة المائدـة.

(٨) من الآية الثانية في سورة المائدـة.

(٩) من الآية (٩٥) في سورة المائدـة.

(١٠) من الآية (٤٤) في سورة الأحقاف.

للاستخفاف^(١) وإن لم يكن في الحقيقة اسم فاعلٍ، وكان مما أضيف الشيء فيه إلى نفسه إلا أنه لعله صحيحة وهي كونه على تقدير المفعول في (هو كائنٌ أخاك). ولا يجوز في (كائن) الذي بمعنى (واقع) مثل هذا ، لأنَّه لا يتعدى إلى مفعولٍ فيصيرُ على هذا الوجه بمنزلة (قائم) لا يجوزُ فيه الإضافة؛ لأنَّه لا يتعدى فلا يجوز (كائنٌ أخاك) على هذا الوجه.

١-٨ - وقال الفرق :

(٣٠٢) - أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ [عَادِلٌ]^(٢) وَطَبِيهِ بِرَجْلِي لَثِيمٌ وَاسْتَعْدِي تَعَادِلِهِ^(٣)
 فهو نكرة؛ لأنَّه في موضع الحال ، كأنَّه قال : (عادلاً وطبيه). وقال الزيرقان بن بدر :

(٣٠٣) - مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الْمَازِي يَحْفَزُهُ بِالْمُشْرِفِي وَغَابُ فَوْقَهُ حَصِيدُ^(٤)

وقال السليك بن السلامة :

(٣٠٤) - تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبَاهُ مُخَالِطِ دِرَّةٍ مِنْهَا غَرَارُ^(٥)

فهذا في موضع صفة النكرة وهو مضاد إلى نكرة حذف التنوين منه استخلفاً . وقال النابغة

(٣٠٥) - احْكُمْ كَحْكُمْ فَتَأَهِي إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الْمَدِ^(٦)

فهذا نكرة لأنَّه من صفة (حمام) وهو نكرة . وقال المرار الأسدى :

(٣٠٦) / - سَلُّ الْهَمُومَ بِكُلِّ مَعْطِي رَأْسِهِ نَاجِ مُخَالِطِ صَهْبَةٍ مُتَعَيْسٍ^(٧).

فهذا نكرة؛ لأنَّ (كل) لا تضاف إلى مفرد إلا وهو نكرة من أجل أنَّ الواحد لا كل له؛ لأنَّ (كل) عموم ، وليس في الواحد عموم ، إذ العموم إجراء المعنى على الشيء مع غيره ، فإنما تدخل على لفظ الواحد على تقدير الجميع إذا أفرِيوا وأحداً ، ويوضح ذلك أنَّ قوله : (كلُّ رَجُلٌ

١- الكتاب ، جـ ١ : ١٦٦ - ١٦٨ = ١ : ٨٤ - ٨٥ .

(١) ينظر الكتاب ، جـ ١ : ١٦٦ = ١ : ٨٤ ، وتنكرة النهاة ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٢) في المخطوط (عارض) .

(٣) تقدم ب رقم (٢٨٨) .

(٤) تقدم ب رقم (٢٨٩) .

(٥) تقدم ب رقم (٢٩٠) .

(٦) تقدم ب رقم (٢٩١) .

(٧) تقدم ب رقم (٢٩٢) .

فِي الدَّارِ فَلَهُ ذَرْهَمٌ يُوجَبُ أَنَّ الدَّرَاهِمَ مَقْسُومَةً (١) عَلَى عَدَّ الرِّجَالِ، فَلَا وَاحِدٌ مِّنْهُمْ إِلَّا وَلَهُ ذَرْهَمٌ، فَالدَّرَاهِمُ عَلَى عَدَّهُمْ، وَلَوْ قُلْتَ: (كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ فِي الدَّارِ لَهُمْ ذَرْهَمٌ) أُوجَبَ ذَلِكَ أَنَّ الدَّرَاهِمَ الْوَاحِدَ لِجَمِيعِهِمْ، فَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، إِذْ الْمَعْنَى فِيهِ لِلْجَمِيعِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْنَى فِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَ الْجَمِيعِ.

١-٤٩ - وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدَ :

(٢٠٧) - فَأَفْلَقْتُهُ غَيْرَ مُسْتَغْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (٢)

فَهَذَا عَلَى الْحَذْفِ لِغَيْرِ مَعَاقِبِ الْإِضَافَةِ، وَلَكِنْ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ تَشْبِيهًًا بِحَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، إِذْ التَّنوِينُ يَجْرِي مَجْرَاهَا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ ضَرُورَةً (٢)، إِذْ الْأَصْلُ فِي التَّنَوِينِ أَنْ يَحْرُكَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَا يَحْذَفَ، وَإِنَّمَا لَمْ يُضْفِ لَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْيَّنَ مَعْنَى الْمَفْعُولِ الَّذِي لَا يَوْهِمُ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمَاضِي، كَأَنَّهُ قَالَ: (لَيْسَ مِنْ شَائِهِ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ)، فَلَمْ يَكُنْ بِدُّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَذْفِ التَّنَوِينِ وَنَصْبِ الْأَسْمَاءِ لِيُوضَعَ هَذَا الْمَعْنَى.

٢-٤١ - وَحْكَمَ الْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرِيِّ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ وَجْهُانَ : الْجُرُّ بِالْحَمْلِ عَلَى الْلَّفْظِ، وَالنَّصْبُ بِالْحَمْلِ عَلَى التَّأْوِيلِ. فَتَقُولُ (هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ وَعُمَرٌ)، وَيَجُوزُ (وَعُمَرًا) عَلَى (وَيَضُربُ عُمَرًا) أَوْ (ضَارِبٌ عُمَرًا) (٤)؛ لِتَوْضِيحِ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْفَعْلِ.

٢-٤١ - وَقَالَ جَرِيرٌ :

(٢٠٨) - جَئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورٍ بْنِ سَيَّارٍ (٥)

كَأَنَّهُ قَالَ: (أَوْ هَاتِ مِثْلُ أَسْرَةٍ)؛ لَأَنَّ (جَئْنِي بِمِثْلِهِ) يَدْلِي عَلَى (هَاتِ مِثْلِهِ). وَقَالَ كَغْبُرٌ بْنِ

١- الكتاب ، ج ١: ١٦٩ = (١: ٨٥ - ٨٦).

٢- نفسَهُ ، ص ١٦٩ = (٨٦).

٣- نفسَهُ ، ج ١: ١٦٩ - ١٧٠ = (٨٦).

(١) فِي الْمَخْطُوطِ (الدرَاهِمَ مَقْسُومٌ) وَمَا أَثْبَتَ يَنْسَابُ السِّيَاقَ.

(٢) تَقْدِيمٌ بِرَقْمٍ (٢٩٢).

(٣) يَرِى بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ ضَرُورَةً وَأَنَّهُ جَائزٌ فِي التَّثْرِ. يَنْظَرُ مَعْنَى الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ، ج ٢: ٢٠٢ ، ٢٠٠، وَالْمَغْنِي ، ص ٧١٦ ، وَالْهَمْعُ ، ج ٦: ١٧٩ = (٢: ٩٩).

(٤) هَذَا التَّقْدِيرُ عَلَى مَذْهَبِ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ، أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَهُمْ عِنْهُمْ مَعْطُوفُونَ عَلَى مَحْلِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ. يَنْظَرُ الْكِتَابَ ، ج ١: ١٦٩ = (١: ٨٦)، وَشَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ، ج ٢: ١٠٤٧، وَالتَّصْرِيفُ ، ج ٢: ٧٠.

(٥) تَقْدِيمٌ بِرَقْمٍ (١٧٦)، وَ(١٧٨)، وَ(٢٩٤).

جيـيل :

(٣٠٩) - أَعْنَى بِخَوَارِ الْعِنَانِ تَخَالُهُ إِذَا رَأَحَ يَرْدِي بِالْمَدْجَعِ أَحْرَدَا (١)

ثم قال :

وَأَبَيَضَ مَفْقُولَ السُّطَامَ مُهَنْدًا وَذَا حَلَقٍ مِنْ نَسْعَ دَاؤُدَ مُسْرَدًا

كأنه قال : (وأعطني أبيض مصقول السطام مهندًا وذا حلق) : لأن (أعنى بخوار العنان) يدل عليه . وقولك : (هذا ضارب زيد وعمراً) أقوى من هذين البيتين ؛ لأن الأصل فيه النصب ، والجر داخل فيه ، والأمر بخلاف هذا في هذين البيتين .

١٤١ - وقال الشاعر :

(٣١٠) - بَيْنَا نَحْنُ نَرْقِبُهُ أَتَانَا مُعْلَقٌ وَفَضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعِعٌ (٢)

فهذا على تأويل الموضع ، كأنه قال : (ويتعلق زناد راع) (٣) . ومثله :

(٣١١) - هَلْ أَنْتَ بَايِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبٍ (٤) أَخَا عَوْنَى بْنَ مِحْرَاقٍ

كأنه قال : (أو تبعث عبد رب) فحمله على الموضع وهو قوى جيد .

* - الكتاب ، جـ ١ : ١٧٠ - ١٧١ = (٨٦ : ٨٧) .

(١) تقدم برقم (٢٩٥) .

(٢) تقدم برقم (٢٩٦) .

(٣) ينظر ما تقدم في هامش الفقرة (١٠) .

(٤) في المخطوط (عبد رب) ، والصواب ما أثبتته .

٢- مسائل من هذا الباب أيضاً : (١)

١٣ - ما حكم اسم الفاعل الذي لما مضى ؟ ولم لا يعمل عمل الفعل الماضي ؟

١٤ - ولم كانت إضافته حقيقة ؟

١٥ - وما حكم المعطوف على المجرود باسم الفاعل الذي لما مضى ؟ ولم جاز فيه وجهان :

الجر ، والنصب ؟ ولم كان وجهاً الكلام (هذا / ضارب عبد الله وأخيه) وجاز (وأخاه) ؟ ٥٤ ب

١٦ - ولم احتمل المعطوف ما لا يحتمله المعطوف عليه حتى حمل على المعنى ولم يحمل المعطوف عليه على المعنى ؟

١٧ - وما الشاهد في قوله جل وعز: «ولَمْ طِيرِ مِمَّا يَشَتَّهُونَ، وَحُورُ عَيْنٍ» (٢) ، وقول الشاعر (٣) :

* يَهْدِي الْخَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا * (٤) - (٣١٢)

وقول كعب بن زهير (٥) :

* فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مُتَّخَ مُطَيِّبِهِ * (٦) - (٣١٣)

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٧١ = (١) ٨٧.

(٢) الآياتان (٢١ - ٢٢) في سورة الواقعة.

(٣) هو مزاحم العقيلي كما في تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٨٧ (بهامش الكتاب ، بولاق) أو الزبرقان بن بدر كما في اللسان ، ج ٨ : ٣٢٨ (مصح).

(٤) وسياقى برقم (٣١٦) ، وعجزه :

* إِمَّا الْمِصَاعَ وَإِمَّا حَسَرَةً رُغْبُهُ *

والنجاد : جمع نجد وهو الطريق في الجبل ، والمصاع : القتال ، والرُّغْبُ : الواسعة . وفاعل (يهدي) يعود إلى المدح.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٣ (١) ٨٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٥ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٥ - ٢٦٥.

(٥) شرح ديوانه ، ص ٥٢ ، وتوفي سنة ٢٦٥هـ.

(٦) وسياقى برقم (٣١٧) ، وعجزه :

* تَجَافَى بِهَا زَوْدٌ نَبِيلٌ وَكَلْكَلٌ

وبعده :

= وَمَفْحَصَهَا عَنْهَا الْحَسَنَ يَجْرَانِهَا وَمَثْنَى ثَوَاجٍ لَمْ يَخْتَهُنْ مَفْصِلٌ

ثم قال :

* وَسُمِّرْ ظِمَاءُ... *

وقول الآخر :

(٢١٤) - * بَادَتْ وَغَيَّرَ أَيَّهُنَّ مَعَ الْلَّيلِ * (١)

فلمَ عدل في جميع هذا عن العطف على اللفظ؟ وهل جاز للشعر^(٢) بالمعنى المضمن بعد تقديره في النفس؟

١٨ - ولمَ كان النَّصْبُ مع الفصل^(٣) أقوى ، وكلما طال الكلام فحمله على النصب أقوى من الجر؟

١٩ - وما الشاهد في « وجَاعِلُ اللَّيلِ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ حُسْبَانًا » (٤)؟

٢٠ - وما حكم اسم الفاعل في الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين؟ ولمَ عمل في الثاني ولم يجز أن يعمل في الأول وهو لما مضى؟

٢١ - وكَمْ وجَهَا يجوز في (هذا [معطى] زيدٌ درهماً [وأعمرو])؟ وهل يجوز في (هذا معطى زيدٌ درهماً ودينار) بالعطف على (زيد)؟

= وَسُمِّرْ ظِمَاءُ وَاتَّرَتْهُنَّ بَعْدَمَا مَضَتْ مَجْمَعَةً مِنْ أَخْرِ اللَّيلِ ذُبْلَ
ويروى (ومضربيها تَحْتَ الْحَصْنِ) ، والضمير في (يبدأ) يعود إلى نشب وغراب من ذكرهما في بيت سابق ، ونبيل : مشرف واسع ، والكلكل : الصدر ، والجران : باطن عنق الناقة مما يلي الأرض ، ومثني نوايج : أي ثني قوائم سريعة قوية ، السمر : البعير ، والظماء : اليابسة ، واترتهن : تابعنهن .
ومن مواطن درود الأبيات : الكتاب ، ج ١ : ١٧٣ = (١ : ٨٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٢٨ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٨٤ ، وتفسير عيون كتاب سيبويه ، ص ١٣٩ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٥ .

(١) تقدم برقم (١٨٤) ، وعجزه :

* إِلَّا رَوَاكَ حَمْرَهُنْ هَبَاءُ *

ويعده :

وَمُشَجَّعٌ أَمَّا سَوَاءُ قَذَالِهِ فَبَدَا وَغَيَّرَ سَارَهُ الْمَعْزَاءُ

(٢) لعله يريد بالشعر الإشعار ، ويؤيد ذلك ما جاء في الجواب وهو قوله : « وإنما جاز ... للإشعار بالمعنى...»

(٣) في المخطوط (ال فعل) وما أثبته يقتضيه الجواب .

(٤) من الآية (٩٦) في سورة الأنعام . وفي المخطوط (جعل...) بدون الواو . وقراءة (وجعل) قرأ بها ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وأبن عامر . وقرأ باقي السبعة (وجعل) . ينظر السبعة ، ص ٢٦٣ .

٢٢ - وَلَمْ جازَ (هذا معطى درهمٌ^(١) زِيداً) وَلَمْ يجزَ (هذا معطى درهماً زِيداً)؟ وهل يجوز ذلك على ما رواه الأخفش^(٢) (ت ٢١٥) من قولهم^(٣) :

(٤) - فَرَجَّجْتُهَا بِمِزَاجٍ زَجَ الْقَلُوصَ أَبِي مِزَاجَةٍ

ولمَّا أجمعوا أنَّ هذا لا يجوز، إِلَّا الأخفش^(٥) فإِنَّه أجازه على القبح والشذوذ؟

٢- الجواب :

١٣* - واسم الفاعل الذي للماضي لا يعمل عمل الفعل؛ لأنَّه لا يضارع الماضي، ولو ضارعه لوجب للماضي الإعراب كما لما^(٦) ضارع (يُفعل) وجب له الإعراب ووجب لاسم الفاعل الإعمال. ولِمَ لَمْ يُضارع الماضي لم يُجب للفعل الماضي الإعراب وَلَمْ يَجِدْ لاسم الفاعل الإعمال.

١٤* - وإضافته على معنى الماضي إضافةً حقيقة، كقولك: (هذا ضارب زيد)؛ لأنَّ اللفظ على الإضافة والمعنى عليها، فهو كقولك: (غلام زيد) في دلالته على الاختصاص الذي هو إضافة حقيقة.

* ١- الكتاب، ج ١: ١٧٧ = ٨٧: ١.

(١) في المخطوط (درهماً)، وما أثبته يقتضيه الجواب.

(٢) ينظر تحصيل عين الذهب، ج ١: ٨٨ (بهامش الكتاب، ط. بولاق)، وخزانة الأدب، ج ٢: ٢٥١، وفيه عن البيت التالي « وهو من زيادات أبي الحسن الأخفش في حواشى الكتاب فادخله بعض النسخ في بعض النسخ حتى شرحه الأعلم وأبن خلف في جملة أبياته ».

(٣) جاء في الخزانة أيضاً في الموضع نفسه « هذا البيت يروي لبعض المتنين المولدين. وقيل هو لبعض المولدين من لا يتحقق بشعره ».

(٤) وسيأتي برقم (٣١٩)، و (٢٤٤)، و (٢٣٩)، و (٢٢٤)، و (٢٢٣).

فَرَجَّجْتُهَا مُتَمَكِّنًا زَجَ الصَّعَابَ أَبْوَ مِزَاجَةَ

وعليها لا شاهد فيه. وزَجَهُ : طعنه بالزَّجُّ : وهي الحديدة التي في أسفل الرمح، والقلوص : الناقة الشابة.

ومن مواطن وروده: معانى القرآن، للفراء، ج ١: ٢، ٨١: ٢، ٢٥٨: ١، ٨٢، ١: ٢، ١٢٥: ١٥٢ (ومعاني القرآن وإعرابه، ج ٢: ١٦٩، ٣: ١٦١)، وضرورة الشعر للسيرافي، ص ١٨٠ (شرحه، ج ١: ٢٤٦)، والدر المصنون في علوم الكتاب المكتون، للسمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، (دمشق - دار القلم ، ط ١، ١٤٠٦ - ١٤٠٨)، ج ٥: ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، وتحصيل عين الذهب، ج ١: ٨٨، وينظر معجم هارون، ص ٩٩، ومعجم حداد، رقم ٦٨٥.

(٥) في المخطوط (للأخفش)، ولعل الأنسب ما أثبته.

(٦) في المخطوط (لو) ولعل المراد ما أثبته.

١٥ - والمعطوف على المجرور باسم الفاعل لما مضى يجوز فيه وجهان : أحدهما : العطف على اللفظ ، والآخر : على المعنى ، فتقول : (هذا ضارب زيد وعمرو) وإن شئت قلت : (وعلما) : لأنَّ الكلام الأول قد دلَّ على (وضرب علماً) ^(١).

١٦ - واحتملَ المعطوفُ ما لا يحتمله المعطوف عليه : لأنَّ المعطوفَ محمولٌ على التأويل فيه معنى مصريح ، وهو معنى الإضافة ، ومعنى مضمَّنٍ ، وهو معنى (فعل) ، فيصلحُ بعد تقدير المعنى الحملُ على التأويل وهو المعنى المضمَّن ، والحملُ على اللفظ وهو المعنى المصحَّح.

١٧ - وفي التنزيل « وَلَهُمْ طَيْرٌ مِّمَّا يَشْتَهِنُ . وَحُودٌ عِينٌ » ^(٢) : لأنَّ الأول قد دلَّ على (لهم كذا ولهم كذا) فَحُمِّلَ الثاني عليه ، كأنَّه قيل : (ولهم حور عين) ^(٣) . وقال الشاعر :

(٣٦) - يَهِيَّدِي الْخَمِيسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا الْمَصَاعِ وَإِمَّا ضَرَبَةً رُغْبُ ^(٤)
فهذا محمولٌ على المعنى ، إذ معناه : (إما أمرهم المصاعُ وإما ضربةً رُغْبُ). وقال كعبُ بنُ زهير :

(٣٧) - فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ تَجَافَى بِهَا زَدَرُ نَبِيلٍ وَكَلَّكُ ^(٥)
وَمَفْحَصَتَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا

ثم قال :

وَسُمِّرَ ظِمَاءُ وَاتَّرَثُنَ بَعْدَمًا مَضَتْ هَجَعَةً مِنْ أَخِيرِ اللَّيلِ ذَبَلُ
فرفع (وسُمِّر) : لأنَّ قوله : (فلم يجدا إلا مناخ مطية) يدلُّ على (بها مناخ مطية) ، فكأنَّه قال : (وبها سُمِّر ظماء) ^(٦).

١- الكتاب ، جـ ١ : ١٧١ - ١٧٢ = (٨٧ : ١) .

٢- نفسـه ، ص ١٧٢ = (٨٧) .

٣- نفسـه ، ص ١٧٢ - ١٧٤ = (٨٩ - ٨٧) .

(١) ينظر التصریح ، جـ ٢ : ٧٠ .

(٢) الآیتان (٢١ ، ٢٢) فی سورۃ الواقعة.

(٣) ينظر ما تقدم فی باب ٢٧ ، ١٠ : ٢١٦ ، ٢م .

(٤) تقدم برقم (٣١٢) .

(٥) تقدم برقم (٣١٣) .

(٦) فی المخطوط (طبعاً) وما أثبتته يقتضيه السياق .

وقال الآخر :

(٢١٨) - **بَادَتْ وَغَيَّرَ آيَهُنَّ مَعَ الْبَلَىٰ إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءٌ**^(١)

فَبَدَا وَغَيَّرَ سَارَهُ الْمَغْزَاءٌ^(٢) /وَمَشَجَجٌ أَمَّا سَوَاءُ قَذَالِهِ

لأن معنى (إلا رواكد) : (فيها رواكد).

وأنما جاز في كل هذا أن يعدل عن العطف على اللفظ للإشارة بالمعنى المضمن بعده تقديره في **النفس** بالكلام الأول. فمن عطف على اللفظ فلاته أشكال. ومن عطف على المعنى فلا تله أدل على المضمن. وكلهما حسن على هذه العلل.

١٤١٨ - **وَكُلُّمَا طَالَ الْكَلَامَ فَحَمِلَ الْأَسْمَاءُ عَلَى النَّصْبِ أَقْوَىٰ** ؛ لأن النصب يعمل فيما تباعد عنه والجار لا يعمل إلا فيما يليه. فمن هنا حسن النصب مع الفصل، وزداد حسناً بتطاول ما بين الاسم والجار على هذا المقتضى.

١٩١٩ - وفي التنزيل : «**وَجَاعَلُ اللَّهِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا**»^(٣) ، فهذا عند سببويه محمول على المعنى على ما فسرنا قبله^(٤). وفيه عندي حسنة يقوى حمله على النصب، وهو أنه بمنزلة الفعل الدائم، وذلك أنه مستمر في الماضي والمستقبل، فقد جعل الشمس والقمر حسباناً وهو يجعلها حسباناً في المستائب وجعل كذلك في الحال لتمكنه في الأزمنة الثلاثة من هذا المعنى^(٥).

٢٠٢٠ - وحكم اسم الفاعل في الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين في الماضي أن يضاف إلى الأول وينصب الثاني. وإنما نصب الثاني لاجتماع ثلاثة أسباب : أحدها : أن الاسم

*- الكتاب ، ج ١ : ١٧٤ = (١ : ٨٩) .

*- نفسه ، ص ١٧٥ = (٨٩) .

(١) تقدم برقم (٢١٤) .

(٢) في المخطوط (العراء) ، والصواب ما أثبتته.

(٣) من الآية (٩٦) في سورة الأنعام ، وفي المخطوط (جاعل...) . وتقدم تخریج القراءة في هامش السؤال.

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرتين (١٥، ١٦) ، والكتاب ، ج ١ : ١٧٢ ، ١٧٤ = (١ : ٨٧، ٨٨) .

(٥) وذهب إلى نحو من هذا الزمخشري ، وتعقبه أبو حيان بأنه إذا تضمن الأزمنة الثلاثة فهو للاستمرا فلا يجوز أن يعمل. ينظر الكشاف ، ج ٢ : ٣٧ ، والبحر ، ج ٤ : ١٨٧ ، والتصريح ، ج ٢ : ٧٠ .

قد تم^(١) بالإضافة واقتضى اسمًا^(٢) آخر فوجب له النصب من هذا الوجه . والوجه الثاني : أنه قد دلَّ على معنى (فعل) فاقتضى له جواز حمل الثاني عليه . والوجه الثالث : أنه قد امتنع أن يضاف إلى المفعول الثاني بإضافته إلى المفعول الأول ، وقد اقتضى الثاني^(٣) ، فإذا [كان] اقتضاؤه مع امتناعه من الرفع والجر فليس إلا النصب ، فوجب نصبه لهذه الأوجه^(٤) ، ولمْ يجب في الأول مثل هذا .

١-٤٢١ - ويقول : (هذا معطى زيد درهماً وعمرو) ، وإن شئت نصبت فقلت : (وعمراً) على ما فسرنا قبل^(٥) . ولا يجوز (هذا معطى زيد درهماً ودينار)؛ لأنَّ عطفاً على الشيء بما لا يشاكله معدولٌ عن حمله على ما يشاكله . ولو كان (دينار) اسم رجلٍ حسن وجاز ، لأنَّ عطف المفعول الأول على المفعول الأول ، ولا يصلح أن يعطف المفعول الثاني على المفعول الأول للتفاوت الذي فيه بدلًا من التقابل الصحيح .

٢-٤٢٢ - ويقول : (هذا معطى درهم^(٦) زيداً) ، فتضييفه إلى المفعول الثاني إن شئت ؛ لأنَّه لا يُلبس . ولا يجوز (هذا معطى درهماً زيد^(٧)) بإجماع ؛ لأنَّه لا يقاس على ما رواه الأخفش^(٨) (٢١٥) من قوله :

(٢١٩) - فَرَجَجْتُهَا بِمَرْجَةٍ زَجَ الْقَلْوَصَ أَبِي^(٩) مِرَادَة^(١٠)

لأنَّ هذا لا يجيئه أحدٌ من النحوين^(١١) إلا الأخفش ، وهو عنده قبيح شاذ فلا يقاس عليه .

*- الكتاب ، جـ ١ : ١٧٥ = (١ : ٨٩) .

- نفسـه ، ص ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ = ٢ (٨٩) .

(١) في المخطوط (قديم) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) في المخطوط (اسم) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٣) في المخطوط (الأول) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) جاء في شرح المفصل ، جـ ٦ : ٧٧ « وأما ما يتعدى إلى مفعولين من نحو (هذا معطى زيد درهماً) فإنَّ كثيراً من النحوين يزعمون أنَّ الثاني ينصب بإضمار تقديره : (هذا معطى زيد أعطاها درهماً) وليس بالحسن ... » .

(٥) ينظر ما تقدم في الفقرة (١٥) .

(٦) في المخطوط (درهماً) ، وما أثبته يقتضيه السياق .

(٧) في المخطوط (زيداً) ، وما أثبته يقتضيه السياق كذلك .

(٨) في المخطوط (إلى) ، والصواب ما أثبته .

(٩) تقدم برقم (٢١٥) .

(١٠) لعله يريد من البصريين: لأنَّ المنقل عن الكوفيين جواز ذلك ، ينظر الإنصاف جـ ٢ : ٤٢٧ (مسألة ٦) . وينظر باب ٢٨ مع الهاشم .

وإنما لم يجز لأنَّه لَا ضَعْفَ فِي الظَّرْفِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمُجْرُورِ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ الْضَّعْفِ إِلَّا الامتناعُ امْتَنَعَ فِي غَيْرِ الظَّرْفِ فَلَمْ يَجْزُ فِي الشِّعْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ^(١). وجاز الفصل بالظرف في الشعر خاصة لأنَّ الظرف لا يعتد به فصلاً، ودليل ذلك أنَّه يُفَرَّقُ بِهِ بَيْنَ اسْمَ (إِنْ) وَبَيْنَهَا، فتقول: (إِنْ فِي الدَّارِ زِيدًا)، وكذا (ما الْيَوْمَ زِيدٌ مُنْطَلِقاً) وَلَا يَجْزُ فِي غَيْرِ الظَّرْفِ. وإنما جاز فِيهِ لِكثْرَتِهِ وَشِتمَالِهِ عَلَى الْمَعْنَى.

(١) الحقّ أَنَّه قد ورد الفصل بغير الظرف في قراءة سبعية هي قراءة ابن عامر «وَكَذَلِكَ زِينُ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُتِلُوا لَأَدْهَمَ شُرُكَانِهِمْ» من الآية (١٣٧) في سورة الأنعام . ينظر السبعة ، ص ٢٧٠، وإنكارها من قبل بعضهم لا يقدح في صحتها ما دامت متحقّقة السندي . قال السمين الحلبي في الدر المصنون ، ج ٥ : ١٦٢ : « وهذه قراءة متواترة صحيحة وقد تجرأ كثير من الناس على قارئها بما لا ينبغي وهو أعلى القراء السبعة سنداً ... ». ثم أورد من ص ١٦٢ إلى ص ١٦٦ أقوال بعض أولئك المتجرّين وقال : « وهذه الأقوال التي ذكرتها جميعاً لا ينبغي أن يلتفت إليها لأنها طعن في المتواتر ، وإن كانت صادرة عن آئمّة أكبّر ، وأيضاً فقد انتصر لها من يقابلهم وأورد من لسان العرب نظمه وبنثره ما يشهد لصحّة هذه القراءة لغةً . قال أبو بكر بن الأنباري : هذه قراءة صحيحة ، وإذا كانت العرب قد فصلت بين المتضاييفين بالجملة في قولهم : (هو غلام ، إِنْ شاء الله ، أخِيك) يربّلون هو غلام أخِيك فَإِنْ يَفْصِلُ بِالْمَفْرَدِ أَسْهَلُ » ثم أورد رحمة الله من ص ١٦٧ إلى ص ١٧٧ ردوداً أخرى تتضمّن شواهد نثريّة وشعرية .

٣٨- باب اسم الفاعل الذي جرى على الاتساع^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفاعل من الإعمال على الاتساع مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الفاعل من الإعمال على الاتساع ؟
 ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
 [١-] وما حكم :^(٢)

#يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ#^(٣)

ولِمَ جاز إضافة (سارق) إلى (الليلة) وليس مسروقة في الحقيقة ؟
 ٣ - ولمَ جاز (صيد عليه يومان) و (ولد له ستون عاماً) ؟

٤ - وما الفرق بين المفعول الثاني على الحقيقة والمفعول الثاني على الاتساع ؟ وهل يجرى ذلك في الظروف فتقول : (هذا مخرج اليوم الدراما ، وصادف اليوم الوحش) ؟ وما الشاهد في « بلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ »^(٤) ؟

[٢-] وما حكم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف ؟ ولمَ جاز في الشعر ولمَ يجز في غيره من الكلام ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ = (١ : ٨٩) « هذا بابُ جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى » وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٧٠ .

(٢) لم أهتد إلى معرفة القائل .

(٣) وسيأتي برقم (٣٣١) ، و(٣٧٢) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ١٩٢ = (١ : ٩٠ ، ٨٩ ، ٩٩) ، ومعاني القرآن ، للقراء ، ج ٢ : ٨٠ ، والأصول ، ج ١ : ١٩٥ ، ٢٠٥ : ٢ ، ٤٦٤ ، واعراب القرآن ، ج ٣ : ٣٧٤ ، وشرح أبيات سبيويه ، للنحاس ، ص ٧٦ ، والحجـة ، للفارسي ، ج ١ : ١٤ ، والخزانة ، ج ١ : ٤٨٥ . وينظر معجم هارون ، ص ٤٧١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٣٧٥ .

(٤) من الآية (٣٣) في سورة سبأ .

٥ - وما الشاهد في قول الشماخ^(١) :

(٢٢١) - رَبُّ ابْنِ هُمْ لِسْلَيْمَى مُشْقِطٌ طَبَاعُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلُ^(٢)
وقول الأخطل^(٣) :

(٢٢٢) - #وَكَارِ خَلْفِ الْحَجَرِينَ جَوَادُهُ#^(٤)

وهل هذا على الاتساع الذي يجوز في الكلام؟ وما الشاهد في قوله^(٥) :

(٢٢٣) - #وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ ... #^(٦)

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ١٧٧ = (١ : ٩٠) ، وورد البيت الأول في ديوان الشماخ ، ص ٣٨٩ ، في تصييدة لابن أخيه : جبار بن جزء بن ضرار ، وكذلك ورد البيتان منسوبيين لابن أخيه في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٣ ، وقد سها الدكتور حداد ، حين قال : البيتان للشماخ في ديوانه ، ص ٣٩٠ - ٣٩١ . ينظر معجمه ، رقم ٣٥٩١ ، ص ٧٥٥ .

(٢) وسيأتيان برقم (٢٣٥) . والمشتعل : السريع ، والكرى : النوم .

ومن مواطن ورودهما : الكامل ، ج ١ : ١٩٩ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ١٢٦ = (١٥٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٦ ، والإيضاح ، ص ٢١٠ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤١٥ ، ومعجم حداد في الموضع المذكور في التعليق السابق .

(٣) شعره ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، (بيروت - دار الأفاق الجديدة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ) ، ج ٢ : ٦٢٠ . واسم غياث بن غوث التغلبي ، توفي سنة ٩٠ هـ .

(٤) وسيأتي برقم (٢٣٦) ، وعجزه :

#إِذَا لَمْ يَحْمِلُنَّ أُنْشَى حَلِيلُهَا#

ويروى بنصب (خلف) وجر (جواده) ، ويكون شاهداً على الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، كما يرى العجز :

#يَحْفَاظُ إِذَا لَمْ يَتَمِّمْ أُنْشَى حَلِيلُهَا#

والمحجر : للجأ المضيق عليه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٧٧ = (١ : ٩٠) ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٨١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٧ ، وشرحها لابن السيرافي ، ج ١ : ١١٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٨ ، والخزانة ، ج ٣ : ٤٧٤ .

(٥) في الكتاب ، ج ١ : ١٧٨ = (١ : ٩٠) : رجل من بني عامر .

(٦) وسيأتي برقم (٢٣٢) ، و (٢٣٧) ، وهو بتعاممه :

وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ سَلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلٌ سُوئِ الطُّقْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

ويروى : (يوم) و (قليل) بالتنصب والرفع والجر . وسليم وعامر قبيلتان ، والطعن هنا : جمع طنة . والنحال : المرتبة بالدم . والنوافل : الفنانم . و(نوافله) فاعل (قليل) .

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣ : ٤ ، ١٠٥ ، ٢٢١ ، والكامل ، ج ١ : ٢٣ ، ومعاني القرآن وأعرابه ، ج ١ : ١٢٨ ، والصحجة ، للفارسي ، ج ١ : ٢٦ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٤٥ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٩٧ ، والتبرصرة ، ج ١ : ٣٠٨ ، ٥٢٩) ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٧ ، وشرح أبيات المغني ، ج ٧ : ٨٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٨٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠٥٥ .

وقولهم : (ثمانى حجج حججُهنَّ بَيْتَ اللَّهِ)؟

٦ - وما الشاهد فى قول عمر قميته (١) :

#مَا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ# (٢)

وهل هذا على الاتساع الذى لا يجوز فى الكلام ؟

وقول أبي حية (٣) :

#كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا# (٤)

ولم لا يجوز فى هذا الإضافة إلى الظرف على الاتساع كما جاز فى غيره ؟

٧ - [ما] الشاهد فى قول الأعشى (٥) :

#وَلَا نُقَاتِلُ بِالْعِصَمِ— سَيْرًا# (٦)

(١) ديوانه ، ص ٧٣ ، وهو من قيس بن شعبة ، توفي نحو سنة ٨٥ قبل الهجرة.

(٢) وسيائى برقم (٣٣٨) ، و(٣٧٣) ، و(٢٨٢) ، وعجزه : #إِلَهٌ ذَرُّ الْيَوْمَ — مَنْ لَامَهَا#

والضمير فى رأت لابنة الشاعر حيث مر ذكرها فى بيت سابق ، وقيل كنى بابنته عن نفسه .

وساتيدما : قيل عنه جبل بالهند لا يعدم ثلجه ، وقيل : جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند ، وقيل نهر قرب أربن .

واستعتبرت : بكت : والله در فلان : لله عمله ، وأصل الدر اجتماع اللbin فى الضرع .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧٨ ، ١٩٤ = (١: ٩١، ٩٩)، والمقتبس ، ج ٤: ٣٧٧ ،
ومجالس ثعلب ، ج ١: ١٢٥ = (١٥١)، والأصول ، ج ٢: ٢٢٧، ٤٦٧: ٣، واللامات ، ص ١٠٨ ،
وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٦ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٤٦، والسائل المشكلة ،
ص ٦٢٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٦٧، وفرحة الأديب ، ص ٨٦ ، والنكت ،
ج ١: ٢٨٩، ٢٥١، وتفسیر القرطبي ، ج ٧: ١٩٣، والخزانة ، ج ٢: ٢٤٧ ، وينظر معجم هارون ،
ص ٣٣٧ ، ومعجم حداد ، هامش ص ١٥٩ .

(٢) شعره ، ص ١٤٢ ، واسمها : الهيثم بن الربيع بن زدراة ، اختلف فى سنة وفاته ، فقيل حول سنة ١٥٨٧ ،
وأصل الدر حول سنة ١٨٣ .

(٤) وسيائى برقم (٣٣٩) ، وعجزه :

#يَهُودِيٌّ يَقْارِبُ أَوْ يُزِيلُ#

ويروى : (كتبب الكتب) . ويزيل : يفرق ويميز . يصف الشاعر رسوم دار ويشبهها بذلك .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧٩ = (١: ٩١)، والأصول ، ج ٢: ٢٢٧، ٣٦٧: ٣، وشرح
أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٥ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٤٧ ، والسائل المشكلة ، ص ٥٦٢ ،
والنكت ، ج ١: ٢٨٩، ٢٥٣: ٢، والخزانة ، ج ٢: ٢٩٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٩٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠١٩ .

(٥) ديوانه ، ص ١٥٩ .

(٦) وسيائى برقم (٣٤٠) ، وهذا أول بيتين هما :

= سَيْرًا وَلَا نُقَاتِلُ بِالْعِصَمِ—

سَيْرًا وَلَا نُقَاتِلُ بِالْعِصَمِ—

وَمَا الْخَلْفُ فِيهِ؟

[٢] وَقُولِّذِي الرُّمَةِ (١) :

#كَانَ أَصْوَاتٍ مِنْ إِيْغَالِهِنَ بِنَا# (٢) - (٢٢٧)

٨ - وكيف يجيء على(*) مذهب سيبويه في (إلا علة) (مررت بخير وأفضل من ثم)؟ وكيف يجيء على مذهب أبي العباس (ت ٢٨٦)؟

[٣] وَقُولِّدُرْنِي (٣) :

#هُمَا أَخَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَاهُ# (٤) - (٢٢٨)

إِلَّا عَلَّةً أَوْ بَدَا هَذَهْ قَارِحْ نَهَدِ الْجُزَارَةِ.

وقد جاء البيت الأول في الديوان برقم (٤٥) بينما جاء الثاني برقم (٤٩) . كما جاء فيه (لسنا نقاتل) ، و(بداهة سايح) . والعلة : بقية جرى الفرس ، والبداهة : أول جرى الفرس ، والقارح من الخيل : هو الذي بلغ أقصى أستانه ، والنهد : المرتفع ، والجزارة : الرأس واليدان والرجلان .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧٩ ، ٢: ١٦٦ = (١: ١١ ، ٢٩٥، ٢٩٥)، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٢٢١ ، والمذكر والمؤنث له ، ص ١١٦ ، والمقتضب ، ج ٤: ٤٢٨ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٤: ١٧٧، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٥٩٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٥٧٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١١٤، والنكت ، ج ١: ٢٨٩ ، والخزانة ، ج ١: ٨٣ . وينظر معجم هارون ، ص ١٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١١٩٨ .

(١) شعره ، ص ٧٦ .

(*) في المخطوط (على هذا) ولعل كلمة (هذا) مقحة

(٢) سياتي برقم (٢٢٢) ، وعجزه :

#أَوْأَخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ#

ويروى : (إنقضاض الفراريج) ، والإيفاع : الإبعاد ، والضمير في (إيغالهن) للإبل ، والميس : شجر تتخذ منه الرحال والاتتاب ، والإنقضاض : مصدر إنقضضت الدجاجة إذا صوتت .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٧٩ ، ٢: ١٦٦ = (١: ٩٢ ، ٢٩٥، ٢٩٥)، والمقتضب ، ج ٤: ٣٧٦ ، والأصول ، ج ١: ٤٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٧٤ ، ٢٣١ ، وشرح القصائد التسع ، ج ١: ١٤٢ ، واللامات ، ص ١٠٩ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٤٦، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٩٢ ، والحجة ، لابن خالويه ، ص ٥٥١، والمسائل المشكلة ، ص ٦٢ ، والمسائل المنتشرة ، ص ٧٨ ، والنكت ، ج ١: ١٥١ ، والخزانة ، ج ٢: ١١٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٧٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٤٥٧ .

(٣) في الجواب ، وفي الكتاب ، ج ١: ١٨٠ = (١: ٩٢) : درني بنت عبعة . وفي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢١٨ ، درني بنت سيار بن صبرة . وفي المقاصد النحوية ، ج ٣: ٣٧٢ : أن القائلة عمرة الخثعمية وهي المخطوطة والكتاب (درنا) - وهي القاموس (درني) كبشرى .

(٤) وسياتي برقم (٣٤٢) ، وعجزه :

[٧] وقول الفرزدق (١) :

(٣٢٩) - * يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرُّيهُ *

[٨] وَلَمْ جَازَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْجَارِ الْمَجْرُورِ (ما) وَلَمْ يَجْزِ بِالظَّرْفِ فِي (فَبِمَا نَقْضَهُمْ مِيَثَاقُهُمْ) (٢) ؟

١٠. وما حكم (أندخل فوه الحجر)؟ وهل هو من المتعدي إلى مفعولين ، أو مما حذف منه حرف الإضافة؟ ولم لا يجوز إلا على التشبيه بالظرف ؟

١١. وما الشهود في قول الشاعر (٤) :

(٣٣٠) - * تَرَى التَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظَّلَّ رَأْسَهُ *

وهل تجوز (مدخل الظل رأسه)؟ ولم ضعف هذا ؟

#إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبَوَةً فَدَعَاهُمَا#

والنبوة : المحنـة والبلـية تنـزل بـالإنسـان . والضمـير (هما) لـأخـوها . وـقـيل : لـبـنـتها .

ومن مواطن دروده : شـرح أـبيات سـيبـويـه ، للـناـحـاس ، صـ ٧٥ ، وـشـرح السـيرـافـي ، جـ ١ : ٢٤٦ ، وـفـرـحةـ الـأـدـيـب ، صـ ٥٠ ، وـالـنـكـت ، جـ ١ : ٢٩٠ ، وـيـنـظـرـ مـعـجمـ هـارـونـ ، صـ ٣٣٣ ، وـمـعـجمـ حـدـادـ ، رقمـ ٢٥٨٧

(١) الكتاب ، جـ ١ : ١٨٠ = (١ : ٩٢) ، وـذـكـرـ الأـسـتـاذـ هـارـونـ أـنـ الـبـيـتـ فـيـ دـيـوانـهـ ، صـ ٢٧٥ ، نـشـرـ الصـاـوىـ ، روـاـيـةـ عـنـ الـكـتـابـ ، وـنـسـبـهـ الـدـكـتـورـ الـجـنـابـيـ فـيـ هـامـشـ الـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ ، صـ ٥٩٧ ، لـأـرـطـاهـ بـنـ سـهـيـةـ بـنـاءـ عـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ دـلـائـلـ الـإـعـجازـ ، وـهـوـ سـهـيـهـ مـنـهـ لـأـنـ الـبـيـتـ مـنـسـوبـ لـأـرـطـاةـ فـيـ دـلـائـلـ الـإـعـجازـ ، صـ ١٦١ ، يـخـتـلـفـ عـنـ هـذـاـ الـبـيـتـ وـهـوـ :

(إِنْ تَلْقَنِي لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةً تَنْسَ السَّلَاحَ وَتَعْرِفُ جَهَةَ الْأَسْدِ)

(٢) وسيـائـىـ بـرـقمـ (٢٤١) ، وـعـجزـهـ :

#بَيْنَ دَرَاعِي وَجَبَهَةَ الْأَسْدِ#

وـبـرـوىـ : (ـعـارـضـاـ أـكـفـكـهـ) وـ(ـبـارـقاـ أـكـفـكـهـ) . وـالـعـارـضـ : السـحـابـ الـذـيـ يـعـتـرـضـ فـيـ الـأـفـقـ . وـالـذـرـاعـانـ وـالـجـبـهـةـ : مـنـ مـنـازـلـ الـقـمـرـ .

وـمـنـ مواـطنـ درـودـهـ : معـانـيـ الـقـرـآنـ ، لـلـفـراءـ ، جـ ٢ : ٢٢٢ ، وـالـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ لـهـ ، صـ ١١٥ ، وـالـمـقـتـضـبـ ، جـ ٤ : ٢٢٩ ، وـمعـانـيـ الـقـرـآنـ وـإـعـرابـهـ ، جـ ٤ : ١٧٧ ، وـإـعـرابـ الـقـرـآنـ ، جـ ٢ : ٥٧٩ ، وـسـرـ صـنـاعـةـ الـإـعـرابـ ، جـ ١ : ٢٩٧ ، وـشـرحـ عـيـونـ كـتـابـ سـيـبـويـهـ ، صـ ٦٦ ، وـالـنـكـتـ ، جـ ١ : ٢٩٠ ، وـالـخـزانـةـ ، جـ ١ : ٣٦٩ ، وـيـنـظـرـ مـعـجمـ هـارـونـ ، صـ ١٢٨ ، وـمـعـجمـ حـدـادـ ، رقمـ ٧٠٦

(٣) مـنـ الـأـيـتـيـنـ : (١٥٥) فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ ، وـ(١٢) فـيـ سـوـرـةـ الـمـائـةـ

(٤) لـمـ أـهـتـدـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ الـقـائـلـ .

(٥) وسيـائـىـ بـرـقمـ (٢٤٢) ، وـعـجزـهـ :

#وَسَائِرَهُ بَادِيَ الشَّمْسِ أَجْمَعُ#

وـبـرـوىـ (ـإـلـىـ الشـمـسـ أـكـبـحـ) وـفـيـهاـ : أـيـ فـيـ الـهـاجـرـةـ .

الجواب :

* ١ - الذى يجوز فى اسم الفاعل من الإعمال على الاتساع وجهان : أحدهما : نصبه للظرف المتمكن على جهة المفعول به ، والآخر : إضافته إليه ، كقولك :

(٢٣١) - ***يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ** (١)

وإن شئت قلت : (يا سارقا الليلة أهل الدار) على نصب المفعول به ، فكلاهما اتساع ؛ أما الأول فلأنه إنما يُضاف إلى المسروق ، والليلة ليست مسروقة في الحقيقة ، وأما الثاني فلأنك أعملته فيه على حد عمه في ضميره في نحو :

(٢٣٢) - ***وَيَوْمَ شَهَدْنَاهُ ...** (٢)

فولا أنه قدّره على المفعول به لـم يجز إلا (شهدنا فيه) ؛ لأن الضمير لا يدل على الظرف بصيغته فلا بد معه من حرف الإضافة إذا كان موقعا فيه.

* ٢ - ولا يجوز الفصل بين الجار والمجرور بالظرف في الكلام ، ويجوز في الشعر ، وإنما لم تفصل في الكلام لاجتماع سببين . أحدهما : أن الجار والمجرور بمنزلة شيء واحد ، والآخر : أن الظرف اسم له مرتبة ، إذا فصلت به أزنته عن مرتبته ، فتحصيل العلة أنه لا يجوز لإزالة الظرف عن مرتبته إلى [جانب] الفرق بين ما هو مع ما قبله بمنزلة شيء واحد.

والفصل ، في هذا الباب ، بين الجار والمجرور على ثلاثة أوجه : فصل بما دخله وخروجه بمنزلة إلا بمقدار التأكيد ، فهذا يجوز في الكلام والشعر لاجتماع سببين / كل واحدٍ ٥٦ منها يقتضي جوازه ، أحدهما : أن دخله كخروجه ، فكتنه لم يذكر ، والآخر : أنه لم ينزل

* ١ - الكتاب ، ج ١: ١٧٥ - ١٧٦ = (٨٩: ١).

* ٢ - نفسه ، من ١٧٦ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٩٠ - ٩١ ، ٩٢ - ٩٣ = (٨٩ - ١٨١) ، و ١٧٦ - ٢.

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٨١ = (٩٢: ١) ، ومعانى القرآن ، الفراء ، ج ٢: ٨٠ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ١٤٨ ، والأصول ، ج ٣: ٤٦٤ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ١٨٧ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٤٥ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ٩٧ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٨ ، والجامع لأحكام القرآن ، ج ٣: ٢٤٨ ، والبحر المحيط ، ج ٥: ٤٣٩ ، والخزانة ، ج ٤: ٢٢٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٩ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٩٨.

(١) تقدم برقم (٢٢٠) ، وسيأتي برقم (٣٧٢).

(٢) تقدم برقم (٢٢٣) ، وسيأتي برقم (٣٣٧).

عن مرتبة هي له إلى مرتبة ليست له. الثاني : ما كان له معنى لو^(١) لم يذكر لم يدل الكلام على ذلك المعنى فهذا قد أزيل عن مرتبة هي له إلى مرتبة ليست له وفرق فيه بين ما هو مع ما قبله بمنزلة شيء واحد فلا يجوز في الكلام لاجتماع هذين السببين ، ويجوز في الشعر لاشتماله على المعنى تشبيها بالفصل بين (إن) واسمها في قوله : (إن في الدار زيداً) : لأن الضرورة سبب يقتضي جواز ما يضعف في الكلام، واشتماله على المعنى يقتضي الجواز ، فلما اجتمع في الشعر هذان السببان جاز الفصل به. الثالث : الفصل بما له معنى لو سقط من الكلام لم يدل الكلام على ذلك المعنى ، وليس هو من المشتمل على معنى الكلام، فهذا لا يجوز في الكلام ولا في الشعر ؛ لأنّه إذا ضعف في الظرف حتى لا يجوز إلا في الشعر ثم انضاف ضعف آخر من جهة أنه ليس مشتملاً على المعنى امتنع ، إذ ليس بعد الضعف إلا الامتناع. فال الأول : نحو قوله جل وعز فِيمَا نَقْصِهِمْ مِيثَاقُهُمْ^(٢) ، والثاني : نحو قول ذي الرمة :

(٢٢٣) - كَانَ أَصْوَاتٍ مِنْ إِيْغَالِهِنِ بِنَا أَوَّلَرِ الْمُيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَابِيجِ^(٣)
والثالث : هو الذي لا يجوز أصلاً إلا عند الأخفش^(٤) (ت ٢١٥) على قبح وشنوذ^(٥). كقول الشاعر :

(٢٢٤) - فَرَجَجْتُهَا بِمِرْجَةٍ رَجَ القُلُوصَ أَبِي مِزَادَةَ^(٦)
 لأنّه فرق بين الجار والمجرور بما ليس بظرف وهو (القلوص).

١-٣ - وقالوا : (صَدِيدَ عَلَيْهِ يَوْمَانْ)^(٧) وَلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا^(٨) ، فجاز هذا الاتساع لأنّه ظرف متمن ، وهو من الاتساع الذي يقاس عليه لاطراده.

*- الكتاب ، جـ ١ : ١٧٦ = (٨٩:١) .

(١) في المخطوط (أو) ، والأنسب ما أثبته.

(٢) وردت في الآيتين : (١٥٥) في سورة النساء ، و(١٣) في سورة المائدة.

(٣) تقدم برقم (٣٢٧) .

(٤) وذكر أبو البركات الأنباري أنه مذهب الكوفيين ، ينظر الإنصاف ، جـ ٢ : ٤٢٧ (م ٦٠) ، وخزانة الأدب ، جـ ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وفيه أن الفراء لم يعترض بجواز هذا الفصل ، وأنّه هو الذي فتح باب القدح على قراءة ابن عامر ، وينظر عن هذه القراءة ما تقدم في هامش باب ٣٧:٣٧ .

(٥) ينظر ما تقدم في الموضع المشار إليه في التعليق السابق.

(٦) تقدم برقم (٣١٥) ، و(٣١٩) .

(٧) ينظر ما سيأتي في باب ٣٢:٣ .

(٨) ينظر ما سيأتي في باب ٤٢:٥ .

٤-١ - والفرقُ بين المفعولِ الثانى على الحقيقة وبين المفعولِ الثانى على الاتساع أنَّ الحقيقةَ يُعنى أنَّ الفِعلَ وقعَ بِهِ كقولك : (هذا مُغطٌ^(١) زيداً درهماً) ، وأمّا على الاتساع فائماً هوَ معنى أنَّ الفعلَ وقعَ فيهِ وقدرَ تقدِيرَ ما وقعَ بِهِ كقولك : (هو سارقُ الليلةِ أهلَ الدارِ) . وتقول على هذا القياس : (هو مخرجُ اليومِ الدراماً) و(صائدُ اليومِ الوحش) . وعلى ذلك جاءَ (بِلْ مَكْرُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ^(٢)) ، وفيه تقديران^(٣) : أحدهما : (بِلْ مَكْرُ صاحبُ الليلِ والنَّهارِ) ، والآخر : أنَّ يكون على التشبيه ، وهو أحسنُ كأنَّ الليلَ والنَّهارَ يمْكِرانُ لاشتغالهما بالمكرِ كاشتغال الناسِ بهِ ، وفي هذا مبالغة ليست في التقدير الأولِ.

٤-٢ - وقال الشِّمامَاخُ :

(٢٣٥) - رَبُّ ابْنِ عَمٍّ لِسْلَيْمَى مُشْمَعِلٌ طَبَّاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلُ^(٤)

فهذا من الاتساع الذي يجوز في الكلام . ومثله قولُ الأخطل :

(٢٣٦) - وَكَرَارٌ خَلْفِ الْمُحْجَرِينَ جَوَادٌ إِذَا لَمْ يُحَامْ دُونَ أَنْثَى حَلِيلَهَا^(٥)

وكذلك قولُ الشاعر :

(٢٣٧) - وَيَوْمٌ شَهِدَنَا هُسْلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلٌ سَوْى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ^(٦)

فالاتساعُ في هذا من وجهٍ واحدٍ وهو جعله الظرف على تقيير المفعول ، والاتساعُ في الأول من وجهين ، أحدهما : هذا الوجه ، والآخر : الإضافة إليه ، وإنما هي في الحقيقة إلى غيره .

ومن ذلك قولهم : (ثمانى حجج حججتهن / بيت الله) إنما المعنى : (حججت فيهن) .

٤-٣ - وقال عمرو بن قميطة :

(٢٣٨) - لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دَرُّ - الْيَوْمُ - مَنْ لَامَهَا^(٧)

*- الكتاب ، ج ١: ١٧٥ - ١٧٦ = (١: ٨٩).

*- نفسه ، ص ١٧٧ - ١٧٨ = (٩٠).

*- نفسه ، ص ١٧٨ - ١٧٩ = (٩١ - ٩٠).

(١) في المخطوط (معطى) والأولى ما ثبتَهُ.

(٢) من الآية (٣٢) في سورة سباء .

(٣) وينظر ما سيأتي في باب ٧:٤٢ .

(٤) تقدما برقم (٢٢١) ويعرى (زاد) بالجر على الفصل بين المتضادين بالظرف . ينظر الخزانة ج ٢: ١٧٢ - ١٧٣ .

(٥) تقدم برقم (٢٢٢) .

(٦) تقدم برقم (٢٢٣) ، و(٣٣٢) .

(٧) تقدم برقم (٢٤) ، وسيأتي برقم (٣٧٣) ، و(٢٨٢) .

فهذا على الاتساع الذى يجوز فى الشعر خاصة. وقال أبو حية النميرى :
 (٣٣٩) - كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بَكْفٍ يَوْمًا
 يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُرِيلُ^(١)

ولا يجوز في هذا الجر؛ لأنَّه ليس بين (كُف) و (يُوم) اختصاص يصلح فيه الجر؛ لأنَّه اسم جنس، وليس كالأسم الذي يدلُّ على الفعل الذي وقع في الظرف، فليس يجوز فيه إلا النصب كائِنَ قال: (كما خط الكتاب يوماً بكف يهودي) ثم أزال (يوماً) عن موضعه إلى أن فصل به بين الجار والمجرور.

٧ - وقال الأعشى :

(٢٤٠) - وَلَا نَقْاتِلُ بِالْعِصِّيِّ —
إِلَّا عَلَيْهِ أَوْ بُنْدَادًا
— وَلَا نَرِأْمِي بِالْحِجَارَةِ (٢)

ففي هذا البيت خلافٌ، فسيبويه يحمله على الفصل^(٣)، وجاز ذلك لأنَّه على معنى التكرير فقد اشتمل على معنى الكلام كما يشتمل الظرفُ، وإن لم يكن ظرفاً . وخالفه أبو العباس (ت ٢٨٦) فذهب إلى أنه محنوف كأنَّه قال : (إِلَّا عَلَالَةُ قَارِحٌ أَوْ بَدَاهَةُ قَارِحٍ)^(٤). ومثله قولُ

الفرندق :

٤٨ - ويجيء على مذهب سيبويه (مررت بخير وأفضل من ثم)، لأن تقديره (مررت بخير من ثم وأفضل من ثم) وليس (أفضل) بمضاف في اللفظ ، ولا التقدير على الحذف .
والذى وقع في الكتاب على ما رويناه (مررت بخير وأفضل من ثم)^(٦) وهذا لا يكون على مذهب [الإ][الإ][الإ]

١٠- الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ - ١٧٩ = (١١ - ٩٢) .

٤٠ - نفس، من

(١) تقدم برقم (٣٢٥).

٢) تقدم الشاهد برقم (٣٢٦).

٣) ينظر الكتاب، ج ١ : ١٧٦

(٤) ينظر المقتضب ، ج ٤ : ٢٢٨

(٥) تقدم برقم (٣٢٩).

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ = (١: ٩٢) ، وفي الخصائص ، ج ٢ : ٤٠٧ ومنه قولهم : « هو خير وأفضل من ثم ».

أبى العباس^(١)، فيجوز أن يتداخل المذهبان من غير تحصيلِ موجب كلّ واحدٍ منها.

١٤٩ - وقالت درنى بنت عبعة :

(٢٤٢) - هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَاهُمَا إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا^(٢)

فهذا على الاتساع الذى يجوز فى الشعر.

٢٤١٠ - وتقول : (أنْخَلَ فوهُ الْحَجَرَ) والأصل (أنْخَلَ الْحَجَرَ فِي فِيهِ) ، إلا أنه حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ ، وأُجْرِي الاسم مُجْرِي الظرفِ على طريق التشبيه وليس من المتعدي إلى مفعولين ؛ لأنَّه إنما يصحُّ بحرف الإضافة.

٢٤١١ - وقال الشاعر :

(٢٤٣) - تَرَى الْمُؤْرَفِ فِيهَا مُدْخِلَ الظُّلُمِ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادِيَ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ^(٣)

فهذا كالأولِ ، وإنما الأصل : (مدخلُ رأسه في الظلِّ) إلا أنه حُذف . ولا يحسُّن (مدخلُ الظلِّ رأسِه) ؛ لأنَّه ليس بظرف ، وإنما حذف منه حرف الْجَرِّ ، والقياس إنما يجري على الظرف لما بيننا قبل .^(٤)

* ١- الكتاب ، ج ١ : ١٨٠ = ٩٢ : ١) .

* ٢- نفسه ، ص ١٨١ = ٩٢ () .

* ٣- نفسه ، ص ١٨١ = ٩٣ - ٩٢ () .

(١) أَبُو دُرْدَةَ العباس أورد ذلك وجعله مما حذف منه المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه . ينظر المقتضب ، ج ٤ : ٢٢٨ .

(٢) تقدم برقم (٢٢٨) .

(٣) تقدم برقم (٢٢٠) .

(٤) ينظر فقرة (٢) .

٣٩- بَابُ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي صَارَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَعَلَ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفاعل الصائر بمنزلة الذي فعلَ مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في اسم الفاعل الذي صار بمنزلة [الذي] فعلَ ؟

٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟

[١-] وما حُكْمُ (هذا الضاربُ زيداً) ؟ ولمَ جاز أنْ يَعْمَلَ (ضاربٌ) وهو للماضي ولمْ يجز أنْ يَعْمَلَ (ضاربٌ) وهو للماضي ؟

٣ - ولمَ جاز أنْ يَعْمَلَ وهو معرفة / بالألف واللام على خلاف معنى (الذي) ؟

٤ - وما الذي يجوز في (هذا الضاربُ الرجل) ؟ ولمَ جاز بالنصب والجر ولمْ يجز (ضاربٌ زيد) ؟

٦ - وما الشاهد في قول المرار الأسدى^(٢) :

*أَنَا ابْنُ التَّارِيكَ الْبَكْرِيَّ بِشَرِّيَّ^(٣)

وما الخلاف في (بشر) ؟

٥ - وهل يجوز (الحسنُ وجَهٌ) ؟ ولمَ لا يجوز ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٨١ = (١: ٩٣) : « هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه » . وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٧٤ .

(٢) المرار...حياته وما بقي من شعره ، ص ١٦٩ .

(٣) وسيأتي برقم (٣٥٤) ، وعجزه :

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تُرْقِبُهُ وَقُوَّا

ويرى (ترقبه عكوفاً) كما يرى (البكريّ بشراً) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = (١: ٩٣) ، والأصول ، ج ١ : ١٣٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ، ج ١ : ١٠٦ ، وفرحة الأديب ، ص ٣٧ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٢ ، والخزانة ، ج ٢ : ١٩٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٤ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٥٧ .

٧ - وهل يجوز (الضارب الرجل وعبد الله)؟ ولم جاز؟

٨ - وما الشاهد في قول الأعشى :

(٣٤٥) - *الواهِبُ المائةِ الْمِجَانِ وَعَبْدِهَا*^(١)

وقول ابن مقبل^(٢) :

(٣٤٦) - يَاعَيْنِ بَكُّ حُنْيِقًا رَأْسَ حِيْمِ الْكَاسِرِينَ الْقَنَا ... ؟^(٣)

ولم لا يكون (القنا) إلا في موضع نصب؟

٩ - وما حكم التثنية والجمع في قولك : (الضاريان زيد) و (الضاريو عمرو) في التعريف والتوكير؟ ولم كان نكرة مع الإضافة إلى المعرفة؟

١٠ - وما الشاهد في قول الفرزدق^(٤) :

(٣٤٧) - *أَسِيدُ نُو خَرِيْطَةِ ...*^(٥)

وقول الضبي^(٦) :

(١) تقدم برقم (٢)، وسيأتي برقم (٣٥٥).

(٢) ديوانه، ص ٨٢، وهو تيم بن أبي بن مقبل، تحقيق الدكتورة عزة حسن، (دمشق - وزارة الثقافة - مديرية إحياء التراث القديم، ١٢٨١هـ)، توفي بعد سنة ٣٧ هـ.

(٣) وسيأتي برقم (٣٥٦)، وعجزه بتمامه : *الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ* ويريوي (فابكي).

ومن مواطن وريوه : الكتاب، ج ١: ١٨٤ = (١: ٩٤)، والنواذر في اللغة، ص ١٥١، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٢١٤، وفرحة الأديب، ص ١٦٩، والنكت، ج ١: ٢٩٢، واللسان، ج ٤: ٢٦٩ (دببر).

(٤) ديوانه، ج ٢: ٨٣٥ (ط الصاوي) ج ٢٩٠ (دار بيروت)، والقانون، ج ٢: ١٠٠٦.

(٥) وسيأتي برقم (٤٥٧)، وهو بتمامه : أَسِيدُ نُو خَرِيْطَةِ نَهَارًا مِنَ الْمُنْتَقَطِي قَرَدِ الْقَعَمِ ويريوي (نو خريطة بهيم)، كما يريوي (قرد) بالتصب والجر، ويريوي (قرد القسام).

وأسيد : تصغير أسود وهو رسول للشاعر. وخريطة : تصغير خريطة، وهي مثل الكيس تكون من الخرق والأدم. والقرد : قطع الصوف. والقسام : مال الصدقة.

ومن مواطن وريوه : الكتاب، ج ١: ١٨٥ = (١: ٩٥)، ومعانى القرآن، للفراء، ج ١: ٣٨٧، ٢: ٢٢٦، وشرح القصائد السابعة، ص ٣٦٥، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ١٨٢، والنكت، ج ١: ٢٩٣.

(٦) ينظر الكتاب، ج ١: ١٨٥ = (١: ٩٥)، وفيه (قال رجل من ضبة).

(٢٤٨) - **الفَارِجِي بَابُ الْأَمِيرِ ...***^(١)

وَمَا الشَّاهِدُ فِي قُولِ الْأَنْصَارِي^(٢) :

(٢٤٩) - ***الْحَافِظُو عَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ ...***^(٣)

وَلَمْ جَازِ حَذْفُ النُّونِ مِنْ قُولِهِ (الْحَافِظُو)؟ وَمَا الشَّاهِدُ فِي قُولِ الْأَخْطَلِ^(٤) :

(٢٥٠) - ***أَبْنَى كُلُّبِ إِنْ عَمَّى الْلَّذَا***^(٥)

(١) وسيأتي برقم (٣٥٨)، وهو بتمامه :

الْفَارِجِي بَابُ الْأَمِيرِ الْجُبْرِمُ

ويروى (الفارجو).

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٩٥ = ١: ١٨٢ ، والمقتبس ، ج ٤: ١٤٥ ، والجمل ، ص ٨٩

(١٠١) ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٩ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٣

(٢) ينسب البيت لثلاثة من الأوس والخرزج كلهم جاهليون أحدهم : قيس بن الخطيم الأوسى المتوفى نحو سنة ٢ قبل الهجرة . ينظر زيادات ديوانه ، ص ٢٢٨ ، والثاني عمرو بن أمرئ القيس الخرزجي المتوفى نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة . ينظر جمهرة أشعار العرب ، ج ٢: ٦٧٥ ، وموسوعة الشعر العربي ، ج ٢: ٢١٥ ، والأخير مالك بن عجلان الخرزجي ، ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٠٥ .

كما ينسب لشاعرين آخرين أحدهما : شريح بن عمران من بني قريطة ، ينظر المصدر السابق .

والثاني : الحارث بن ظالم المري ، ينظر شروح سقط الزند ، للتبريزى ، والبطليوسى ، والخوارزمى ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري ، (القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٧م) ، ج ٢: ١٣٠٧

(٣) وسيأتي برقم (٤٥٩) ، و(٥٠٧) ، وهو بتمامه :

الْحَافِظُو عَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

ويروى (الحافظو) و(من ورائنا وطف). والنطف والوكف : العيب والإثم .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٩٥ = ١: ١٨٦ ، والمقتبس ، ج ٤: ١٤٥ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، للزجاج ، ج ٢: ٤٢٧ ، والجمل ، ص ٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٣ ، والتبيهات (مع كتاب المقوص والمملود للفراء) ، لعلى بن حمزة البصري (ت ٣٧٥م) ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكتى ، (مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧م) ، ص ٢٦٠ ، والمسائل البصرية ، ج ٢: ٨٦٢ ، والحجة ، للفارسي ، ج ١: ٩٣ ، وفرحة الأديب ، ص ١٦٦ - ١٦٧ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٣ ، والخزانة ، ج ٢: ١٨٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٩ ، ومعجم حداد ، رقم ١٧٣٠ .

(٤) شعره ، ج ١: ١٠٨ ، ونقاصله جرير والخطل ، لأبي تمام حبيب بن أوس (ت ٢٢١) ، عنى بطبعها .

أنطون صالحانى ، (بيروت ، دار الشرق ، مصورة عن ط. المطبعة الكاثولوكية ، ١٩٢٢م) ، ص ٧٣ .

وقيل : إن القائل هو الفرزدق لكن البغدادى قال : إن ذلك سهو من قلم الناسخ . ينظر الخزانة ،

ج ٥٠٢: ٢ .

(٥) وسيأتي برقم (٣٦٠) ، وعجزه :

وقول أشهب بن رميلة (١) :

(٢٥١) - *إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَقْلَجُ دِمَائُهُمْ*

ولِمَ وَحْدَ (الذى) ؟

١١ - وما حكم (هم الضاربوك) و(هما^(٣) الضارباك)؟ وما موضع الكاف فيه؟ ولم كان الوجه الجر؟ ولم جاز أن تكون الكاف في موضع نصب، ولم يجز في (ضاربوك)؟ ولم لزم حذف التون مع علامة المضمر المتصل؟ وما في اجتماع اتصالين: (الإضافة ، والضمير المتصل)؟

١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٤) :

قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَّا الْأَغْلَامَ

=
ويروى (سلبا الملوك).

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٨٦ = (١: ٩٥) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٨٥ ، والمقتبس ، ج ٤: ١٤٦ ، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٢٠٦ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٤٢٨ ، وضرورة الشعر ، للسيراقي ، ص ٢٠٠ (شرحه ، ج ١: ٢٥٤) . وليس في كلام العرب ، ص ٣٣٦ ، والحجـة ، للفارسي ، ص ٩٣ ، ١١٢ ، والسائل العضديات ، ص ١٧٩ ، والسائل العسكريات ، ص ١٧٢ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ١٢٥ ، وتنكرة النهاة ، ص ٤٨٢ ، والخزانة ، ج ٢: ٤٩٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٧١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠٧٨ .

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١: ١٨٧ = (١: ٩٦) ، وشعراء أميون ، ص ٢٢١ ، وينسب الشاهد أيضا للحرير بن مخفض ، ينظر الخزانة ، ج ٢: ٥٠٩ ، ٥١٠ ، وأشهب بن رميلة هو الأشهب بن ثور النهشلي الدارمي ، ورميلة أمه هاجي الفرزدق فغلب عليه الفرزدق . ينظر طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٢١) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، (القاهرة - مطبعة المدنى - ١٣٩٤) ، ج ٢: ٨٥ ، والأغاني ، ج ٩: ٢٦١ ، والمتلطف والمختلف ، ص ٣٧ ، والخزانة في الموضع السابق .

(٢) وسيأتي برقم (٣٦١) ، وعجزه :

فَمُّ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

ويروى (إن التي) أي الجماعة التي ، كما يروى (إن الأولى) وعليهما لا شاهد فيه .
ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٨٥ ، ومحاذير القرآن ، ج ٢: ١٩٠ ، والبيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥) ، (القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ٤، ١٩٧٥) ، ج ٤: ٥٥ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٣٦١ ، والمقتبس ، ج ٤: ١٤٦ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٤: ٣٥٤ ، وديوان الأدب ، ج ١: ٩٩ ، والسائل البصريات ، ج ٢: ٧٣٩ ، والحجـة ، للفارسي ، ج ١: ١١٢ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ١١٤ ، ومعجم حداد ، رقم ٧٤٨ .

(٣) في المخطوط (هم) والصواب ما أثبتته كما في الجواب .

(٤) لم أهتد إلى معرفة القائل . وفي الكتاب ، ج ١: ١٨٨ = (١: ٩٦) « وقد جاء في الشعر ، وزعموا أنه مصنوع» . وفي فهارس الأستاذ عبد السلام هارون ، ص ٧٨ : أنه عمر بن أبي ربيعة ، ولعله سهو منه . حيث إنه لم يتعرض للسائل في التحقيق .

(٣٥٢) - *هُمُ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرُ وَالْأَمْرُونَ*^(١)

وقوله (٢):

(٣٥٣) - *وَلَمْ يرْتِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَ*^(٣)

[١١] - وما الخلاف في كاف (الضارباك)؟ ولم جعله الأخفش (ت ٢١٥) في موضع نصب ، وجعله الجرمي (ت ٢٢٥) ، ولمازنى (ت ٢٤٩) في موضع جر ؟

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في اسم الفاعل إذا صار بمنزلة (الذي فعل) أن يعمل عمل الفعل الماضي ، كقولك : (الضارب زيداً) ، لأن الألف واللام نقلت عن الحرف فيه إلى الاسم ، وتُقلِّ

- الكتاب ، ج ١ : ١٨١ - ١٨٢ = (١ : ٩٢) .

(١) وسيأتي برقم (٣٦٢) ، وعجزه :

إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُهْدَثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

ويروى (هم الفاعلون) كما يروى البيت هكذا .

فِمَ الْأَمْرُونَ الْخَيْرُ وَالْفَاعِلُونَ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ حَادِثِ الدُّهْرِ مُعْظَمًا

ويروى الشطر الثاني هكذا :

إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعَظَّمِ الْأَمْرِ مُفْطَعًا .

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ٢ : ٢٨٦ ، والكامل ، ج ١ : ٣٦٤ ، ومجالس ثعلب ، ج ١ : ١٢٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٤ : ٢٠٥ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٧٥٠ ، وضرورة الشعر ، للسيرافي ، ص ٥٠ (شرحه ، ج ١ : ٢٠٦) ، والحلة ، للفارسي ، ج ٢ : ٢٧٤ ، والمسائل الحلبية ، ص ٢٢١ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٤ ، والخزانة ، ج ٢ : ١٨٦ ، ١٨٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٢٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٠٢٦٢٩ .

(٢) لم أفتدى إلى معرفة القاتل .

(٢) وسيأتي برقم (٣٦٢) ، وعجزه :

جَمِيعًا وَأَيْدِي الْمُعْتَقِينَ رَوَاهُقَهُ

ويروى (ولم يتكىء) والارتفاع بمعنى الاتقاء ، والمعتفون : الذين يائون يتطلبون المعروف ، ورواهق جمع راهقة وهي القريبة هنا .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٩٦ = (١ : ١٨٨) ، والكامل ، ج ١ : ٣٦٤ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٧٥١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ، ص ٥٠ (شرحه ، ج ١ : ٢٠٦) ، والحلة ، للفارسي ، ج ٢ : ٢٧٦ ، والمسائل الحلبية ، ص ٢٢١ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٥ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ١٢٥ ، والخزانة ، ج ٢ : ١٨٦ ، ١٨٨ .

اسم الفاعل إلى الفعل ، ودليل ذلك : (الضارب أبوه زيد^(١)) فيعود الضمير إلى الألف واللام كما يعود إلى الذي ، ولا يجوز أن يعود الضمير إلى حرف ؛ لأن الحرف ليس له معنى في نفسه ، وإنما معناه في غيره . والدليل على نقل اسم الفاعل إلى (فعل) قولهم (الضارب زيداً أمس) فأعملوه على معنى الماضي ، وقد دخل عليه هذه الألف واللام التي بمعنى (الذي) ولا يصلح أن توصل إلا بالجملة أو ما قام مقام الجملة ، فلما كان (ضارب) لا يقوم مقام الجملة إلا أن ينقل إلى معنى (ضرب) وتقديره ولم يصلح أن توصل الألف واللام به إلا وهو على تقدير (فعل) ومعناه . وليس نقل اسم الفاعل إلى الفعل بابعد من نقل الحرف إلى الاسم ، وعلى هذا جعله سببيّه بمعنى الذي (فعل) حتى يكون مختصاً بالزمان الماضي .

٢ - ولا يجوز أن يعمل الضارب وما جرّه مجرّاه عمل الفعل إذا كانت الألف واللام حرفًا للتعرّيف على حد كونها في (الرجل) و (الغلام)^(٢) ؛ لأنّه لا يعمل عمل الفعل وهو معرفة كما لا يعمل عمل الفعل وهو للماضي بحق الشّبه ولكن بحق التّقدّم إلى (فعل) ، ولا يكون^(٣) ذلك [إلا] مع الألف واللام التي بمعنى (الذي) .

٣ - وإذا كانت الألف واللام للتعرّيف صالح تقديم الظرف ؛ لأنّه ليس فيه تقديم صلة على موصول نحو : « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ »^(٤) على معنى (من الزاهدين فيه) ، ولو كانت على معنى (الذي) لم يصلح تقديم الظرف لأنّه لا يتقدّم شيء من الصّلة على الموصول ، فمن قدره / ٥٧ على هذا جعله محنوفاً ، كأنّه قيل : (و كانوا زاهدين فيه من الزاهدين) إلا أنه حذف ، ففيه وجاهان على ما بيننا^(٥) .

٤-١ - وتقول : (هذا الضارب الرجل) فيجوز فيه النصب والجر . أمّا النصب فعلى عمل الفعل ، وأما الجر فعل التّشبّه بـ (الحسن الوجه) ؛ لأنّه لما أشّبه (الحسن الوجه) بـ باب اسم الفاعل ، ولذلك قيل فيه : (الصفة المشبّهة باسم الفاعل) ، وكان كلّ شئين اشتّبها فالشبّه

* - الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = ٩٣ : ١ .

(١) في المخطوط (الضارب أبوه زيداً) والأولى ما أثبتته .

(٢) ينظر ما تقدّم في بـ ٢٢:١٤ ، ٢٨:١٤ مع الهاشّ و ما سيأتي في بـ ٤٠:١١ .

(٣) في المخطوط (يكن) ، ولعل الأولى ما أثبتته .

(٤) من الآية (٢٠) في سورة يوسف .

(٥) وينظر إعراب القرآن ، ج ١ : ٢١٥ ، ٦٠٤ ، وفيه أن الرأي الأخير لهشام بن معاوية ، والأول العازمي .

بينهما ، فإذا وجب لأحدهما حكم من الآخر وجب للأخر حكم منه ، فلذلك وجب^(١) (الحسن الوجه) بالنصب تشبيهاً بقولك : (الضارب الرجل) ، وجاز (الضارب الرجل) تشبيهاً بـ(الحسن الوجه) ؛ لأنَّه في هذه الحال يؤذن أنَّه عمل عمل الفعل ، وأنَّه لم ينصب (الوجه) على التمييز ؛ لأنَّ التمييز لا يكون معرفة ، فأخذ بحظه من الشبه في الحال التي تؤذن بالشبه من جهة صيفته وإعراب لفظه .

ولا يجوز (الضارب زيد) ؛ لأنَّه لا يشبه الإضافة الحقيقة ؛ وذلك أنَّ الإضافة على وجهين : إضافة حقيقة ، وإضافة لفظية ، فاللفظية لا تجوز إلا من جهة شبه الحقيقة من وجه يقتضى الإضافة فلذلك جاز (الضارب الرجل) تشبيهاً بـ(الحسن الوجه) ، ولم يجز (الضارب زيد) ؛ لأنَّ الحسن لا يعمل في المعرفة التي هي علم ؛ وإنَّما يعمل في المعرفة بالألف واللام عمل الجار .

*١- ولا يجوز أيضاً (الحسن وجه) ؛ لأنَّه ليس على الإضافة الحقيقة ولا على شبهها ، بل هو على منافرتها من غير شبه ، إذا هو إضافة معرفة إلى نكرة من غير معاقبة تنوين ، ولا نون . وقد أجازه الفراء (ت ٢٠٧) على تقدير : (الذى هو حسن وجه) وليس يجوز عند أصحابنا لما بيننا من خروجه عن حد الإضافة الحقيقة واللفظية^(٢) ، وليس كلَّ ما وافق معنى كلام آخر يكون له مثلُ حكمه ، إذ كان (ضارب زيدِ غداً) يوافق معنى المنصوب وليس له مثلُ حكمه مع كف التنوين . فلا يجوز (هو ضارب زيداً) وإن وافق المجرور معنى المنصوب فليس لك كف التنوين إلا على شرط الإضافة ، فلذلك ليس لك الجر في (الحسن وجه) إلا على شرط الإضافة المشبهة للحقيقة من وجه يقتضي صحة الإضافة والذى ذكره الفراء ليس وجهًا يشبه منه الإضافة الحقيقة فسقط الاعتبار وحصل على منافرة الإضافة الحقيقة واللفظية المستعملة .

*٦ - وقال المرار الأسدى :

١- الكتاب ، ج ١: ١٨٢ = (١: ٩٣) .

(١) كما في المخطوط والأولى (جاز) .

(٢) ذكر الرضى وأبو حيان أن ذلك مما وقع الاتفاق على منعه . ينظر شرح الرضى ، ج ٢: ٢٠٧ ، والارشاف ، ج ٢: ٢٤٧ . وقد عرض عدد من النحوين لهذه المسألة ولم يذكروا فيها سوى امتناع الإضافة . ينظر مثلاً شرح المفصل ، ج ٦: ٨٨ ، والبسيط ، ج ٢: ١٠٩٣ ، ١٠٩١ ، والتصريح ، ج ٢: ٨٤ ، وشرح الأشمونى ، ج ٢: ٧ ، والهمع ، ج ٢: ٩٧ ، (٢: ٩٩) . غير أن الرمانى هنا وفيما سبق في باب ١٦: ٤١ ، ينقل عن الفراء جواز ذلك كما ينقله أبو بكر بن السراج عن الكوفيين عموماً . ينظر الأصول ، ج ٢: ١٤ .

(٣٥٤) - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقَبَهُ وَقُوَّعَادًا^(١)

فهذا شاهد في (الضارب الرجل). وأما (بشر) فقال سيبويه : « حمله على المجرور »^(٢). وقال أبو العباس (ت ٢٨٦) : « لا يجوز الجر فيه ، لأن البدل يقدر فيه الثاني في موضع الأول ، ولا يجوز (أنا ابن التارك بشر) ، فليس فيه إلا النصب»^(٣). والذى عندي أن الذى ذكره أبو العباس في البدل على ما قال في امتناعه ، ولكن يجوز ما قال سيبويه على أن يكون عطف بيان يجري الصفة التي يعمل العامل فيها وهى في موضعها^(٤).

١٤٧ - وتقول : (الضارب الرجل عبد الله) ، فهذا يجوز : لأن بمنزلة (الضارب الرجل وغلام الأمير) إذ المضاف إلى ما فيه الألف واللام يجري مجرى ما فيه الألف واللام . وخالف أبو العباس في (الضارب الرجل عبد الله) ؛ لأن اسم علم^(٥) . ووجه جوازه أنه مع كونه علما قد ذهب به مذهب الصفة الغالية لما فيه من معنى العبودية لله عز وجل .

١٤٨ - وقال الأعشى :

١٥٨ (٣٥٥) - / الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْهِجَانَ وَعَبْدِهَا عُوذًا تُزْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا^(٦)

فهذا لا خلاف في جوازه ؛ لأن بمنزلة (عبد المائة)^(٧) .

وقال ابن مقليل :

* ١- الكتاب ، ج ١ : ١٨٢ = ٩٢ : ١)

* ٢- نفسه ، ص ١٨٣ - ١٨٤ = ٩٤ : ٠)

(١) تقدم برقم (٣٤٤) .

(٢) الذى في الكتاب : « وأجرى بشرًا على مجرى المجرور؛ لأن جعله بمنزلة ما يكتف عنه التوين ». »

(٣) ينظر الأصول ، ج ١ : ١٢٥ - ١٣٦ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٧٣ ، وخزانة الأدب ، ج ٢ : ١٩٣ ، وفيه قول آخر للمبرد لا ينكر فيه جر (بشر) ويخرجه على أنه عطف بيان .

(٤) وإلى ذلك يشير ابن مالك في الألفية في آخر باب عطف البيان بقوله :

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةِ يَسْرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ (يَا غَلَامَ يَقْعُدُ)

وَنَحْوِ (بَشْرٌ) تَابِعٌ (الْبَكْرِيُّ)

(٥) ذكر هذا الخلاف الأعلم الشنتمري ولكنه لم يعزه . ينظر تحصيل عين الذهب ، ج ١ : ٩٤ بهامش الكتاب (ط. بولاق) .

(٦) تقدم برقم (٢) ، و(٣٤٥) .

(٧) ذكر أبو بكر ابن السراج أن سيبويه والمازني يجيزان (هذا الضارب الرجل وزيد) ، ثم قال : « ولا أعلمهم قاسوه إلا على هذا البيت ، وقال المازني إنه من كلام العرب ». ينظر الأصول ، ج ٢ : ٢٠٨ .

(٢٥٦) - يَا عَيْنِ بَكِ حَتِيقًا رَأْسَ حَيَّهُمُ الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ^(١)

فاثبت النون ، ولا يكون الاسم مع إثباتها إلا منصوبًا ، فـ(القنا) في موضع نصب.

*١ - وتقول : (الضارب يا زيد) و(الضارب يا عمرو) ، فتضييف إضافة لا تُعرَفُ ؛ لأنَّ

التقدير على الانفصال.

*٢ - وقال الفرزدق :

(٢٥٧) - أُسِيدُ ذُو حَرَيْطَةِ نَهَارًا مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقَمَامِ^(٢)

ومثله قول الضبي :

(٢٥٨) - *الْفَارِحِي بَابِ الْأَمِيرِ الْمُبْهَمِ*^(٣)

فهذا شاهد في الإضافة مع الألف واللام لمعاقبة النون . فاما قول الأنصاري :

(٢٥٩) - الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِنَا نَطَفُ^(٤)

فليس على حذف النون للإضافة : ولكن حذفها استخفافاً للضرورة^(٥) مع طول الاسم بالصلة

كما قال الأخطل :

(٣٦٠) - أَبْنَى كُلِيبٌ إِنْ عَمِيَ الْلَّذَا قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَّا الْأَغْلَالَ^(٦)

فاما قول أشهب بن رميلة :

(٣٦١) - إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ يَمَاوِهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٧)

١- الكتاب ، ج ١ : ١٨٤ = ٩٤ : ١.

٢- نفسه ، ١٨٤ - ١٨٧ = ٩٥ - ٩٦.

(١) تقدم برقم (٣٤٦).

(٢) تقدم برقم (٣٤٧).

(٣) تقدم برقم (٣٤٨).

(٤) تقدم برقم (٣٤٩)، وسيأتي برقم (٥٠٧).

(٥) الظاهر أنه لا ضرورة في البيت لإمكان الإضافة . وينظر الهمع ، ج ١ : ١٦٨ (٤٩ : ١) حيث جاء فيه بعد ذكر عدة شواهد على حذف النون لطول الصلة منها هذا الشاهد : « وحذفها فيما عدا ذلك ضرورة...».

(٦) تقدم برقم (٣٥٠).

(٧) تقدم برقم (٣٥١).

فذهب سيبويه إلى أنَّ النون محنوفة كحذفها من قوله (اللذا) للاستخفاف في الفسورة^(١) وذهب غيره إلى أنَّ (الذى) اسم مبهم يجوز أن يعود عليه ضمير الجماعة كما يجوز في (من)، فقيل: (دماهُمْ) على هذا^(٢) ، كما جاء **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ﴾**^(٣).

١١ - وتقول: (هم الضاربوك) و(هما الضارباك) ، ففي الكاف خلاف على ثلاثة أوجه: **فمذهب الأخفش** (ت ٢١٥) أنها لا تكون إلا نصباً : لأنَّه موضع لا تجوز فيه النون فلم تمحف للإضافة؛ لأنَّه لو حذفت للإضافة لجاز إثباتها إذا لم ترد الإضافة ، وإنما حذفت من أجل الضمير المتصل مع الاستخفاف^(٤). **وذهب أبو عثمان المازني** (ت ٢٤٩) ، وأبو عمر^(٥) (ت ٢٢٥) إلى أنه لا يمكن إلا في موضع جرٌّ؛ لأنَّه وإن تأكَّد بسبب حذف النون فإنما حذف للإضافة على قياس ذلك مع الظاهر. **وذهب سيبويه** إلى أنَّ الأغلب هذا الذي ذكره أبو عمر^(٥) وأبو عثمان ، وأجاز أن تكون في موضع نصب على مذهب (الحافظ عورة العشيرة) ، ولم يُجز مثل ذلك في (ضاربوك)؛ لأنَّه ليس هنا موصول يقتضي جواز الحذف لطول الصلة^(٦). وإنما وجَّب حذف النون في (ضاربوك) و(الضاربوك) لاجتماع ثلاثة أسباب: الاستخفاف، وشدة اتصال الضمير المتصل بما قبله فاقتضي حذف النون كما اقتضى في (فعلت) حذف الحركة ، والوجه الثالث: صحة الإضافة. فقد ظهرَ من هذا أنَّ الصحيح مذهب سيبويه.

١٢ - وقال الشاعر :

١- الكتاب ، ج ١: ١٨٧ - ١٨٨ = ١٨٨: ١ (٩٦).

٢- نفسه ، ص ١٨٨ = ١٨٨: ١ (٩٦).

(١) ليس في الكتاب إشارة إلى أن ذلك ضرورة، وينظر الهمج، ج ١: ١٦٨ (٤٩: ١)، وفي المقاصد التحوية، ج ١: ٤٨٤: «هذه لغة هذيل فلا يحتاج إلى دعوى الضرورة».

(٢) ينظر مجاز القرآن ، ج ٢: ١٩٠، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٣٦١، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٤: ٢٥٤.

(٣) من الآية (٤٢) في سورة يونس.

(٤) ينظر هامش الكتاب ، تحقيق هارون ، ج ١: ١٨٨ ، وينظر شرح المفصل ، ج ٢: ١٢٤ ، والهمج ، ج ٤: ٢٧٥ (٤٨: ٢) ، ومنهج الأخفش الأوسط ، ص ٤٢٢.

(٥) في المخطوط (عمرو) ، ولعل الصواب ما أثبته ، لأنَّه جاء في نسخة الكتاب التي اعتمدها الاستاذ عبدالسلام هارون أصلاً «والجرمي والمازني لا يرون إلا مجروراً». ينظر هامش الكتاب ، ج ١: ١٨٨ (تحقيق هارون) . وأبو عمر الجرمي ، ص ١٨٣ (رسالة).

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١: ١٨٧ = (١: ٩٦). والتصريح ، ج ٢: ٢١، وحاشية الصبان ، ج ٢: ٢٥٣.

(٣٦٢) - هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُنَةُ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا^(١)

فهذا ضرورة ، شبه المضرر بالظاهر فابتدا النون . ومثله قوله :

(٣٦٣) - وَلَمْ يَرْتَفِعْ وَالنَّاسُ مُحْتَضَرُونَةُ جَمِيعًا وَأَيْدِي الْمُعْتَفِينَ رَوَاهِقُهُ^(٢).

(١) تقدم برقم (٣٥٢).

(٢) تقدم برقم (٣٥٣).

٤ - بَابُ الْمَصْدِرِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر من الإعمال مما لا يجوز :

مسائل هذا الباب :

٥٥٨

- ١ - / ما الذي يجوز في المصدر من الإعمال ؟
 - ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ ولم جاز أن يعمل المصدر عمل الفعل بالشبيه ، ولم يجز بحق الأصل ؟
 - ٣ - وكم وجهاً يجوز في (عجبت من ضرب زيد بكرًا) ؟ ولم جاز فيه التقديم والتأخير ، والإضافة والانفصال ؟
 - ٤ - وما الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل في الدلالة على الفاعل ؟
 - ٥ - وما الشاهد في « أو إطعام في يوم ذي مسفة »^(٢) ؟ ولم جاز حذف الفاعل ؟ وما تقديره ؟
 - ٦ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٣) :
- *فَلَوْلَا رَجَاءَ النَّصْرِ مِنْكَ ...*(٤)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) : « هذا بابٌ من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه » ، وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٢٧٩.

(٢) الآياتان (١٤ ، ١٥) في سورة البلد.

(٣) لم أهتد إلى معرفته.

(٤) وسيأتي برقم (٣٧٤) ، وهو بتعامده :

فَلَوْلَا رَجَاءَ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةً عِقَابَكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ

والموارد : طرق ورواد الماء.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١ : ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٤ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٢ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٦٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٣ ، والنكت ، ج ١ : ٢٩٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٢٩ ، والإفحاح ، ص ٣٥٩ ، وشرح المفصل ، ج ٦ : ٦١ ، وحاشية الشيخ يس ، ج ٢ : ٦٢ .

وقوله (١) :

(٣٦٥) - *أَخْذَتُ بِسْجِلَهُمْ *

وقوله (٢) :

(٣٦٦) - *بَضَرَبِ السَّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ *

وقول ليدي (٤) :

(٣٦٧) - *عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعَ ... *

٧ - وما الذي يجوز في قولهم : (سمع أذني زيداً يقول ذاك)؟

(١) لم أهتد إلى معرفة القائل.

(٢) وسيأتي برقم (٣٧٥) ، وهو بتعامه :

أَخْذَتُ بِسْجِلَهُمْ فَنَفَحَتْ فِيهِ مُحَافَظَةً لَهُنَّ إِخْرَاجَ الدَّمَامِ

والسجل : الدلو ، ونفحة : أعطيت.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٨٩ = (١: ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٢ ،

والنكت ، ج ١: ٢٩٥ ، وشرح جمل الزجاجي ، ج ٢: ٢٥ .

(٢) هو المرار بن منفذ التميي . ينظر المقاصد النحوية ، ج ٢: ٤٩٩ .

(٣) وسيأتي برقم (٣٧٦) ، وعجزه :

*أَرْلَنَا هَامَهُنْ عَنِ الْمَقِيلِ *

وهام : جمع هامة وهي الرأس ، والضمير في (هامهن) للرؤوس ، وأضاف الهاما إليه لاختلاف اللفظين ،

ويجوز أن يكون الضمير للقوم وأنث لأن القوم اسم جمع يجوز معه التائيث نحو (كذبت القوم) .

والمقيل: الأعناق ، لأنها مواضع استقرار الرؤوس .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٠ = (١: ٩٧) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٨٤ ،

١٠٢ ، ١٢١ ، ٢٩٦ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٣ ، والمحتسب ، ج ١: ٢١٩ ، والنكت ،

ج ١: ٢٥٠ ، والمرتجل ، لابن الخشاب : عبد الله بن احمد (٥٦٧هـ ت) ، تحقيق على حيدر (دمشق

١٣٩٢هـ) ، ص ٢٩٦ ، وشرح المفصل ، ج ٦: ٦١ ، وشرح الأشموني ، ج ٢: ٢٨٩ .

(٤) شرح ديوانه ، ص ٢٨٨ .

(٥) وسيأتي برقم (٣٧٧) ، وهو بتعامه :

عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيْسِرٌ وَنَدَامٌ

ويري (بها الإنس) . والميسر : القمار ، والندام : المنادمة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٠ = (١: ٩٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٨٤ ، ١٠٢ ،

وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٦ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٦ ، وشرح المفصل ، ج ٦: ٦١ .

٨ - وما في قول رؤية (١) :

(٣٦٨) - *وَدَأْيُ عَيْنَى الْفَتَى أَخَاكَ *

٩ - وما حكم المعطوف على المضاف إليه المصدر؟ ولم جاز فيه ثلاثة أوجه : الرفع ، والنصب ، والجر ، ولم يجز إذا نون إلا وجه واحد؟

١٠ - وما الشاهد في قول الراجز (٢) :

(٣٦٩) - *قَدْ كُنْتُ دَائِنِتُ بِهَا حَسَانًا *

١١ - وما حكم (عجبت من الضرب زيداً)؟ ولم جاز أن يعمل المصدر معرفاً ولم يجز أن يعمل اسم الفاعل معرفاً إلا أن يكون الألف واللام فيه بمعنى (الذى)؟

١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر (٥) :

(٣٧٠) - *ضَعِيفُ النَّكَائِيَّةِ أَعْدَاءُ *

(١) ملحق ديوانه (مجموع أشعار العرب) ، ص ١٨١.

(٢) وسيأتي برقم (٣٧٨) ، وبعده :

*يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = (١:١٩١)، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٤ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٨ - ٢٩٩ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٦ ، والمقاصد النحوية ، ج ١: ٥٧٢ ، وشرح الأشموني ، ج ١: ٢٢١ ، والهمع ، ج ٢: ٤٩ ، ٦٩: ٥ ، ١٠٧: ١ ، ٩٣: ٢ ، والدرر ، ج ١: ٧٧ ، ١٢٤: ٢.

(٢) هو رؤية ، ينظر ملحق ديوانه (مجموع أشعار العرب) ، ص ١٨٧ ، وقيل : هو زياد العتبرى ، ينظر شرح المفصل ، ج ٦: ٦٥ ، والمقاصد النحوية ، ج ٢: ٥٢٠ .

(٤) وسيأتي برقم (٣٧٩) ، وبعده :

*مَخَافَةُ إِلْفَالِسِ وَاللَّيَانَا *

والليان : المعاطة بالدين ، والضمير في (بها) للأبل.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩١ = (١:١٩١)، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٤ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٥ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٢١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٤٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٦٦٤ .

(٥) لم أهتد إلى معرفته.

(٦) في الخطوط (أعداؤه) . وما أثبتته يقتضيه الجواب ، وكذلك هو في المصادر التي ورد فيها الشاهد ، وسيأتي ذكرها .

(٧) وسيأتي برقم (٣٨٠) ، وعجزه :

وقول المرار الأسدى (١) :

(٣٧١) - *لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغَيْرَةِ ...* (٢)

١٣ - وهل يجوز على قولهم : (هذا الضاربُ الرجل) (عجبت له من الضربِ الرجل)؟ ولمَ لا يجوز؟

١٤ - وهل يجوز (الضاربُ أخرى الرجل)؟ ولمَ جاز؟

١٥ - وهل يجوز (عجبت من ضربِ اليوم زيداً)؟ ولمَ جاز؟ وما الشاهد من :

(٣٧٢) - *بِيَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ* (٣)

ولمَ جاز ولمَ [يجز] مثل ذلك في :

(٣٧٣) - *اللَّهُ ذَرَ الْيَوْمَ مِنْ لَامَهَا* (٤)

ولمَ جعله (٥) : بمنزلة (الله بلادك)؟

١٦ - ولمَ جاز في المصدر أنْ يعملَ وهو لما مضى؟ ولمَ جاز ولمَ يجز في اسم الفاعل؟

* يَخَالُ الْفِرَارَ يَرَاهِي أَجَلَ *

=

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٢ = (١: ٩٩) ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٩٤ ، والمنصف ، ج ٣: ٧١ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٧ ، والخزانة ، ج ٣: ٤٢٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٢٩١.

(١) ديوانه ، ص ١٦٩ . وقيل : إن القائل هو مالك بن زغبة الباهلى ، ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٦٠ ، وفرحة الأديب ، ص ٣٠ - ٣٢ .

(٢) وسيائى برقم (٢٨١) ، وهو بتعامه :

لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغَيْرَةِ أَثْنَيْ

لَحِقْتَ فَلَمْ أَنْكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

وبيوى (كردت فلم) . وأولى المغير : أولى الخيل المغيرة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٣ = (١: ٩٩) ، والقتضب ، ج ١: ١٥٢ ، والاختيارين ، ص ٥٢٦ ، والجمل ، ص ١٢٤ (١٣٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، للناحص ، ص ١٠٥ ، والقطع والائتفاف ، ص ١٧٥ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٨٧ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٦٧ ، والنكت ، ج ١: ٢٩٧ ، والخزانة ، ج ٣: ٤٢٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٠ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٢٨ .

(٣) تقدم برقم (٣٢٠) ، و(٣٢١) . ولم يعرض له الرمانى فى الجواب فيما سيائى .

(٤) تقدم برقم (٣٢٤) ، و(٣٢٨) ، وسيائى برقم (٢٨٢) .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١: ١٩٤ = (١: ٩٩) .

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في المصدر من الإعمال أن يَعْمَلَ عَمَلَ الفعل الذي انشقَ منه على حسيبه في التعدى وترك التعدى؛ لأنَّه مشتقٌ منه دالٌّ على معناه. ويجوز فيه أن يَعْمَلَ عمل المضاف فيضاف إلى الفاعل وإلى المفعول؛ لأنَّ هذا له بحقِّ الاسمية والأول له بحقِّ شبه الفعل.

٢ - ولا يجوز تقديم معموله عليه^(١)، لأنَّه من صلته ، والصلة لا تتقدم على الموصول. وإنما كان المصدر موصولاً لأنَّه في معنى (أنْ فَعَلَ) أو (أنْ يَفْعُلَ) ، و(أنْ) ناقصٌ يحتاج إلى مُتَّمِّمٍ، فعُوْمَلُ المصدرُ هذه المُعَامَلَةُ في الصلة لِيُبَيَّنَ به أنَّه في هذا المعنى ، فتقول : (عجبت من ضرب زيدَ عمراً) ، ولا يجوز تقديم (عمرو) على (ضرب)؛ لا تقول : (عمراً عجبت من ضرب زيدَ)، ولا (عجبت عمراً من ضرب زيدَ) لما بيننا من العلة.

١٤٣ - وتقول : (عجبت من ضرب زيدَ بكرَا) فيجوز فيه أربعةُ أوجه^(٢) ، وجهان مع الانفصال ، وهو تقديم الفاعل وتقديم المفعول ، ووجهان مع الإضافة كقولك : (عجبت من ضرب زيدَ عمراً) و(عجبت من ضرب عمرو زيداً) ، فتضييفه إن شئت إلى الفاعل وإن شئت إلى المفعول؛ لأنَّه مختص بكل واحدٍ منها ، إلا أنَّ إضافته إلى الفاعل أقوى ، لأنَّه به أخص.

٤ - والمفرقُ بين المصدر وبين اسم الفاعل في الدلالة على [الفاعل]، أنَّ المصدر يدلُ على الفاعل من جهة انعقاد معناه بمعنى الفاعل من غير ذكر موضع له ، واسم الفاعل يدل على الفاعل من جهة ذكر موضع له. ويوضح ذلك أنك إذا قلت : (نمته لأجل الضرب) فله معنى ينفصل عن معنى (نمته لنفس الضارب) فالذم^(٣) الأول لنفس الضرب، والثاني لنفس الضارب

* - الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = ٩٧ : ١ .

(١) ذكر أبو حيان أن ابن السراج حكى تقديمِه غير أن ابن السراج منع ذلك في كتابه الأصول ، ج ١ : ١٢٧ . وينظر الارتفاع ، ج ٢ : ١٧٣ ، والهمع ، ج ٥ : ٦٩ (٩٢:٢). وأجاز الرضي تقديمِه إذا كان ظرفاً أو شبيهاً. ينظر شرحه ، ج ٢ : ١٩٥ .

(٢) قال أبو حيان : « وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز ذكر الفاعل مع المصدر المنون البتة ، وزعم أنه لم يسمع من العرب والقراء سامعاً لغة » ، الارتفاع ، ج ٣ : ١٧٥ .

(٣) في المخطوط (فالذى) ولعل المراد ما أثبتته.

، ونفس الضارب غير نفس الضرب ، وما وقع له أحد الذميين غير ما وقع له الذم الآخر ، ولذلك جاز أن يضاف المصدر إلى الفاعل ، ولم يجز أن يضاف اسم الفاعل إلى الفاعل تقول : /عجيت من ضرب أبيه زيداً) ، ولا يجوز (هذا ضارب أبيه زيداً) ، ولكن تقول : (هذا ضارب أبوه زيداً) .^{١٥٩}

*٥ - وفي التنزيل «أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ . يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ»^(١) فهذا شاهد من وجهين ، أحدهما : إعمال المصدر في المفعول عمل الفعل^(٢) ، والآخر : حذف الفاعل^(٣) وتقديره (أو إطعام الإنسان في يوم ذي مسغبة) فحذف لدالة أول الكلام عليه في قوله عز وجل^(٤) (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ).

*٦ - وقال الشاعر :

(٣٧٤) - فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةُ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ^(٥)
ففيه شاهد من وجهين : إضافة المصدر إلى المفعول وحذف الفاعل ، ووجه ثالث أيضاً في آخر
البيت^(٦) ، وهو قوله : (ورهبة) فحذف^(٧) الفاعل وأعمل المصدر عمل الفعل ، تقديره (فلولا
رجائى النصر منك ورهبتي عقابك لكانوا كالموارد) . وقال :

(٣٧٥) - أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَتَفَقَّهْتُ فِيهِ مُحَافَظَةً لَهُنَّ إِخْرَاجَ الدَّمَامِ^(٨)
كأنه قال : (محافظتى لهن إخراج الدمام) إلا أنه حذف.

١- الكتاب ، ج ١ : ١٨٩ = (١٧ : ١).

٢- نفسه ، ص ١٨٩ - ١٩٠ = (٩٨ - ٩٧).

(١) الآياتان (١٤ ، ١٥) في سورة البلد.

(٢) يرى الكوفيون أن المصدر المثنون لا يعمل وأن العمل بعده لفعل مقدر دل عليه المصدر . ينظر إعراب
ثلاثين سورة ، ص ٩١ ، والنحو الكوفي ، ص ٣٨٨ .

(٣) ويرى الكوفيون أيضاً أن الفاعل مضمر وليس محنوفاً . ينظر الارتفاع ، ج ٣ : ١٧٤ ، والهمج ،
ج ٥ : ٧٤ = (٩٤ : ٢).

(٤) الآية (٤) في سورة البلد.

(٥) تقدم برقم (٣٦٤).

(٦) كما في المخطوط وال الأولى (في آخر الشطر الأول).

(٧) في المخطوط (وحذف) ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٨) تقدم برقم (٣٦٥).

وقال :

- (٣٧٦) - بِضَرْبِ بِالسُّيُوفِ رَؤُوسَ قَوْمٍ
أَزْلَنَا هَامِهْنَ عنِ الْمَقِيلِ^(١)
وتقديره (بِضَرْبِنَا بِالسُّووفِ رَؤُوسَ قَوْمٍ). وقال لبيد :
- (٣٧٧) - وَعَهْدِي بِهَا الْحَيُّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمُ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ^(٢)
كأنه قال : (عهدت بها الحيُّ الجميعَ).

١-٤٧ - وتقول : (سَمِعْ أَذْنِي زَيْدًا يَقُولُ ذَاكَ) فهذا لا يجوزُ فيه أنْ يغَيِّرْ : لأنَّ جرى
كاملث .

١-٤٨ - وقال رؤبة :

- (٣٧٨) - وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ
[يُعْطِي] الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَا^(٣)
فأضاف المصدر إلى الفاعلِ ونصبَ المفعولُ.

١-٤٩ - وحكم المعطوف على المضاف إليه المصدر^(٤) أنْ يجوزَ فيه ثلاثةُ أوجهٍ : الرفع ،
والنصب ، والجر ، كقولك : (عجبت من ضرب زيدٍ وعمرو). فالجرُ بالعطف على اللفظ ، والنصب
بالعطف على تأويل المفعول والرفع بالعطف على تأويل الفاعل . وإذا انفصل المصدر بالتنوينِ لمْ
يجزِ إلا وجهٌ واحدٌ ، لأنَّه يظهر عملُ المصدر في الفاعلِ أو المفعول من غير احتمالِ التأويل .

١-٥٠ - وقال الراجز :

- (٣٧٩) - قَدْ كُنْتُ دَائِنَتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةً لِإِفْلَاسِ وَاللَّيَانَا^(٥)
فعطف على تأويل المفعول كأنه قال : (مخافتي لِإِفْلَاسِ وَاللَّيَانَا)^(٦).

* الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = ١٩١ : ١ .

(١) تقدم برقم (٣٦٦) ، وفى المخطوط (عن السقيل) وهو تحريف .

(٢) تقدم برقم (٣٦٧) .

(٣) تقدم برقم (٣٦٨) .

(٤) فى المخطوط (وال المصدر) ولا معنى للواو .

(٥) تقدما برقم (٣٦٩) .

(٦) يبدو لي أن الرمانى هنا يخالف سيبويه ، لأن سيبويه لا يجيز العطف على المحل والنصب عنده بتقدير
فعل . ينظر الكتاب ، ج ١ : ١٩١ = ١٩١ : ١ (عن السقيل) ، كما ينظر الارتفاع ، ج ٢ : ١٧٧ ، والهمع ،
ج ٥ : ٢٩٣ (١٤٥ : ٢) . وفيهما أن جواز العطف على المحل مذهب الكوفيين وجماعة من البصريين .

١١- وتقول : (عجبت من الضرب زيداً) فيعمل المصدر معرفاً^(١) ولا يعمل اسم الفاعل معرفاً بحرف التعريف^(٢) ، كقولك : (هذا الضارب زيداً) على أن الألف واللام حرف للتعريف وليس بمنزلة (الذى) ؛ من قبل أن المصدر سواء عرف أو نكر فهو مشتق منه . عليه^(٣) فسبب العمل موجود فيه وليس كذلك اسم الفاعل ، لأنه إذا عرف زال السبب الذي لأجله عمل ، وهو أنه على معنى (يُفْعَل) .

١٢- وقال الشاعر :

(٢٨٠) - ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاهِي أَجَلَهُ^(٤)

فهذا شاهد في إعمال المصدر في المفعول وفيه الألف واللام . وقال المرار الأسدي :

(٢٨١) - لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغَيْرَةِ أَنْتَنِي كَرَرْتُ فَلَمْ أُنْكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْنَمَا^(٥)

/فأعمل الضرب في المفعول وفيه الألف واللام .

٥٩ ب

١٣- وتقول : (هذا الضارب الرجل) ، ولا يجوز على هذا القياس (عجابت له من الضرب الرجل) بالجر^(٦) ؛ من قبل أن (الضارب الرجل) إنما كان لأنه مشبه بـ(الحسن وجه) من جهة أنه صفة أضيف إلى ما فيه الألف واللام فكذلك (الضارب الرجل) .

١٤- ويجوز (الضارب أخي الرجل) ، كما يجوز (الحسن وجه الآخر) .

١٥- وتقول : (عجابت من ضرب اليوم زيداً) ، فتضييف المصدر إلى الظرف لأنه وقع فيه فهو مختص به من هذا الوجه . ولا يجوز مثل ذلك في قولهم :

*- الكتاب ، ج ١ : ١٩٢ = (١٩٢ : ١) .

*- نفسه ، ص ١٩٢ - ١٩٣ = (١٩٣) .

*- نفسه ، ص ١٩٣ = (١٩٣) .

*- نفسه ، ص ١٩٣ - ١٩٤ = (١٩٤) .

(١) ذهب الكوفيون والبغداديون وجماعة من البصريين إلى أن المصدر المعرف بـ (ال) لا يعمل ، والمعمول بعده لعامل يفسره المصدر . ينظر الارتفاع ، ج ٣ : ١٧٦ ، والهمع ، ج ٥ : ٧٢ (٩٣ : ٢) .

(٢) هذا بناء على رأى الرمانى . ينظر ما تقدم في باب ١٤:٣٢ ، ١٤:٣٩ .

(٣) كذا في المخطوط ، ولعله يريد به (وبناء على ذلك) .

(٤) تقدم برقم (٣٧٠) .

(٥) تقدم برقم (٣٧١) .

(٦) في المخطوط (بالنصب) ، وما أثبته يقتضيه السياق .

* لِلَّهِ دُرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا * (١) - (٣٨٢)

لأنَّ (درُّ) ، وإن كان مصدرًا ، فقد خرج في هذا الموضع عن الدلالة على الفعل ، إذ هو بمنزلة (الله بلادك) ، و(الله خالك) إذ (٢) لم يكن بمعنى (يدُرُّ) ولا (درُّ) يا هذا . وإنما هو كالمدح في (الله بلادك) وإن لم يدرُّ عطاء ولكن تقول : (الله بلادك لشرفك أو لعلمك أو لحسن ثباتك) (٣) ، فكذلك تقول : (درك) عل هذا الوجه .

١٦ - ويجوز أن يعمل المصدر وهو لما مضى كما جاز أن يَعْمَلَ وَهُوَ مُعْرَفٌ ؛ لأن العلة التي تقتضي له العمل موجودة في كل تلك الأحوال وليس كذلك اسم الفاعل لما بيننا قبل (٤) .

- ولا يجوز أن يعمل ضمير المصدر (٥) كما جاز أن يعمل [المصدر] لا تقول : (هذا ضرب زيداً وهو عمرًا) أى (وضرب عمرًا) ؛ لأنه ليس بمشتق من ضميره [فلا] يدل على الفعل بضميره فلذلك لم يجز أن يعمل عمله . (٦)

* الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ = ١٩٩ : ١ .

(١) تقدم برقم (٣٢٤) ، و(٣٢٨) ، و(٣٧٣) .

(٢) في المخطوط (إذا) ، ولعل المراد ما أثبته .

(٣) في المخطوط (سماك) بدون اعجم ، ولعل المراد ما أثبته .

(٤) ينظر ما تقدم ، في باب ١٤:٣٢ ، ١٤:٣٨ ، ٢:٣٩ ، ٢:٣٩ والفقرة ١١ السابقة .

(٥) بعده في المخطوط جملة (وهو لما مضى) ويبولى أنها مقحمة ، ولعلها من سهو الناسخ؛ لأنها قد تقدمت في بداية الفقرة السابقة .

(٦) إعمال ضمير المصدر فيه خلاف حيث أجازه الكوفيون ومنه البصريون . ينظر الارتفاع ، ج ٢ : ١٧٣ ، والتصريح ، ج ٢ : ٦٢ ، وشرح الأشموني ، ج ٢ : ٢٩١ .

١٤- بَابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الصفة المشبهة من الإعمال مما لا يجوز .

١- مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الصفة المشبهة من الإعمال ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟ ومن أى وجه أشبهت اسم الفاعل ؟
 - ٢ - وفي أى مرتبة هي فيه من العمل ؟
 - ٣ - ولم كان الفعل أقوى العوامل ، ثم اسم الفاعل ثم الصفة المشبهة ثم المشبهة بالمشبهة ؟ فلم ترتبت الصفات على هذه المراتب الأربع ؟
 - [٤] ومن أى وجه أشبهت اسم الفاعل حتى وجب لها هذا العمل ؟
 - [٥] ولم لا تعمل إلا فيما كان من سببها ؟
 - ٤ - ولم كانت الإضافة فيها أقوى وأحسن ؟ وما العلتان في هذا من جهة الأصل والخفة بترك^(٢) التنوين ؟
 - ٥ - وما حكم ([هذا] حسن الوجه) و(هذه حسنة الوجه) في الإضمار في الصفة ؟
 - ٦ - وما الفرق بين (حسن الوجه) و(ضارب الرجل) في انعقاد الضمير بالأول وحقيقة الصفة ؟
 - ٧ - وما حكم (هذا أحمر بين العينين) و(وهو جيد وجه الدار) ؟ ولم كان المضاف إلى الثاني بمنزلة المضاف في هذا ؟
 - ٨ - وما الشاهد في قول زهير^(٣) :
- *أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ ...*
- (٢٨٣)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ = ١٩١ : (١٩١) : « هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه » وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٢ ب ، وشرح الصفار ، ص ٢٨٩ .

(٢) في الخطوط (ترك) ، وما أثبتت يوافق الجواب .

(٣) شرح ديوانه ، ص ١٧٢ .

(٤) وسيأتي برقم (٣٩٥) ، وهو بتمامه :

وقول العجاج (١) :

مُحْتَكْ ضَخْمُ (٢)

- (٣٨٤)

٩ - قوله النابغة (٣) :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عِيشِِ (٤)

- (٣٨٥)

١٠ - وَلَمْ كَانَ الْأَحْسَنْ دُخُولَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الثَّانِيِّ ؟ وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِمْ : (حَدِيثُ عَهْدِ

= أَمْرَى لَهَا أَسْقَعُ الْخَدِينِ مَطْرِيقٌ رِيشَ الْقُوَادِمِ لَمْ يَنْتَصِبْ لَهُ شَبَكٌ

وَبِرْوَى (هُوَ بِهَا) وَ (لَمْ تَنْتَصِبْ لَهُ الشَّبَكُ) وَ (لَمْ يَنْتَصِبْ لَهُ الشَّرُكُ).

وَالضَّمِيرُ فِي (لَهَا) لِقَطَاةٍ ، وَالْمَرَادُ بِأَسْقَعِ الْخَدِينِ : صَقْرٌ ، وَالْأَسْقَعُ الْأَسْوَدُ . وَالْمَطْرِيقُ : الَّذِي بَعْضُهُ

فَوْقُ بَعْضٍ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكِتَابُ ، ج١: ١٩٥ = (١: ١٠٠) ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبِيُّوْهُ ، لِلنَّحَاسِ ، ص٩٦ ،

وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، ج٢: ١٢ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبِيُّوْهُ ، لَابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ج١: ٧٧ ، وَالنَّكَتُ ،

ج١: ٣٩٨ ، وَالأشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ، ج٣: ١٥١ .

(١) دِيَوَانُهُ ، ص٤٧٣ .

(٢) وَسِيَاتِي بِرْقَم (٣٩٦) ، وَهُوَ بِتَعَامِهِ :

مُحْتَكْ ضَخْمُ شَوْقَنَ الرَّأْسِ

وَبِرْوَى (مُحْتَكْ) . وَالْمُحْتَكُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ فِي السِّنِّ . يَقْصُدُ جَمْلَةً . وَالْمُحْتَكُ : الشَّدِيدُ . وَشَوْقَنُ

الرَّأْسُ : مُلْتَقِي أَجْزَائِهِ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكِتَابُ ، ج١: ١٩٦ = (١: ١٠٠) ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبِيُّوْهُ ، لِلنَّحَاسِ ، ص٩٥ ،

وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، ج٢: ١٢ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبِيُّوْهُ ، لَابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ج١: ٧٨ ، وَالنَّكَتُ ،

ج١: ٢٩٩ .

(٣) النَّبِيَانِيُّ ، دِيَوَانُهُ ، ص٢٣٢ .

(٤) وَسِيَاتِي بِرْقَم (٣٩٧) ، وَعِجْزَهُ :

أَجَبَ الظَّهَرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَبِرْوَى (وَنَمْسِك) . وَالضَّمِيرُ فِي (بَعْدِهِ) لِلْمُلْكِ (الْتَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ) ، وَذِنَابُ كُلِّ شَيْءٍ طَرْفَهُ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكِتَابُ ، ج١: ١٩٦ = (١: ١٠٠) ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ، لِلْفَرَاءِ ، ج٢: ٤٠٩ ،

٢٤: ٣ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ، لِلْأَخْفَشِ ، ج١: ٦٠ ، وَالْمَقْتَضِبُ ، ج٢: ١٧٧ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبِيُّوْهُ ،

لِلنَّحَاسِ ، ص٩٦ ، ٩١ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، ج٢: ١١٣ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ سِيبِيُّوْهُ ، لَابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ج١:

٨١ ، وَالنَّكَتُ ، ج١: ٢٩٩ ، وَالخَزَانَةُ ، ج٤: ٩٥ ، وَيَنْتَظِرُ مَعْجَمَ هَارُونَ ، ص٣٥١ ، وَمَعْجَمُ حَدَادٍ ،

رَقْم٢٤٦٦ .

بِالْوَجْعِ) ، وَقُولٌ عَمْرُو^(١) بْنُ [شِائِسٍ]^(٢) : (٣)

* أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً *^(٤) - (٣٨٦)

وَقُولٌ حَمِيدٌ^(٥) :

* لَاحِقٌ بِطْنٍ يَقْرَأُ سَمِينٌ *^(٦) - (٣٨٧)

١١ - وَقُولٌ أَبْنَى زَبِيدٍ^(٧) :

* كَانَ أَتْوَابَ نَقَادِ *^(٨) - (٣٨٨)

وَلَمْ جَازِ

* ... كَهْبَاءَ هُدَابًا *

(١) فِي المُخْطُوطِ (عُمر) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ.

(٢) سُقْطٌ مِنَ المُخْطُوطِ.

(٣) شِعرٌ ، ص ٩٠ .

(٤) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٣٩٨) ، وَعِجزَهُ :

* يَأْيَةٌ مَا كَانُوا ضَعَافًا وَلَا عَزَّلَ *

وَيَعْدُهُ :

وَلَا سَيْئَنِي زَىٰ إِذَا مَا تَبَسَّوا إِلَى حَاجَةِ يَوْمٍ مُخِيَّسَةَ بُزُلَّ

وَالْكَنِيٰ : بُلْغٌ عَنِي ، بَأْيَةٌ : بَعْلَمَةٌ ، وَالْزَىٰ : الْلِبَاسُ ، وَالْمُخِيَّسَةُ : الْمَذَلَّةُ يَقْصُدُ الْإِبْلُ . وَالبِزْلُ :

الْمَسْنَةُ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكِتَابُ ، ج ١: ١٩٧ = (١: ١٠١) ، وَالْمَقْتَضِبُ ، ج ٤: ١٦٠ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيَّهُ ، لِابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ج ١: ٧٩ ، وَالنَّكَتُ ، ج ١: ٢٩٩ ، وَيُنَظَّرُ مِعْجَمُ هَارِعَنْ ، ص ٢٦٢ ، وَمِعْجَمُ حَدَادٍ ، رقم ٢١٢٦ .

(٥) حَمِيدُ الْأَرْقَطُ . يُنَظَّرُ الْكِتَابُ ، ج ١: ١٩٧ = (١: ١٠١) .

(٦) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٣٩٩) ، وَالْقَرَا : الظَّهِيرَ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْمَقْتَضِبُ ، ج ٤: ١٥٩ ، وَالْأَصْوَلُ ، ج ١: ١٣٣ ، وَالْجَمْلُ ، ص ٩٥ = (١٠٨) ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيَّهُ ، لِابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ص ٩٧ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، ج ١: ١١٣ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيَّهُ ، لِابْنِ السِّيرَافِيِّ ، ج ١: ١٧٤ ، وَالنَّكَتُ ، ج ١: ٢٩٩ ، وَشَرْحُ الْمَقْصِلُ ، ج ٦: ٨٣ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ، ج ٣: ١٢ .

(٧) شِعرٌ ، ص ٣٩ ، وَاسْمُهُ الْمَنْدُرُ بْنُ حَرْمَلَةَ الطَّائِنِ ، شِعْرُ أَبْنَى زَبِيدَ الطَّائِنِ ، جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ نُورِي حَمْودِيِّ الْقِيسِيِّ ، (بَغْدَادٌ - مَطْبَعَةُ الْمَعَارِفِ ، ١٩٦٧ م) ، تَوْفِيَ سَنَةُ ٦٢ هـ .

(٨) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٤٠٠) ، وَهُوَ بِتَعَامِهِ :

كَانَ أَتْوَابَ نَقَادِ قَدِيرِنَ لَهُ يَكْلُو بِخَلْمَتِهَا كَهْبَاءَ هُدَابًا

وَيَرْوِي (أَهْدَابًا) . يَصِفُ أَسْدًا . وَالنَّقَادُ : رَاعِي النَّقَدِ وَهُوَ ضَرِبٌ مِنَ الْفَنِ صَفَارُ الْأَجْسَامِ =

وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : (١)

هَيْفَاءُ مُقِيلَةُ ... * (٢) -

ثُمَّ قَالَ :

* شَنْبَاءُ أَنْيَابَا *

وَقُولٌ عَدِيٌّ (٣) :

* مِنْ حَيْبٍ أَوْ أَخْرَى يَثْقَةٌ (٤) -

١٢ - وَهُلْ يَجُوزُ (حَسْنَةٌ وَجْهُهَا)؟ وَلَمْ لَا يَجُوزْ إِلَّا فِي الشِّعْرِ؟

١٣ - وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِ الشَّمَانِخِ (٥) :

* أَمِنْ دِمْتَنِينِ ... * (٦) -

= وَقَدْرُنَّ لَهُ : أَى جَعَلْتَ عَلَى قَدْرِ جَسْمِهِ ، وَالْكَهْبَاءِ : الَّتِي تَضَرَّبُ إِلَى الْغَبْرَةِ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهِ : الْكِتَابُ ، جِ ١ : ١٩٨ = (١٠١) ، وَمَجَالِسُ ثَلْبٍ ، جِ ٢ : ١٧٢ = (٢٠٨) ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرَ ، جِ ١ : ٢٤٦ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، جِ ٢ : ١١٣ ، وَالْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتُ ، جِ ١ : ١٥٥ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيِّ ، لَابْنِ السِّيرَافِيِّ ، جِ ٢ : ٢ ، وَالنَّكْتُ ، جِ ١ : ٣٠٠ .

(١) هُوَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا . يَنْظُرُ دِيْوَانَهُ ، صِ ٣٦ .

(٢) وَسِيَّاسَى بِرْ قَمْ (٤٠١) ، وَالْبَيْتُ بِتَعْمَامَهُ :

هَيْفَاءُ مُقِيلَةُ عَجَزَاءُ مَدِيرَةُ مَحْطُوطَةُ جُولَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا

وَهَيْفُ الْخَصْرُ : ضَمُورَهُ ، وَالْمَحْطُوطَةُ : الْمَلْسَاءُ الظَّهَرُ ، وَشَنْبُ الْشِّعْرُ : بِرِيقَهُ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهِ : الْكِتَابُ ، جِ ١ : ١٩٨ = (١٠٢) ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيِّ ، لِلنَّحَاسِ ، صِ ٩٤ ، ٩٧ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، جِ ٢ : ١٣ بَ ، وَالْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتُ ، جِ ١ : ٦٥ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيِّ ، لَابْنِ السِّيرَافِيِّ ، جِ ١ : ٤ ، وَالنَّكْتُ ، جِ ١ : ٣٠٠ ، وَشَرْحُ الْمَفْسُلُ ، جِ ٦ : ٣ ، وَالْمَقَاصِدُ التَّحْوِيَّةُ ، جِ ٢ : ٥٩٢ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ، جِ ٢ : ١٢ .

(٣) دِيْوَانَهُ ، صِ ١٠١ . هُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ التَّعِيمِيُّ تَوْفَى نَحْوَسَنَةِ ٣٥ قَبْلَ الْهِجْرَةِ .

(٤) وَسِيَّاسَى بِرْ قَمْ (٤٠٢) ، وَعِزْجَزُهُ :

* أَوْ عَنْ شَاحِطِ دَارَا *

وَبِرِوى (مِنْ وَلِى) . وَالشَّاحِطُ : الْبَعِيدُ . يَصِفُ الدَّهْرَ وَأَنَّهُ يَعْمَلُ بِنَوَائِبِهِ الْجَمِيعِ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهِ : الْكِتَابُ ، - - ١ : ١٩٨ = (١٠٢) ، وَمَعَانِي الْقُرْآنُ ، لِلْفَرَاءِ ، جِ ٢ : ٤٠٩ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيِّ ، لِلنَّحَاسِ ، صِ ٩٨ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، جِ ٢ : ١٢ بَ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيِّ ، لَابْنِ السِّيرَافِيِّ ، جِ ١ : ١٢١ ، ٢١٧ ، وَالنَّكْتُ ، جِ ١ : ٣٠٠ ، وَيَنْظُرُ مَعْجَمَ هَارِفَنَ ، صِ ١٤٢ .

(٥) دِيْوَانَهُ ، صِ ٣٠٧ - ٣٠٨ .

(٦) وَسِيَّاسَى بِرْ قَمْ (٤٠٣) ، وَهَذَا جَزْءٌ مِنْ أَوْلَى بَيْتَيْنِ وَهُمَا :

أَمِنْ دِمْتَنِينِ عَرَسَ الرَّكْبِ فِيهِما بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَالَهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبِيعِهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعْلَى جَوَنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

- ١٤- وما حكم دخول الألف واللام في الأول مع الإضافة ؟
- [١٦]- ولم جاز في المعرفة ولم يجز في النكرة ؟
- ١٥- ولم اخْتُصَّ هذا الباب بدخول الألف واللام مع الإضافة إلى المعرفة دون غيره من (مثلك) و(غيرك) وما أشبهه؟ وما معنى الاعتلال بأنه مُنِعَ ما يكون / في مثله البتة؟ ولم مُنِعَ ذلك؟
- ١٦٠- ١٦- وما الخلاف في (الحسن وجهها)؟ وما معنى الاعتلال بأنَّ (حديث عهد) و(كريم أب) لم يُخلل به في شيء ففيه تحميل الألف واللام ؟
- ١٧- وما الشاهد في قول رؤبة^(١) :
- *الحزنُ باباً *
- (٣٩٢) -
- ١٨- قوله الحارث بن ظالم^(٢) :

= ويروى (عرج الركب) ، و(قد أتى لبلاهما) . والتعريف : نزول المسافرين آخر الليل قليلاً للاستراحة . وأنى : بمعنى حان . وحقل الرخامي : اسم موضع . والربع : المنزل . وجارت صفا : أى أثنيتان . والصفا : الجبل، فيكون ثالث الأثنيتين، كميتا الأعلى : أى أن أعلى الأثنتين أحمر ، جوتنا مصطلاهما : أى أن أسفلهما أسود لاصطلاحه بالثار.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ١٩٩ = (١: ١٠٢) ، والأصول ، ج ٢: ٤٧٥ ، وضرورة الشعر ، للسيراقي ، ص ٢٠٤ (شرحه ج ١: ٢٠٤ ، ٢٠٤ ب) ، والمسائل البصرية ، ج ١: ٥٦٩ ، والمسائل المشكلة ، ص ١٢٣ ، والخصائص ، ج ٢: ٤٢٠ ، ومقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٢٩٥) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، (القاهرة - دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ط ١٣٦٦هـ) ، ج ١: ٢٨٥ ، والنكت ، ج ١: ١٥٣ ، ٢٠١ ، والبسيط ، ج ٢: ١١٠٠ ، والخزانة ج ٢: ١٩٨ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٢٣، ومعجم حداد ، رقم ٠٢٦٠١

(١) ديوانه ، ص ١٥

(٢) وسيأتي برقم (٤٠٤) ، وهو بتمامه :

الحزنُ باباً والعقرُ كلباً

والحزن : ضد السهل

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٠٠ = (١: ١٠٣) ، والمقتضب ، ج ٤: ١٦٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٨ ، وشرح السيراقي ، ج ٢: ١٦١ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيراقي ، ج ١: ٣٠٤ ، والنكت ، ج ١: ٣٠٣ ، والمقاصد النحوية ، ج ٣: ١٩٧ ، وشرح الأشموني ، ج ٣: ١٢٣ ، والخزانة ، ج ٢: ٤٨٠ .

(٣) المفضليات ، ص ٣١٤ ، وموسوعة الشعر العربي ، ج ٢: ٢٩٢

والحارث بن ظالم المري شاعر جاهلي من أشهر فتاك العرب ، توفي نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة . ينظر عنه مجمع الأمثال ، ج ٢: ٨٩ ، والخزانة ، ج ٣: ١٨٥ .

* فَمَا قَوْمِي بِتَعْلِبَةِ بْنِ سَعْدٍ * (١) - (٣٩٣)

١٩ - وهل يجوز (الحسن الوجه)؟ وما شاهده من :

* فَمَا قَوْمِي بِتَعْلِبَةِ بْنِ سَعْدٍ * (٢) - (٣٩٣/ب)

٢٠ - وما معنى قوله (٣) : «الجر في (الحسن الوجه) من وجهين : ما له بحق الأصل ، وما له بحق الشبه». مما معنى حمله على (الضارب الرجل)؟ وأى قياس أدى إلى هذا؟

٢١ - وما الشاهد في «قُلْ هَلْ تُبْتَكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا» (٤) ؟

٢٢ - وقول خرق (٥) :

* لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي * (٦) - (٣٩٤)

(١) وبيانى برقم (٤٠٥)، وعجزه :

* وَلَا يَغْزِرَةَ الشَّعْرُ رِقَابًا *

ويرى (الشعر الرقاب)

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠١ = (١٠٣:١) ، ومعانى القرآن ، للقراء ، ج ٢ : ٤٠٨ ، والمقتبس ، ج ٤ : ١٦١ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٨٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ٩٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١١٦ ، والمسائل المشكلة ، ص ١٢٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٠٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٢٥.

(٢) وبيانى برقم (٤٠٥ب)، وهو الشاهد السابق نفسه ، وقد أعاده الرمانى للاستشهاد بالرواية لأخرى التي تقدم ذكرها.

(٣) الكتاب ، ج ١ : ٢٠١ = (١٠٣:١).

(٤) من الآية (١٠٣) في سورة الكهف ، وفي المخطوط (أنبئكم) ، وهو سهو.

(٥) ديوان شعرها، تحقيق الدكتور حسين نصار ، (القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٩) ، ص ٢٩ ، وهي الخرق بنت هفان ، وقيل بنت بدر بن هفان القيسيّة توفيت نحو سنة ٥ قبل الهجرة.

(٦) وبيانى برقم (٤٠٦)، وهو :

لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعَدَا وَأَنَّهُ الْجُزُرُ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدُ الْأَنْزِرِ

ويرى (النازلون ... والطيبين) و(النازلين ... والطيبون)، و(النازلين ... والطيبين). والألفة: العلة .

والمراد أنهم يُكثرون نحر الجزء ، والجزء : جمع جزود ، وهي الناقة. ولا يبعدن : لا يهلكن.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٢ ، ٥٧:٢ ، ٢٠٢ = (١:١٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩)، ومعانى القرآن ،

للقراء ، ج ١ : ١٠٥ ، ١٠٤ ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٨٧ ، ١٥٧ ، والجاز ، ج ١ : ٦٥ ،

١٤٣ ، وتفويل مشكل القرآن ، ص ٣٥ ، والكامل ، ج ٣ : ٤٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٣:٢ = ١٢٢:٢

٢٣ - ولمْ جاز هم (الطيبيو أخبار)^(١) على إضافة المعرفة إلى النكرة ؟ وهل يجوز نصبه مع حذف النون ؟ ولمْ جاز ؟

١- الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في الصفة المشبهة من الإعمال أن تعلم عملَ اسم الفاعل فيما كانَ من سببِ الموصوفِ، وعملِ المضافِ. أما عمل اسم الفاعل فأشبهها به من أربعة أوجهٍ : أنها صفة، وأنها مطلقة كاسم الفاعل خلاف (أ فعل منك)، وأنها شني وتجمع جمع السالمة كما يجمع اسم الفاعل، وأنها تؤثر وتذكر. فلما قاربت اسم الفاعل بهذه الأوجه عملت عمله. ولم يكن لها ذلك بحق الاسمية كما أن [اسم] الفاعل لما قارب الفعل عمل عمله ولم يكن له ذلك بحق الاسمية وإنما هو له بحق الشبه، إلا أن اسم الفاعل أقوى في العمل كما أن الفعل أقوى في العمل من اسم الفاعل؛ لأن كل مشبهٍ فالمتشبه به أقوى في بابه من المشبه^(٢) كما هو في (ما) و(ليس) ونحو ذلك^(٣).

وأما عمل المضاف فهو لها بحق الاسمية، وإن كانت الإضافة لفظية، فهو لها من تلك الجهة : (لأن للاسم بحق الاسمية)^(٤) الإضافة الحقيقة والإضافة اللفظية. الدليل على ذلك (تفيس)^(٥) الحافظ فهذه إضافة لفظية ولم تجب من جهة مضارعة الفعل، وإنما وجبت للاسم بحق الاسمية، إذ الفعل لا يضاف إلى شيء، وإنما الإضافة للاسم حقيقة كانت أو لفظية.

١- الكتاب، ج ١: ١٩٤ = ١٠٠ - ٩٩ .

= والأصول، ج ٢: ٤٠ ، وإعراب القرآن، ج ١: ٢٢١، ٤٧٠ ، ٢٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٢٠٥ ، والخزانة ، ج ١: ٢٠١ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٨٦ ، ومعجم حداد رقم ١٢٢٥ .

(١) في المخطوط (الطيور أجار) وهو تحرير والتوصيب من الجواب.

(٢) هذا في الغالب الكثير ، ولا ينطبق هذا على قوله تعالى : « مَثُلُّ نُورٍ كِمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ... » الآية (٢٥) في سورة النور.

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٨: ١٩، ٢: ٤ .

(٤) في المخطوط (لأن الاسم بحق الاسم) ، والأنسب ما أثبتته ...

(٥) في المخطوط (نفس) ، ولعل المراد ما أثبتته.

فالصفة المشبهة تعمل على ثلاثة أوجه ، الأصل فيها رفع ما لها الصفة في الحقيقة إما مضمراً أو مظهراً ، فالمضمر كقولك : (هذا رجل حسن) ، والمظهر كقولك : (الحسن وجهه) . فاصل عمله^(١) الرفع في ضمير الموصوف في الحقيقة أو في مظهره إذا جرت في الإتباع على غير من هي له ، كقولك : (مررت ب الرجل حسن وجهه) . فقد وقع (وجهه) موقع الضمير لو كانت الصفة للأول في الحقيقة كقولك : (مررت ب الرجل حسن) .

وتعمل النصب إذا كان فيها ضمير يعود إلى الأول وهي للثاني في الحقيقة إذا نونت ، كقولك : (مررت ب الرجل حسن الوجه) ، و(حسن وجهها^(٢)) . فقد بان أنها تعمل على الأوجه الثلاثة : الرفع ، والنصب ، والجر .

١-٤٢ - ومرتبتها في العمل المنزلة الثالثة من أربع مراتب أقواها مرتبة الفعل ، ثم اسم الفاعل ، ثم الصفة المشبهة ، ثم الصفة المشبهة بالمشبهة نحو (أفعل منك) .

١-٤٣ - وإنما كان الفعل أقوى في العمل للزومه له ، لأنَّه أَخِذَ من المصدر ليلزم العمل فلا يخلو من الفاعل ، ولتكن الفائدة فيه بصيغته ، وليدل على معنى الفعلية باختصاصه بزمان دون زمان ، فالفائدة فيه عظيمة لهذه الأوجه .

وكل هذه العوامل صفات ، ولم نعرض لذكر عامل ليس بصفة^(٣) .

وهذه المراتب في القوَّة توجب أحكاماً مختلفة في العمل ، فال فعل يلزم العمل ويُعمل في السبب والأجنبي ، وعلى التقديم والتأخير ، ويُعمل في الضمير وإن جرى على غير ما هو له ؛ لأنَّه أقوى العوامل . ويُعمل اسم الفاعل على هذه الأوجه إلا / العمل في الضمير مع جرياته ٦٠ على غير من هو له فإنه لا يجوز فيه ؛ لأنَّه في المرتبة الثانية من قوَّة العمل فنقص عن الفعل منزلة في العمل . وأما الصفة المشبهة فتعمل في السبب خاصة ولا تعامل في الأجنبي ولا على جهة التقديم والتأخير ؛ لأنَّها في المرتبة الثالثة من قوَّة العمل . وأما الصفة المشبهة بالمشبهة فيمتنع فيها كل ما امتنع في المشبهة ويمتنع فيها وجه آخر ، وهو أنَّها لا تَعْمَلُ الرفع في المظهر

* - الكتاب ، ج ١ : ١٩٤ = (١٠٠ - ٩٩) .

(١) كما في المخطوط ، والأولى (عملها) .

(٢) في المخطوط (وجه) ، وما أثبته يقتضيه السياق لأنَّه يتحدث عن النصب .

(٣) عرض بعض العوامل غير الصفات في أبواب أخرى ، ينظر باب ٤، ١٩، ٤، ١: ٢٢ .

إذا جرت على غير من هي له ، لأنها في المرتبة الرابعة من قوة العمل^(١)، فيجوز (مررت ب الرجل حسن أبوه) ولا يجوز (مررت ب الرجل خير منه أبوه) للعلة التي بيننا .

^{٤١} - والإضافة أقوى فيها وأحسن لسبعين ، أحدهما : الخفة بترك التنوين مع اتفاق المعنى . والآخر : أن الإضافة لها بحق الأصل في الاسمية .

^٥ - (حسن الوجه) فيه ضمير يعود إلى الموصوف ؛ لأنّه إذا لم يعمل في مرفوع يتصل به ضمير يعود إلى الموصوف فلا بدّ من عائد في الصفة إلى الموصوف . فمتى عمل الجرّ أو النصب فلا بدّ فيه من ضمير يعود إلى الموصوف . ولذلك جرى عليه في التأنيث والتذكير ، ولو لم يكن فيه ضمير لم يجز ذلك كقولك : (مررت ب الرجل حسن الوجه وبامرأة حسنة الوجه) ولو رفعت (الوجه) وهو مضارف إلى ضمير الأول لقلت : (مررت بأمرأة حسن وجهها) فذكرت الصفة على تذكير الوجه ؛ لأنّها قد خلت الآن من ضمير وكانت في الأول فيها ضمير يعود إلى المؤنث فلذلك قلت : (بامرأة حسنة الوجه) .

^٦ - والفرق بين (مررت ب الرجل حسن الوجه) وبين (مررت ب الرجل ضارب الوجه) أن الضمير في (ضارب) يعود إلى من هو له في الحقيقة وليس كذلك (حسن الوجه) ؛ لأنّ الصفة في الحقيقة للوجه وهي في اللّفظ للأول الذي جرت عليه . فانعقد الضمير فيما مختلف ، إذ قد انعقد في أحدهما بمن هو له في الحقيقة ، وانعقد في الآخر بمن ليس هو له في الحقيقة على ما شرحنا .

^٧ - وحكم المضاف إلى سبب الموصوف كحكم سببه تقول : (هو جيد وجه الدار) فيجري مجرى (هو جيد الدار) ، وكذلك (هذا أحمر بين العينين) يجري مجرى (هذا أحمر العينين)؛ لأن المضاف إلى سببه لا يخرجه من صحة تقدير أصله مع أنّ المضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد ، فقولك : (مررت ب الرجل جيد وجه داره) كقولك : (مررت ب الرجل حميدة داره) ، وكذلك (مررت ب الرجل أحمر بين عينيه) بمنزلة (مررت ب الرجل حمراء^(٢) عيناه) .

*- الكتاب ، ج ١: ١٩٤ - ١٩٥ = (١٠٠: ١) .

*- نفسه ، ١٩٥ = (١٠٠) .

(١) ينظر ما سيأتي في باب ٤١: ٣ .

(٢) في المخطوط (أحمر) والأولى ما ثبته . وينظر ما تقدم في الفقرة (٥) .

٨-* - وقال زهير :

(٣٩٥) - أَهْوَى لَهَا أَسْقَعُ الْخَدَّيْنِ مُطْرِقُ رَيْشَ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ شَبَكُ^(١)

فأعمل الصفة في المضاف إلى السبب وهو قوله : (مطرق ريش القوادم) . فهذا نظير (أحمر بين العينين) . ولو أضاف لجاز ولكن لا يستقيم به الشعر لحاجته إلى التنوين . وقال العجاج :

(٣٩٦) - *مُخْتَبِكُ ضَخْمٌ شَوْفَنَ الرَّأْسَ^(٢)

فهذا مثله في الإعمال في المضاف إلى السبب .

٩-* - وقال النابغة :

(٣٩٧) - وَنَاخَذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهَرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ^(٣)

فهذا بمنزلة ([مررت] برجل حسن الوجه) فأعمل الصفة فيما فيه الألف واللام عمل المفعول .

١٠-* - والأحسن في الثاني دخول الألف واللام كقولك : (حسن الوجه) : لأنَّه أشنَّكُ بالأصل الذي هو (حسن وجهه) لأنَّه يُنقل من معرفة إلى معرفة ، والوجه الآخر عربيٌ حسن وإن كان الأول أحسن منه . فمن ذلك قولهم (حديث عهد بالوجع) ، وكأنَّه لما فهمَ المعنى كان هذا أوجز .

وقال عمرو^(٤) بن شاس :

(٣٩٨) - / الِّكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رِسَالَةٌ يَأْتِيَهُ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزَلًا^(٥)
وَلَا سَيِّئَى نِي إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةِ يَوْمٍ مُّخِيَّسَةٌ بُزُلًا

١-* الكتاب ، جـ ١ : ١٩٥ - ١٩٦ = (١٠٠ : ١) .

٢-* نفسه ، ص ١٩٦ = (١٠١ - ١٠٠) .

٣-* نفسه ، ص ١٩٦ - ١٩٧ = (١٠١) .

(١) تقدم برقم (٢٨٣) .

(٢) تقدم برقم (٢٨٤) .

(٣) تقدم برقم (٢٨٥) .

(٤) في المخطوط (عمر) ، والصواب ما أثبتته .

(٥) تقدم الشاهد برقم (٢٨٦) .

فأضاف الصفة إلى النكرة في قوله : (ولَا سَيْئَى نَزِيْهُ). وقال الأرقط :

لَاحِقُّ بَطْنٍ يَقْرَأُ سَعِينِِ^(١) - (٣٩٩)

فأضاف الصفة إلى النكرة.

*١١- وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢) :

كَانَ أَثْوَابَ نَقَادِ قُرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمْلَتِهَا كَهْبَاءَ هُدَابَ^(٣)

فأعمل الصفة في الثاني عَمَلَ جَهَةُ المَفْعُولِ، وهو بمنزلة (رأيت رجلاً حسناً وجهها).
وقال الآخر :

(٤٠١) - هَيْقَاءُ مُقْبِلَةِ عَجْزَاءَ مُدْبِرَةِ مَحْطُوطَةُ جُدَيْتُ شَنْبَاءُ أَنْيَابَ^(٤)

فهذا كقولك : (رَجُلٌ حَسْنٌ وَجْهًا). وقال عَدْيُ بْنُ زَيْدٍ :

(٤٠٢) - مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ أَوْ عَدُوْ شَاحِطٍ دَارَ^(٥)

فهو بمنزلة : (مررت برجلٍ حسنٍ وجهها).

*١٢- وَتَقُولُ : (هَذِهِ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَجْهُهَا) فَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا فِي الشِّعْرِ^(٦) ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّفَةَ إِذَا عَادَ [مِنْهَا] إِلَى الْمُوصَفِ ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ بِالسَّبِبِ^(٧) فَحَقُّهَا أَنْ تَرْفَعَ السَّبِبَ، فَتَقُولُ : (هَذِهِ امْرَأَةٌ حَسَنٌ^(٨) وَجْهُهَا) : لِأَنَّهُ قَدْ وَقَعَ تَفْرِيغُ الصَّفَةِ لِلثَّانِي الَّذِي هُوَ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ

*١- الكتاب، جـ ١: ١٩٨ = ١٠١: ١ (١٠٢ - ١٠١).

*٢- نفسه، ص ١٩٩ = ١٠٢ (١٠٢).

(١) تقدم برقم (٣٨٧).

(٢) في المخطوط (أبو زيد)، والصواب ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٣٨٨).

(٤) تقدم برقم (٣٨٩).

(٥) تقدم برقم (٣٩٠).

(٦) نقل ابن مالك في شرح الكافية الشافية، جـ ٢: ١٠٦٩، عن الكوفيين جوازه في النثر، ثم قال : وهو الصحيح. بينما نقل الزجاجي في الجمل، ص ٩٨ (١١١) عن الكوفيين أيضاً المنع وكذا عند البصريين باستثناء سيبويه، وفي معانٍ القرآن، للفراء، جـ ٢: ٣٤٧ « وَخَطَا أَنْ تَقُولُ : مَرَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ حَسَنَةٍ وَجْهَهَا ».

(٧) في المخطوط (بالضمير)، ولعل المراد ما أثبتته.

(٨) في المخطوط (حسنة) وما أثبتته يقتضيه السياق. وينظر ما تقدم في الفقرة (٥).

فيجب أن تَعْمَل في الرفع كما تعمل في الضمير إذا خَلَصْتُ للأول في قولك : (مررت بِرجلٍ حسنٍ). فلَمَّا جاءَتْ على الصيغة التي تصلح أن تجري على أصلها ثم عدل بها عنه إلى الإضافة قَبَحَ ذلك كقبح (زيدٌ ضربت)، لأنك : جئت به على صيغة التفريغ للمفعول الذي يقتضى العمل فيه ثم لم تعمله^(١) فقبح لهذه العلة ، فكذلك جئت بالصفة على صيغة التفريغ التي تقتضى الرفع في السبب ثم لم تعملها الرفع في السبب فَقَبَحَ قَبَحَ (زيدٌ ضربت). وجاز في الشعر تشبيهاً بغيره مما لا يجوز في الكلام. فتشبه الخبر بالصفة كما شبهت الصفة بالصلة فكذلك هذا شُبَهَ بما فيه الألف واللام؛ لأن السبب المعرف الذي الصفة في الحقيقة له.

١٤١ - وقال الشمامخ :

(٤٠٣) - أَمِنْ دِمْتَنْ عَرَجَ الرَّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدْ عَفَا طَلَاهُمَا أَقَامَتْ عَلَى رَبِيعِهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمِيتَا الْأَعْالَى جَوَتَا مُصْطَلَاهُمَا^(٢)

فهذا عند سيبويه على (حسنة وجهها)^(٣) وهو قوله : (جوتا مصطلاهما) لأن جعل الضمير في (مصطلاهما) يعود إلى (جارتا صفا) فصار منزلة عود الضمير إلى (امرأة) في قولك : (هذه امرأة حسنة وجهها)، ولو جاء به على القياس الصحيح لقال : (جوتا المصطلى)، فيكون على قياس (حسن الوجه). أو يقول : (جون مصطلاهما) فيكون على قياس (حسن وجهه). وقد خالف سيبويه في هذا بعض النحوين المتأخرتين^(٤)، وقال : إنما هو عائد إلى (الأعلى)، كأنه قال : (جوتا المصطلى الأعلى)، وهذا لا ضرورة فيه لأن رد الضمير إلى ما فيه الألف واللام

١- الكتاب ، جـ ١: ١٩٩ = ١٠٢: ١ .

(١) في المخطوط (عملها)، وما أثبته يناسب السياق المقدم.

(٢) تقدما برقم (٣٩١) .

(٣) ينظر الكتاب ، جـ ١-٢ .

(٤) قال أبو على الفارسي : « ولست أعرف من قال هذا القول ». المسائل المشكلة ، ص ١٣٩ ، وخزانة الأدب ، جـ ٢: ١٩٨ - ٢٠٣ . غير أتنا نجد ابن درستويه (ت ٢٤٧) فيما ينقله ابن السيد البطليوسى (ت ٥٢١) يعنون ذلك إلى المبرد (ت ٢٨٦) . ينظر إصلاح الخلل ، ص ٢١٦، كما ينظر شرح جمل الزجاجى ، جـ ١: ٥٧٣، ٥٧٤، وشرح الكافية الشافية ، جـ ٢: ١٠٦٨، والبسط ، جـ ٢: ١١٠١ ، وقد تقدم في الفقرة السابقة ، أن الفراء يخطيء مثل ذلك الاستعمال .

ما هو من سبب الموصوف ولم يرد الضمير إلى نفس الموصوف. فهذا وإن كان على هذا التقدير لا ضرورة فيه فهو تعسُّفٌ من جهة المعنى إذ يقتضي أنه من صفة (جارتي صفا) وذلك أنه وصفهما بحمرة الأعلى وسوداد الأسفل ، فقال : (كميتا الأعلى جوتنا مصطلاهما) / فهذا باب ٦١ يقتضي رجوع الضمير إلى الجارتين على ما قال سيبويه . والوجه الآخر جائز وإن كان فيه تعسُّفٌ في المعنى .

١٤- حكم الصفة أن يجوز فيها دخول الألف واللام مع الإضافة كقولك : (الحسن الوجه) ؛ لأنها إضافة لا تعرف الأول أصلًا .

١٥- وليس من إضافة إلى معرفة لا تعرف الأول أصلًا إلا ما كان من باب (حسن الوجه) ، وذلك أن إضافة (مثلك) و(غيرك) و(ضاربك) وما جرى مجراء ، وإن كانت لا تعرف إذا جرت على تقدير الإنفصال ، فهي تعرف إذا جرت على غير تقدير الإنفصال ، لأنه ليس في هذا إلا تقدير التنوين حتى يجب الإنفصال أو تقدير تركه أصلًا حتى يجب التعريف ، وليس كذلك باب (حسن الوجه) ، لأنه إنما أصله (حسن وجهه) فيحتاج مع تقدير التنوين إلى رفع السبب ، وإذا رفع السبب بطلَّ رفع ضمير الأول فلا بدًّ من تقدير الإنفصال ليصبح معنى الأصل ، وليس كذلك غيره من الأصل المضاف إلى المعرفة ، لأنه ليس له أصل لا بد أن يرد إليه في التقدير كما لـ (حسن الوجه) أصل لا بد من أن يرد إليه في التقدير ، فلذلك لم يجز أن يتعرف بالإضافة إلى المعرفة أصلًا ، وجاز في غيره أن يتعرف بالإضافة إلى المعرفة على وجه ويتنكر على وجه ، فلما منع التعريف بالإضافة إلى المعرفة أصلًا احتاج إلى التعريف بالألف واللام ، وجاز ذلك لما منع مما هو له حتى لا يجوز فيه أصلًا . فقد بان لم جاز اجتماع الألف واللام مع الإضافة إلى المعرفة في باب (حسن الوجه) .

١٦- ولا تجوز الإضافة في قولك : (الحسن وجهها)^(١) ؛ لأن هذا لم يمنع مما هو له

* ١- الكتاب ، ج ١: ١٩٩ = (١٠٢: ١) .

* ٢- نفسه ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ = (١٠٣) .

* ٣- نفسه ، ص ٢٠٠ = (١٠٣) .

(١) ينظر ما تقدم في باب ٥: ٣٩ .

البَتْهَ فِيلَزُمْ أَنْ يَعُوضَ مَا مَنَعَهُ . هَذِهِ عَلَةٌ سِيبُوِيَّهُ^(١) . وَفِيهِ عَلَةٌ أُخْرَى وَهُوَ أَنَّ الإِضَافَةَ الْفَظْيَةَ إِذَا كَانَتْ مَنَافِرَةً لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ بِأَنَّ الْأَوَّلَ مَعْرِفَةُ وَالثَّانِي نَكْرَةٌ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبِّهًًا لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ بِمَعَاقِبَةِ النَّوْنِ ، كَوْلُهُمْ : (الْطَّيِّبُو أَخْبَارٌ)^(٢) ، فَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَ عَنْ هَذَا فَلَا يَجُوزُ البَتْهَ : لِأَنَّهُ مَنَافِرٌ لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ مِنْ غَيْرِ شَبَهٍ يَقْتَضِي جَوَازَهُ . وَقَدْ أَجَازَهُ الْفَرَاءُ (ت ٢٠٧) عَلَى تَقْدِيرِ (الَّذِي هُوَ حَسْنٌ وَجْهٌ)^(٣) ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ : لِأَنَّهُ إِضَافَةٌ نَكْرَةٌ إِلَى نَكْرَةٍ فَلِيُسْ فِيهِ مَنَافِرَةٌ لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ كَمَا فِي (الْحَسْنِ وَجْهٌ) ، مَعَ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوينِ ، فَكَانَهُ قَدْ قَالَ : اجْتَمَعَ التَّنْوينُ وَالإِضَافَةُ مَعَ الْمَنَافِرَةِ . فَلَمَّا اجْتَمَعَ سَبْبَانٌ ، أَحَدُهُمَا أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوينِ ، وَأَنَّ الْأَوَّلَ^(٤) مَعْرِفَةُ وَالثَّانِي نَكْرَةٌ عَلَى ضَدِّ مَا يَجُوزُ لِلإِضَافَةِ الْحَقِيقَيَّةِ لَمْ يَجُزْ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ شَيْءًا مِنْ هَذَا الَّذِي أَجَازَهُ الْفَرَاءُ ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ عَلَى طَرِيقِ الْقِيَاسِ عَلَى مَا قَدْ سَمِعَ وَصَحَّ . وَقَدْ بَيَّنَ أَنَّهُ مَنَافِرٌ لِلأَصْوَلِ مِنْ غَيْرِ شَبَهٍ يَقْتَضِي الْجَوَازَ فَقَدْ لَهُذَا الْعَلَةَ .

١٧- * - وَقَالَ رَؤْيَا :

(٤٠٤) - *الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا*

فَنَصَبَ السَّبِبَ لِمَا أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي الصَّفَةِ .

١٨- * - وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ :

(٤٠٥) - فَمَا قَوْمِي بِشَغَلَةٍ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةٍ الشُّعُرِيِّ رِقَابًا^(٦).

*- ١- الكتاب، جـ ١ : ٢٠٠ = (١٠٣ : ١).

*- ٢- نفسه، ص ٢٠١ = (١٠٣ : ٠).

(١) جاء في الكتاب، جـ ١ : «أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى (حَسْنِ الْوَجْهِ) لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَا يَكُونُ بِهَا مَعْرِفَةٌ أَبَدًا فَاحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ حِيثُ مَنَعَ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ الْبَتْهَ وَلَا يَجُوزُ بِهِ مَعْنَى التَّنْوينِ . فَإِنَّمَا النَّكْرَةَ فَلَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا (الْحَسْنِ وَجْهُهُ) تَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بِدَلَّاً مِنَ التَّنْوينِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قَلْتَ : حَدِيثٌ عَهْدٌ أَوْ كَرِيمٌ أَبِّ لَمْ تَخْلُ بِالْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ فَتَحْتَمِلَ لَهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ».

(٢) يَنْظَرُ مَا سِيَّاسَى فِي الْفَقْرَةِ (٢٢) .

(٣) يَنْظَرُ مَا تَقْدِمُ ، فِي بَابِ ٥٠:٣٩.

(٤) فِي الْمُخْطَوْطِ (الْأَلْفَ) وَلَعِلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ .

(٥) تَقْدِمُ بِرَقْمِ (٣٩٢) .

(٦) تَقْدِمُ بِرَقْمِ (١٣٩٢) .

فأعمل الصفة في السبب كالعمل في المفعول لما دخل الألف واللام فيها على قياس (الحسن وجهها).

١٩- ويجوز (هو حسن الوجه)، لأنه مشبه بالمفعول. وقال الحارث بن ظالم :

(٤٠٥) - فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَاً^(١).

/ فهذا بمنزلة (الحسن الوجه) وقد سمع على الوجهين جميماً.

٦٦٢

٢٠- وتقول : (هو الحسن الوجه) على قوله : (الضارب الرجل)، وعلى الوجه الآخر ، وهو (الحسن وجهه) فالجر فيه من وجهين ، أحدهما : نقله عن طريق الفاعل في قوله : (الحسن وجهه) إلى (الحسن الوجه) ، والآخر : نقله من طريق المفعول في قوله : (الحسن الوجه) إلى الإضافة في (الحسن الوجه). فـ أحدهما له بحق الأصل ، والآخر بحق الشبه للمفعول.

٢١- وفي التنزيل : « قُلْ هَلْ نَبْتَكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا »^(٢) ، لما دخلت الألف واللام وجَبَ النصب في السبب على قياس (الحسن وجهها).

٢٢- وقالت خريون :

(٤٠٦) - لَا يَبْعَدُنَّ قَوْمِي الدِّينَ هُمْ سِمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْجُنُزِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُغْرِكٍ وَالْطَّيِّبُونَ مَعَاقِدُ الْأَنْزِرِ^(٣)

فهذا على قياس (هو حسن وجه الأخ) وهو قوله : (الطيبون معاعد الأنرز).

٢٣- ويجوز (الطيبو أخبار) بالجر ؛ لما بيّنا من معاقبة النون^(٤). ويجوز (الطيبو أخباراً) على :

(٤٠٧) - *الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعِشِيرَةِ ... *

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠١ = (١٠٣ : ١).

٢- نفسه ، ص ٢٠٢ = (١٠٤).

(١) تقدم برقم (٣٩٣/ب) ، وينظر التعليق الذي مرّ هناك.

(٢) من الآية (١٠٣) في سورة الكهف.

(٣) تقدما برقم (٣٩٤).

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (١٦).

(٥) تقدم برقم (٣٤٩) ، و(٣٥٩).

ولا يجوز (هم طيبو أخباراً) ^(١)؛ لأنَّه ليس هنا موصول يطول بالصلة فيجوز لك حذف النون استخفافاً ^(٢).

٢- مسائل من هذا الباب أيضاً ^(٣)

- ٢٤ - وما حكم (أفعل منك) في العمل ؟
- ٢٥ - وما مرتبته في قوة العمل ؟
- ٢٦ - ولمَ لا يعمل إلا في نكرة من سبب الموصوف ؟
- ٢٧ - ولمَ لا يرفع إلا الضمير ؟
- ٢٨ - وما حكم (منك) في جواز الحذف والتقديم والتأخير ؟ ولمَ جاز فيه ذلك ؟ ولمَ [لا] يكون إلا نكرة ^(٤) ؟
- ٢٩ - ولمَ جاز أنْ يعمل في الواحد والجمع من قولك : (هم خير منك عملاً وأعمالاً) ^(٥) ؟
- ٣٠ - وما حكم (أفعل) إذا أضيف ؟
- ٣١ - ولمَ جاز أنْ يضاف إلى الواحد والجمع ؟ ولمَ لا يضاف إلى الواحد إلا وهو نكرة ؟ وما نظيره من (كلَّ رجل) ؟
- ٣٢ - وما الفرق بين (هو أولُ رجلٍ) وبين (هو أولُ رجلاً) ، وبين « ولا تكونوا أولَ كافرٍ به» ^(٦) وبين (ولا تكونوا أولَ كافراً به) ؟ فما النهيُ إذا جرى على الجرِّ ؟ وما النهيُ إذا جرى على النصب ؟ وما نظيره من قولهم (عشرون درهماً) .

(١) ورد من هذا القبيل شواهد من القراءات الشاذة. ينظر عنها : النحو الكوفي ، ص ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٢) ينظر ما تقدم في باب ١٠:٣٩.

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٠٢ = (١: ١٠٤).

(٤) لم ترد إجابة عن هذا السؤال من هذه الفقرة ، وفي الكتاب ، ج ١: ٢٠٣ = (١: ١٠٤) « ولا يعمل إلا في نكرة ، كما أنه لا يكون إلا نكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهاً واحداً».

(٥) يبيّن أنَّ بعد هذا السؤال سؤالاً ساقطًا هو (ولم كان (أفعل منك) صفة مشبهة بالمشبهة؟) ، لأنَّه قد ورد في الجواب ما يقين ذلك.

٣٣ - ولم لا يجوز في هذه الصفة التأنيث والتذكير ولا الثنية والجمع حتى خرجت بذلك عن قوة الصفة المشبهة؟

٣٤ - ولم جاز (مررت ب الرجل حسن الوجه أخيه) ولم يجز (مررت ب الرجل خير الناس أخيه)؟

٣٥ - وما الفرق بين (هو أفره عبد) وبين (هو أفره عبداً)؟

٣٦ - وما حكم (هو أفضل الناس) في التعريف بالإضافة؟ ولم وجَّب أن يكون معرفة على خلاف حكم الصفة المشبهة؟

٣٧ - وما الفعل الذي يعمل على جهة التمييز؟

٣٨ - ولم جاز (امتلأت ماء) و(تفقات شحاماً) ولم يجز (امتلاته) ولا (تفقاته)؟

٣٩ - ولم لا يجوز (ماء امتلأت)؟ وما الخلاف فيه^(١)؟ ولم صار أصله (امتلأت من الماء) و(تفقات من الشحم)؟

٤٠ - وما حكم (هو أشجع الناس رجالاً) و(هما خير الناس اثنين)؟ وكُم وجهاً يحتمل؟ ولم جاز فيه أن يكون الأول وأن يكون غيره؟ وما شاهده من (هو أكثر الناس مالاً)؟

٤١ - وما العدد الذي يجب له بالإضافة؟ وما العدد الذي يجب له الانفصال؟ ولم كان من الثلاثة إلى العشرة بالإضافة؟

٤٢ - ولم لا يجب في الواحد والاثنين ما وجب في الثلاثة وما بعده؟

٤٣ - ولم جاز ثلاثة الآثارب ، بالألف واللام ، مع أنه في معنى تفسير العدد ولم يجز مثل ذلك في التمييز؟ ولم^(٢) صار الأول معرفة بالثاني؟

٤٤ - وما العدد الذي يجب له التركيب؟ ولم^(٣) وجَّب لما كان من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) ولم يجب مثل / ذلك لما بين العشرين إلى الثلاثين إذ هو نظير ما بين العشرة إلى ٦٢ ب العشرين؟

٤٥ - ولم بنى (أحد عشر) إلى (تسعة عشر)؟

(١) لم يشر إلى أي خلاف في أثناء الإجابة عن هذه الفقرة، وقد أورد سؤالاً في آخر هذه المجموعة له تعلق بهذه المسألة هو: (ما مذهب المازنی في تقديم التمييز؟). وينظر التعليق على الفقرة (٣٦) من الجواب.

(٢) في المخطوط (ما) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (ما) ، ولعل المراد ما أثبتته.

- ٤٦ - وَلِمْ فُسِّرَ بالمنصوب دون المجرور على قياس (عشرة) وبابه ؟
- ٤٧ - وَلِمْ وجَب للعشرين إلى التسعين جمْعُ السلامة الواو والنون والياء والنون؛ وَلِمْ كان مضاعفة العشرات أحقًّا بذلك من مضاعفة المئين ؟
- ٤٨ - وَلِمْ كان عَمَلُ العدد الذي فيه نون أضعفَ من عمل الصفة المشبهة بالمشبهة ؟
- ٤٩ - وَلِمْ وجَبَ (مائة درهم) بالإضافةِ وتوحيد المفسر بالعدد ؟
- ٥٠ - وَلِمْ جازَ (مائتا الدرهم) ؟
- ٥١ - وَلِمْ وجَبَ في (ألف درهم) مثل ما وجَبَ في (مائة درهم) ؟
- ٥٢ - وما الشاهد في قول الربيع بن ضبيع^(١) :
- #إِذَا عَاشَ الْفَتَنَى مِائَتَيْنِ عَامًا#^(٢).
- ٥٣ - وَلِمْ جازَ (تسعمائة) و(ثلاثمائة) بتوحيد المفسر ، وَلِمْ يجزَ (تسع امرأة) ولا (ثلاث امرأة) إلا بالجمع ؟ وَلِمْ عدل عن الأصل في القياس وهو (تسع مئين ومئات) ؟
- ٥٤ - وما في (عشرين) و(أحد عشر) مما يقتضي التوحيد في (تسعمائة) ؟
- ٥٥ - وما الشاهد في قول علقة^(٣) :

(١) وكذا في الكتاب ، ج ٢: ٢٠٨ = (١٠٦:١)، وفي الكتاب نفسه ، ج ١: ١٦٢ (٢٩٣:١): أن القائل يزيد بن ضبة . وقد تابعه عل ذلك الرمانى في الشرح في ذلك الموضع . ينظر المجلد الثاني ، ص ٢١١ (نسخة داماً).

(٢) وسيأتي برقم (٤١٢) ، وعجزه :

فقد ذهب المسنةُ والفتاءُ

ويروى (فقد أودى المسنة) و (فقد ذهب اللذة) و (ذهب البشاشة) .

ومن مواطن وروده : النقوص والمدعوه ، لأبي زكريا ، يحيى بن زياد القراء ، (ت ٢٠٧) ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجحتي ، (مصر - دار المعرف ، ١٩٧٧) ، ص ١٧ ، وأدب الكاتب ، ص ٢٩٥ ، والمقتبس ، ج ٢: ١٦٦ ، ومجالس ثعلب ، ج ١: ٢٧٥ (٢٢٢) ، والأصول ، ج ١: ٢١٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٩٩ ، وشرح القصائد التسع ، ج ٢: ٨٠٧ ، والجمل ، ص ٢٤٢ (٢٤٦) ، وكتاب الكتاب ، لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧) ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، والدكتور عبد الحسين الفتلي ، (الكويت - دار الكتب الثقافية ، ١٣٩٧هـ) ، ص ١٤٠ ، والنكت ، ج ١: ٢٠٨ ، والخزانة ، ج ٢: ٣٠٦ . وينظر معجم هارون ، ص ٢١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٥٤ .

(٢) ديوانه ، بشرح الأعلم الشنتمرى ، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، تحقيق لطفي الصقال ، ودرية الخطيب ، (حلب - دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ) ، ص ٤٠ ، والمضليلات ، للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٨) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارن ، (بيروت - ط ٦) ، ص ٤٩٤ . وهو علقة بن عبدة التميمي ، المعروف بعلقة الفحل ، توفي نحو سنة ٢٠ قبل الهجرة .

(٤٩) - #بَهَا حِيفُ الْحَسْرَى ... #... (١).

ولِمَ جاز وقوع الواحد موقع الجميع؟

٦٥ - وما نظير ذلك من (لدن غدوة)؟

٥٧ - وما نظيره من قولهم: (ما شعرت شِعْرَةً) و(ليت شعري)، ومن قولهم: (العَمْرُ والْعَمْرُ) ولا يقولون في اليمين إلا (الْعَمْرُ)؟

[٥٥] - وما الشاهد في قول الشاعر^(٢) :

كُلُّوا فِي بَعْضٍ بَطْنِكُمْ ... # (٣).

٥٨ - وفي «فَلَيْنَ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا»^(٤) و(قرزنا به عينا) وإن شئت (أعينا) و(أنفساً)؟ ولِمَ جاز (ثلاث مئين ومئات)؟

٥٩ - وما مذهب المازني (ت ٢٤٩) في تقديم التمييز؟ وما شاهده من قول المخبل^(٥) :

(١) وسيأتي برقم (٤١٢)، وهو بتعامه:

بِهَا حِيفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جَلْدُهَا فَصَلِيبٌ

والضمير في (بها) لطريق شاقة لطولها. والحسرى : المعيبة ، ووصف العظام بالبياض لأنها قد تعرت من اللحم ، ومعنى صليب أى يابس.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٠٩ = (١٠٧: ١)، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٢٢٦ ، والمقتبس ، ج ٢: ١٧٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١: ٨٣ ، ٢٤٠ ، ٩٣: ٤ ، واشتقاد أسماء الله ، ص ٧٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠١ ، وكتاب الشعر ، ج ٢٠١ ، ٤٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٣٤ ، والنكت ، ج ١: ٣٠٩ ، والخزانة ، ج ٢: ٣٧٩ .

(٢) لم أهتد إلى معرفة القائل.

(٣) وسيأتي برقم (٤١٥)، وهو بتعامه:

كُلُّوا فِي بَعْضٍ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنُ خَمِيسٌ

وبيرو (في نصف بطونكم تعيشوا). وزمان خميس : جائع ، أى جائع من فيه.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢١٠ = (١٠٨: ١)، ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ١: ٣٠٧ ، ١٠٢: ٢ ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٢٢١ ، والمقتبس ، ج ٢: ١٧٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٥: ٩٢ ، والأصول ، ج ١: ٣١٢ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج : إبراهيم بن السرى (ت ٣١١) ، تحقيق إبراهيم الأبيارى ، (بيروت - دار الكتاب اللبناني ، ط ٢، ١٤٠٢هـ)، ج ٢: ٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٧٤ ، والنكت ، ج ١: ٣١٠ ، والخزانة ، ج ٢: ٣٧٩ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٢ ، ومعجم حداد رقم ١٤٦٠ .

(٤) من الآية (٤) في سورة النساء.

(٥) ينظر المخبل السعدي حياته وما بقى من شعره ، صنعته حاتم الصامن ، (العراق - مجلة المورد ، المجلد ٢ ، عددا ١٢٤ ، ١٣٩٣هـ) ، ص ١٢٤ ، كما يروى الشاهد لاعشن همدان . ينظر ديوانه ، ص ٧٥ .

أَتَهْجُرُ لِيَلَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا (١).

٢- الجواب :

٢٤ - (أفعل منك) يعملُ في النكرة التي هي من سبب الأولِ التَّصْبِ على وجه التمييز.

٢٥ - ومرتبته في العمل المرتبة الرابعة؛ لأنَّه من الصفة المشبهة بالمشبهة (٢).

٢٦ - ولا يعملُ الرفعُ في السببِ لضعفه عن منزلة الصفة المشبهة، إذ هو في المرتبة الرابعة.

٢٧ - ويُعمل في ضمير الموصوف الرفع، لأن ذلك له بحق الصفة، إذ كلَّ صفة فإنه يجوز فيها أن تُعمل في ضمير الموصوف لتعقد به وإلا خرجت عن حد الصفة، وليس لها بحق الصفة أن تُعمل في سبب الموصوف، الذي هو غيره، الرفع، وإنما لها هذا بقوتها في العمل، فإذا لم تقو فيه لم تُعمل على هذا الوجه، فتقول: (مررت برجلٍ أحسن منك وجهًا) و(هو أكرم منك أباً).

٢٨ - ويُجوز تقديم (منك) وتأخيره، فتقول: (أحسن منك وجهًا) و([أحسن وجهًا] [منك]). ولم يجز مثل هذا التقديم والتأخير من جهة قوته في العمل، ولكن من جهة أنه لما كان يجوز حذف (منك) استغناء عنه فتقول: (هو أحسن وجهًا). جاز أن تستدرك به بعدما مضى صدر كلامك على الحذف فتقول: (هو أحسن وجهًا منك).

٢٩ - ويُجوز أن يُعمل في الواحدِ والجمعِ، كقولك: ([هو أحسن] منك عملًا

*١- الكتاب، جـ: ١ = ٢٠٢ : ١٠٤ (١).

*٢- نفسه، ص: ٢٠٣-٢٠٤ = (١٠٤) .

*٣- نفسه، ص: ٢٠٣ = (١٠٤) .

(١) وسيأتي برقم (٤١٦)، وعجزه:

#وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ #

ويرى البيت روایتان لا شاهد فيها وهم: (وَمَا كَانَ نَفْسًا)، و:

أَتَقِنْنُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَلَمْ تَكْنُ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبَ

ومن مواطن وروده: هامش الكتاب، ج: ٢١١ (تحقيق هارون)، والمقصب، ج: ٣، والأصول،

ج: ١: ٢٢٤، وإعراب القرآن، ج: ١: ٣٩٥، والإيضاح العضدي، ص: ٢٢٤، والحجة، لابن خالويه،

ص: ٢٢٠، وشرح المفصل، ج: ٢: ٧٣، ٧٤، وينظر معجم هارون، ص: ٤١، ومعجم حداد، رقم ٧٣.

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرتين ٢، ١٣.

وأعمالاً). وإنما جاز الجمع لأنَّه قد يعرض فيه اللبس فيُبين ، ومتى لم يعرض فيه جاز الواحد في موضع الجمع ، لأنَّ التمييز يقع فيه الواحد في موضع الجمع كما يقع في العدد ، كما إذا قلت: (عشرون درهماً) والأصل (عشرون من الدرام) ، فيجري التمييز على هذا القياس إذا لم يكن إلَّا بـ^(١) ، فإذا عرض إلَّا بـ^(٢) ، وليس يعرض في العدد ، ولهذا جاء **﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾**^(٣)؛ لأنَّه لا يليس إذ الطفل لا يكون الجماعة على معناه ، فيكون طفلاً واحداً . فاما **﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾**^(٤) فقد يُليس فيتُوهم أنَّ عملاً واحداً يضاف إلى الجميع كحمل التقليل الذي يضاف إلى أنَّ كلَّ واحد قد حمله / وكُبْل الشأن الذي يشترك فيه الجماعة فإذا جمع ٦٣ يبيّن المعنى أنَّ العمل لكلَّ واحدٍ منهم.

- وإنما كانت هذه الصفة مشبهة^(٥) من جهة أنها صفة مشتقة كما أنَّ بـ (حسن) صفة يصلح أن تتبع الموصوف في إعرابه ، إلا أنها ضعفت لأنَّها لا تقوم بنفسها ولا يجوز أن تثنى ولا تجمع ولا تؤنث فبعدت هذه من اسم الفاعل الذي يجب له ما يمتنع^(٦) من هذه الصفة.

١-٣٠ - وحكم (أفعال) إذا أضيف أنَّ يكون بعضَ ما أضيف إليه ليفرق بذلك بين معنيين مختلفين ، فإذا أضيف كان إلى جنسه ، لأنَّه أقربٌ إليه بما هو أخص به من الإضافة وإذا اتصل بـ(ذلك) كان لما هو أبعد منه لما هو من غير جنسه.

١-٣١ - ويجوز إضافته إلى الواحد النكرة كقولك: (هو أكرم رجل) والمعنى (هو أكرم الرجال) إذا أفردوا رجلاً رجلاً ونظيره (كلَّ رجل) في أنه يضاف إلى الواحد والمعنى إضافته إلى الجمع إذا أفردوا رجلاً رجلاً . وإنما جاز ذلك لأنَّ الواحد لا كلَّ له فاقتضى الإضافة إلى الجميع واقتضى وضع الواحد موضع الجميع أنَّ يجري المعنى في الأحاد ، كقولك: (كلَّ رجل

*- الكتاب ، جـ ١: ٢٠٣ ، ٢٠٤ = ١٠٥ ، ١٠٦ .

(١) في المخطوط (القياس) ، وهو تحريف.

(٢) من الآية (٦١) في سورة غافر.

(٣) ورد في الآية (١٠٣) في سورة الكهف ، وهي قوله تعالى **﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّهُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾**.

(٤) لم يتقدم سؤال عن هذه الفقرة.

(٥) في المخطوط (ويمتنع) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

في الدار فله درهم فالدراهم بعده الرجال . ولو قلت : (كل الرجال الذين في الدار فلهم درهم) لكان درهم واحد لجماعتهم ، فمن هنا احتاج إلى الإضافة إلى الواحد . وتقديره : (كل الرجال إذا ميزوا رجلاً فله درهم) فكان (كل رجل فله) أوجز وأحسن من غير إخلال بالمعنى لما ذكرنا من الدليل عليه . وكذلك (أفعل) على جهة التفضيل لشيء على شيء لا يكون الواحد له (أفعل) كما لا يكون له (كل) قد حوله عن (١) الواحد ، من هذا الوجه قد أتبأنا عن معنى الجمع كما كان ذلك في كل ، وذكر لفظ الواحد قد أتبأ عن جريان المعنى في الأحاديث كما هو في (كل) فالقياس فيهما واحد .

٢٢ - والفرق بين (هو أول رجل) وبين (هو أول رجال) أن الجر يدل على أن الأول رجل ، كأنك قلت : (هو أول الرجال إذا أفردوا رجالاً) فهو أحدهم ، فثما النصب فإنما (رجل) فيه سبب من أسباب الأول فليس رجالاً ؛ لأنك لو قلت : (الملك أول رجال) لكان بمعنى أن رجلاً أسبق من غيره . وفي التنزيل « ولا تَكُونُوا أُولَئِكَ فِي الْكُفَّارِ » (٢) ، ولو قيل : (أول كافراً) لجاز في مثله من الكلام . ومعنى النهي مختلف ، فهو في الجر نهي لهم عن الكفر ، وفي النصب [نهي] لهم عن التعرض لأن يكونوا [كافاراً] بسبب كفر غيرهم ممن هو من أسبابهم . والنصب في هذا ، إذا وجد ، كقولهم : (عشرون درهماً) في أن الأصل فيه لفظ الجميع ، أي (عشرون من الدرهم) (٣) (هم أكرم آباء) (٤) ؛ إلا أنه يحذف لفظ الجميع مع حرف الإضافة للإيجاز من غير إلباس في العدد ، ويجوز في غيره إذا لم يلبس لأنه تمييز مثله فإذا ألبس لم يجز إلا الجمع ، وليس يلبس في العدد كما يعرض ذلك في غيره .

٢٣- وإنما لم يجز في هذه الصفة التأنيث والتذكير ولا الثنوية والجمع لتضمنها معنى الفعل والمصدر كقولك : (يزيد فضله على فضل غيره) ، فلما تضمنت معنى لا تجوز فيه هذه الأوجه منعت ما يمتنع منه ليبدل على أنها قد تضمنت معناه . وهذه علة المازني (٥) (ت ٢٤٩) .

* - الكتاب ، ج ١: ٢٠٣ - ٢٠٤ = ٢٠٤: ١ = ١٠٤ - ١٠٥ .

(١) في المخطوط (على) ، ولعل المراد ما أثبت .

(٢) من الآية (٤١) في سورة البقرة .

(٣) في المخطوط (الدرهم) ، ولعل المصواب ما أثبت .

(٤) جملة (وهم أكرم آباء) كذا في المخطوط ولعلها متحمة . أو يكون هناك سقط تقديره « و (هم أكرم آباء) = ذكر نحو ذلك ابن يعيش لم ينسبة ، ينظر شرح المفصل ، ج ٦: ٩٥ .

(٥) أي (أكرم آباء) .

٣٤ - وتقول : (مررت بـ رجل حسن الوجه أخيه) . ولا يجوز (مررت بـ رجل خير الناس أخيه) ؛ لأنَّه لا يرفع السبب الذى هو غير الأول لضعفها فى العمل على جهة عمل الفعل فى الفاعل الذى هو غير الموصوف الأول كقولك : (مررت بـ رجل ضارب أبوه) ، ولا يجب مثل ذلك فى ضمير الموصوف ، لأنَّه يجب لها بحق الصفة .

- ولا يجب أيضاً أن يتمتع من التمييز لأنَّ العامل الضعيف وذلك / لأنَّ العامل أدل ٦٣ على النكرة منه على المعرفة ، فعملت فى النكرة التى العامل أدل عليه ، ولم تعمل فى المعرفة التى تضعف دلالة العامل عليه لثلا يجتمع ضعفها فى نفسها وضعف الوجه الذى تعمل عليه ، فلهذا تميَّز ما يجوز أن تعمل فيه مما لا يجوز . وسمى تميِّزاً ليُفرَّق بينه وبين المفعول وما قدر تقدير المفعول فى المرتبة التى تليه فسمى بما ينبئ عن معناه مما يفرق بينه وبين المفعول إذ الأول منهم يقتضى أن يفسر بواحد من الأجناس وهذا معنى التمييز .

٣٥ - وتقول : (هو أفره عبد) إذا كان الأول عبداً ، و(هو أفره عبداً) إذا كان الأول ليس بعبد ، على قياس الأصل الذى قدمنا (١) .

٣٦ - وتقول : (هو أفضل الناس) فيكون معرفة بالإضافة إلى المعرفة ، لأنَّه ليس على تقدير الانفصال . ولا يجوز مثل ذلك فى (حسن الوجه) ، لأنَّه على تقدير الانفصال .

٣٧ - والفعل الذى يعمل على جهة التمييز هو المنقول عن الفاعل إلى التمييز ، كقولهم : (تصبب عرقاً) و(وتفقات شحاماً) و(طبت بذلك نفساً) و(امتلاً الإناء ماءً) . وإنما جاز النقل فى هذه الأفعال لأنَّها مما يتعلَّق بغير الفاعل ويفهم منها التعلق بالفاعل . كقولك : (تصبب) فيفهم منه أنَّ المتصبب هو العرق أو الماء أو ما أشبه ذلك .

٣٨ - ولا يجوز (امتلأته) ولا (تفقاته) ؛ لأنَّ التمييز لا يكون معرفة (٢) .

٣٩ - ولا يجوز (مائامتلأت) ؛ لأنَّ عمل العامل فى الشيء على جهة التمييز عمل ضعيف ،

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٣ - ٢٠٢ = (١٠٤) .

٢- نفسه ، ص ٢٠٤ = (١٠٥) .

٣- نفسه ، ص ٢٠٥ - ٢٠٤ = (١٠٥) .

٤- نفسه ، ص ٢٠٥ = (١٠٥) . (*) هذا المثال من الشبيه بالمنقول وذلك أنَّ (امتلاً) مطابع (ملا) (١) ينظر ما تقدم فى الفقرة (٣٢) . فكذلك قلت ملأ الماء الإناء ، ثم صار تميَّزاً بعد أن كان فاعلاً

(٢) التمييز لا يكون معرفة عند البصريين أما الكوفيين فقد أجازوا مجيت معرفة . ينظر الهمع ، ج ٤ : ٧٢ . (٢٥٢ : ١)

وإن كان فعلاً ، لأنَّه في الفعل كالشاذ لقلته وليس بمنزلة الحال من جهة أنَّ العامل متصرف وليس مثله ، لأنَّه ، وإن كان متصرفاً ، فهو يعملُ في الحال على وجه الإطراد ، وهو وجه قوى ، وي العمل في التمييز على طريق الشذوذ ، وهو وجه ضعيف ، فلا يستوي القياس فيه لهذه العلة . ويوضح وجه التمييز في هذه الأفعال أنَّ المعنى (امتلاك الماء) و(تفقات من الشحم) .

٤١* - وتقول : (هو أشجع الناس رجلاً) على معنى أنَّ الرجل هو الأول وهو الأشجع ، ويجوز فيه أن يكون غيره إلا أنه من سببه ، فيكون رجله أشجع من غيره ، كما تقول : (هو أكثر الناس مالاً) . وكذلك (هما خير اثنين) يجوز على الوجهين جميعاً .

٤٢* - والعدد الذي يجب له الإضافة هو العدد الذي فيه تنوين . والعدد الذي يجب له الانفصال هو العدد الذي فيه نون ، لأنَّ النون أقوى من التنوين بالحركة وباللزوم إذ ليس على واحدٍ في العدد من نحو (ثلاثين) و(عشرين) . فالنون اللازم أقوى من العارضة لكونها^(١) فيما هو على واحدة ، فلذلك ثبتت^(٢) . وتنصِّب المفسرُ على التمييز من (عشرين) إلى (تسعين) وحذفَ التنوين وأضيف إلى المفسر من (ثلاثة) إلى (عشرة) .

٤٣* - ولم يجب في الواحد والاثنين ما يجب في الثلاثة إلى العشرة لأنَّ الواحد يبني عن معناه لفظ الجنس بصيغته كقولك : (رجل) و(ثوب) ، وكذلك التشبيه في قوله : (رجلان) و(ثوبان) ، وليس كذلك الجمع لاحتماله الكبير والقليل والوسط بينهما فلم يكن بدًّ ، إذا أريد معنى العدد ، من ذكر لفظه ، إذ لفظ الجنس لا يبني عنه في (الاثواب) وما جرى مجريها .

٤٤* - وتقول : (ثلاثة الأثواب) فتدخل الألف واللام لتعريف الأول على قياس الإضافة الحقيقة إذ لم^(٣) يعرض له ما يخرجه عن الأصل .

٤٥* - والعدد الذي يجب له التركيب من (أحد عشر) إلى تسعة عشر) من قبل أنَّ فيه تنويناً يذهب به التركيب كما يذهب في الإضافة من الثلاثة إلى العشرة . ولم يجز مثل ذلك فيما

* ١- الكتاب ، ج ١: ٢٠٥ - ٢٠٦ = (١٠٥: ١) .

* ٢- نفسه ، من ٢٠٦ - ٢٠٧ = (١٠٦ - ١٠٥) .

* ٣- نفسه ، من ٢٠٦ = (١٠٥) .

(١) في المخطوط (فكونها) ، ولعل المراد ما أثبته ، أي لكون العارضة .

(٢) أي النون الازمة .

(٣) في المخطوط (إذا لم) ولعل الأنسب ما أثبته .

٦٤ - بين العشرين / إلى الثلاثين ، لأنه عدد فيه نون لا يجوز أن يذهبه التركيب كما لم يجز ذلك في الإضافة لقوة النون بالوجهين اللذين ذكرنا^(١) ، فكانت أحق بالثبات وكان التنوين أحق بالحذف.

٤٥ - وبيني (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) لأن فيه معنى العطف ، إذ المعنى (خمسة وعشرة) ليتبين عن معنى الحرف مع ما يجب له بحق انعقاد العدد بالعدد من جعله بمنزلة اسم واحد لذلك العدد.

٤٦ - وفسرُ (عشرون) وبابه بالمنصوب لأنه منفصل يقتضى التفسير بالجنس فلما امتنعت الإضافة وجوب التنصب للمفسر^(٢) على شبه المفعول من جهة إتيانه بعد التمام لما يقتضيه من الكلام.

٤٧ - ويجب للعشرين إلى التسعين جمع السلامة بالواو والنون والياء والنون لما كانت في الأصل تدل على سلامية المعنى واللفظ ثم احتاج إلى ما يتبين عن سلامية المعنى في مضاعفة المرات وجب أن تلحق لتدل على سلامية معنى العشرة مع دلالة جريانها من العشرين إلى التسعين ، ومع توسيعه تأخذه من لفظ العشرة في (عشرين) ، فصار لفظ الثلاث وأربعين يتبين عن مضاعفة العدد بحسب مقتضى أصله ، وصار اجتماع الأسباب الثلاثة يتبين عن مضاعفة معنى العشرة على سلامية المعنى خاصة لا لفظ ، فمن هنا فهم في (ثلاثين) و(أربعين) إلى (التسعين) مضاعفة معنى العشرة على منهاج واحد ، ولم يجب مثل ذلك في مضاعفة المئتين ؛ إذ^(٣) كانت مضاعفة العشرات قد أقطعت هذه الصيغة ، وكانت أحق بها لأنها أول ، وسلك بمضاعفة المئتين طريق آخر إذ^(٤) لم يمكن التائى عنه^(٥) بهذه الطريقة.

٤٨ - وعمل العدد الذي فيه نون أضعف من عمل الصفة المشبهة بالمشبهة لأنه يجب

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ = ٢٠٧ : ١ (١٠٦ : ١).

٢- نفسه ، ص ٢٠٧ = ٢٠٧ : ١ (١٠٦ : ٠).

(١) ينظر ما تقدم في الفقرة (٤١).

(٢) في المخطوط (المفسر).

(٣) في المخطوط (إن) ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٤) في المخطوط (إن) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٥) كذا في المخطوط وكان الأولى (إليه) ، والكلمة التي قبلها جاءت في المخطوط هكذا (السائل).

لها^(١) عملان الرفع بحق الصفة والنصب بحق التمييز ، ولا يجب لهذا العدد إلا أحدهما وهو النصب بحق التمييز .

- وكل منصوب^(٢) فهو مفعول أو مشبه للمفعول^(٣) ؛ إلا أن وجود الشبه تختلف في القرب والبعد على ما بيننا في الصفات^(٤) . فينبغي على ذلك القياس أن يكون العدد مشبهًا بالصفة المشبهة بالمشبهة ، لأنّه يتضمن التمييز بالجنس كما تتضمن الصفة المشبهة[بالمشبهة] التمييز بالجنس . وقد تَمَّ بضمير الموصوف ، وتم هذا العدد بالنون ، فهو في المرتبة الخامسة من ضعف العمل . فأما الصفات فعل أربع مراتب^(٥) كما بيننا قبلُ . وكل هذا الشبه راجع إلى الفعل إلا أنه^(٦) على هذه المراتب التي ذكرنا^(٧) .

^{٤٩} - والعدد الذي يجب له الإضافة وأن تكون إلى واحد مفسر له هو العدد الذي يجري مجرى مضاعفة العشرات ومجرى العقد الذي هو عشرة أحاد ، وذلك كـ(مائة درهم) فهو على مضاعفة العشرات كالتسعين ، فوجب له من هذا الوجه التوحيد في لفظ الجنس ، وهو مع ذلك هو عقد ، هو عشر عشرات بمنزلة عقد العشرة الذي هو عشرة أحاد ، فوجب له من هذا الوجه الإضافة إلى المفسر كإضافة العشرة إليه .

^{٥٠} - وسبيل (ألف درهم) كسبيل (مائة درهم) في أنه عشر مئات ، كما أن المائة عشر عشرات ، فلذلك أضيف إلى المفسر على لفظ التوحيد الذي قد وجب للمائة لأنّه أحق به .

^{٥١} - وتقول : (مائة درهم) فتضييف ، لأن النون فيه عارضة من أجل أنه على واحدة في قولك : (مائة ومائتان) وكذلك (ألف وألفان) . وتقول : (ألف درهم) فتضييف للعلة التي بينا وتدخل الألف واللام في الثاني لأن الأول يتعرف به كما بيننا قبل في (عشرة الأنثواب)^(٨) .

^{٥٢} - / وقال الربيع بن ضبع الفزارى :

*- ١- الكتاب ، ج ١: ٢٠٧ = (١٠٦: ١) .

*- ٢- نفسه ، ص ٢٠٨ = (١٠٦) .

(١) في المخطوط (له) ، والأنسب ما أثبتته لرجوع الضمير إلى (الصفة) .

(٢) هذه الفرقة لم يتقدم عنها أستئلة .

(٣) ينظر ما تقدم ، في باب ٢: ٨ ، ٣ .

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (١م٢) .

(٥) في المخطوط (مرات) وهو تحريف .

(٦) أي الشبه .

(٧) ينظر ما تقدم في الفقرتين (٢ ، ١م٣) .

(٨) ينظر ما تقدم في الفقرة (٢م٤٣) .

(٤١٢) - إِذَا عَاشَ الْفَتَنَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمُبَرَّةُ وَالْفَتَنَى^(١).

فأثبت النون ونصب على التمييز تشبيها بـ(عشرين درهما).

٥٣ - وتقول : (تسعمائة) و(ثلاثمائة) فتضييف إلى لفظ الواحد والأصل (تسع مئات) و(ثلاث مئات) ، وإنما جاز في الواحد لانعقاد العدد بالعدد على شبه المركب فاقتضى تخفيف لفظه لما يلزم من الإضافة إلى العدد ثم إلى الجنس المفسر ، ولا يجوز مثل ذلك في (تسع امرأة) ، لأنه ليس فيه مثل علته.

٥٤ - ونظيره^(٢) (أحد عشر) في انعقاد عدد بعد يقتضي المفسر ، ونظيره أيضاً (عشرون درهما) في طول الاسم الذي اقتضى الحذف للتخفيف فحذف لفظ الجمع وحرف الإضافة [فصار] (عشرون درهما).

٥٥ - وإذا كان يصلح وقوع الواحد موقع الجميع فيما لم ينعقد فيه عدد وبعد ويطول فيه الاسم كان في العدد أجوز وألزم . قال علامة :

(٤١٣) - بِهَا جِيفُ الْحَسْرَى فَأَمَا جِلْدُهَا فَصَلَبٌ^(٣).

معنى (جلودها) . وإنما جاز ذلك لدلالة الإضافة على معنى الجمع ، ومثله^(٤) :

(٤١٤) - لَا تُتَكَرِّرُ الْقَتْلُ وَقَدْ سُرِّيَتْنَا فِي حَلَقِكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ شَجَيْنَا^(٥).

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٩ = ١٠٧ : ١ .

*- نفسه ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ = ١٠٨ - ١٠٧ .

(١) تقدم برقم (٤٠٨) .

(٢) أى نظير (تسعمائة) .

(٣) تقدم برقم (٤٠٩) .

(٤) القائل : المسيب بن زيد مناة الغنوبي . ينظر مجاز القرآن ، ج ٢ : ١٩٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢١٢ . وفي المحتسب ، ج ٢ : ٨٧ « وقال طفيل » ولم أجده في ديوانه . و[لابن دكرو]

(٥) يروى البيت الأول (إن ثُقْلَتْ لَوْا الْيَوْمَ فَقَدْ سَبَبْنَا) ، كما يروى (أو تَكْ مَقْتُلًا فَقَدْ سَبَبْنَا) . وشجى بالشوى : إذا اعرض في حلقة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٩ = ١٠٧ : ١) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٢٣٠ ،

ومجاز القرآن ، ج ١ : ٧٩ ، ٤٤ ، والمقتضب ، ج ٢ : ١٧٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١ : ٨٢ ،

٢ : ٧٤ ، والأصول ، ج ١ : ٣١٣ واشتقاق أسماء الله ، ص ٧٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٣٠٠ .

وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٠١ ، ولذلك ، ج ٢٠٩١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٤٨ ،

ومعجم خداد ، رقم ٣٦٥ .

يريد (في حلوكم). ومثله :

(٤١٥) - كُلُّوْرَفِي بَعْضٌ بَطْنِكُمْ تَعْقُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيسٌ^(١).

يريد (في بعض بطونكم). وكلُّ هذا لدالة الإضافة على معنى الجميع مع ما فيه من الإيجاز.

٦٥* - ونظيره (الدن غدوة) لما كثر مصاحبة (الدن) لـ(غدوة) وكانت النون قد تحذف حتى تصير بمنزلة الزائد أشباه (عشرين درهماً) في زيادة النون واقتضاء التفسير فجرى ذلك المجرى، فكذلك جرى تسعمائة على الإيجاز الذي يجب في (أحد عشر). وقال بعضهم: (الدن^(٢) غدوة) لأنَّه كان يُسْكَنُ فيقول: (الدن) للتخفيف، فلما حرك لم يرجع إلى حركة ثقيلة، وحرك بأخف الحركات على قياس (اضربن) في أخف الحركات.

٦٧* - ونظيره (ما شَعَرْتُ بِهِ شِعْرَةً) و(ليت شعرى) في أنه يجوز بالهاء [و] غير الهاء على معنى واحد، إلا أنه لما كثُرَ لَمْ يجز إلا على أحد الوجهين. ونظيره أيضاً (العمر) و(العمر) في أنهما بمعنى واحد إلا أنه لا يجوز في اليمين إلا (العمر) بالفتح؛ لأنَّه أكثر في الاستعمال فاختير له الأخف.

٦٨* - ومن ذلك التمييز في «فَإِنْ طَبِّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ تَقْسِّاً»^(٣) و(قررنا به عيناً) فهذا واحد في موضع الجميع لما صحبه من الدليل في (طبن) و(قررنا). وقد يجوز (أنفساً) و(أعيناً)؛ لأنَّه الأصل كما يجوز (ثلاث مئين ومئات) لأنَّه الأصل وإن كان كالمفوض بالأخف الذي يغنى عنه. ولكن قد يرجع إلى الأصل إذا خيف اللبس في بعض الموضع.

٦٩* - ومذهب المازني (ت ٢٤٩) في تقديم التمييز أنه يجوز قياساً على الحال التي يعمل فيها فعل متصرف^(٤)، وهو خلاف مذهب سيبويه وكثير من النحويين؛ لأنَّهم لا يجرون

*- ١- الكتاب، ج ١ : ٢١٠ = ١٠٧ : ١.

*- ٢- نفسه، ص ٢١٠ - ٢١١ = ٢١١ : ١٠٨.

*- ٣- نفسه، ص ٢٠٥ = ٢٠٥ : ١٠٥.

(١) تقدم برقم (٤١٠).

(٢) ينظر اللسان ولدن)، ج ١٢ : ٢٨٥.

(٣) من الآية (٤) في سورة النساء.

(٤) وهو أيضاً رأى الكسائي والمبرد والجرمي وغيرهم، ينظر المقتضب، ج ٣ : ٣٦، والإنصاف،

ج ٢ : ٨٢٨ (م ١٢٠)، وشرح المفصل، ج ٢ : ٧٤، والهمع، ج ٤ : ٧١ (١ : ٢٥٢). وأبو عثمان المازني

ومذاهبه في الصرف والنحو، لرشيد عبد الرحمن العبيدي، (بغداد - مطبعة سليمان الأعظمي،

١٣٨٩هـ)، ص ٢١٢.

تقديم التمييز ، لأن العامل وإن كان متصرفاً فإنه يعمل على وجه ضعف^(١) وهو النقل عن الفاعل إلى التمييز ، إذ الأصل (طابت نفسى) و(تصبب عرقى) ، والفرق بينه وبين الحال أن الحال يجوز في كل فعل وليس كذلك التمييز ، لأنَّه فيما نقل خاصة مما يفهم منه معنى المنقول .

٦٥ وإن كان / الفعل قد أضيف إلى غير من هو له في الحقيقة وليس كذلك الحال .

وأنشد أبو عثمان للمخبئ :

(٤٦) - أَتَهُجُّ سَلْمَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ^(٢) .

وقد خولف في هذه الرواية ، فقيل : إن الرواية الصحيحة (وما كان نفسي بالفارق تطيب)^(٣) .

(١) في المخطوط (ويضعف) ، ولعل الأنسب ما أثبته وينظر ما تقدم في الفقرة ٢٩ .

(٢) تقدم برقم (٤١١) .

(٣) ينظر إعراب القرآن ، ج ١ : ٣٩٥ ، والإيساح العضدى ، ص ٢٢٤ ، والإنصاف ، ج ٢ : ٨٣١ . (م ١٢٠) .

٤٢- باب استعمال الفعل في اللفظ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الفعل من الإعمال في اللفظ فقط مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الفعل من الإعمال في اللفظ فقط ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٣ - وما جواب (كم صيد عليه) إذا كانت ظرفاً أو غير ظرف ؟ ولم جاز فيه يومان (و(يومين)؟ وما حقيقته ؟ ولم قدره على (صيد عليه الوحش في يومين)؟
- ٤ - وهل يجوز (ولد له ستون عاماً) ؟ وما حقيقته ؟ وما تقدير الحقيقة ؟
- ٥ - وهل [يجوز] (ضرب به ضربتان) ؟ وما تقديره ؟
- ٦ - وهل يقاس على هذا الاتساع ؟ ، ولم ذلك ؟
- ٧ - وما تقدير «واسط القرية»^(٢) ، و «بل مكر الليل والنهار»^(٣) ، «ولكن البر من آمن بالله»^(٤) ؟
- ٨ - وما التقدير في «ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع إلا دعاء ونداء»^(٥) ؟ وما وجه الاتساع فيه ؟ ولم جاز ؟ ولم كان أولى من الحقيقة ؟ وما دليله ؟ ولم قدره^(٦) (مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به) وكيف^(٧) تقديره في اللفظ ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١٠٨) «هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والإيجاز والاختصار» وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٠ ، وشرح الصفار ، ص ٢٠٦.

(٢) من الآية (٨٢) في سورة يوسف.

(٣) من الآية (٣٢) في سورة سباء.

(٤) من الآية (١٧٧) في سورة البقرة.

(٥) من الآية (١٧١) في سورة البقرة.

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٢ = (١٠٩ - ١٠٨).

(٧) في المخطوط (وليس) ، وهو لا يناسب الجواب.

- ٩ - وما تقدير قوله: (بنو فلان يطؤهم الطريق)؟
- ١٠ - وما تقدير (صدنا قنوبين)؟ و لم قدره^(١) (صدنا وحش قنوبين)؟
- ١١ - وما تقدير قوله (أنت أكرم على من أن أضربك) و (أنت أنكر من أن تركك)؟ وما تقديره؟
- ١٢ - وما الشاهد في قول النابفة الجعدى^(٢) :
- * كَانَ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى*^(٣).
- ٤١٧ - وما تقديره؟ وقول عامر بن طفيل :
- * فَلَا يَبْغِينَكُمْ قَنَا وَعُوَارِضًا*^(٤).
- ٤١٨ - وما قدره (بقنا)؟
- ١٣ - وهل يجوز (أكلت أرض^(٥) كذا وكذا)؟ و لم جاز؟ وما تقديره؟
- ١٤ - وما التقدير في (هذه الظهر أو العصر أو المغرب)؟ وهل هو على (صلوة الظهر) بمعنى (وقت صلاة الظهر)؟
- ١٥ - وما حقيقة (اجتماع القيط)؟ وما تقديره؟
- ١٦ - وما الشاهد في قول الحطينة^(٦) :
- * وَشَرُّ الْمَنَائِيَّا مَيَّتُ بَيْنَ أَهْلِهِ*^(٧).
-

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٣ = (١٠٩). وفيه وإنما قنوان اسم أرض.

(٢) ينظر ملحقات ديوانه ، ص ٢٤٢ ، كما ينسب البيت لشقيق بن جزء بن رياح الباهلى . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٠٨ .

(٣) وسيائى برقم (٤٢١) ، وعجزه :

نَعَامُ قَاقَ فِي بَلْدِ قِفارِ#

والعنير هنا : الصوت . وسلى : اسم موضع . وقاق : صوت .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٤ = (١٠٩) ، والكامل ، ج ٢ : ٢٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠١ ، والتبيهات ، ص ٣٣٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٢ ، والإنصاف ، ج ١ : ٦٣ .

(٤) تقدم برقم (٢٧٥) ، و(٢٨٣) ، وسيائى برقم (٤٢٢) ، وعجزه :

وَلَا قِيلَنُ الْخَيْلَ لَآبَةَ ضَرَّاغَدْ

(٥) في المخطوط (أكلت أرضًا أرض كذا كذا) ، والتصسويب من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١ : ٢١٤ = (١٠٩) .

(٦) ينظر ملحقات ديوانه برواية وشرح : ابن السكريت ، يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤) ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، (القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١٤٠٧) ، ص ٣٢٥ ، واسم الحطينة جربل بن أوس العبسى (ت نحو ٤٤٥) .

(٧) وسيائى رقم (٤٢٢) ، وعجزه :

وَمَا تقدِيره ؟ وَقُولُ الْجُدُّيْ (١) :

(٤٢٠) - * وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتَهُ * (٢).

الجواب :

* ١ - الذي يجوز في الفعل من الإعمال في اللفظ فقط إجراؤه على العمل في الطرف المتمكن (٣)، وانعقاده في المعنى بغيره، أو (العمل) (٤) في لفظ شيء والمعنى مشتمل على غيره، فالعمل في اللفظ فقط يجري على هذين الوجهين. فالذى له العمل لم يذكر وجعل العمل الذى هو له لغيره. وإنما جاز هذا للاتساع والإيجاز من غير إخلال بالمعنى، مع أنه قد يكون أبلغ

* الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١٠٨:١) .

كَهْلَكَ الْفَتَنِ فَذَ أَسْلَمَ الْحَرْ حَاضِرِه # =

ويروى (وسط أهل) و (كهلك الفتنة أسلم)

والحر : المحتضر . وحاضره : من يحضره عند الموت .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٥ = (١:١ = ١٠٩) ، ومعانى القرآن للأخفش ، ج ١ : ٤٨ ، والزاهر ، ج ٢ : ١٠١ ، وشرح القصائد السابع ، ص ٤٥١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٨٦ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٢ . وينظر معجم حداد ، رقم ١٠٥٩

(١) شعره ، ص ٢٦ .

(٢) وسيائى برقم (٤٢٤) ، وهو بتعامه :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتَهُ كَائِنَ مَرْحَبٍ

ويروى (كيف وصالك) و (كيف تصاحب) . وأبو مرجب : قيل : هو الرجل الحسن الوجه ولا باطن له . وقيل : هو النتب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢١٥ = (١:١ = ١١٠) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ٤٧ ، ٢٣٦:٢ ، ونواودر أبى زيد ، ص ٥٠٣ ، وإصلاح المنطق ، ص ١١٢ ، والمنتخب ، ج ٢:٢ ، ٢٣١ ، ومجالس ثعلب ، ج ١:٦١ (٧٧) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ١:٩٣ ، والزاهر ، ج ٢:١٠١ ، وشرح القصائد السابع ، ص ٤٥١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٠٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١:٩٤ ، ٢٥٤ ، والنكت ، ج ١:٣١٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٦٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٦٥ .

(٣) فى الأصل (الممكن) ، والأنسب ما أثبته .

(٤) فى الأصل (العمل) ، والأنسب ما أثبته .

في الحقيقة كما تكون الاستعارة تؤدي إلى النفس من عِظَمِ المعنى ما لا تؤديه الحقيقة ، كقولك : (هو الأسدُ شدةً) و(هو البحر جوداً) .

^{١-٢} - ولا يجوز إذا لم يكن الظرف متمكناً أو الكلام مشتملاً على معنى المتروك أن يجري عليه هذا الإعراب ، لأنَّ هذا بابٌ يقاس عليه لاطراده على هذين الوجهين بقوَةِ أمرهما ، فإذا خرج عن هذا الحد لم يكن مما يقاس عليه على طريقة هذا الباب .

^{٣-٤} - وإذا قال القائل : (كم صيد عليه؟) احتمل / الجواب وجهين وهو أن يقول : (بِيَوْمَيْنِ) على أصله . ويجوز (بِيَوْمَانِ) بالرفع على الاتساع^(١) ، وفيه ثلاثة أوجه في التقدير ، الأول : صيد عليه الوحش في يومين ، إلا إنه ليسقط ذلك الكلام رأساً ويجعل (بِيَوْمَانِ) في موضع (الوحش) على الاتساع فيَعْرَبُ بِإِعْرَابِهِ ، فيقال : (صيد عليه بِيَوْمَانِ) . والوجه الثاني : أن يجعل المرفوع موضع المنصوب ، فتكون الحقيقة فيه (صيد عليه بِيَوْمَيْنِ) إلا أن هذا الظرف لما كان متمكناً جاز أن يرفع على تقدير المفعول والمعنى معنى الظرف . والوجه الثالث من التقدير : (صيد عليه وحش بِيَوْمَيْنِ) فيحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه على قياس «واسْأَلِ الْقَرِيبَيْنَ»^(٢) . فاما تقدير الأول فهو على قياس «وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ»^(٣) فالابتلاء لا يجوز على الله جل وعز في الحقيقة ولا طلب أن يُعمل ، وإنما حقيقته (ولنعاملكم معاملة المبتلى المختبر الذي يطلب أن تعلم مظاهره في العدل) ، ثم يسقط ذلك الكلام رأساً ويوضع موضعه هذا وهو «وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ» لما في هذا من المبالغة وعظم الشأن في أنه قد أجرى معاملتهم هذا المجرى .

^{٤-٥} - وقسمة الاتساع في هذا الباب على وجهين ، أحدهما : حذف الكلمة إذا ردت إلى موضعها من الكلام تحقق اللفظ على المعنى . والآخر : إسقاط الكلام رأساً ووضع كلام آخر موضعه يدل عليه للإيجاز أو المبالغة التي فيه .

^{٥-٦} - وتقول : (وُلِدَ لَهُ سِتُّونَ عَامًا)^(٤) ، وفيه ثلاثة أوجه من التقدير ، أحدُها : (وُلِدَ لَهُ الْوَلَدُ فِي سِتِّينَ عَامًا) ثم يوضع هذا الكلام موضعه . الثاني : (ولَدَ لَهُ سِتِّينَ عَامًا) ثم يوضع

*- ١- الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١٠٨ : ١) .

(١) ينظر ما تقدم في باب ٣:٣٨ .

(٢) من الآية (٨٢) في سورة يوسف .

(٣) آية (٣١) في سورة محمد .

(٤) ينظر ما تقدم في باب ٣:٣٨ .

المرفوع موضع المنسوب ، لأنَّه يقدر تقدير ما لم يسمَّ فاعله و معناه^(١) معنى الظرف .
والوجه الثالث : (ولد له ولدُ ستين عاماً) من باب (سل القرية) .

^{١-٦} - وقول : (ضربَ به ضربitan) فيه تقديران ، أحدهما : (ضربَ به ضربيتين) على المصدر ثم يجعل المرفوع موضع المنسوب على حد قوله : (سير به فرسخان) وإن لم يكن متعدياً إلى مفعول . والوجه الثاني : (ضرب به المضروب ضربيتين) فيسقط ذلك الكلام ، ويجعل هذا في موضعه .

^{١-٧} - وفي التنزيل « وَاسْأَلِ الْقَرِيَةَ » ^(٢) أي (وسائل أهل القرية) ، فاما قوله عزَّ وجلَّ « وَكَنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » ^(٣) فيه وجهان ، أحدهما : (ولكن البرُّ مَنْ آمَنَ بالله) . والوجه الآخر : (ولكن صاحب البر من آمن بالله) . وأمّا « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » ^(٤) فهو على وجهين ، أحدهما : (بل مكر أهل الليل والنهر) إلا أنه يحذف ^(٦) للإيجاز . والآخر (بل مكر الماكرين في الليل والنهر) ثم يسقط ذلك الكلام رأساً ويجعل هذا موضعه ، فيقال (بل مكر الليل والنهر) على طريق أنَّ الليل والنهر كليهما يمكران : لكثرة ^(٧) ما يقع فيهما من المكر فهذا وجه آخر .

^{١-٨} - وفي التنزيل « وَمَئُلُّ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَئُلُ الَّذِي يَنْتَعِي بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً » ^(٨) وهذا اتساع : لأنَّ موجب اللفظ تشبيه الذين كفروا بالناعق بالغنم ، والمعنى في التشبيه لهم إنما هو بالمعنى بـه الذي هو الغنم . وقدره سيبويه (مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل

*-١- الكتاب ، جـ ١ : ٢١٢ = (١٠٨ : ١) .

*-٢- نفسه ، ص ٢١٢ = (١٠٩ - ١٠٨ : ١) .

(١) في المخطوط (معناه ومعنى الظرف) بتأخير الواو عن موضعها .

(٢) من الآية (٨٢) في سورة يوسف .

(٣) من الآية (١٧٧) في سورة البقرة .

(٤) من الآية (٣٣) في سورة سباء .

(٥) ينظر ما تقدم في باب ٤:٢٨ .

(٦) في الأصل (لا يحذف) ، ولعل المراد ما أثبته .

(٧) في الأصل (بكثرة) ، ولعله تحريف .

(٨) من الآية (١٧١) في سورة البقرة .

الناعق والمنعوق به) ليبين مدلول هذا الكلام ، إذ قد دلّ على تشبيه شبيئين بشبيئين ، وأما تشبيه اللفظ المطابق لحقيقة المعنى على (مثـل داعـي الـذـين كـرـفـوا كـمـثـل مـدـعـو الـذـى يـنـعـق بـمـا لا يـسـمـع) فـشـبـهـ دـاعـيـهـ بـالـنـاعـقـ بـالـغـنـمـ ، وـلـيـسـ فـيـهـ إـلاـ حـذـفـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ حـتـىـ يـظـهـرـ دـلـيـلـ الـلـفـظـ المـطـابـقـ لـالـمـعـنـىـ عـلـىـ الـحـقـيقـةـ . / وـفـيـهـ تـقـدـيرـ آـخـرـ ، وـهـوـ : (وـمـثـلـ الـذـين كـفـرـوا كـمـثـلـ مـدـعـوـ الـذـى يـنـعـقـ بـمـا لا يـسـمـعـ) ؛ وـكـلـاـ التـقـدـيرـينـ حـسـنـ . وـكـلـ مـنـ فـسـرـ هـذـهـ [الـآـيـةـ] مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ فـهـمـ مـتـفـقـونـ فـيـ الـمـعـنـىـ وـإـنـمـاـ يـخـتـلـفـونـ فـيـ تـقـدـيرـ الـلـفـظـ^(١) . وـأـحـسـنـ التـقـدـيرـاتـ مـاـ ذـكـرـناـ ، لـأـنـهـ أـوجـزـ ، وـأـحـرـىـ فـيـ النـظـيرـ .

١٠٤ - وتقول : (بنـوـ قـلـانـ يـطـؤـهـمـ الـطـرـيقـ) وـتـقـدـيرـهـ^(٢) (يـطـؤـهـمـ أـهـلـ الـطـرـيقـ) . وـهـوـ مـاـ الـمـعـنـىـ مـشـتـمـلـ عـلـىـهـ ، لـأـنـهـ مـعـلـومـ أـنـ الـطـرـيقـ لـاـ يـطـأـهـ فـيـ الـحـقـيقـةـ ، وـأـهـلـ الـطـرـيقـ يـطـؤـهـنـ بـالـحـقـيقـةـ . وـفـيـهـ اـتـسـاعـ مـنـ وـجـهـ آـخـرـ ، وـهـوـ أـنـهـ (كـائـنـ أـهـلـ الـطـرـيقـ يـطـؤـهـنـ هـؤـلـاءـ الـقـومـ لـذـلـهـمـ) فـحـذـفـ حـرـفـ التـشـبـيـهـ وـأـقـيمـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـقـامـهـ .

١٠٥ - ويـقـولـونـ : (صـدـنـاـ قـنـوـنـ) ، وـتـقـدـيرـهـ : (صـدـنـاـ وـحـشـ^(٣) قـنـوـنـ)^(٤) .

١٠٦ - وتـقـولـ : (أـنـتـ أـكـرمـ عـلـىـ مـنـ أـضـرـيـكـ وـأـنـكـ مـنـ أـنـ تـرـكـهـ) ، وـالـمـعـنـىـ الـمـفـهـومـ مـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ أـنـهـ نـزـفـهـ عـنـ الضـربـ مـعـ أـنـهـ لـاـ يـتـرـكـ مـاـ يـكـرـهـهـ مـنـهـ ، فـتـقـدـيرـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـفـهـومـ (أـنـتـ أـكـرمـ عـلـىـ مـنـ صـاحـبـ الضـربـ الـذـىـ أـوـقـعـهـ اـسـتـخـفـافـاـ بـهـ وـأـنـكـ مـنـ صـاحـبـ التـرـكـ لـمـ أـكـرهـ) إـلـاـ أـنـهـ أـوـقـعـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـوـضـعـ ذـلـكـ الـكـلـامـ . وـلـوـ حـمـلـ عـلـىـ مـوـجـبـ صـيـغـةـ لـفـظـهـ لـكـانـ (أـنـتـ أـكـرمـ عـلـىـ مـنـ ضـرـبـكـ وـأـنـكـ مـنـ تـرـكـكـ إـيـاهـ) ، وـلـيـسـ الـمـعـنـىـ عـلـىـ هـذـاـ ؛ لـأـنـهـ لـمـ يـنـزـفـهـ عـنـ أـنـ يـكـونـ كـالـضـربـ ، وـلـاـ أـرـادـ (أـنـتـ أـنـكـ مـنـ التـرـكـ) ، وـإـنـمـاـ ذـكـرـ هـذـاـ لـيـدـلـ بـهـ عـلـىـ حـقـيقـةـ مـعـنـىـ ذـلـكـ الـكـلـامـ المـتـرـوـكـ .

١٠٧ - الكتاب ، جـ ١ : ٢١٣ = ٢١٣ : ١ = ١٠٩ : ١ .

(١) يـنـظـرـ الجـامـعـ لـاـحـکـامـ الـقـرـآنـ ، جـ ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ ، وـتـقـسـيـرـ اـبـنـ كـثـيرـ ، لـأـبـنـ الـفـدـاءـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ كـثـيرـ (تـ٧٧٤ـ) ، (دارـ الـفـكـرـ ، طـ ١٤٠٠ـ) ، جـ ١ : ٢٠٥ ، وـالـبـحـرـ الـمـحيـطـ ، جـ ١ : ٤٨٢ - ٤٨٣ـ .

(٢) فـىـ الـأـصـلـ (وـتـقـدـيرـ) ، وـلـعـلـ الـمـرـادـ مـاـ أـثـبـتـهـ .

(٣) فـىـ الـأـصـلـ (وـحـشـينـ) ، وـلـعـلـ الـصـوـابـ مـاـ أـثـبـتـهـ .

(٤) فـىـ الـكـابـ : « وـإـنـمـاـ يـرـيدـ صـدـنـاـ بـقـنـوـنـ أـوـ صـدـنـاـ وـحـشـ قـنـوـنـ ، وـإـنـمـاـ قـنـوـنـ اـسـمـ أـرـضـ » .

١٢ - وقال النابغة الجعدي :

(٤٢١) - كَانَ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلْيَ نَعَامُ قَاقَ فِي بَلْدِ قِفَارِ^(١).

وتقديره (عذير نعام)، أي (كان أصواتهم أصوات نعام). وقال عامر بن طفيل :

(٤٢٢) - فَلَا يُبْقِنُكُمْ قَنَا وَعُوَارِضاً وَلَا قَبَنَ الْخَيلَ لَبَّا ضَرَّغَدِ^(٢).

فمعنى هذا (بقنا وعارض) وهذا موضعان، حذف [حرف] الجر على الاتساع وهو مقدر في الكلام.

١٣ - وتقول : (أكلت أرض كذا وكذا) تقديره (أكلت خير أرض كذا وكذا).

١٤ - وتقول : (هذه الظهر أو العصر أو المغرب) ، وتقديره : (هذه صلة الظهر) : لأن الظهر قد^(٣) وقع [موقع] الوقت ، وكذلك قلت : (هذه صلة هذا الوقت).

١٥ - ويقولون : (اجتمع القيظ) ، وتقديره (اجتمع أهل القيظ).

١٦ - وقال الحطيبة :

(٤٢٣) - وَشَرُّ الْمَنَابِيَّا مَيْتٌ وَسُطُّ أَهْلِهِ كَهْلُكِ الْفَتَنِيَ قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرٌ^(٤).

وتقديره (منية ميت) لدلالة (المنابي) عليه، أو (ميته ميت). وقال الجعدي :

(٤٢٤) - وكيف تواصل من أصبحت خُلَّاتَه كَأَبِي مَرْحَبِ^(٥).

أى : كخلالة أبي مرحاب.

* ١- الكتاب ، ج ١: ٢١٢ - ٢١٤ = (١٠٩: ١).

* ٢- نفسه ، ص ٢١٤ = (١٠٩: ١).

* ٣- نفسه ، ص ٢١٥ = (١٠٩).

* ٤- نفسه ، ص ٢١٥ - ٢١٦ = (١١٠ - ١٠٩: ١).

(١) تقدم برقم (٤١٧).

(٢) تقدم برقم (٤١٨ ، ٢٨٣ ، ٤١٨).

(٣) في الأصل (فقد)، والأنسب ما أثبتته.

(٤) تقدم برقم (٤١٩).

(٥) تقدم برقم (٤٢٠).

٤٣- باب الظروف التي تجري على أصلها^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الظرف^(٢) إذا حرق اللفظ فيه على المعنى مما لا يجوز.

١- مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الظرف إذا حرق اللفظ فيه على المعنى ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولِمَ ذلك ؟
- ٣ - وما حكم (متى يسار عليه ؟) في الجواب ؟ ولِمَ كان التحقيق على النصب في قوله : (اليوم أو غداً أو بعد غدٍ أو يوم الجمعة) ؟ ولِمَ جاز أن يكون السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم ؟ وهلـ كان العموم أحق به إلا أن يقوم / دليلاً ؟ ولِمَ كان الرفع في هذا على صيغة الكلم ؟^(٣)
- ٤ - وما حكم (سير عليه [الليل] والنهر والدهر والأبد) ؟ ولِمَ لا يكون العمل فيه إلا متصلة في الظرف كله ولِمَ حمل على جواب^(٤) (كم) دون (متى) ؟
- ٥ - [٥] ولِمَ لا يجوز (لقيته الدهر والأبد) وأنت تريد منه يوماً أو ساعة من ساعاته ؟ وهل يجوز رفعه على هذا المعنى ؟ ولِمَ جاز ؟
- ٦ - وما الذي يجب له أن يكون العمل في جميعه ؟ وما الذي يحتمل أن يكون العمل في

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٢١٦ = (١: ١١٠) : « هذا باب وقوع الأسماء ظروفاً وتصحيح اللفظ على المعنى ». وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٣١١.

(٢) في المخطوط (الظروف) وما أثبته يقتضيه رجوع الضمير إليه بالإفراد.

(٣) لم ترد علة لذلك في الجواب.

(٤) في المخطوط (جواز)، والأنسب ما أثبته.

(٥) هذه الفقرة لم يقابلها شيء في الأجرية . وفي الكتاب ، ج ١: ٢١٧ = (١: ١١٠) « ... لا تقول : لقيته الدهر والأبد وأنت تريد يوماً منه .. إلا أن تريد سير عليه الدهر أجمع ... على التكثير وإن لم تجعله ظروفاً فهو عربيٌ كثير ».

بعضه؟ ولم ذلك؟

[١] - [٢] وما حكم (سير عليه يومين أو ثلاثة أيام)؟ ولم لا يكون العمل إلا في جميعه؟

٦ - [وما حكم] (سير عليه المحرم أو صفر) وسائل أسماء الشهود إلى ذى الحجة؟ ولم وجب أنه من جواب (كم)؟ وما حكم (سير عليه شهر رمضان) أو (شهر ذى الحجة)؟ ولم جاز أن يكون العمل في بعضه ولم يجز في الأول؟

٧ - ولم كانت (كم) هي الأول [٣] في المرتبة و(متى) [الثانية]؟

[٤] - [٤] وما حكم (سير عليه الليل) و(سير عليه الدهر)؟ ولم جاز أن يقع العمل في بعضه؟

٨ - وما حكم (سير عليه شهراً ربيع)؟ ولم لا يكون العمل في بعضه؟

٩ - وهل يجوز (ذهبت^٥ الشتاء) و(انطلقتُ الصيف) على أن يكون العمل في بعضه؟ ولم جاز؟ وما الشاهد في قول ابن الرقاع^٦ :

* فَقُصْرِنَ الشتاءُ بَعْدَ عَلَيْهِ * (٤٢٥).

(١) هذه الفقرة لم يقابلها شيء في الأجوبة ، والإجابة عنها تتضمنها الإجابة عن الشق الأول من الفقرة السابقة. وينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٧ = (١ : ١١١).

(٢) في الأصل (وما صاحبكم) ، ولعل المراد ما أثبت.

(٣) كذا في المخطوط والأنسب (الأولى).

(٤) لم يقابل هذه الفقرة شيء مستقل في الأجوبة. وفي الإجابة عن الفقرة رقم (٤) ما يشملها. وينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٨ = (١ : ١١١).

(٥) في المخطوط (ذهب) وما أثبته من الكتاب في الموضع السابق من تحقيق هارون. وفي بولاق (ذهب زيد الشتاء).

(٦) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢١٩ = (١ : ١١١). وينسب البيت لأبي نؤاد، المعانى الكبير ، ج ١ : ٨٩ . وابن الرقاع هو عدى بن زيد العاملى ، كان معاصرًا لجريرت (١١٠) وحصلت بينهما مهاجة. المؤتلف والمختلف ، ص ١٦٦ ، ومعجم الشعراء ، ص ٢٥٣ .

(٧) وسيأتي برقم (٤٢٦) ، وعجزه :

وَهُوَ لِلنُّورِ أَنْ يُقْسِمَنَ جَارٌ

والبيت في وصف فرس، ومعنى قصرن عليه: وقف ألبانها عليه. والنور: القطيع القليل من الإبل، وجار: حام.

ومن مواطن وروده: شرح أبيات سيبويه للنحاس، ص ١٣٩، وشرحها، ابن السيرافي ، ج ١ : ١٨١ =

١- الجواب :

١*١ - الذي يجوز في الظرف إذا حق اللفظ فيه على المعنى إجراؤه على النصب ، فإن كان من جواب (كم) فالعمل في جميعه ، وإن كان من جواب (متى) احتمل أن يكون العمل في بعضه واحتمل أن يكون في جميعه : لأن (كم) عدد يقتضي تحديد مقدار الوقت الذي وقع العمل فيه ، و(متى) سؤال عن تعريف الوقت الذي وقع العمل في جميعه ، لا يقتضي تحديد مقداره .

٢ - ولا يجوز أن يُرفع الظرف مع تحقيق اللفظ على المعنى لأنه إذا رفع فهو على تقدير المفعول متى اتصل بالفعل وقد وقع موقعه ، ووجب له ما هو للمفعول بوقوعه موقعه على الاتساع . فليس هذا تحقيق اللفظ على المعنى ، إذ تحقيق اللفظ على المعنى إجراؤه على ما هو له من غير استعارة شيء هو لغيره ، وإنما الرفع للمفعول الذي لم يسم فاعله ، كما أن الصفة التي على طريقه مفعول له ، فإذا قلت : (ضرب) وجب للذى ضربَ (مضروب) ، وإذا رفعت فقلت : (ضرِبَ اليوم) فقد أوجبت له صفة (مضروب) ، لأنَّه هو الذي ضربَ ، ومفهومُ أنَّ صفة (مضروب) ليست للذى وقع الفعل فيه ، وإنما هي للذى وقع الفعل به ، ولذلك لم يكن في الفعل الذي لا يتعدى صفة (مفعول) ، كقولك : (جلس) و(قعد) مع أنك تتصب به الظرف ، فتقول : (قعدت اليوم) ، و(سهرت الليلة) ، ولا تقول فيه : (مقيود) ولا (مسهور) ولا (سُهْر الليلة) إلا على الاتساع .

١*٣ - وتقول : (يسار عليه اليوم أو غداً أو بعد غدٍ أو يوم الجمعة) ، فكلُّ هذا على جواب (متى سير عليه) إذا كان العمل في بعضه ، فإنَّ كان على جواب (كم) لم يجز ، إلا أن يكون العمل في^(١) جميعه كما بينا في الأصل الذي تقدم ، وليس في هذا ما يوجب أن يكون العمومُ أحقُّ به ، لأنَّه قد اطرد في جواب (متى) أن يكون العمل في بعضه كما اطرد في جواب (أين) أن يكون العمل في بعضه ، كقولك : (أين المال؟) فتقول : (في الدار) أو (في الكيس) أو ما

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢١٦ = (١ : ١١٠) .

= ، والخصائص ، ج ٢ : ٢٦٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣١٦ ، والاقتضاب ، ص ٤٢٦ ، والسان ، ج ٥ : ٩٨ (قصر) .

(١) في المخطوط (إلا في) ، بياقحام (إلا) .

أشبه ذلك. فلا يجب أن يكون كونه^(١) قد استغرق المكان وهذا مطرد في جواب هذين السؤالين بـ(متى) وـ(أين) وليس كذلك (كم)؛ لأنها تقتضي تحديد العدد.

^٤* - وتقول: (سir عليه الليل والنهر والدهر والأبد)، فلا يكون هذا [إلا] / من جواب (كم)، لأنه على أتم المبالغة، فكأنَّ قيل: (سir عليه الدهر كله). فإن قلت: (سir عليه الليل)، أو قلت: (سir عليه الدهر) احتمل أن يكون من جواب (متى)، وإن كان فيه مبالغة، لأنه ليس على أتم المبالغة كما يكون إذا عَطَفَ فقال: (الليل والنهر والدهر والأبد)؛ لأنَّ إنما عَطَفَ ليكون على أتم المبالغة فتدبره فإنه مشكل. وكل ذلك يجوز فيه الرفع لاطراد الاتساع في الظرف المتمكن.

^٥* - والشيء [الذى] يجب له أن يكون العمل في جميعه هو ما كان في جواب (كم). والذى يجب له احتمال أن يكون العمل في بعضه هو ما كان في جواب (متى) للعلة التي بيئنا^(٢).

^٦* - وتقول: (سir عليه المحرُّم) فلا يكون العمل إلا في جميعه؛ لأنَّ بمنزلة (سir عليه الثلاثون يوماً) فهو من جواب (كم)، لأنه على تقدير العدد الذي ذكرنا. وكذلك سائر الشهور إلى ذى الحجة على هذا القياس. فإن قلت: (سir عليه شهر المحرُّم) صلح أن يكون العمل في بعضه؛ لأنَّ من جواب (متى)، وذلك أنَّك لما أضفت إلى المعرفة اقتضى طلب التعریف من وجهين، أحدهما: الإضافة، والآخر: التعریف بالألف واللام، فقوى طلب التوقیت والتعریف وتوجُّه المعنى إليه. فصار من جواب (متى)، وعلى ذلك قیاس سائر الشهور إلى ذى الحجة^(٣).

^٧* - و (كم) هي الأول^(٤) [في] المرتبة لأنها نكرة وإنما تدخل التعریف بعد التنکير.

*- الكتاب، ج. ١: ٢١٦ - ٢١٧ = (١١٠ : ١).

-٤- نفسه، ص ٢١٧ - ٢١٦ = (١١١ - ١١٠).

-٥- نفسه، ص ٢١٨ - ٢١٧ = (١١١).

-٦- نفسه، ص ٢١٨ = (١١١).

(١) يبيولى أن (كونه) هذه مصدر(كان) التامة، كأنه قال: فلا يجب أن يكون وجوده

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرة رقم (١) ..

(٣) بعده في المخطوط كلمة. أظن أنها مقحمة وهي (والإضافة).

(٤) كما في المخطوط، والأنسب (الأولى) بالتأنيث.

ولذلك كانت (متى) ثانيةً في المرتبة ، فكلُّ ما كان على (متى) فهو يحتمل أن يكون على (كم) ، وليس كلَّ ما كان على (كم) فهو يحتمل أن يكون على (متى) : لأنَّك لو قلت : (متى سير عليه) فقال : (يومان) لم يصح هذا الكلام .

*٨ - وتقول : (سير عليه شهراً رباعي) فلا يكون العمل إلا في جميعه : لأنَّه لما ثُنى صار من جواب (كم) على العدد .

*٩ - وتقول : (ذهب الشتاء) و(يُضرب الشتاء) و(انطلقت الصيف) فهو يحتمل أن يكون على (متى) وعلى (كم) (٢). وقال ابن الرقاع :

(٤٢٦) - فِصْنِنَ الشتاء بعْدَ عَلَيْهِ وَهُوَ لِذَوِّهِ أَنْ يَقْسُمَنَ جَارٌ (٤).

فإذا جرى على (كم) فكانه قال : (قصرت أيام الشتاء عليه) ، وإذا جرى على (متى) فكانه [قال] (قصرن في ذلك الحين عليه) .

٢- مسائل من هذا الباب أيضاً : (٥)

١٠ - ما الذي يجوز في الظرف من الأماكن ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ ولمَ جرت مجرى الظروف من الزمان في الاتساع في الكلام مع قوة ظرف الزمان على الظرف من المكان ؟

١١ - وما الذي يجوز في جواب (كم سير عليه من الأرض) ؟ ولمَ جاز (فرسخان) و(ميلان) و(بريدان) بالرفع والنصب ؟

١٢ - وهل يجوز (كم صيد عليه من الأرض) ؟ فتقول : (فرسخان) ؟ ولمَ جاز ؟

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٢١٨ = (١١١ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢١٩ = (١١٢ - ١١١) .

(١) في المخطوط (سيرا) ، وما أثبته من السؤال .

(٢) في المخطوط (ذهب) ، وما أثبته من الكتاب تحقيق هارون ، وفي بولاق (ذهب زيد الشتاء) .

(٣) في الكتاب « ... أجروه على جواب (متى) ؛ لأنَّه أراد أن يقول في ذلك الوقت ، ولم يرد العدد وجواب (كم) » .

(٤) تقدم برقم (٤٢٥) .

(٥) ينظر الكتاب ، جـ ١ : ٢١٩ = (١١٢ : ١) .

١٢ - وما نظير (متى) مما هو للمكان ؟ ولمَ كان (أين) سؤالاً عن مكان ، و(متى) سؤالاً عن زمان ؟

١٤ - وما الظرف الذي يجوز فيه الرفع والنصب ؟

١٥ - ولمَ جاز (سير عليه خلف دارك) و(فوق دارك) بالنصب والرفع ، ولمَ يجز (عند دارك) إلا بالنصب ؟

١٦ - وما حكم (سير عليه ليل طويل) و(سير عليه نهار طويل) ؟

١٧ - وما معنى قوله: «إن الصفة تبين بها معنى الرفع»^(١) ؟

[١٦] - وهل يجوز على جواب^(٢) (متى) و(كم) ؟

١٨ - وما حكم (سير عليه يوم) في جواب (متى) و(كم) ؟ ولمَ إذا كان جواب (متى) فينبغي أن يوصف فيقال: (سير عليه يوماً أتانا فيه فلان) ؟ فلمَ كان هذا وجه الكلام ؟

١٩ - وما حكم (سير عليه غدوة) و(بكرة) ؟ ولمَ جاز بالرفع ، ولمَ يجز مثل ذلك في (سحر) ؟

٢٠ - وما الفرق بين تعريف الوضع وبين تعريف العدل حتى أوجب أحدهما / ترك تمكن الاسم ٦٧
ولم يجب مثل ذلك في الآخر ؟

٢١ - وما الفرق بين (غداة أمس) وبين (غداة) حتى تتمكن^(٣) أحدهما ولم يتمكن الآخر ، وكذلك (صباح يوم الجمعة) و(عشية يوم الجمعة) و(مساء يوم الجمعة) كلَّ هذا على التمكن ولا يمكن من غير إضافة ؟

٢٢ - وما حكم (سير عليه حينئذ) و(يومئذ) ؟ ولمَ جاز بالرفع والنصب ولم يحسن مثل ذلك في (سير عليه حين خرج زيد) ؟ ولمَ جاز «منْ عَذَابِ يَوْمِئْذٍ»^(٤) و«يَوْمِئْذٍ»^(٥) بالإعراب والبناء ؟

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ = (١١٢ : ١).

(٢) في المخطوط (الجواب) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) يريد بالتمكן خروجه عن النصب كما سيأتي في الجواب.

(٤) من الآية (١١) في سورة العنكبوت.

(٥) هذه قراءة نافع والكسائي ، والأولى قراءة الجمهور. ينظر السبعة ، ص ٢٣٦ ، وجة القراءات ، لأبي زرعة: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ) ، ص ٧٢٣.

-٢٣- وما حكم سير عليه نصف النهار) و(سواء النهار) و(سراة النهار)؟ ولم جاز بالرفع والنصب؛ ولم تتمكن إذا كانت بمعنى ضحوة من الضحوات ، ولم تتمكن إذا كانت بمعنى ضحوة يومك؟

-٢٤- وما حكم (سير عليه ذات اليمين وذات الشمال)؟ ولم جاز بالرفع والنصب؟ و(سير عليه اليمين والشمال)؟

-٢٥- [ما حكم سير عليه] أيمن وأشمل؟ وما الشاهد في قول أبي النجم^(١) :
يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٌ^(٢).

وقول عمرو بن كلثوم^(٣) :

وَكَانَ الْكَأسُ مَجْرًا هَا الْيَمِينَا^(٤).

(١) ديوانه ، ص ١٩٠.

(٢) وسياتي برقم (٤٣١) ، ويروى (ويرى لها) والضمير في (لها) للمة راعي صفة ، واللمة هي شعر الرأس.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٢١ ، ٢٩٠، ٣: ٢٢١ ، ٦٠٧ = (١: ١١٣ ، ٤٧: ٢ ، ١١٥) ، والمذكر والمؤثر ، للفراء ، ص ٩٩ ، والتوادر ، ص ٤٥٩ ، والكامل ، ج ١: ٨٣ ، ٦٦ ، والمذكر والمؤثر ، لأبي بكر بن الأنباري ، ص ٢٩١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٤٠ ، وشرحها ، لابن السيرافي ، ج ٢: ٢١٥ ، والشخص ، ج ٢: ٢١٦ ، ١٨٧: ١٦ ، ١٧: ١٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٢٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٥٧.

(٣) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٤٠٥ ، ٢٢٢ = (١: ١١٣ ، ٢٠١) ، وورد البيت في قصيده في شرح القصائد التسع ، للناس ، ج ٢: ٧٧٦-٧٧٥ ، وشرح القصائد العشر لأبي زكريا: يحيى بن علي الخطيب التبريني (ت ٥٠٢) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، (بيروت - دار الآفاق الجديدة ، ط ٤ ، ١٤٠٠) ، ص ٣٢٢ ، وشرح المعلمات السبع ، للحسين بن أحمد النوذري (ت ٤٨٦) (بيروت - مكتبة المعارف ، ط ٢ ، ١٩٧٩) ، ص ١٦٤ ، غير أن أبي بكر بن الأنباري لم يروه في قصيده في شرح القصائد السبع ، ص ٣٧١ - ٤٢٧.

وأورد البغدادي في الخزانة قصة إنشاد ذلك البيت وفيها أن قاتله عمرو بن عدي ، ثم قال « ويقال : إن عمرو بن كلثوم أدخله في معلقته والله أعلم ». الخزانة ، ج ٣: ٤٩٨ ، وينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٨١-٢٨٢ ، وشرح القصائد التسع في الموضع السابق ذكره ، ويروى البيت أيضاً لعمرو بن معدى كرب . ينظر شعره ، ص ٢٠٠ ، والأغاني ، ج ١: ٥٦٠.

(٤) وسياتي برقم (٤٣٢) ، وصدره:

#صَدَدَتِ الْكَأسُ عَنَّا أُمُّ عَمْرُو#

ويروى : (صبنت الكأس) . كما يروى (صرفت) . وهو بمعنى واحد .

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ولغزه ، ج ٥: ٢٥٨ ، وديوان الأدب ، ج ٢: ١٨٧ ، والإيضاح =

- ٢٦- وما حكم (سِيرَ عَلَيْهِ شَرْقِيُّ الدَّارِ وَغَرْبِيُّ الدَّارِ)؟ وَلِمَ جَازَ بِالرْفَعِ وَالنَّصْبِ؟
- ٢٧- وما الشَّاهدُ فِي قَوْلِ جَرِيرِ^(١) :
- *هَبَتْ جَنُوبًا فَذَكَرَتِي مَا ذَكَرْتُكُمْ^(٢).
- ٢٨- وَلِمَ جَازَ (البَقْوَلُ يَمِينَهَا وَشَمَالَهَا)؟

٢- الجواب :

١- * - الذي يجوز في الظروف من الأماكن أن تجري مجرى الظروف من الزمان ، إذ فيها المتمكن الذي يجوز أن يتصرف بوجه الإعراب ، وفيها غير المتمكن الذي لا يجوز إلا أن ينصب على أصل ما يجب للظرف كما يكون ذلك في ظروف الزمان . فيجوز فيها من الاتساع والتحقيق ما يجوز في ظروف الزمان : لأن المبهم منها الذي يدل عليه الفعل قد صار بمنزلة الزمان فأُجْرِيَ مُجْراه ، لأن الغالب يجري مجرى اللازم^(٣) ، فال فعل يدل على الزمان على جهة اللازم^(٣) . وعلى المكان المبهم على جهة الغالب ، ومع ذلك فقد نقص المكان عن الزمان بأنه يجري معنى الظرف في كل زمان ، ولا يجري في كل مكان ، وإنما هو في المبهم خاصة .

*- الكتاب ، ج ١: ٢١٩ = (١١٢: ١) .

= ص ٢١١ ، والمقتضى في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، (العراق - وزارة الإعلام ، دار الرشيد ، ١٩٨٢م) ، ج ١: ٥٩٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ، ص ١٧٢ ، وشرح شنور الذهب ، ص ٢٢٢ ، والهمع ، ج ٣: ١٥٦ = (٢٠١: ١) .

(١) شرح ديوانه ، ص ٥٩٦ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٣٣) ، وعجزه :

عَنْدَ الصَّفَّةِ الَّتِي شَرَقَيْ خَوَانَا

ويروى (هبت شمالا) . كما يروى (شرقي) بالرفع والنصب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٢٢ ، ٤٠٤ = (١١٣: ١) ، ٢٠١ ، والكامل ، ج ٣: ٦٥ ، والأصول ، ج ١: ٢٠٢ ، والمذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٤٠٥ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٠ ، والحجية ، لأبي علي ، ج ٢: ٢١٦ ، والمسائل العضديات ، ص ١٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٩٣ .

(٣) في المخطوط (اللام) ، ولعل المراد ما أثبته .

- ١١*-١ - ويجوز في جواب (كم سير عليه من الأرض؟) (فرسخان)^(١) و(ميلان)^(٢) و(بريدان)؛ لأنَّه ظرف متمكن ، فإذا نصب فعلَى أصله في الظرف ، وإذا رفع فلأنَّه ظرف متمكن.
- ١٢*-٢ - وتقول : (كم صيد عليه من الأرض؟) فيقع الجواب على هذا الحد في السير؛ لأنَّ الصيد قد يكون في مقدار من الأرضِ محصَّل ، فتقول : (صيد عليه بريдан) أو (ميلان) فيصبح كما صح في (سير عليه).
- ١٣*-٣ - ونظير (متى) للزمان (أين) للمكان ، ودليل ذلك الجواب في كل واحد منها؛ لأنَّ إذا قال : (متى القتال؟) فقال : (يوم كذا) فهو جواب صحيح ، ولو قال : (مكان كذا) لم يجز في جواب (متى) وجاز في جواب (أين) فأرجوتها دليل على معناها.
- ١٤ - والظرف الذي يجوز فيه الرفع والنصب هو المتمكن بجريانه على أصله ، والظرف الذي لا يجوز فيه الرفع هو الخارج عن أصله بتضمنه ما ليس له في أصله.
- ١٥*-٤ - وتقول : (سير عليه خلف دارك) و(فوق دارك) ، ويجوز فيه الرفع والنصب ، لأنَّه ظرف متمكن . ولا يجوز (سير عليه عند دارك) إلا بالنصب ، لأنَّ (عند) ظرف لا يتمكن من أجلِّ أنه استبهم استبهام الحروف في أنه لا يقوم بنفسه في البيان عن معناه ، ولا له جهة (خلف) و(قدم) فلم يتمكَّن لهذه العلة.
- ١٦*-٥ - وتقول : (سير عليه ليل طويل) و(سير عليه نهار طويلاً) فيصلح أن يكون هذا جواب (كم) و(متى) . فإنْ قلت : (سير عليه نهار) / أو (ليل) ضعف الرفع ، لأنَّ ما نكرته صار بمنزلة ما لم يذكر ولم يصلح في جواب (متى) ، فإنْ فهمَ المعنى بحال تصحبه جاز وكان بمنزلة الصفة فيه.
- ١٧*-٦ - ومعنى قوله : «الصفة تبين بها معنى الرفع» أنَّ الرفع إنما هو على ما لم يسم فاعله فيقتضي أن يكون معتمد البيان^(٢) فإذا نكر ضعفَ البيان به فضعفَ معنى الرفع ، وإذا وُصِّفَ قوىَ البيان به فقوىَ معنى الرفع.

*-١ الكتاب ، ج ١: ٢١٩ = ١١٢: ١ .

*-٢ نفسه ، ص ٢١٩ - ٢٢٠ = ١١٢: ٠ .

*-٣ نفسه ، ص ٢٢٠ = ١١٢: ٠ .

(١) في المخطوط (فرسخا) ، وما أثبتته مأخذة من السؤال.

(٢) في المخطوط (ميلا) ، وما أثبتته مأخذة من السؤال أيضا.

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٣: ٧-٩ .

١٨ * - وتقول : (سیر عليه يوم) على جواب (كم) فيصبح ذلك كما يصح إذا قلت : (سیر عليه يومان) ، لأن تبين المقدار قد قام مقام التعريف وصار من جواب (كم) ، لأن جوابها نكرة كما أنها نكرة . ولا يصلح أن يكون جواب (متى) إذا قال : (متى سیر عليه) فلا يصلح أن يقول : (يوم) كما لا يصلح أن يقول : (يومان) ؛ لأن هذا يقتضى بيان العدد ، وهو ما لم يطلب عده وإنما يطلب تعريف وقت السير ، فإن وصفته فقلت : (سیر عليه يوماً أتانا فيه فلان) يصلح أن يكون من جواب (متى) ، لأنك قد قربته من المعرفة .

١٩ * - وتقول : (سیر عليه غدوة وبكرة) بالرفع والنصب ؛ لأنه ظرف متمكن . ولا يجوز مثل ذلك في (سحر) ؛ لأن ظرف غير متمكن ، لأن تعريفه تعريف عدل ، وتعريف (غدوة) و(بكرة) تعريف وضع كما أن تعريف (طلحة) تعريف وضع لا تعريف عدل عن علامة التعريف .

٢٠ - والفرق بينهما أن تعريف [العدل] عدل عن علامة التعريف م ضمن بالعلامة من غير أن تذكر ، وذلك يوجب نقصان التمكن . وأما تعريف الوضع فليس م ضمناً بغيره ، وهو أصل في بابه فتمكن لهذه العلة . والتضمين لمعنى الكلمة بغيرها على وجهين ، أحدهما : تضمين لازم ، فهذا يُخرج عن التمكن رأساً ويوجب البناء ، نحو (أمس) ؛ لأنه تضمن معنى الألف واللام تضميناً لازماً . وأما التضمين المعارض فهو يوجب نقصان التمكن ، وذلك كعدل (سحر) عن الألف واللام التي تجري معه في الاستعمال ك قوله : (بأعلى السحر) وإن السحر خير لك من غيره من الأوقات لهذا العمل) ، فهذا الضرب ينقص به التمكن ولا يُخرج الاسم عن التمكن رأساً إلى البناء كما خرج (أمس) .

٢١ * - وتقول : (سیر عليه غداة أمس) فتمكن للإضافة إلى ما يعرفه ، وكذلك (يوم الجمعة) و(عشية يوم الجمعة) و(مساء يوم الجمعة) . ولو قلت : (سیر عليه غداة) أو (مساء) أو (عشية) أو (صباحاً) وأنت تعني صباح يومك ، أو الوقت الآخر من يومك ، لم يتمكن ولم يجز رفعه على هذا الوجه لتضمنه ما ليس له في أصله من الوقت الخاص . وهو مع ذلك نكرة منصرف ؛ لأنه لم يعدل عن الحرف الذي للتعريف فيكون في حكم ما حذف منه الحرف وما هو معرف بعلامة وإن كانت محذوفة مقدرة .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ = ١١٢:١ .

* ٢- نفسه ، ص ٢٢١ - ٢٢٠ = ١١٢ .

- والفرق بين ما يعرف فيه الوقت الخاص بعلامة لفظية وبين ما يعرف فيه الوقت الخاص من غير علامة لفظية صحيح مستقيم على نحو قول القائل لغلامه: (اشتر لنا لحماً) فيعلم أنه اللحم الذي جرت به العادة من أجل جريان العادة لا من أجل العلامة اللفظية. ولو قال: (اشتر لنا اللحم) على الرسم لكان قد عرف بذلك بعلامة لفظية فيختلف الحكم لهذه العلة بحسب مقتضاهما، فيكون (سحر) لا يتصرف؛ لأنه معدول عن الألف واللام قد تعرف الوقت فيه بالعلامة. وتقول: (سير عليه صباحاً) فيكون نكرة منصرفه قد فهم فيه معنى الوقت الخاص بالعادة الجارية لا بعلامة لفظية.

١-٢٢ - وتقول: (سير عليه حينئذ) و(يومئذ) فيجوز بالرفع والنصب على تقدير الإضافة المعرفة، فكذلك قلت: (حين / الوقت الحاضر). فاما من بناء وقرأ ﴿مِنْ حِزْنِي يَوْمَئِذٍ﴾^(١) ٦٨ فإنما هو على (سير عليه صباحاً) مساءً على أنه ركب الاسم الثاني مع الأول، لا على تقدير الإضافة، ومن أعرب فعلى (سير عليه صباحاً مساءً) فكلا الوجهين جائز حسن. فاما (سير عليه حين قدم زيد) فالوجه فيه البناء؛ لأنها إضافة غير حقيقة إلى مبني وكلا السببين يقتضي له البناء، لأن من شأن الإضافة أن يكتسب^(٢) فيها الأول من الثاني حكماً من الأحكام كاكتسابه منه التعريف. وأما كونها غير حقيقة فيقتضي أنه بمنزلة المركب من نحو (خمسة عشر)؛ لأنه قد تتصل الثاني بالأول وصار معه كالشيء الواحد من غير إضافة حقيقة، ولذلك اختر^(٣):

(عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمُشِيبَ عَلَى الصَّبَابِ) (٤٣٠)

بالبناء على الفتح.

* الكتاب، ج ١: ٢٢١ = (١١٢: ١).

(١) من الآية (٦٦) في سورة هود، وتخرير هذه القراءة كتخرير القراءة السابقة في هامش السؤال.

(٢) في المخطوط (صباحاً)، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٣) في المخطوط (يكتسى)، والأنسب ما أثبتته.

(٤) القائل النابغة النبوي، ينظر ديوانه، ص ٤٤.

(٥) عجزه:

#وَقَلْتُ أَلَا أَصْبَحُ وَالشَّيْبُ وَأَرْبَعُ#

ويروى: (عاتبت الفزاد)، و(اللما تصح).

ومن مواطن روده: الكتاب، ج ٢: ٣٣٠ = (١: ٣٦٩)، ومعاني القرآن، للفراء، ج ١: ٣٢٧، =

*٢٣ - وتقول : (سِيرٌ عَلَيْهِ نَصْفُ النَّهَارِ وَسَوْاءُ النَّهَارِ وَسَرَاةُ النَّهَارِ وَأَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُ النَّهَارِ) كُلُّ هَذَا يَجْرِي مَجْرِي وَاحِدًا فِي أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (سِيرٌ عَلَيْهِ نَهَارًا) ؛ لِأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ نَهَارٌ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَبْعَادِهِ فَهِيَ تَجْرِي مَجْرَاهُ.

*٢٤ - وتقول : (سِيرٌ عَلَيْهِ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ) فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (سِيرٌ عَلَيْهِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالُ) ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ مُتَمَكِّنٌ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لَمَّا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْجَهَةِ . وَفِيهِ مِنْ التَّقَابِلِ مَا فِي (خَلْفٍ) وَ(قَدَامٍ) .

*٢٥ - وتقول : (سِيرٌ عَلَيْهِ أَيْمَنٌ وَأَشْمَلُ) فَيَتَمَكَّنُ إِنْ كَانَ جَمِيعًا ، كَمَا قَالَ أَبُو النَّجَمَ :

(٤٣١) - *يَأْتِيَ لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٍ*^(١).

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ كَلْثُومٍ :

(٤٣٢) - صَدَّدْتُ الْكَاسَ عَنَّا أُمٌّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرًا هَا أَيْمَنِنَا^(٢).

فَهُذَا ظَرْفٌ مُتَمَكِّنٌ .

*٢٦ - وتقول : ([سِيرٌ] عَلَيْهِ شَرْقٌ الدَّارُ وَغَربٌ الدَّارِ) ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ مُتَمَكِّنٌ لِهِ جَهَةٌ تَقَابِلُ جَهَةً أُخْرَى كِجَهَةِ (فَوقٍ) وَ(تحْتٍ) .

*٢٧ - وَقَالَ جَرِيرٌ :

(٤٣٣) - هَبْتُ جَنُوبًا فَذِكْرِي مَا نَذَكَرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفَافَةِ الَّتِي شَرْقِي حَوْرَانًا^(٣). يَنْشُدُ بِالرُّفْعِ وَالنَّصْبِ ، رَوَايَاتٌ صَحِيحَاتٌ فِي (شَرْقٌ حَوْرَانٌ) .

*٢٨ - وَقَالُوا : (الْبُقُولُ يَمِينُهَا وَشِمَالُهَا) فَأَجْرُوهَا مَجْرِي (الْبُقُولُ خَلْفُهَا وَقَدَامُهَا) فِي مَعْنَى الظَّرْفِ .

*١- الكتاب ، جـ ١: ٢٢١ (١١٣: ١).

*٢- نفسه ، ص ٢٢١ - ٢٢٢ = (١١٣).

= جـ ٢: ٢٤٥ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ، جـ ٢: ٩٢ ، وَالْكَاملُ ، جـ ١: ١٨٥ ، وَالْأَضْدَادُ ، لَابِي بَكْرٍ ، ص ١٤٠ ، وَإِيْضَاحُ الْوَقْفِ ، جـ ١: ٣٥١ ، وَالْزَاهِرُ ، جـ ٢: ٤١١ ، وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ، ص ٣٤ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ ، جـ ١: ٥٣٢ ، ٥٦٩: ٢ ، ٦٤٦ ، وَشَرْحُ أَبِيَّاتِ سِبِيبُوِيَّهُ ، لَابِنُ السِّيرَافِيِّ ، جـ ٢: ٥٣ ، وَيَنْظُرُ مَعْجمُ هَارُونَ ، ص ٢٢٢ ، وَمَعْجمُ حَدَادٍ ، رقم ١٥٧٧ .

(١) تَقْدِيم بِرْقَم (٤٢٧) .

(٢) تَقْدِيم بِرْقَم (٤٢٨) .

(٣) تَقْدِيم بِرْقَم (٤٢٩) .

٤- باب الظرف الذي يقع موقعه المصدر^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الظرف الذي يقع موقعه المصدر مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الظرف الذي يقع موقعه المصدر ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
- [١-] وما الذي يجوز في (سِيرٌ عَلَيْهِ مَقْدِمٌ الْحَاجُ وَخَفْرُّ النَّجْمِ وَخَلَافَةُ فُلَانٍ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ) ؟ ولمَ جاز فيه النصب والرفع مع ضعفه بوقوعه موقع غيره ؟
- ٣ - وما الذي يجوز في (سِيرٌ عَلَيْهِ فَرْسَخَانٌ يَوْمَيْنِ) ؟ ولمَ جاز نصبهما ونصبُ أحدهما ورفعُ الآخر ولمْ يجز رفعُهما جميعاً ؟
- ٤ - وكم وجهاً يجوز في (صَيْدٌ عَلَيْهِ يَوْمُ الْجَمْعَةِ غُنْوَةً) ؟ ولمَ جاز رفعهما جميعاً ونصبُهما جميعاً ورفعُ الأول مع نصب الثاني ورفع الثاني مع نصب الأول ، أربعة أوجه ؟
- ٥ - وكم وجهاً يجوز في (إِذَا كَانَ غَدًّا فَأَتَنِي) ؟ فلمَ جاز الرفع من وجه واحد والنصب من وجهين ؟ وما مذهب بنى تميم فيه مما لا يعرفه أهل الحجاز ؟
- [٦-] وما معنى (حِينَئِذِ الْآنِ) ؟ وما تقديره في الحذف ؟
- [٦-] وما المذوف من (تَالَّهُ مَا رَأَيْتُ كَالِيلَمْ رَجْلًا) ؟ وقولهم : (لا عليك) ؟ وما دليله ؟
- [٥-] وما وجہ النصب في (إِذَا كَانَ غَدًّا فَأَتَنِي) الذي يختص (كان) ؟ وما وجہ النصب الذي يشترکُ فيه مع سائر الأفعال ؟
- ٦ - وهل يجوز (إِذَا كَانَ اللَّيْلُ / فَأَتَنِي) على الوجهين في (إِذَا كَانَ غَدًّا فَأَتَنِي) ؟ ولمَ لا ٦٩ يجوز ؟
- ٧ - وما حكم (سِيرٌ عَلَيْهِ سَحَرٌ) ؟ ولمَ لا يجوز إلا بالنصب ؟

(١) العنوان في الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٢ = (١ : ١١٤) : « هذا باب ما يكون فيه المصدر حيناً لسعة الكلام والاختصار ». وينظر الباب في شرح الصفار ، ص ٣١٧ .

- ٨ - ولم جاز (هذا السحر) (بأعلى السحر) (إن السحر خير لك من أول الليل)؟ ولم جاز (سير عليه سحر من الأسحاق)؟
- ٩ - وما حكم (سير عليه سحراً) إذا عنيت سحر ليلتك؟ ولم انصرف ولم يتمكن؟ وهل يجوز (موعدك سحراً)؟ ولم لا يجوز؟
- ١٠ - وما حكم (سير عليه ذات مرة)؟ ولم لا يجوز إلا بالنصب؟ وإنما يسار عليه بعيدات بين) (سير عليه ذات يوم وذات ليلة)؟ فلم لا تتمكن هذه الأشياء؟
- ١١ - ولم جاز (سير عليه ليل طويلاً ونهاراً طويلاً) ولم يجز إلا (سير عليه ليلاً ونهاراً) بالنصب؟
- ١٢ - ولم جرى (نحو صباح) مجرى (ذات مرة)^(١)؟ وما لغة خثعم فيه؟ وما الشاهد فى قول الخثعمى^(٢)؟
- *(عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ)*^(٣).
- ١٣ - وما الذى يجوز فى (إنه ليسار عليه صباح مساء)؟ ولم جاز فيه البناء والإضافة؟ وهل معناه يتحمل صباحاً واحداً ومساءً واحداً؟ ولم لا يجوز ذلك؟
- ١٤ - وما حكم (سير عليه طويلاً وحديناً وكثيراً وقليلاً)؟ ولم كان الوجه فيه النصب؟ وما الضعنان اللذان اجتمعا فيه؟
- ١٥ - وهل يجوز (سير عليه قريب)؟ ولم جاز ولم يجز (سير عليه طويل)؟ ولم جرى (قريب) مجرى الاسم الذى يصفه؟
- ١٦ - ولم جاز (سير عليه مليّ من النهار) (سير عليه مليّ)؟

(١) لم يذكر فى الجواب علة لذلك. وينظر عن (ذات) الفقرة رقم (١٠) فى الجواب.

(٢) وفي الكتاب، ج: ١: ٢٢٧ = ١: ١١٦: رجل من خثعم. وفي الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون، (مصر - مصطفى البابى الحلبي، ط ١، ١٢٥٦هـ)، ج: ٣: ٨١: أنس بن مدركة الخثعمى. وفي فرحة الأديب، ص: ٩١: أنس بن مدركة. وينظر الخزانة، ج: ١: ٤٧٧، وأنس هذا من المعمرين قيل إنه عاش أكثر من ١٤٠ سنة وتوفي نحو (٢٥٠هـ). ينظر الإصابة فى تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)، (مصر- المكتبة التجارية الكبرى ١٢٥٨هـ)، ج: ١: ٨٥.

(٣) وسيأتي برقم (٤٢٥)، وعجزه:

#لِشَيْءٍ مَا يَسُودُ مِنْ يَسُودٍ#

ومن مواطن وروده: مجاز القرآن، ج: ٢: ٢٠١، والمقتضب، ج: ٢: ٢٤٥، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص: ١٤٠، والقطع والانتفاع، ص: ١٢٨، وشرح أبيات سيبويه، لأبن السيرافي، ج: ١: ٢٨٨، والنكت، ج: ١: ٢٢٠، وينظر معجم هارون، ص: ١٠٦، ومعجم حداد، رقم ٦٠٦.

١٧- وما حكم الحال^(١) في إقامتها مقام الفاعل فيما لم يسم فاعله؟ فلم لا يجوز (سير عليه شديد^(٢)) بالرفع على معنى الحال؟

الجواب :

١-١ - الذي يجوز في الظرف إذا وقع موقعه المصدر الذي قد اشتهر وقوعه حتى صار يفهم معنى الحيث فيه سائر أهل اللغة فيجوز فيه أن يجري مجرى الظرف المتمكن فيرفع وينصب كما يرفع الظرف وينصب ، كقولهم : (سير عليه مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلة العصر) ، ويجوز في جميع ذلك الرفع لقوة دلالة المصدر الذي قد اشتهر وقوعه على الوقت حتى صار بهذه القوة قد قاوم الاتساع وصار بمنزلة الأصل الموضوع للمعنى .

١-٢ - ولا يجوز في المصدر الذي لم يشتهر وقوعه أن يجري مجرى الظرف ؛ لأنّه لا يدل على الوقت من أجل أنه جنس الفعل لا يدل بأصل معناه على الواقع ، وإذا لم يدل على الواقع لم يدل على الوقت . فلو قلت : (سير عليه ضرب زيد) لم يجز ، لأن (ضرب زيد) لا يدل على وقوعه إذ قد يكون (ضرب زيد) هو المأمور به ولا يفعله ، فإنما هو اسم جنس لا دليل فيه على وقوع الحدث . فلا يجوز في المصدر الذي بهذه المنزلة أن يقوم مقام الظرف ويجوز في المصدر الذي قد اشتهر وقوعه أن يقوم مقام الظرف لما بيننا .

٢-٣ - وتقول : (سير عليه فرسخان يومين) فيجوز فيه ثلاثة أوجه ، نصبهما جمیعاً على الظرف . ونصب الأول ورفع الثاني ، على أن الأول ظرف والثاني لم يسم فاعله . ورفع الأول ونصب الثاني على هذا الوجه الذي بيننا . ولا يجوز رفعهما جمیعاً لأن الثاني غير الأول . وإنما ذكره في هذا الباب لأنه شريكه في معنى الظرف والاتساع واحتمال الوجوه المختلفة فهو أحق

* ١- الكتاب ، ج ١: ٢٢٢ - ٢٢٣ = (١١٤: ١) .

* ٢- نفسه ، ص ٢٢٣ = (١١٤) .

(١) يعني أنه يقصد بالحال هنا وصف المفعول المطلق . كما يفهم ذلك من كلام سيبويه أيضاً حيث قال : « وما يبين لك أن الصفة لا يقوى فيها إلا هذا ، أن سائلًا لو سألك فقال : هل سير عليه ؟ تقلت : نعم سير عليه شديداً ، وسير عليه حسناً ، فالنصب في هذا على أنه حال ، وهو وجه الكلم ؛ لأنّه وصف السير » . الكتاب ، ج ١: ٢٢٨ = (١١٦: ١) . وينظر باب ٩: ٤٥ و ٦٢: ٢ مع الهואمش .

(٢) في المخطوط (شديداً) ، والمناسبة ما أثبتت .

شيء لأن يذكر معه وكذلك نظائر هذا مما أدخله في الباب.

٤*-١ - وتقول: (صيـد عـلـيـه يـوـمُ الـجـمـعـة غـدـوةً) فيجوز فيه أربعة أوجه: نصبهما جميـعاً ، ورفعهما جميـعاً ، ونصب الأول ورفع الثاني ، ورفع الأول ونصب الثاني . وإنما جاز رفعهما جميـعاً على بدل / الثاني من الأول لأنه بعضه.

٥*-٢ - وتقول: (إذا كان غـدـاً فـاتـنـى) فيجوز فيه ثلاثة أوجه ، في الرفع وجه، وفي النصب وجهان ، أحدهما : أن يكون على مذكور في الحال ، فتقول: (إذا كان غـدـاً فـاتـنـى) ، أى (إذا كان هذا الأمر الذي قد ذكر في هذه الحال) ، والوجه الآخر : على معنى (إذا كان ما نحن فيه من السلامة أو البلاء غـدـاً فـاتـنـى) إلا أنه لا يحتاج في هذا الوجه إلى أن يعود الضمير إلى مذكور في الحال ، لأنه قد كثـر استعمالـه على هذا الوجه في بنـى تمـيم حتى صار يفهم منه هذا المعنى من غير ذكر جـريـ فيـ الحالـ . ولا يـفـهمـ منهـ هـذاـ أـهـلـ الحـجازـ فيـ هـذـاـ الـفـظـ ، لأنـهـ لمـ يـكـثـرـ استـعمـالـهـ فيـ كـلامـهـ عـلـىـ المـعـنىـ كـمـاـ وـقـعـ ذـلـكـ فـيـ بـنـىـ تـمـيمـ . فالـرـجـلـ مـنـهـ يـلـقـيـ صـاحـبـهـ فيـ قـوـلـ (إـذـاـ كـانـ غـدـاًـ فـاتـنـىـ)ـ فـيـفـهـ عـنـ الضـمـيرـ الـذـيـ لـمـ يـجـرـ لـهـ ذـكـرـ فـيـ الـحـالـ عـلـىـ مـاـ بـيـتـاـ . فالـنـصـبـ الـذـيـ يـخـتـصـ (كانـ)ـ هوـ عـلـىـ الضـمـيرـ مـنـ غـيرـ مـذـكـورـ فـيـ الـحـالـ ، والنـصـبـ الـذـيـ [يشـتـركـ فـيـ] (١)ـ (كانـ)ـ مـعـ سـائـرـ الـأـفـعـالـ هوـ عـلـىـ الضـمـيرـ الـجـارـىـ عـىـ مـذـكـورـ فـيـ الـحـالـ .

٦*-٣ - ولا يجوز (إذا كان الليل فـاتـنـى) على الضمير الذي يـخـتـصـ (كانـ)ـ ، لأنـهـ لمـ يـكـثـرـ معـ (الـلـيلـ)ـ حتـىـ يـصـيرـ دـلـيـلاـ عـلـىـ الضـمـيرـ الـمـخـصـوصـ ؛ ويـجـوزـ عـلـىـ ضـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ مـذـكـورـ فـيـ الـحـالـ . وـنـظـيـرـ ذـلـكـ الـحـذـفـ مـاـ جـرـيـ كـالـمـثـلـ فـيـ قـوـلـهـ (حينـذـ الـآنـ)ـ ، أـىـ (حينـذـ وـاسـمـعـ الـآنـ)ـ كـائـنـهـ قـالـ : (أـقـبـلـ عـلـىـ حينـذـ وـاسـمـعـ الـآنـ)ـ . وـهـوـ فـيـ كـلـامـ النـاسـ كـثـيرـاـ (٢)ـ إـذـاـ تـشـاغـلـ الـمـخـاطـبـ عـنـ كـلـامـ الـمـتـكـلـمـ . وـمـنـ ذـلـكـ (تـاـ اللـهـ مـاـ رـأـيـتـ كـالـيـوـمـ رـجـلـاـ)ـ يـقـولـهـ الـقـائـلـ فـيـ حـالـ التـعـجـبـ مـنـ الـرـجـلـ الـذـيـ رـأـهـ ، وـتـقـدـيرـهـ (تـالـلـهـ مـاـ رـأـيـتـ كـرـجـلـ أـرـاهـ الـيـوـمـ رـجـلـاـ)ـ . وـمـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ (لاـ عـلـيـكـ)ـ إـنـماـ يـقـالـ فـيـ حـالـ الـمـخـافـةـ لـسـكـونـ النـفـسـ بـهـ ، وـتـقـدـيرـهـ (لاـ بـأـسـ عـلـيـكـ)ـ .

(١) الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٣ = ١١٤ .

(٢) نفسه ، ص ٢٢٤ = ١١٤ .

(٣) نفسه ، ص ٢٢٥ - ٢٢٤ = ١١٥ .

(١) مكانه بياض في المخطوط بمقدار كلمتين. ووضفت هاتيت الكلمتين بالذات لأن السياق يتضمنهما كما أنها وردتا في السؤال.

(٢) كذا في المخطوط ، وهو جائز على أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجار وال مجرور.

٧-*١ - وتقول : (سِيرَ عَلَيْهِ سُحْرٌ) فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالنَّصْبِ^(١) ؛ لَأَنَّهُ ظرفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنِ إِذْ
هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى تَضْمِينِ مَعْنَاهُ فِي التَّعْرِيفِ.

٨-*٢ - وتقول : (هَذَا السُّحْرُ) وَ(جَئْتَ بِأَعْلَى السُّحْرِ) وَ(إِنَّ السُّحْرَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ)،
فَيُتَمَكَّنُ ؛ لَأَنَّهُ جَرَى عَلَى أَصْلِهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . فَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ : (سِيرَ عَلَيْهِ سُحْرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ)
تَمَكَّنَ فِي النَّكْرَةِ الَّتِي لَا يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبُ الْوَقْتِ الْخَاصِّ .

٩-*٣ - وتقول : (سِيرَ عَلَيْهِ سَحِيرًا) إِذَا عَنِتَ سُحْرَ لَيْلَتِكَ ، فَيُنْصَرِفُ وَلَا يَتَمَكَّنُ . إِنَّمَا
انْصَرَفَ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ إِذْ التَّصْغِيرُ يُوجَبُ لِهِ التَّنْكِيرُ ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّصْغِيرَ إِنَّمَا هُوَ بِالإِضَافَةِ إِلَى
تَنْكِيرِهِ^(٢) الَّذِي [يُوجَبُ] لَهُ مثْلُ اسْمِهِ ، فَقَدْ دَخَلَهُ مَعْنَى الْاشْتِراكِ . وَلَمْ يَتَمَكَّنْ كَمْتَكَنْ (ضَحِّي)
(عَشَاءً) وَ(مَسَاءً) إِذَا عَنِتَ بِهِ الْوَقْتِ الْمُخْصُوصِ . وَلَا يَجُوزُ (مَوْعِدُكَ سَحِيرًا) ، لَأَنَّهُ غَيْرُ
مَتَمَكِّنِ .

١٠-*٤ - وتقول : (سِيرَ عَلَيْهِ ذَاتَ مَرَّةٍ بَعِيدَاتٍ بَيْنِ) ، وَ(سِيرَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ) ،
كُلُّ هُذَا بِالنَّصْبِ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ؛ لَأَنَّهُ لَا يَتَمَكَّنُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذِهِ الإِضَافَةَ قَدْ أَخْرَجَتِهِ إِلَى إِبْهَامٍ
يَحْتَمِلُ فِيهِ الْوَجْهُ ، فَقَدْ صَارَ عَلَى خَلْفِ مَا لَهُ فِي أَصْلِهِ إِذَا قُلْتَ : (سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمًا) أَوْ (لَيْلَةً) .

١١-*٥ - وتقول : (سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ طَوِيلٌ وَنَهَارٌ طَوِيلٌ) ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا (سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلًا)^(٣)
وَنَهَارًا) بِالنَّصْبِ ، لَأَنَّكَ لَمْ تَوْصِفْ الْأَوْلَ قَوْيًا بِالصَّفَةِ ، وَجَرَى (سِيرَ عَلَيْهِ نَهَارًا) مَجْرِي
(صَبَاحًا) فِي الْوَقْتِ الْمُخْصُوصِ .

١٢-*٦ - وَقَالَ الْخَثْعَمِيُّ :

(٥٢٥) - عَزَّمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِشَئِءٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسُودُ^(٤) .

/ فَجَعَلَ (ذِي صَبَاحٍ) مَتَمَكِّنًا . وَكَذَلِكَ تَقُولُ خَثْعَمْ : (سِيرَ عَلَيْهِ ذَاتُ مَرَّةٍ)^(٥) . وَهِيَ لُغَةٌ يَخْتَصُونَ

*١- الكتاب ، ج ١: ٢٢٥ = (١١٥: ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢٢٦ - ٢٢٧ = (١١٦ - ١١٥) .

(١) أجاز الرفع الكوفيون والأخفش . ينظر الهمع ، ج ١: ٢٦٧ = (١: ١٦٣) .

(٢) في المخطوط (نكيرة) ، والمناسب ما أثبتته .

(٣) في المخطوط (ليلاً طويلاً ...) ياقحام (طويلاً) حيث لم ترد في السؤال والمعنى المقصود يقتضي حذفها .

(٤) تقدم برقم (٤٣٤)

(٥) المفهوم من كلام سيبويه أن (ذات مرة) لا تخرج عن النصب على الظرفية حيث قال : « وَذَوْ صَبَاحٍ بِعِنْزَلَةٍ ذَاتِ مَرَّةٍ ، تَقُولُ : (سِيرَ عَلَيْهِ ذِي صَبَاحٍ) أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ يَوْنِسَ عَنِ الْأَعْرَابِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي لُغَةٍ =

بها لأنهم^(١) لا يعتدون بهذا الإبهام ، والأجود [ما] عليه أكثر العرب .

١٣- * - وتقول : (إنه يسار عليه صباح مساء) فيجوز فيه وجهان ، البناء على التركيب كتركيب (خمسة عشر) ، والإعراب على الإضافة كقولك : (صباح مساء)^(٢) ، وفيه مبالغة فلا يكون على صباح واحد ولا مساء واحد .

١٤- * - وتقول : (سير عليه طويلاً وحديتاً وكثيراً وقليلاً) فلا يحسن فيه إلا النصب ؛ لاجتماع ضعفين : إقامة الصفة مقام الموصوف ، وتغييره عن أصله إلى الرفع على ما لم يسم فاعله من غير سبب يقاوم هذا الضعف .

١٥- * - وتقول : (سير عليه قريب) فيجوز هذا ؛ لأن قريباً كثراً وقوعه موقع الاسم ، فيقولون : (مذ قريب) فجرى مجرى (الأبطح) و(الأبرق)^(٣) الذي أصله صفة وقد كثر استعماله في مواضع الأسماء التي ليست صفات . ولا يجوز على هذا (سير عليه طويل) .

١٦- * - وتقول : (سير عليه ملي من النهار) ، لأنه لما وصل بما بيته ويقوم له مقام الصفة جاز ، وتقول : (سير عليه ملي) إذ المعنى على الحذف ، أي ملي من النهار .

١٧- * - ولا يجوز أن يقوم الحال مقام ما لم يسم فاعله ، لأنه لا يكون إلا نكرة ، وإن قامتها مقام ما لم يسم فاعله يجب لها التعريف بالضمير ، فلا يجوز (سير عليه شديد)^(٤) بالرفع^(٥) على معنى الحال ، وكذلك إن وصفتها لم يجز فيها الرفع لما ذكرنا .

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٧ = (١١٦ : ١) .

٢- نفسه ، ص ٢٢٧ - ٢٢٨ = (١١٦) .

٣- نفسه ، ص ٢٢٨ = (١١٦) .

٤- نفسه ، ص ٢٢٨ = (١١٧ - ١١٦) .

= خلجم مقارقاً لذات مرة وذات ليلة » الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٦ = (١١٥) . غير أن التحويين ينتظرون أن (ذات مرة) تخرج عن الظرفية ، كما ذكر الرمانى ، ينظر الأصول ، جـ ١ : ١٩٢ ، وشرح المفصل ، جـ ٢ : ٤٢ ، والمقرب ، لابن عصقر : على بن مؤمن (ت ٦٦٩)، تحقيق . أحمد الستار الجوار ، وعبدالله الجبورى ، (الجمهورية العراقية - إحياء التراث الاسلامي ، ط ١ ، ١٣٩١هـ) ، جـ ١ : ١٥٠ ، والهمع ، جـ ٣ : ١٤٣ .

(١) في المخطوط (لأنها) ، والأنسب ما أثبتته .

(٢) يرى بعضهم أن المعنى مع التركيب أنه يأتي في الصباح والمساء وأن المعنى مع الإضافة أنه يأتي في الصباح وحده ، ويرى آخرون أن المعنى واحد مع البناء مع الإضافة . ينظر الهمع ، جـ ١ : ١٤١ - ١٤٢ = (١٩٧ : ١) .

(٣) الأبطح : مسيل واسع فيه دُقَاقُ الصُّصِّ . والأبرق : كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق .

(٤) في المخطوط (شديداً) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٥) أجاز ذلك الكوفيون ، ينظر الهمع ، جـ ٢ : ٢٦٧ = (١٦٣ : ١) .

٤٥- بابُ المَصْدِرِ الَّذِي يَصْلُحُ فِيهِ الرُّفُعُ وَالنَّصْبُ^(١)

الغرض فيه : أن يبيّن ما يجوز في المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنصب مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنصب؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ وما حكم المصدر المنوع للفعل؟ وما حكم المصدر المؤكّد له؟ وما الذي يجوز في (سير عليه سير شديد) و(ضرب به ضعيف)؟ ولم جاز بالرفع والنصب؟ وهل يجوز (سير عليه سير) و(ضرب به ضرب)؟ وما الوجه الذي يجوز عليه الرفع؟ وما الوجه الذي لا يجوز عليه؟
- ٢ - وكم وجهاً في (سير عليه أيّما سير سيراً شديداً)؟
- ٣ - وهل يجوز (ضرب به ضربتان) و(سir عليه سيرتان) بالرفع والنصب على جواب (كم)؟
- ٤ - وما الفرق بين (سir عليه خرتان) وبين (سir عليه سيرتان)؟ وهل أرد إلى الأصل إذ خالف المصدر لفظ الفعل؟
- ٥ - وهل يجوز (بسط^(٢) عليه مرتان) بالرفع والنصب؟ ولم جاز مع أن المبسوط عليه هو العذاب؟
- ٦ - وما حكم (سir عليه طوران ، طور كذا وطور كذا)؟ ولم ضعف النص إذا ثنيت فتقول: طور كذا وطور كذا؟
- ٧ - وهل يجوز (سir عليه مرتين) على الظرف وعلى المصدر؟ وما الأصل فيه؟

(١) العنوان في الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٨ = (١١٧) : « هذا باب ما يكون من المصادر مفعولاً فيرتفع كما ينتصب إذا شغلت الفعل به ، وينتصب إذا شغلت الفعل بغيره ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، جـ ٢ : ٤٢ ب ، وشرح الصفار ، ص ٣٢٠ .

(٢) في المخطوط (سقط) ، والمثبت يناسب السياق . وهو الموجود في الجواب وفي الكتاب ، جـ ١ : ٢٣٠ = (١١٧) .

٨ - هل يجوز (ضرب به ضربتين) ^(١) على الظرف ؟ ولمَ جاز ؟ وما شاهده من (سير عليه ترويحتين) و(انتظر به نحر جنودين) ؟ وهل يجوز فيه الرفع على هذا الوجه ؟ ولمَ جاز ^(٢) ؟

٩ - وعلى كم وجهًا يجوز النصب في (ضرب به ضربًا) و (ذهب به مشياً) ؟ ولمَ جاز على الحال وعلى إضمار الفعل ؟ ولمَ جاز وصف الحال ؟

١٠ - وعلى أي الوجهين يجوز إدخال الألف واللام في (سير عليه السير) و(ضرب به الضرب) ؟

١١ - ولمَ جاز على مصدر الفعل المذكور وعلى البديل من فعل محفوظ مع الاستغناء عنه بالذكر ؟

[١٠] - هل يجوز (ذهب به المشي العنيف) بالنصب على الحال ؟

١٢ - وما الشاهد في قول / الراعنى ^(٣) : *نَظَارَةً حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَأَكَبَهَا* ^(٤) . - (٤٣٦)

ولمَ جاز إعمال (نظارة) في قوله : (طرحًا) ، وجاز نصبه بمحنوف ^(٥) المصدر بدل منه ؟ وما الفرق بينهما ؟ لمَ إذا صحب المصدر ما يدل على وقوع الفعل نصب المصدر على أنه بدل من لفظ الفعل ؟ [و] إذا كان قد دل (نظارة) على معنى (طرحًا) فلمَ ذكر معه ؟

(١) في المخطوط (ضرب ضربitan) ، والتوصيب من الجواب ، ومن الكتاب في الموضع السابق.

(٢) لم يذكر علة ذلك في الجواب ، وفي الكتاب في الموضع السابق أيضًا « وقد يجوز الرفع إذا شغلت به الفعل ».

(٢) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٢١ = (١١٨ : ١) . وفي ديوانه ، ص ٢٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٤ : أنه مما نسب إليه خطأ ، وأن القائل هو نو الرمة ، والبيت في ديوان شعر نو الرمة ، ص ١٣٥ ، واسم الراعنى : عبد بن حصين التميري ، توفي سنة ٩٠ هـ .

(٤) وسيأتي برقم (٤٤٠) ، وعجزه :

طرحًا يتعين ليلاح فيه تحديد

ويروى (بعين ليلاح) . و(وفيته تجديد) . يصف ناقته ومعنى طرحًا : أي تطرح بصرها طرحًا . ولللاح : هو الثور سمي بذلك لبياضه . ومعنى تحديد : أي في نظره حدة . وعلى رواية (تجديد) : أي فيه طرائق سود .

ومن مواطن وروده : الكامل ، ج ٢ : ٣٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٤٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٦٧ ، والنكت ، ج ١ : ٢٢٢ .

(٥) في المخطوط (محنوف) ، ولعل الصواب ما أثبته .

١٣ - ولم لا يكون المصدر الذي يقع بدلاً من الفعل رفعاً أصلأ؟ وما وجه الاعتلال بذلك لا تلفظ بالفعل فارغاً؟

١٤ - ولم جاز (قد خيف منه خوف) و(قد قيل فيه قول) مع أن المصدر المؤكّد لا يجوز أن يرفع؟ ولم جعله على (قد خيف منه أمر يبيدو) أو (شيء) و(قد قيل في ذلك خير) أو (شر) وإلا لم يجز؛ وهل يجوز (قد كان منه كون) على التوكيد؟

١٥ - ولم لا يجوز التوكيد إلا بالنصب؟ ولم جاز على (قد كان أمراً)؟ وعلام ينتصب^(١)؟ وما حكم] (ضرب به^(٢) مضريّاً) بالفتح، و(مضريّاً) بكسر الراء؟ فلم كان أحدهما ظرفاً والأخر مصدر^(٣)؟ وما الذي يجوز في (سرّح به مسرّحاً)؟ ولم جاز على المصدر والظرف؟

١٦ - وما الشاهد في قول جرير^(٤):
 أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحَى الْقَوَافِيَْ^(٥).
 ولم حمله^(٦) على (تسريحي)؟

١٧ - وهل يجوز أن تجري (المعصية) على (العصيان)، و(الموجدة) مجرى (الوجود)^(٧)؟

(١) لم يوضح في الجواب لم جاز ولا علام ينتصب.

(٢) في المخطوط (منه) وما ثبته من الجواب ومن الكتاب، ج ١: ٢٣٣ = ١١٩: ١.

(٣) لم يعلل لذلك في الجواب.

(٤) ينظر شرح ديوانه، ص ٦٢.

(٥) وسيأتي برقم (٤٤١)، و(٥٩٩)، و(٦٠٥)، و(٦٠٨)، وعجزه:
 #فَلَا عِيَّا بِهِنْ وَلَا اجْتِلَابًا#

ويروى صدره:

#أَلَمْ تُخْبِرْ بِمَسْرِحِي الْقَوَافِيَْ#

ومن مواطن وروده: الكتاب، ج ١: ٢٣٦، ٢٣٣ = ١١٩: ١، ١١٩، ٢٢٣: ١، ١١٩: ٢، ٢١٣: ١، ١١٩: ٢،
 والكامل، ج ١: ٢٠١، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٤١، وليس في كلام العرب، ص ٣٣،
 وشرح السيرافي، ج ٢: ١٤٥، والمسائل المشكلة، ص ٢٠٨، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي،
 ج ١: ٩٧، والخصائص، ج ١: ٣٦٧، ٢٩٤، والنكت، ج ١: ٣٢٤، والأمثال الشجرية، ج ١: ٤٢.

(٦) ينظر الكتاب، ج ١: ٢٣٣ = ١١٩: ١)، ولم يعلل الرمانى لذلك في الجواب.

(٧) في المخطوط (الوجودة)، والمثبت من الكتاب، ص ٢٣٤، وفي اللسان، ج ٣: ٤٤٦ (ووجد عليه في الفضـب يـجـد ويـجـد وجـداً وجـدة وموـجـدة ووـجـدانـاً : غـضـبـ».

١٨ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١):

(٤٢٨) - *تَذَكَّرْنَ حَيَا مِنْ نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ^(٢).

ولِمَ نصب (قتلاً) و(محربًا)؟ وما العامل فيه؟

١٩ - وهل يجوز (ذهب به مذهب) و(سلك به مستك)؟ ولم جاز ولم يجز (ذهب به ذهاب) و(سلك به سلوك)؟ ولم حمله^(٣) على معنى الظرف، وقدره على (ذهب به السوق) و(سلك به الطريق)؟

[١٥] ولم جاز (ضرُب به مضرب) ولم يجز (ضرُب به مضرب)؟

٢٠ - وما تأويل (سير عليه مبعث الجيوش) و(مضرب الشول)^(٤)؟

٢١ - وما الشاهد في قول حميد بن ثور^(٤):

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ^(٥).

(١) هو عمرو بن أحمر ، ينظر شعره ، ص ٤٠ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٤٢) ، وعجزه :

#أسارى شمام الذل قتلاً ومحرباً#

وفي المخطوط (تذاكرن حيا) ، والتصويب من الجواب ، والشاعر يصف خيلاً

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٣٤ = (١١٩:١) ، وشرح القصائد السابعة ، ص ٤٢٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٤٥ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٥٩ ، ٢٢٥ ، والنكت ، ج ١: ٢٢٤ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٢٤ = (١١٩:١) .

(٤) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٢٢٥ = (١٢٠:١) ، والبيت ليس في ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني ، (القاهرة - الدار القومية ، ١٢٨٤م) ، ونسبة صاحب فرحة الأديب ، ص ٨٥ للطماح بن عامر العقيلي . وتوفي حميد بن ثور الهلال في خلافة عثمان بن عفان . وقيل أدرك زمان عبد الملك بن مروان (ت ١٢٦هـ) .

(٥) وسيأتي برقم (٤٤٢) ، وعجزه :

#مُفارَ ابْنَ هَمَارَ عَلَى حَىٰ خَلْعَماً#

والعلقة : قميص بلا كمين ، وقيل : هو أول قميص يلبسه المولود .

ومن مواطن وروده : الكامل ، ج ١: ٢٠١ ، والمقتضب ، ج ٢: ١٢٠ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٢٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٤٧ ، والنكت ، ج ١: ٣٢٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٠ ، ومعجم حداد رقم ٢٥٨٥ .

الجواب :

١- الذى يجوز فى المصدر الذى يصلاح فيه الرفع والنصب أن يكون المصدر فيه بيان عن معنى لا يدل عليه الفعل فيصلح أن يرتفع على أنه قام مقام الفاعل فيما لم يسم فاعله ، لأن فيه بياناً ليس فى الفعل كما فى الفاعل بيان ليس فى الفعل وبذلك صحت الفائدة . فإذا كان ليس فيه من البيان إلا ما فى الفعل لم يجز رفعه : لأن بمنزلة تكرير الفعل من غير فاعل ولا ما يقوم مقامه . وجاز نصبه على هذا الوجه لأن النصب لا يكون معتمد البيان ، وإنما هو زيادة بيان^(١) ، فقد تكون زيادة البيان بالتكرير ، ولا يكون معتمد البيان الذى به تصح الفائدة بالتكرير . ولا يجوز رفعه لما بيننا . فال المصدر المنوع للفعل يجوز رفعه ونصبه ، والمصدر المؤكّد للفعل لا يجوز إلا بالنصب . كقولك : (سیر عليه سیر شديد) ، وإن شئت قلت : (سیراً شديداً) . فاما (سیر عليه سیر) على التوكيد فلا يجوز الرفع ولكن بالنصب : تقول : (سیر عليه سيراً) على هذا الوجه .

٢- وتقول : (سیر عليه أيما سیر سيراً شديداً) فيجوز فيه أربعة أوجه : نصبهما جمِيعاً على المصدر ورفعهما جمِيعاً على ما لم يسم فاعله والثانية بدل من الأول ، ويجوز نصب الثاني ورفع الأول على أن الأول لم يسم فاعله والثانية مصدر ، ويجوز نصب الأول رفع الثاني على مثل هذا التقدير .

٣- وتقول : (ضُرب [به]^(٢) ضربتان) و(سیر عليه سيرتان) فيجوز بالرفع والنصب على جواب (كم) : لأن التثنية نوع من التنويع للفعل كما أن الصفة ضرب من تنويه ، وكما أن الإضافة في قولك (أيما سير) و(سیر البريد) وما أشبه ذلك ضرب من التنويع الذي يقع به فائدة ليست في الفعل .

٤- وقول / : (سیر عليه خرجتان) فتعمل الفعل فى مصدر من غير لفظه إذا كان

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٩ - ٢٢٨ = (١١٧: ١) .

٢- نفسه ، ص ٢٢٩ = (١١٧) .

٣- نفسه ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠ = (١١٧) .

٤- نفسه ، ص ٢٣٠ = (١١٧) .

(١) ينظر ما تقدم في باب ٣:٧-٩ .

(٢) هذه التكلمة من السؤال ، وينظر الكتاب .

يقتضيه ويحتمله لفظه من جهة أنه ضرب منه ، فكأنك قلت : (سیر عليه سيرتان) ، ويقاس على مثل هذا لاطرده ، وقوّة دلالة الفعل عليه.

*٥ - وتقول : (بسط عليه مرتان) إذا صحب الكلام ما يفهم به (بسط العذاب عليه مرتين) ، ولا تضمّره^(١) في الفعل وإن^(٢) كان قد جرى ما يدل عليه : لأنّ مخير في ذلك إن شئت أضمرته فتصبّت مرتين لا محالة ، وإن شئت لم^(٣) تضمّره فرفعت (مرتين) على اسم ما لم يسم فاعله ، وهذا مسموع من العرب هكذا ، وقد بينا علته.

*٦ - وتقول : (سیر عليه طوران طور كذا وطور كذا) فحقّ هذا الرفع لقوّة هذا المعتمد بتثبيته وتتوسيعه في قوله : (طور كذا وطور كذا) . وشرط معتمد البيان أن يكون به فائدة هي أوّل فائدة ، فلهذا ضعف النصب جداً على هذا الوجه.

*٧ - وتقول : (سیر عليه مرتين) فيجوز على الظرف وعلى المصدر ، أمّا المصدر فلان أصله في (مرّة) ، وأمّا الظرف فلم يوافقه معنى وقتيـن.

*٨ - وتقول : (ضرِبَ به ضربتين) فيجوز على الظرف وعلى المصدر ، ودليله (سیر عليه ترويحتين) فهذا لا يكون إلا على الظرف بمعنى الوقت ، وكذلك (انتظر به نحر جزرين) فيجوز فيه الرفع والنصب على هذا الوجه.

*٩ - وتقول : (ضرِبَ به ضرباً) و(ذهب به مشياً) فيجوز النصب على ثلاثة أوجه^(٤) : المصدر الذي يعمل فيه الفعل المذكور ، والحال ، وأن يكون خلفاً من فعل محنوف كأنك قلت بعد (ذهب به) : (يمشي مشياً) ، ويجوز وصف الحال^(٥) لأنّ صفتها بالنكرة لا يخرجها عن النكرة.

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٠ = (١١٧:١).

٢- نفسه ، ص ٢٢٠ = (١١٨-١١٧).

٣- نفسه ، ص ٢٣١ = (١١٨).

(٤) أي لا تضمّر (العذاب).

(٥) (إن) مكررة في المخطوط.

(٦) في المخطط (إن لم) ، ولعل المراد ما أثبتـه

(٤) هذه الأوجه مختلفـ فيها بين النحوين في نحو (ذهب به مشياً) . فالوجه الأول : هو رأي الكوفيـن ، والوجه الثاني : هو رأي جمهور البصريـن ، والرأي الآخر هو رأي الأخفش ، والمردـ ينظر المـعـجم ، جـ ٤ : ١٥ = (٢٢٨:١).

(٥) جاء في الكتاب «ومما يجيء توكيـداً وينصب قوله (سیر عليه سيرـاً) ... فينصـب على وجهـين : أحدهـما على الحال على حد قوله : (ذهب به مشياً) و(قتل به صبراً) ، وإن وصفـه على هذا الحـدـ كان نصـباً =

١-١ - ويجوز إدخال الألف واللام في (سِيرٌ عَلَيْهِ سِيرًا) و(ذُهَبَ بِهِ مُشَيْأً) إذا كان مصدرًا ليس بحال ، فتقول : (سِيرٌ عَلَيْهِ السِّير) و(ذُهَبَ بِهِ المُشَيْعِنِيف) ، ولا يجوز إذا كان حالاً ؛ لأنَّ الحال لا يكون معرفة.

١-٢ - وإنما جاز إضمار الفعل مع أنه قد يستغنى عنه بالذكر لأنَّ إضماره لا يخل بالكلام مع قوة الدلالة عليه فهو في حكم ما ذكر له عاملان^(١) يصلح أن يوجه إلى أيهما شاء المتكلم.

٢-٢ - وقال الرايعي :

(٤٤٠) - نَظَارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسَ رَاكِبَهَا طَرْحًا بِعِنْتَى لِيَاحٍ فِيهِ تَحْدِيدٌ^(٢).
ففيه وجهان ، أحدهما : إعمال (نظارة) ؛ لأنَّ لما قال : (نظارة) دلَّ على أنها تطرح نظرها في الجهات يميناً وشمالاً، فكانه قال : (طرح طرحاً) إلا أنه أعمل (نظارة) في المصدر لدلالته على معناه . والوجه الآخر : أن يكون العامل في قوله (طرحاً) : (طرح) المحنوف ، ويكون (طرحاً) خلفاً منه ، لأنَّ إذا صحب المصدر ما يدلَّ على وقوع فعله جاز نصبه على الخلف منه ، لأنَّ المصدر لا يدلَّ على فعله إلا بهذا الوجه من أجل أنه اسم جنس ، وإنما يدلَّ على الواقع إذا صحبه ما ينبغي عن وقوع فعله . فاما ذكر (طرح) مع دلالة (نظارة) عليه فلانه إفصاح بالذكر للمعنى الذي يحتاج إليه ، وهو في (نظارة) من غير إفصاح بذلك ، فهي دلالة خفية ، والإفصاح دلالة ظاهرة ؛ فلهذا حسن أن يذكر (طرحاً) بعد قوله : (نظارة) .

٢-٣ - ولا يكون المصدر الذي [يقع] بدلاً من الفعل رفعاً أصلاً ، لأنَّ الفعل لا يخلو من الفاعل على أيٌّ كان . فلما كان إذا ذُكر فلا بد أن يذكر فاعله كان إذا حذف^(٣) لا بدَّ من أن

*-١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢١ = ١١٨ : ١ .

*-٢- نفسه ، من ٢٣١ - ٢٣٢ = ٢٣٢ = ١١٨ .

*-٣- نفسه ، من ١١٩ - ١١٨ = ٢٣٢ .

= تقول : (سِيرٌ بِهِ سِيرًا عَنِيفًا) ، كما تقول (ذُهَبَ بِهِ مُشَيْأً عَنِيفًا) ... « وفي شرح السيرافي ، ج ٢:٤٢ ، « ... وإن وصف المصدر على هذا الحد كان نصباً كقولك : (ذُهَبَ بِهِ مُشَيْأً عَنِيفًا) ، كأنه قال : (ماشيًّا عَنِيفًا) » . وينظر التعليق المتقدم في هامش باب ٤٤:١٧ (الأستلة) ، وما سيأتي في باب ٦٢:٢ .

(١) في المخطوط (عملان) ، وربما كان المناسب ما أثبتته .

(٢) تقدم برقم (٤٣٦) .

(٣) في المخطوط (خلف) ، والمناسب ما أثبتته .

يحذف معه فاعله. وهذا معنى اعتلاله بـألك لا تلفظ بالفعل فارغاً.

١٤*-١ - وتقول: (قد خيف منه خوف) و(قد قيل في ذلك قول)، فيجوز هذا لا على المصدر المؤكّد ولكن على ما يستعمله الناس تعني (قد قيل في ذلك خير أو شر) و(قد خيف منه أمر ما) كأنه قيل: (أمر يحتاج إلى النظر فيه). وعلى هذا تقول / : (قد كان منه كون) على ٧١ ب (قد كان منه شيء ينبغي ألا يهمل).

١٥*-٢ - وتقول: (ضرِبَ به ضَرِبًا) فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالنَّصْبِ ، لأنَّه مصدر مؤكّد. وتقول: (ضرِبَ به ضَرِبٌ^(١)) بالرفع والنصب ، لأنَّه للوقت. فأما (سرَحَ به مسَرَحًا) فإنَّ حملته على المصدر فليس فيه إِلَّا النَّصْبُ ، لأنَّه مؤكّد ، وإنْ حملته على الوقت جاز فيه الرفع والنصب. وكلُّ ما زاد فعله على الثلاثة فال مصدر^(٢) باسم الزمان والمكان فيه واحد مما أوَّله ميم.

١٦*-٣ - وقال جرير :

(٤٤١) - أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحَيِ الْقَوَافِيِ فَلَادِعِيَا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابِيَا^(٣).
فالمعنى (أَلَمْ تَعْلَمْ تَسْرِيحاً).

١٧*-٤ - ويجوز أن تجري (المعصية) مجرى (العصيان) ، و(الموجدة) مجرى (الوجود^(٤)) : لأنها مصادر يقوم بعضها مقام بعض.

١٨*-٤ - وقال الشاعر :

(٤٤٢) - تَدَارَكْنَ حَيَا مِنْ نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ أَسَارَى تَسَامُ الْذَلِّ قَتْلًا وَمَحْرِبًا^(٥).
نسبة على المصدر كأنه قال: (قتلاً ومحرباً) ، والعامل فيه (تسام).

١- الكتاب ، ج: ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ = (١١٩ : ١).

٢- نفسه ، ص: ٢٣٣ = (١١٩).

٣- نفسه ، ص: ٢٣٣ - ٢٣٤ = (١١٩).

٤- نفسه ، ص: ٢٣٤ = (١١٩).

(١) في المخطوط (ضرب)، والمناسب ما أثبتته.

(٢) في المخطوط (ف مصدر)، والمناسب ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٤٣٧) ، وسيأتي برقم (٥٩٩) ، و(٦٠٥) ، و(٦٠٨) . وقد وردت القافية هنا (ولا اختلافاً) وفي الديوان وغيره (ولا اختلافاً). فثبتت المشهور.

(٤) في المخطوط (الوجودة) ، وقد وردت كذلك في الأسئلة. ينظر التعليق عليها هناك.

(٥) تقدم برقم (٤٣٨) ، وفي المخطوط (قتل ومحرباً)، والمناسب ما أثبتته.

١٩* - وتقول: (ذهب به مَذْهَبُ) و(سَلَكَ به مَسْلَكُ)، فترفعه على معنى الظرف من المكان كأنه قيل: (ذهب به الطريق) و(سلَكَ به السوق). وإنما قدره هكذا ليوضح معنى المكان فيه. ولو كان على المصدر لم يجز الرفع فيه.

٢٠* - وتقول: (سيِرَ عَلَيْهِ مَبْعَثُ الْجَيُوشِ وَمَضْرِبُ الشُّوُلِ) فهذا على الوقت، وإنما فتح (مبَعَث) بناءً على فعله في بعث.

٢١* - وقال حميد بن ثور:

(٤٤٣) - وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَابْ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَنْعَمًا^(١).

ف(غار) اسم الزمان^(٢)، والمعنى (زمن إغارة ابن همام).

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٢٤ = (١١٩).

* ٢- نفسه ، ص ٢٣٤ = (١٢٠ - ١١٩).

* ٣- نفسه ، ص ٢٣٤ - ٢٣٥ = (١٢٠).

(١) تقدم برقم (٤٣٩) . وجاءت قافية في المخطوط هنا (خثعمة).

(٢) خطأ الزجاج سبيويه في الاستشهاد بهذا البيت ، وذلك لأنه قدر (غاراً) زماناً والزمان لا يتعدى ، وقد تعدد هنا إلى (حي خثعم) بـ(على). ورد عليه بأنه أراد (وقت إغارة ابن همام) فحذف الوقت وأقام المغار مقامه في النصب كما تقول : أتيتك خ فوق النجم. أى وقت خ فوقه. ينظر شرح السيرافي ، ج ٢: ٤٦ ، والنكت ، ج ١: ٢٢٥ .

٦٤- باب الحروف التي تمنع العامل مما قبلها^(١)

الفرض في ذلك : أن يبين ما يجوز في الحروف التي تمنع العوامل مما قبلها مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الحروف التي تمنع [العامل] مما قبلها ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٢ - ولم منع حرف الاستفهام العامل الذي قبله في قوله: (قد علمت أعبد الله ثم أم زيد)؟
- ٣ - ولم امتنع [العمل] في^(٢) قوله: (قد عرفت أبو من زيد) وحرف الاستفهام متاخر ؟ وما موضع هذه الجملة ؟
- ٤ - ولم منعت^(٣) [هل] في [لิต شعرى هل زيد في الدار] مع ضعف (هل) في الاستفهام ؟ [٤-] ولم امتنع في هذا وليس موضع استفهام وإنما هو تسوية ؟
- ٥ - وما الشاهد في «لنعلم أى الحزبين أحصى»^(٤) وفي «فلينظر أيها أذكى طعاما»^(٥) ؟
- ٦ - ولم منعت اللام في (قد علمت لعبد الله خير [منك]) ؟ ولم بنية على الفعل وهي لام الابتداء ؟ فكيف يصح لام الابتداء في غير موضع الابتداء ؟ وكيف يكون ابتداء وهو منعقد بلام مبني عليه ؟ وما الفرق بينه وبين ما ليس بابتداء ؟ وما الشاهد في «ولقد

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٥ = (١: ١٢٠) «هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٤٦ ، وشرح الصفار ، ص ٣٤٥.

(٢) في المخطوط (من) ، والأنسب ما أثبتته.

(٣) من الآية (١٢) في سورة الكهف.

(٤) من الآية (١٩) في سورة الكهف أيضاً.

عَلِمُوا لَمْنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقِهِ^(١) وَفِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ^(٢) ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُقْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ^(٣)؟

٧ - وما حكم (قد عرفت زيداً أبوه من هو) ، و(عرفت عمرأً أبوك هو أم أبو غيرك)^(٤)؟ ولم جاز فيه وجهان : (الإعمال والإلغاء) ؟

٨ - وما الشاهد في قولهم : (قد علمته أبو من هو) و(قد عرفتك أبي رجل أنت)؟

٩ - وما حكم (اذهب فانظر زيداً أبو من هو) ، و(اذهب فسل زيد أبو من هو)؟ ولم لا يجوز بالنصب على هذا الوجه؟

١٠ - وما شاهد الرفع من قوله جل وعز «أَنَّ اللَّهَ بَرِىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(٥)؟

١١ - وما حكم (قد عرفت أبا من زيد مكتني)؟ ولم جاز بالنصب ولم يجز فيه (قد عرفت أبو من زيد)^(٦)؟

١٢ - وما حكم (قد عرفت زيداً أبو أيهم يكنى به)؟ وهل يجوز بالرفع في (زيد)؟

١٣ - وما حكم (رأيتك زيداً أبو من هو) / (رأيتك عمرأً عندك هو أم عند فلان)؟ ولم لا يجوز^(٧) إلا بالنصب؟ ولم لا يحسن (رأيت أزيد ثم أم عمرو)؟ وما معنى الاعتلل^(٨) بائن فيه معنى (أخبرتني عن زيد) فاحتاج إلى مفعول مقدم وما هو في موضع المفعول الثاني؟ ولم كان هذا في (رأيت) ولم يكن في (رأيت)؟

١٤ - وما حكم (قد عرفت أبي يوم الجمعة) و[قولهم]^(٩)؟

(١) من الآية (١٠٢) في سورة البقرة.

(٢) من الآية (٦٠) في سورة الأنفال.

(٣) من الآية (٢٢) في سورة البقرة.

(٤) في المخطوط (عرفت عمرو أبوك أم هو أبو غيرك) ، والتصويب من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١: ٢٢٧ = (١: ١٢١).

(٥) من الآية (٣) في سورة التوبة وهي قوله تعالى : «وَإِذَا نَذَرَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِيَّةِ وَرَسُولُهُ...» الآية.

(٦) لم ترد إجابة عن الشق الثاني من هذا السؤال ، وإجابته داخلة ضمن الفقرة الأولى من الأجوبة.

(٧) في المخطوط (يجز) ، والمناسب ما ثبته.

(٨) (ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٣٩ = (١: ١٢٢)).

(٩) تكملة مستقلة من الجواب ، ولم أثغر على شيء عن القائل.

(٤٤٤/أ) - «لَقَدْ عَلِمْتُ أَيْ حِينٍ عَقْبَتِي»^(١)

: وَلَمْ رُفِعْهُ بعْضُهُمْ؛ وَمَا الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ^(٢) :

(٤٤٤/ب) - «حَتَّىٰ كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكَّرُهُ»^(٣).

(١) وسيأتي برقم (٤٤٦/أ)، وهذا البيت مدمج ضمن كلام الكتاب، ج ١: ٢٤٠ = (١: ١٢٢) حيث جاء فيه «وبعض العرب يقول: لقد علمت أى حين عقبتي، وببعضهم يقول: لقد علمت أى حين عقبتي» وعقب عليه ابن السيرافي في شرح أبياته، ج ١: ٢٢٤ بقوله «وهذا بيت شعر خلط في الكتاب بالكلام»، وقال البغدادي في الخزانة، ج ٤: ١٥ بعد إيراد كلام سيبويه «وظاهر سياقه أن هذا كلام لا شعر، ولهذا لم يشرحه أكثر شراح شواهده، ولم يورده أحد منهم في الأبيات إلا أبو جعفر النحاس... وأورده أيضاً ابن السيرافي وقال هو من رجز الراجز... ثم رأيت ابن خلف أورد هذا الجزء».

وممن تنبه له من المحدثين، أحمد راتب النفاخ في فهرس شواهد سيبويه، ص ٧٣، والدكتور رمضان عبد التواب، في كتابه بحوث ومقالات، ص ١٢١، والدكتور خالد جمعة في شواهد الشعر في كتاب سيبويه، ص ٩٣. أما الاستاذ عبد السلام هارون فقد قال في معجم شواهد العربية، ص ٤٥٠ «وقد ورد في سيبويه، ١: ١٢٢ نثراً لا شعراً» وكأنه يعلل لعدم التعليق في تحقيقه الكتاب.

والبيت ورد ضمن أبيات أوردها ابن السيرافي وهي :

أَنْتَ يَا بِسِيطَةُ الَّتِي أَنْتَ
هِيَ بِنِيكِ فِي الْمُقْبِلِ صَحْبَتِي
لَقَدْ عَلِمْتُ أَيْ حِينٍ عَقْبَتِي
هِيَ الَّتِي عَنْدَ الْهَجَبِ وَالَّتِي
إِذَا النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَلَتْ

والبسطة، قيل : الأرض المتدة، وقيل : اسم أرض بعينها. وهبنتك : هيبني إياك. والعقبة : التعاقب على الدابة. ومسافة الركب فيها قدر فرسخين كما في المخصص، ج ٧: ١١٩.

(٢) اختلف في القائل، فقيل : هو حرثيث بن جبلة العذري. ينظر شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٣٥٩. وقيل : هو جبلة بن الحويرث العذري ينظر فرحة الأديب، ص ٨٦ وقيل : عثمان بن لبيد العذري، ينظر نزهة الآباء، ص ٢٧، ٢٨، وجزم بالأول الزمخشري فيما يحكى عنه السيوطي. ينظر شرح شواهد المغني، ج ١: ٢٤٥.

(٣) وسيأتي برقم (٤٤٦/ب)، وعجزه :

* وَالَّذِهْرُ أَتَّمَا حَالِ دَفَارِيرُ *

ومن مواطن وروده : الكتاب، ج ١: ٢٤٠ = (١: ١٢٢)، ومجالس ثعلب، ج ١: ٢٢١، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٤٢، وأخبار النحوين البصريين، ص ٤٨، وشرح السيرافي، ج ٢: ٥٠ ب، والنكت، ج ١: ٣٢٠، وينظر معجم هارون، ص ١٦٤، ومعجم حداد رقم ٩٢٨.

ولم نصب (والدُهْرُ أَيْتَمَا حَالِ دَهَارِيرِ) ^(١)؟ وما وجه الظرف فيه؟ وهل تقديره (والدُهْرُ تصاريف كل حال)؟

الجواب :

*١ - الذي يجوز في الحروف التي تمنع العامل مما قبلها إذا كان لها صدر الكلام أن تقطع العامل عن أن يعمل فيما بعدها؛ لأن عمله فيما بعدها يخرجها عن أن يكون لها صدر الكلام. ولا يجوز أن يعمل العامل الذي بعدها فيما قبلها، لأن منزلة عمل العامل فيما بعدها. ولكن يجوز أن يعمل ما بعدها فيها ^(٢)؛ لأنها لم تخرج عن الصدر في اللفظ، وليس كذلك لو عمل العامل المنفصل الذي قبلها فيها، لأنه يخرجها عن الصدر في اللفظ والمرتبة. فاما العامل المتصل إتصال حروف الإضافة ^(٣) فلا يخرجها عن الصدر في اللفظ؛ لأنه معها في الصدر إذا كانوا جميعاً في مرتبة واحدة، من أجل أنهما جميعاً بمنزلة شيء واحد.

والحروف التي لها صدر الكلام هي التي تدخل على الجمل فتنقلها عن معنى إلى معنى. وإنما وجب لها هذا لثلاث تخلط الجمل إذا اتصل الكلام بعضه ببعض فوجب لها هذا الحق، وعومنت بحسب مقتضى الحق الذي وجب لها عرض التباس أو لم يعرض، لتكون توطة لموضع التباس، بأن يكون هذا الحق لازماً ^(٤) لها.

*٢ - وتقول: (قد علمت أبْدَ الله ثم أم زيد) فتمنع الآلف العامل الذي قبلها، وإن لم تكن استفهاماً؛ لأنها في تقدير الاستفهام، وتقديره وتحقيقه يجري مجرى واحداً في حكم العمل. ومعنى التقدير أنه في التسوية على العلم بالمعنى الكائن، والتجويز أن يكون لكل واحد من المذكوريين على التسوية في ذلك كما هو في الاستفهام سواء على تلك المنزلة، فإنما أراد أن يدل على أنه بالصفة التي يكون عليها لو استفهمه عن هذا المعنى. فلو لم يكن استفهاماً

١- الكتاب، ج ١: ٢٣٥ = ١٢٠ .

٢- نفسه، من ٢٣٦ = ١٢٠ .

(١) كلمة (دهارير) جاءت في المخطوط مكتنا (ماربوا)، وهو تحريف.

(٢) نحو ما سيأتي في الفقرة (١١) .

(٣) نحو ما سيأتي في الفقرة (٣) .

(٤) في المخطوط (لازم)، والمناسب ما أثبته.

محققاً^(١) لم يصح هذا التقدير ، وليس كذلك ما نقل عن الاستفهام رأساً إلى معنى (الذى) كقولك : (لأضرين أيهم فى الدار) بمعنى (لأضرين الذى فى الدار) ، لأنَّ هذا لا يقتصر إلى الاستفهام حتى لو لم يصح الاستفهام بطل هذا المعنى كما لا يبطل معنى (الذى) لو بطل الاستفهام ، فعلى هذا مجرى التقدير فيسائر الأبواب ، وهو تقدير معنى بمعنى آخر محقق ، ولو لم يكن هناك معنى محقق بطل التقدير ، ويوضح هذا قولُ امرئ القيس^(٢) :

(يَمْتَجِرِدْ قِيدِ الْأَوَابِدِ هِيَكِلٌ)^(٣).

فوصف الفرس بأنه قيد الأوابد على التشبيه بالقيد المحقق ، ولو بطل القيد المحقق بطل هذا التقدير الذي قدَّر به .

^{٤-٣} - وتقول : (قد عرفت أبو منْ زيد) فتمنع (عرفت) أن يعمل^(٤) من أجل أنَّ المضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد ، فلذلك لم يعمل في قوله : (أبو منْ) . وموضع الجملة نصب .

^{٤-٤} - وتقول : (أيت شعري هل زيد في الدار) فمنع (هل) العامل مع ضعفها في الاستفهام : لأنَّها ولو ضعفت فهي على تقديره ولم تخرج عنه إلى معنى (قد) ، ولا غيره .

^{٤-٥} - وفي التزيل « لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزَبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا »^(٥) فال فعل معلق لم يعمل في (أى) . وإنما / يقال : فعل في هذا على الاتساع ، ويعني صفة تتصرف تصرف الفعل في (علم) (يعلم) و(سيعلم) كتصريف (كان) (يكون) و(سيكون) فالمعنى المتصرف على

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٣٦ = ١٢٠ .

(١) في المخطوط (محق)، والمناسب ما أثبته

(٢) ديوانه ، ص ١٩ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٠٨٢

(٣) وصدره :

وَقَدْ أَغْتَيَى وَالظَّرِيرُ فِي وَكَنَاتِهَا

والمنجرد : القصیر الشعرا ، والأوابد : الوجوش ، والهيكل : الضخم .

ومن مواطن وروده : إصلاح المنطق ، ص ٢٧٧ ، والمعانى الكبير ، ج ١ : ٢٤ ، والمسائل العضديات ، ص ٢١٢ ، والخصائص ، ج ٢ : ٢٢٠ ، والمحتسب ، ج ١ : ١٦٨ ، ٢٢٤ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٠٧ ، ج ٢ : ١٧٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٤ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٣٧٨ .

(٤) في المخطوط (يمعن)، والمناسب ما أثبته .

(٥) من الآية (١٢) في سورة الكهف .

هذه الطريقة يُسمى فعلاً، ومنه^(١) ﴿فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾^(٢) فلم يعمل (لينظر)، لأنَّه في موضع استفهام.

٤٦ - وتقول: (لقد علمت لعبد الله خير منك) فهذه لام الابتداء وهي تنقل الجملة من معنى المهمَل إلى معنى المؤكَد. وإنَّما صَحَّ فيها أنها لام الابتداء مع كونها في حشو الكلام لأنَّها في موضع ابتداء الجملة الثانية، وهي الجملة الصغرى المنعددة بالجملة الكبرى، ولو لا أنها حرف ابتداء لم يجب أن يكون هنا جملة مبتدأة. وفي التنزيل «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ»^(٣) فلو لا اللام لعمل (علمو) كما يعلم «لَا تَعْلَمُونَهُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ»^(٤) وكعمل^(٥) «وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ»^(٦).

٤٧ - وتقول: (قد عرفت زيداً أبو من هو) و(علمت عمرًا أبوك هو أم أبو غيرك) فيجوز في هذا وجهان: الإعمال، والإلقاء^(٧). أما الإعمال فلأنَّه خارج في اللفظ عن الاستفهام، وأما الإلقاء فلأنَّه في معنى الاستفهام، كأنَّ قال: (قد عرفت أبو من زيد).

٤٨ - وقولهم: (قد علمته^(٨) أبو من هو) و(قد عرفتك أى رجل أنت) شاهد في جواز النصب من جهة الإضمار المتصل.

٤٩ - وتقول: (اذهب فانظر زيداً أبو من هو) و(اذهب فاسأله زيداً^(٩) أبو من هو) فهذا لا يجوز فيه إلا الرفع؛ لأنَّه بمعنى (أسأله عن زيد) وليس بمعنى (أسأله زيداً)، ف(أسأله) لا يتعدى على هذا الوجه.

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٣٧ - ٢٣٦ = (١٢١ - ١٢٠) .

*- نفسه ، ص ٢٢٧ = (١٢١) .

*- نفسه ، ص ٢٢٨ - ٢٢٧ = (١٢١) .

(١) في المخطوط (فيه)، والمناسب ما أثبته.

(٢) من الآية (١٩) في سورة الكهف.

(٣) من الآية (١٠٢) في سورة البقرة.

(٤) من الآية (٦٠) في سورة الأنفال.

(٥) في المخطوط (كعلم)، والمناسب ما أثبته.

(٦) من الآية (٢٢٠) في سورة البقرة. وفي المخطوط (الله يعلم) بدون واو.

(٧) يقصد التعليق.

(٨) في المخطوط (علمتم) ، والتصويب من الأسئلة . وينظر الكتاب.

(٩) في المخطوط (زيداً) .

١٠ - قوله جل وعز «أَنَّ اللَّهَ بِرَىءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»^(١) شاهد في جواز الرفع إذا قلت: (قد عرفت زيد أبو من هو) فشاهد الرفع هذا؛ لأن الأول في معنى (الله برىء من المشركين) فحمل الثاني^(٢) على المعنى فرفع. وكذلك (زيد) في معنى المستفهم عنه فحمل على المعنى فرفع^(٣).

١١ - وتقول: (قد عرفت أبا من زيد مكنى) فتنصبه بـ(مكتن)، لأن الاستفهام يعمل فيه ما بعده، ولا يعمل فيه ما قبله إذا كان منفصلاً منه.

١٢ - وتقول: (قد عرَفتْ زيداً أبو أيَّهم يكتنِي به) فترفعه لشغل الفعل عنه، ويجوز النصب في (زيد) . والرفع على ما تقدم ذكره^(٤).

١٣ - وتقول: (أرأيتَ عَمِراً أَعْنَدَكَ [هو]^(٤) أم عند فلان) فلا يحسن هذا إلا بالنصب في (عمرو)^(٥) ، لأنَّ لما تقدم الاستفهام في (رأيتك) دخله معنى (أخبرني عن عمرو) فاقتضى له^(٦) التقديم ليكون توطئة لذكره فيما بعد. ولم يجب مثل ذلك^(٧) في (قدرأيت عَمِراً أَعْنَدَكَ هو أم عند فلان)؛ لأنَّه لم يتقدم ما يقتضي تقديمه، فهو بمنزلة (قد رأيت أَعْنَدَكَ عَمِراً أم عند فلان). فلهذا حسن الرفع في هذا الوجه، ولا يحسن (رأيَتْ أَزِيدَ ثُمَّ أم عَمِراً) لما دخله من معنى التوطئة إذا تقدم حرف الاستفهام.

* ١- الكتاب، ج ١: ٢٢٨ = (١٢١: ١).

* ٢- نفسه، ص ٢٣٩ = (١٢١).

* ٣- نفسه، ص ٢٣٩ = (١٢٢).

* ٤- نفسه، ص ٢٣٩ - ٢٤٠ = (١٢٢).

(١) من الآية (٢) في سورة التوبة، وهي «وَإِذَا نَادَاهُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَقُولُونَ هَذَا أَكْبَرُ أَنَّ اللَّهَ بِرَىءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ...» الآية.

(٢) وهو كلمة (رسوله) في الآية.

(٣) ينظر الفقرة (٧).

(٤) تكملة من السؤال. وينظر الكتاب.

(٥) جاء في الهمع عن النصب «هذا مذهب سيبويه، ونماذجه كثيرة. وقالوا: «كثيراً ما تعلق (رأيتك) « وأورد السيوطي شواهد على التعليق ثم قال: «وأجيب بأنه حذف فيها المفعول اختصاراً».

(٦) له: أى لعمرو المذكور في المثال السابق.

(٧) يوجد في المخطوط بين هذه الكلمة والكلمة التي تليها كلام أظنه مصححاً وهو (فيما بعد ولم يجب مثل ذلك).

١٤ - وتقول : (قد عرفت أىً يوم الجمعة) فتنصبه على الطرف وهو خبر الجمعة .

وقالوا :

*لَقَدْ (١) عَلِمْتُ أَيْ حِينٍ عَقْبَتِي * (٢) . - (٤٤٦/٢)

فينصب على الطرف . ومنهم من يرفعه على أن يجعل الأول هو الثاني ، وقال الشاعر :

(٤٤٦/ب) - حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكَّرَهُ وَالدَّهْرُ أَيْتَمَا حَالِ دَهَارِيهِ (٢) .

فتنصبه على الطرف ، كأنه قال : (والدهر كل حال تصارييف) .

* - الكتاب ، ج ١ : ٢٤٠ - ٢٤١ = (١٢٢) .

(١) في المخطوط (قد) والمثبت من السؤال .

(٢) تقدم برقم (٤٤٤/١) .

(٣) تقدم برقم (٤٤٤/ب) .

٤٧- بَابُ اسْمِ الْفَعْلِ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفعل من الإعمال^(٢) وتركه مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الفعل من الإعمال وتركه ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٣ - ولم كان اسم الفعل في الأمر / والنهي ؟ وهل كانت صيغة الأمر والنهي أولى به ؟
- ٤ - وهل يجوز (رويد زيداً) ؟ وما معناه ؟ ولم جاز ؟
- ٥ - وما معنى (هلم زيداً) ولم يتعد (هلم) بمعنى (تعال) ؟
- ٦ - وما معنى (حيهل)^(٣) (الثريد) و(حيهل)^(٣) (الصلة) ؟
- ٧ - وما الشاهد في (٤) :
- *تَرَاكِهَا مِنْ إِلَيْ تَرَاكِهَا*^(٥).
- ٤٤٧ -

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٢٤١ = (١٢٢) « هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث » وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٥٠ ب ، وشرح الصفار ، ص ٣٣٧ .

(٢) في المخطوط (عمال) والمناسب ما أثبتته .

(٣) رسمت هذه الكلمة في المخطوط هكذا (حَىْ هَل) في الموضعين . وما أثبتت من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١: ٢٤١ = (١: ١٢٣) .

(٤) مختلف في القائل ففي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢: ٣٠٧: أنه طفيل بن يزيد المقلبي ، وفي اللسان ، ج ١٠: ٤٠٥ (ترك) : أنه طفيل بن يزيد الحارثي .

ورجح الدكتور محمد سلطانى محقق شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، أن الأسمين لشاعر واحد وأن جده معقل بن الحارث ، وفي ما بنته العرب على فعل ، للصاغانى : الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق : الدكتور عزة حسن ، (دمشق - المجمع العلمي العربى ، ١٢٨٢هـ) ، ص ٨٢: أن القائل خالد بن مالك بن ربيعى .

(٥) وسيأتي برقم (٤٤٩) . ويعنى (دراكها) أى : أدركها .
ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٤١، ١٢٣: ٣، ٢٧١ = (١: ٢، ١٢٣: ٣٧) . والمعانى الكبير ، ج ٢: ٦٩، ٨٦٧: ٢، والكامل ، ج ٢: ٣٦٩: ٢ ، والمقتضب ، ج ٢: ٦٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٢ ، والذكر والمؤنث ، لأبى بكر ، ص ٦٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٣ ، والنكت ، ج ٢: ٨٥٥، ٨٥٦: ٢، والخزانة ، ج ٢: ٢٥٤، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٢١ .

وقوله^(١) :

*مَنَاعَهَا^(٢) مِنْ إِبْلِ مَنَاعَهَا^(٣).

(٤٤٨) -

٨ - وما الذي لا يتعدى من اسم الفعل ؟ وما معنى (مه) و(صه) و(إيه) و(إيها)^(٤) ؟ ولمَ لا تتعدى ؟

٩ - وما حكمها في إظهار علامة المضمر ؟ ولمَ لا يجوز في شيء منها ؟ ولمَ لا بد من ضمير في النية ؟

١٠ - وما الفرق بينها وبين المصدر الذي في موضع الأمر ؟ ولمَ لا يتصرف تصرف المصادر ؟

١١ - وما تصرف المصادر ؟

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في اسم الفعل من الإعمال مثل^(٥) الفعل الذي وقع موقعه في التعدي وترك التعدي . ولا يجوز الإضمار في اسم الفعل ، لأنَّه لا يستتر في الاسم من أجل أنَّ هذا خاصَّة قد وجبت للفعل بامتناعه أن يخلو من الفاعل ، وأخذُه من المصدر لأمور ، أحدها : لزوم الفاعل ، كما يلزم أن يكون فيه الفائدة ، وليس كذلك الاسم : لأنَّ علامة على طريق الإشارة إلى المعنى الذي في النفس .

١٤٢ - ولا يجوز اسم الفعل إلا في الأمر والنهي دون غيرهما^(٦) من معنى الكلام : لأن

١- الكتاب ، ج ١: ٢٤١ = (١٢٢: ١).

(١) في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢: ٣٩٨ : أن القائل راجز من بكر بن وائل ، وفي ما بنته العرب على فعل ، ص ٦٧ : أنه راجز من بنى تميم .

(٢) في المخطوط (معناها) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) وسياقى برقم (٥٥٠) . ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٤٢ ، ج ٣: ٢٧٠ = (١: ١٢٣، ٢: ٣٦)، والمقتضب ، ج ٣: ١٦٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٥١ب، والنكت ، ج ٢: ٥٨١ . وينظر معجم هارون ، ص ٥٠٠ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٢٧١ .

(٤) جاءت هذه اللقطة والتي قبلها في المخطوط هكذا (أيه وإيه) وما أثبت من الجواب . والذي في الكتاب ، ج ٢: ١ = (١٢٣: ١) « وأما ما لا يتعدى ... فنحو قوله : مه مه وصه صه [أاه وإيه] وما أشبه ذلك ». ولعله تحريف .

(٥) في المخطوط (فمن) ، والأنسب ما أثبتته . ج ٢: ٢١٠ ، والهمع ج ٥: ١٢٥ ، ١٢٠ = (٢: ١٠٦، ١٥: ١٢٣).

(٦) من المعلوم أن اسم الفعل يأتي أيضًا بمعنى الماضي نحو (هيهات) بمعنى (بعد) ويأتي بمعنى المضارع =

الأمر والنهى لا يكون^(١) إلا بالفعل، فاقتضى لهما هذا تصرفاً لا يكون لغيرهما، وكان ذلك بالدلالة على المعنى بلفظهما فيما يقوم مقام لفظهما لتوفيقهما حقهما في اللفظ بما لهما في المعنى.

١-٣ - وجاز أن يسمى الفعل في الأمر والنهى ولا يقتصر على لفظ الأصل لأمرتين ، أحدهما: قوة الأمر والنهى على ما بيننا قبل ، والآخر: الحاجة إلى معاملة بعض المأمورين والمنهيين فيما يراد منه ، كمعاملة البهيمة في البعد على الفعل بالصوت كقولهم : (صه) ففيه معنى الزجر بالصوت على خلاف الفعل المصرف منه ، فلهذين السببين جاز اسم الفعل في الأمر والنهى .

٤-٤ - وتقول : (رويد زيداً) على معنى اسم الفعل وتقدير الصوت المسمى به من غير حظ في تصرف الفعل ، ومعناه : (أمهل زيداً) ولهذا تعدى .

٥-٥ - وتقول (هلم زيداً) بمعنى (هات زيداً) ، فتعدى لأنه في معنى فعل متعدد^(٢) . فاما (هلُم) بمعنى (تعال) فلا يتعدى ، لأنه في معنى فعل لا يتعدى . و(هلم) مركب من فعل وصوت ، والأصل (هالُم)^(٣) إلا أن الألف حذفت للتركيب^(٤) الذي يكون به بمنزلة الصوت الموضوع .

٦-٦ - وتقول : (حيهل الصلاة) و(وحيهل الشريد) بمعنى (انتوا الثريداً) ، وهو أيضاً مركب من كلمتين كما كان (هلم) .

٧-٧ - وأما قول الشاعر :

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٤١ = (١٢٢ : ١)

٢- نفسه ، ص ٢٤١ = (١٢٢ - ١٢٣)

٣- نفسه ، ص ٢٤١ = (١٢٣) .

٤- نفسه ، ص ٢٤١ - ٢٤٢ = (١٢٣) .
= نحو (أف) بمعنى (أنقضjer) .

ونص سيبويه في هذا هو « وموضعها من الكلام الأمر والنهى » ، ولم يعرض السيرافي في شرح هذا الباب ، جـ ٢ : ٥٠ بـ للكلام عن ذلك . بل اكتفى بقوله : « اعلم أن هذا الباب مشتمل على أسماء وضفت موضع فعل الأمر » .

(١) هكذا في المخطوط ، والأولى (لا يكونان) .

(٢) في المخطوط (متعدى) ، والأولى ما أثبتته .

(٣) ينظر الكتاب ، جـ ٢ : ٢٣٢ = (٦٧ : ٢) ، والسان ، جـ ١٢ : ٦١٧ ، ٦١٨ .

(٤) في اللسان في الموضع السابق « وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال » .

(٤٩) - *تَرَأْكِهَا مِنْ إِبْلٍ تَرَأْكِهَا*^(١).

فهو على معنى (اتركها). وقوله :

(٥٠) - *مَنَاعَهَا مِنْ إِبْلٍ مَنَاعَهَا*^(٢).

معنى (امنعوا).

*٨ - والذى لا يتعدى من اسم الفعل هو ما وقع موقع فعل لا يتعدى، فمن ذلك (مه)
بمعنى (اكف)، و(صه) بمعنى (اسكت)، و(إيه) بمعنى (ازد) فى الأمر، و(إيه) بمعنى
(اكف) عن الأمر^(٣).

*٩ - ولا يجوز إظهار علامة الضمير فى هذه الأصوات ، لأنها أسماء . ولكن لا بد من
ضمير الفاعل فى النية كما لا بد من ضمير الموصوف فى الصفة لأن الفعل لا يخلو من الفاعل
فإذا خلفه الاسم جرى ذلك المجرى فى الحاجة إلى الضمير ، وإذا لم يجز أن يكون مستترًا فى
الاسم فهو فى النية منعقد بالاسم.

*١٠ - والفرق بينها وبين المصدر الذى فى موضع فعل الأمر أن المصدر يعرب لـما لم
يخرج عن بابه إلا إلى تصريف على جهة التفريع الذى لو لا الأصل لم يصح . وأما ما نقل من
المصادر إلى باب اسم الفعل فإنه يقدر تقدير الصوت الذى لاحظ له فى تصريف الفعل .

*١١ - وتصريف المصدر أنه يجوز أن يُعرف ، وينكر ، ويضاف ، ويفرد ، ويقع / ٧٣
موقع الفاعل ، والمفعول . ولا يجوز ذلك فى شيء من هذه الأصوات للعلة التى بينا من إجرائها
جرى الضرر لما لا يعقل من الحيوانات . ويوضح هذه الأحكام التى ذكرناها فى الأصوات قولهم :
(النجاء) فى الأمر ، وقولهم : (ضررًا زيدًا) فهى بمنزلتها فى التعدي وترك التعدي وفي الضمير
فى النية ، وبمنزلة ما فيه الألف واللام فى التعريف وفي امتياز الإضافة ، إذ^(٤) فى المصدر
الألف واللام فهى بمنزلتها فى امتياز الإضافة فى هذه الحال . فإذا نكرت فإنما يجب التكير
بالتنوين فيها ، ولا تصلح الإضافة ، لأنها لا تتصرف تصرف المصادر لما بينا قبل .

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٤٢ = (١٢٣ : ١) .

٢- نفسه ، من ٢٤٢ - ٢٤٣ = (١٢٣) .

(١) تقدم برقم (٤٤٧) .

(٢) تقدم برقم (٤٤٨) .

(٣) وبمعنى (اسكت) . ينظر اللسان ، جـ ١٢ : ٤٧٤ (إيه) .

(٤) في المخطوط (إذا) ، والأظهر ما أثبته .

٤٨- باب متصرف (رويد) (١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في (رويد) من الإعمال مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في (رويد) من الإعمال ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
 - ٤ - وعلى كم وجهاً متصرف (رويد) ؟ وما حكم (رويد زيداً) ؟ ولمَ لا يكون في هذا مصدراً ؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول المذلى (٢) :
- * رويد علياً *
- (٤٥١) -

وفي قول العرب : (لو أردت الدرارم لاعطيتك رويد ما الشعر) (٤) ؟ وما معناه ؟
 [٤-] ولمَ جاز أن يكون (رويد) صفةً وحالاً ؟ وما حكمه في (ساروا سيراً رويداً) و(ساروا
 رويداً) ؟

(١) وكذلك العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ = (١ : ١٢٣) ، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٢ ،
 وشرح الصفار ، ص ٣٤٠.

(٢) هو مالك بن خالد المذلى ، وقيل : المعطل المذلى . ينظر شرح أشعار المذلين ، ج ١ : ٤٤٤ ، ٤٤٧ .

(٣) وسيأتي برقم (٤٥٣) ، وهو بقامة :

رويد علياً جُدُّ ما ثُدُّ أمِّهمِ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بُخْضُهُمْ مُتَمَانِ

ويروى (ولكن ودهم) ، و(متمان) ، و(متيمان) . وعلى : قبيلة . جُدُّ : قطع . ومتمان : من المين ، وهو
 الكتاب ، وقال الرمانى في الجواب : من التميم وهو التزييد . ومتمان : متقادم . ومتيمان : مائل إلى
 اليمين .

ومن مواطن روده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٣ = (١ : ١٢٤) ، والمقتبس ، ج ٢ : ٢٠٨ ، ٢٧٨ ، وشرح
 السيرافي ، ج ٢ : ٥٢ ، والحجة لأبي على ، ج ١ : ١٤٦ ، والمسائل الحلبيات ، ص ٢١٢ ، وكتاب
 الشعر ، ج ١ : ٢٢ ، والتبصرة ، ج ١ : ٢٤٦ . والنكت ، ج ١ : ٣٣٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٩١ ،
 ومعجم حداد ، رقم ٢٨٦٥ .

(٤) هذا القول لم يعرض له في الجواب ، وفي شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٠ بـ : « قال : وسمعنا من العرب
 من يقول : (والله لو أردت الدرارم لاعطيتك رويد ما الشعر) يريد : أرود الشعر ، كقول القائل : لو
 أردت الدرارم لاعطيتك فدع الشعر...» .

- ٦ - وما معنى قولهم للذى يرونـه يعالج شيئاً : (رويداً)؟ ولم قدره^(١) (علاجاً رويداً) وهو حال
عندـه؟
- ٧ - وما حكم (رويد) فى لـحـاق الكـاف إذا قـلت : (روـيدك زـيداً) و(روـيدـك عمرـاً)؟ ولم وجـب
أنـها حـرف لـخـطـاب لـيس باـسـمـ؟ وـما دـلـيلـهـ؟
- ٨ - وما الفـرقـ بين الـاسـمـ والـحـرـفـ فى هـذـاـ؟
- [٩] - وما نـظـيرـهـ من (هـاءـ) و(هـاءـكـ) ، و(حـيـهـلـ) و(حـيـهـلـكـ)؟ ولم جـازـ (الـنـجـاءـكـ)؟ وـما الكـافـ
فى (ذـلـكـ) و(ذـاكـ)؟ ولم كـانـتـ حـرـفاـ؟ وـما فـيـ اـمـتـنـاعـ تـكـيـدـهـ مـاـ يـوـجـبـ أـنـهـ حـرـفـ؟
- ٩ - وما التـاءـ فـيـ (أـنـتـ)؟ ولم كـانـتـ حـرـفاـ؟ ولم اـخـتـلـفـ عـلـامـةـ الخـطـابـ فـيـ (أـنـتـ) وـ(الـنـجـاءـكـ)؟
- ١٠ - وما حـكمـ (أـرـيـتـكـ فـلـانـاـ ماـ حـالـهـ)؟ وـما فـيـ اـجـتمـاعـ التـاءـ وـالـكـافـ فـيـ (أـرـيـتـكـ) مـاـ (٢) يـدـلـ
- عـلـىـ أـنـهـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـحـرـفـ؟ وـما نـظـيرـهـ منـ (يـاـ فـلـانـ) عـلـىـ اـسـتـعـمـالـهـ تـارـةـ وـطـرـحـهـ تـارـةـ؟ (٣)
- [١١] - وما حـكمـ (روـيدـ نـفـسـهـ)؟ ولم وجـبـ أـنـهـ مـصـدـرـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ كـقـولـكـ (ضـربـ الرـقـابـ)
- ١٢ - وما حـكمـ الـكـافـ فـيـ (هـلـمـ لـكـ)؟ ولم وجـبـ أـنـهاـ هـنـاـ اـسـمـ؟
- ١٣ - وهـلـ يـجـوزـ (روـيدـكـ أـنـتـ وـعـبـدـ اللهـ)؟ وـلـمـ يـجـزـ هـذـاـ وـلـمـ يـجـزـ (روـيدـكـ وـعـبـدـ اللهـ) إـلاـ عـلـىـ
ضـعـفـ؟ وـما فـيـ «فـاـذـهـبـ أـنـتـ وـرـيـكـ فـقـاتـلـاـ»^(٤) مـنـ الشـاهـدـ ، وـ«اسـكـنـ أـنـتـ وـزـوـجـكـ
الـجـنـةـ»^(٥)؟
- ١٤ - ولم جـازـ (روـيدـكـ أـجـمـعـونـ) وـلـمـ يـجـزـ عـلـىـ هـذـاـ (روـيدـكـ أـنـفـسـكـ)؟
- ١٥ - ولم جـازـ (هـلـمـ لـكـ أـجـمـعـينـ) وـ(أـجـمـعـونـ) وـلـمـ يـجـزـ إـلـاـ (روـيدـكـ أـجـمـعـونـ)؟
- ١٦ - وهـلـ يـجـوزـ (هـلـمـ لـكـ وـأـخـيكـ)؟ ولم جـازـ (هـلـمـ لـكـ أـنـتـ وـأـخـوكـ)؟

(١) يـنـظـرـ الـكتـابـ ، جـ ١: ٢٤٤ = (١: ١٢٤).

(٢) فـىـ المـخـطـوطـ (ماـ) ، وـلـلـأـنـسـبـ ماـ أـثـبـتـهـ.

(٣) قولهـ : (وـماـ نـظـيرـهـ...) لم تـرـدـ عنـهـ إـجـابـةـ ، وـفـىـ الـكتـابـ ، جـ ١: ٢٤٤ = (١: ١٢٤) «فـلـحـاقـ الـكـافـ
كـقـولـكـ» : (يـاـ فـلـانـ) لـلـرـجـلـ حـتـىـ يـقـبـلـ عـلـيـكـ ، وـتـرـكـهـ كـقـولـكـ لـلـرـجـلـ : (أـنـتـ تـفـعـلـ) إـذـاـ كـانـ مـقـبـلـاـ عـلـيـكـ
بـوـجـهـهـ مـنـصـتاـ لـكـ ، فـتـرـكـتـ (يـاـ فـلـانـ) حـيـنـ قـلـتـ : (أـنـتـ تـفـعـلـ) اـسـتـفـنـاءـ بـإـقـبـالـهـ عـلـيـكـ». وـيـنـظـرـ الصـفـحةـ
الـتـىـ تـلـيـهـ.

(٤) فـىـ المـخـطـوطـ (وـماـ) ، وـالـمـنـاسـبـ ماـ أـثـبـتـهـ.

(٥) مـنـ الـآـيـةـ (٢٤) فـىـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ ، وـفـىـ المـخـطـوطـ (اذـهـبـ) بـدـوـنـ الـفـاءـ.

(٦) مـنـ الـآـيـةـ (٢٥) فـىـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ ، وـالـآـيـةـ (١٩) فـىـ سـوـرـةـ الـأـعـرـافـ.

الجواب :

١-١ - الذي يجوز في (رويد) من الإعمال ما يجوز في (أرود) بمعنى (أمهل) ، فتقول : (رويد زيداً) بمعنى (أرود زيداً) بمعنى اسم الفعل الذي يجري مجرى الصوت في الأمر والنهي . وأصله (إرواد) صغر على ترخيم التصغير فذهب الألف والهمزة في التصغير لأنهما زائدان . وصار (رويد) وعولم هذه المعاملة ليكون بمنزلة الصوت الم موضوع لاسم^(١) الفعل في الأمر ، ولا يوهم أنه على أصله في المصدر .

٢-٢ - ويجوز فيه (رويدك زيداً) على أن تكون الكاف للخطاب حرفًا . ولا يجوز أن تكون اسمًا كما لا يجوز ذلك في (هاء) و(هاء ك)؛ لأن اسم الفعل لا يضاف ، لأنه في موضع الأمر على طريق الاسم للفعل وهو غير متمكن لأنَّه^(٢) يجري مجرى / الصوت الذي لاحظ له في تصريف الفعل ولا الاسم ، فلا يجوز أن يضاف كما لا يضاف (صه) و(مه) ونحوهما ، ولذلك بنى (رويدك)^(٣) زيداً) إذ المعنى في لحاق الكاف وتركه واحد إلا بمقدار تأكيد الخطاب . ويوضح قولهم : (النجاء ك) فالكاف لو كانت اسمًا لم تجتمع مع الألف واللام ، وإنما هي حرف للخطاب ، و[مثله] (ذاك) و(كذاك) و(ذلك) ، ودليله أنه لو كان اسمًا لكان له موضع من الإعراب ، فكان يجوز أن يؤكد بـ(نفسك) ، ولا يقول هذا أحد ، وفيه دليل واضح على أن الكاف حرف .

٢-٣ - والفرق بينه^(٤) وبين الاسم أن الحرف معناه في غيره فهو يدل على أن ما اتصل به مخاطب به ، ولو كان اسمًا لم يكن كذلك . وكان المخاطب به هو الكاف خاصة لما اتصل به كقولك : (أكرمتك^(٥)) إنما خاطبته بالكاف . فاما^(٦) (رويدك زيداً) فيدل على أن (رويد) مخاطب به حتى يحصل بهذا على معنى الحرف الذي يجب له لكونه حرفًا .

*- الكتاب ، جـ ١ : ٢٤٣ = ١٢٣ : ١ .

*- نفسه ، ص ٢٤٤ = ١٢٤ .

(١) في المخطوط (المرفع الاسم) ، والمناسب ما ثبته . (*) ذهب الفراء إلى أنها اسم في موضع رفع ،

(٢) في المخطوط (لا) ، والمناسب ما ثبته . وذهب الكسائي إلى أنها اسم في موضع نصب ،

ينظر شرح الرضي ج ٢ : ٦٩ .

(٣) في المخطوط (رويد) وعليه علامة ، ولعل المراد ما ثبته .

(٤) في المخطوط (بينهما) وعليه علامة ، والمناسب ما ثبته .

(٥) في المخطوط (أكرمت) ، والمناسب ما ثبته .

(٦) في المخطوط (فما) وعليه علامة .

٤٠٤ - ومتصرف (رويد^(١)) على أربعة أوجه : اسم الفعل ، وصفة ، حال ، ومصدر. كقولك : (رويد زيداً) فهذا اسم الفعل لأنّه مبني وقع موقع (أرود زيداً). وتقول : (ساروا سيراً رويداً)، فهذا معرب وهو صفة لـ(سير). وتقول : (ساروا رويداً) فيكون في موضع الحال كأنّه قال : (ساروا متمهلين). وتقول : (رويد نفسه) فيكون مصدرًا كقولك (ضرب الرقب)، و[قوله]^(٢) :

*عَذِيرَ الْحَيِّ ... *^(٣).

لأنّ اسم الفعل لا يضاف من أجل أنه يجري مجرى الصوت فلا يتصرف تصرف الأسماء في الإضافة والإفراد ، لأنَّ الإضافة تخرجه إلى تمكن الاسم ، وليس له ذلك. وإنما جاز فيه هذه الأوجه ولم يجز في أخواته ، لأنَّ أصله اقتضى ذلك ، إذ أصل أصله المصدر. وإذا غيرَ تغييرًا يقتضي له أنه كالصوت صالح^(٤) لاسم الفعل. وأما كونه صفة فلأنه قد يوصف بالمصدر في (رجل عدل ورضي). وإذا جرى المصدر الذي هو صفة للنكرة على المعرفة كان حالاً. فاما (رويد نفسه) فرجع إلى أصله في المصدر. فمن هنا صالح في هذه الأوجه ولم يصلح في أخواته.

٤٠٥ - وقال الهذلي :

(٤٥٢) - رويد علينا جُدُّ ما ثُدُّ أمَّهُمْ إلينا ولكن بغضهم مُتماين^(٥).

*- الكتاب ، ج ١: ٢٤٣ - ٢٤٤ ، ٢٤٥ = (١: ١٢٣ - ١٢٤ ، ١٢٥).

*- نفسه ، ص ٢٤٣ = (١٢٤).

(١) في المخطوط (رويداً)، والمناسب ما أثبتته.

(٢) القائل تو الإصبع العداواني. ينظر الأسماعيات ، ص ٧٢ ، وموسوعة الشعر العربي ، ج ٣: ٣٧.

(٣) هذا جزء من بيت ، وسيأتي برقم (٤٨١) ، و(٤٨٤)، وهو بتعاممه :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عُنْدَهُ نَكَانُوا حَيَّةً الْأَرْضِ

وقوله : كانوا حية الأرض : أي كانوا يُتّقى منهم لكثرتهم وعزمهم كما يُتّقى من الحياة.

ومن مواطن روده : الكتاب ، ج ١: ٢٤٦ ، ٢٧٧ = (١: ١٢٥ ، ١٣٩)، وغريب الحديث ، للحربي ، ج ١: ٢٧٤، والزاهر ، ج ١: ٤٨٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٣: ٥٩٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥١، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٢٦٨ ، والمصنون ، ص ١٦٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٨ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٠٨ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٧ ، وينظر مجمع هارون ، ص ٢٠٦ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٧٨.

(٤) في المخطوط (فصلح)، والمناسب ما أثبتته.

(٥) تقدم برقم (٤٥١)

و(على) ه هنا قبيلة. لذلك قال : (جُدَّ ما ثُدَّ أَمْهُمْ) فرَدٌ إِلَيْهِ ضمير الجماعة ، وهو وعید كما تقول : (اتركه فانتا له) فقال : (رويداً علیاً) أی (أرود علیاً) ، وبين ذلك بقوله : (جَدٌّ مَا ثُدَّ أَمْهُمْ إِلَيْنَا) على طريق الاستخفاف بهم والهجاء لهم ، كأنه قال : (بغضهم متزايد) ، من التمين وهو التزييد .

١- وقولهم للذى يرونـه يعالج شيئاً : (رويداً) فالمعنى فيه (علاجاً رويداً) . وتقديره (علاج رويداً) ، لأنـه حال فكتـه قال : (علاج متـهلاً) .

٢- ونظير الكاف فى (رويدك) التاء فى (أنت)^(٢) إلا أنـ هذه التاء من علامات المرفوع ، والكاف من علامات المنسوب أو المجرور . فجاء فى (رويدك) على ما لا يوهم إظهار الضمير الذى فى النية ، ويكون أشدـ اقتضاءً لمعنى الحرف الذى هو للخطاب .

٣- وكذلك (رأيتـك زيداً ما حـالـه) واجتمـاعـها [مع] تاء الخطـاب فى هذا [زيـادة] فى اقتـضاـءـ التـاكـيدـ ، لأنـ قد استـوفـىـ مـفعـولـهـ وحصلـ بالـتـاءـ خـطـابـ الفـاعـلـ فـلـمـ تـكـنـ الكـافـ إـلـاـ لـتـاكـيدـ الخطـابـ .

٤- وتـقولـ : (هلـ لـكـ) فهو نظـيرـ الكـافـ فىـ (روـيدـكـ) : إلاـ أنـ الكـافـ هـنـاـ اسمـ وـفـىـ (روـيدـكـ)ـ حـرـفـ ، لأنـهاـ تـصلـحـ أـنـ تـؤـكـدـ فىـ هـذـاـ المـوـضـعـ بـمـاـ تـؤـكـدـ بـهـ الـأـسـمـاءـ مـعـ شـدـةـ اـقـضـاءـ حـرـفـ الإـضـافـةـ لـلـأـسـمـ بـمـاـ لـيـسـ لـغـيرـهـ ، إـذـ إـضـافـةـ مـطـرـدـةـ ، لأنـهاـ لـلـأـسـمـ خـاصـةـ .

٥- وتـقولـ : (روـيدـكـمـ أـنـتـمـ وـعـبـدـ اللـهـ)ـ فـتـعـطـفـ عـلـىـ الضـمـيرـ المـرـفـوعـ فىـ (روـيدـكـمـ)ـ إـذـاـ أـكـدـتـهـ .ـ وـلـاـ يـحـسـنـ (روـيدـكـمـ وـعـبـدـ اللـهـ)ـ كـمـاـ لـاـ يـحـسـنـ (قـومـاـ وـعـبـدـ اللـهـ)^(٣)ـ حـتـىـ يـؤـكـدـ الضـمـيرـ

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٤٤ = (١ : ١٢٤) .

٢- نفسه ، صـ ٢٤٥ = (١٢٥) .

٣- نفسه ، صـ ٢٤٦ = (١٢٥) .

٤- نفسه ، صـ ٢٤٧ - ٢٤٦ = (١٢٥) .

(١) تقدم برقم (٤٥١) .

(٢) هذا على مذهب البصريين . وذهب الفراء إلى أنـ الضـمـيرـ مـجـمـوعـ (أـنـتـ)ـ وـذـهـبـ ابنـ كـيـسانـ إـلـىـ أنـ الضـمـيرـ التـاءـ فـقـطـ .ـ وـيـنـظـرـ الـهـمـعـ ، جـ ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ = (١ : ٦٠) .

(٣) هذا مذهب البصريين . أما الكوفيـونـ فيـجيـرونـهـ بـلـوـنـ توـكـيدـ ، يـنـظـرـ معـانـيـ القرآنـ ، لـلـفـراءـ ، جـ ٣ : ٩٥ـ ، والـهـمـعـ ، جـ ٥ : ٢٦٨ = (٢ : ١٢٨) .

[المتصل بـ] الفعل ، لأنَّه لَمَا اخْتَلَطَ بِحُرُوفٍ / الفعل صار العطفُ كأنَّه على الفعل إذ لم ينفصل ٧٤ بـ منه ، فإذا أكَدَتْه صار في حكم المنفصل . وعلى ذلك جاز في القرآن الكريم والكلام الفصيح في قوله جَلَّ وَعَزَّ «فَإِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا» (١) ، «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» (٢) .

١١- * - وتقول : (رويدكم أجمعون) ، ولا يحسن (رويدكم أنفسكم) لأنَّ النفس تلى العوامل ، فإذا أكَدَ الضمير صار بمنزلة ما قد ولَى العامل من غير تأكيد ، وليس كذلك (أجمعون) : لأنَّه لا يكون إِلا تابِعاً لِي العوامل وهو مخلص للتاكيد .

١٢- * - وتقول : (هَلْمَ لَكَ وَأَخْوَكَ) والأجود (هَلْمَ لَكَ أَنْتَ وَأَخْوَكَ) . ولا يجوز (هَلْمَ لَكَ وَأَخْيَكَ) حتى تقول : (لَكَ وَلِأَخْيَكَ) (٣) ، لأنَّه لا يعطُف على المضمر المجرور إِلا بإِعادَةِ الجار (٤) .

١٣- * - وتقول : (هَلْمَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ) ، و(أجمعون) كلاماً يجوز على الضمير في (لكم) المجرور . وعلى الضمير المرفوع في (هَلْمَ) . ولا يجوز إِلا (رويدكم أجمعون) بالرفع ؛ لأنَّه ليس هنا إِلا ضمير مرفع فقط إذ الكاف والميم حرف .

١- الكتاب ، جـ ١: ٢٤٦ - ٢٤٧ = ١٢٥ .

٢- نفسه ، ص ٢٤٨ = ١٢٦ .

٣- نفسه ، ص ٢٤٨ = (١٢٦ - ١٢٥) .

(١) من الآية (٢٤) في سورة المائدَة . وفي المخطوط (اذهب...) .

(٢) من الآية (٣٥) في سورة البقرة ، والآية (١٩) في سورة الأعراف .

(٣) في المخطوط (أخيك) بدون اللام ، ولعل المراد ما أثبتَه .

(٤) هذا على مذهب جمهور البصريين . أما الكوفيون ويونس والأخفش فقد أجازوه . ينظر الإنصاف ،

جـ ٢: ٤٦٢ مسألة (٦٥) ، والهمع ، جـ ٥: ٢٦٨ = (٢: ١٣٩) .

٤٩- بَابُ اسْمِ الْفَعْلِ بِالْمُضَافِ (١). (٢)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في اسم الفعل بال مضاف مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الفعل بال مضاف؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم جاز أن يسمى بال مضاف مع أن اسمه بمنزلة الصوت الذي لا يتمكّن بالإضافة تمكّن؟
- ٢ - وما قسمة اسم الفعل؟ ولم جاز بال مفرد وال مركب وال مضاف؟
- ٤ - ولم جاز (عليك زيداً) و(دونك عمرأ) و(عندك بكرأ) على تعددية هذه الأسماء ولم يتعد (مكانك) و(يعدك) و(عندك)، في أحد وجهيه، و(فرطك) و(أمماك) و(إليك) و(وداءك) فلِم لا تتعدي هذه الأسماء التي للفعل كما تعدد الأسماء الأولى؟
- ٥ - ولم جاز أن يدخل المصدر في اسم الفعل من قوله: (حضرك زيداً) و(حذارك زيداً)؟
- ٦ - وما وجه قول بعض العرب لما قيل له: (إليك) فقال: (إلى) بمعنى (تنح) فقال: (أتحى) فلِم جاز في الخبر ولم يجز (دوني) ولا (على) فما وجه شذوذه؟
- ٧ - وما حكم الأسماء المضافة التي هي أسماء للفعل في العطف والصفة والتاكيد والبدل؟ ولم جاز فيها وجهان ولم يجز في المفرد إلا وجه واحد؟
- ٨ - وهل يجوز (رويده زيداً) و(دونه عمرأ)؟ ولم لا يجوز؟ وما وجه قول بعضهم: (عليه رجلأ ليسني)؟
- ٩ - ولم جاز (عليكم أجمعين) و(أجمعون)، ولم يجز في (رويدكم) إلا (أجمعون)؟
- ١٠ - وهل يجوز (على زيداً)؟ فلِم جاز ولم يجز (عليه زيداً)؟ وما حكم تاكيده إذا قلت: (أنت نفسك) أو (أنا نفسي)؟ ولم لا يكون أحدهما إلا رفعاً والآخر إلا جراً؟

(١) في المخطوط (المضاف) بدون الباء، وما أثبته يتناسب مع ما سيأتي في بيان الغرض والمسائل والجواب.

(٢) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٨ = (١٢٦) « وهذا باب من الفعل سمى الفعل فيه بأسماء مضافة ليست

من أمثلة الفعل الحادث ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٠ ب ، وفيه « هذا ضرب من

الفعل ... »، وفي شرح الصفار من . ٣٤٤

- ١١ - وهل يجوز (عليك وأخيك)؟ ولم لا يجوز (١)؟
- ١٢ - وما في قولهم (تحذيرى زيداً) في موضع (حذرك زيداً) من الدليل على أنه بمنزلة (عليك زيداً)؟
- ١٣ - وهل يجوز (رويدك نفسك)؟ وما الوجه الذي يجوز عليه؟ وهل يجوز رفعه؟ وما وجه قولهم: (رويدك نفسك) على الأوجه الثلاثة؟ وما حكم (حيهلك) و(هاءك)؟ ولم لا يجوز فيه إلا وجه واحد وهو الرفع في (حيهلك) و(هاءك نفسك)؟
- ١٤ - وما وجه قول بعض العرب: (هلما) و(هلموا) و(هلمي)؟ ولم صرفة وهو في موضع الصوت من اسم الفعل؟
- ١٥ - وهل يجوز على قولهم: (على زيداً) (دوني زيداً)؟ ولم لا يجوز؟
- ١٦ - وهل يجوز (زيداً عليك) و(زيداً حذرك)؟ ولم لا يجوز؟ وما وجه قوله الشاعر (٢):
يا أيها المائج دلوى دونكا (٣).

الجواب:

١٤١ - الذي يجوز في اسم الفعل بال مضارف ما يجوز في المفرد من أنه إن كان فعله لا يتعدى لم يتعد اسم الفعل / ، وإن كان يتعدى تعدى اسم الفعل. إلا أن في المضارف ضميرين، ١٧٥ أحدهما : مرفوع في النية والأخر مجرور وهو المضاف إليه.

١- الكتاب، ج ١: ٢٤٨ = ١٢٦: ١ (١٢٦: ١).

(١) في المخطوط (ولم لا يجوز ضمماً) ولا معنى لكلمة (ضمماً).

(٢) أفاد البغدادي بأن القائل : راجز جاهلي من بنى أسيد بن عمرو بن تيم ، وذكر أن الصاغاني نسب البيت إلى جارية من بنى مازن ، وأن ابن الشجري نسبه إلى رؤبة ، ثم قال : « وكلهما لا أصل له ». ينظر الغزانة ، ج ٢: ١٧ ، ١٨ ، كما ينظر ما لم ينشر من الأمالى الشجرية ، لهبة الله بن على العلوى ابن الشجري (ت ٥٤٢) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ٠١٤٥)، ص ١٦.

(٣) وسيأتي برقم (٤٥٥) ، ويروى (أيها المائج) . والمائج : الذي ينزل في البر في ملا الدلو . والمائج : الذي ينزع الدلو على رأس البر .

ومن مواطن بيوده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ١: ٢٦٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢: ٣٦ ، والزاهر ، ج ٢: ٨٥ ، والذكر والمؤنث ، لأبي بكر ، ص ٣٣٢ ، واشتقاد أسماء الله ، ص ٢١٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٥٧ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٢٣ ، وشرح أبيات المغني ، ج ٧: ٢٧٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ١١٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٢٠.

١- ولا يجوز أن يفرد تارة ويضاف تارة؛ لأنَّه سمي بال مضاف كما يسمى الإنسان بال مضاف من نحو (عبد الله) فلا يجوز فيه الإفراد لا يقال: (عبد)، لأنَّه إنما سمي بال مضاف فجعل بمنزلة (زيد). ولهذا جاز أن يدخل المضاف في هذا الباب، لأنَّ الإضافة لا توجب تمكينه إذا كانت لازمة كما أنَّ الألف واللام لا توجب تمكين الاسم إذا كانت لازمة نحو (الآن)^(١) و(الذِي) من وجهين، أحدهما: أنها لم تلحق على جهة تصريف الاسم فتقتضي تمكينه، ولا على معاملة الجنس الذي يعرف تارة وينكر تارة فتقتضي تمكينه من هذا الوجه، فقد بان أنَّ الإضافة الازمة لا تقتضي تمكين الاسم. وهكذا ينبغي أن تكون لأنَّه بمنزلة الصوت.

٢- وقسمة اسم الفعل على ثلاثة أوجه: مفرد، وهو الأصل؛ لأنَّه بمنزلة الصوت، كقولهم: (صه) و(مه). ومركب مع الصوت ليؤذن بمعنى الصوت كقولهم: (حيهل). ومضاف تلزم الإضافة فيصح من أجل ذلك أن يقدر تقدير الصوت.

٣- وتقول: (عليك زيداً) و(بونك عمراً) و(عندك بكرأ)، كلَّ هذه متعدية، لأنَّها إغراء بالمتعدى إليه كقولك (خذْ زيداً) فائماً (مكانك)، و(بعدك) و(فرطك) و(أمامك) و(إليك)، و(وراءك) و(عندك) في أحد وجهيه، فلا تتعدى؛ لأنَّ (مكانك) بمنزلة (قف)، و(بعدك) بمنزلة (تأخر)، و(فرطك) بمنزلة (تقدم) وكذلك (أمامك)، و(وراءك) بمنزلة (تأخر)، و(إليك) بمنزلة (تح)، و(عندك) بمنزلة (تقدُم في جهتك)^(٢). فاما (عندك زيداً) فبمنزلة (خذ زيداً).

٤- وتقول: (حضرك زيداً) فيكون اسمًا للفعل. وإنما جاز ذلك فيه لأنَّه منقول من المصدر إلى اسم الفعل^(٣) الذي يجري مجرى الصوت لما بيننا قبل.

٥- وأما قول بعض العرب وقد قيل له: (إليك) فقال: (إلى) فهذا شاذ، وهو بمعنى (تنح) فقال: (أتنحى). وإنما جاز في الخبر لاجتماع شيئين: أحدهما: أنه في الجواب الذي

*- ١- الكتاب، جـ ١: ٢٤٨ = (١٢٦: ١).

*- ٢- نفسه، ص ٢٤٩ = (١٢٦: ٠).

*- ٣- نفسه، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ = (١٢٦: ٠).

(١) في المخطوط (لأن)، والمراد ما أثبتته.

(٢) في المخطوط (جهل)، ولعلَّ المراد ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (الفاعل)، والمناسب ما أثبتته.

تبين المعنى فيه ، والآخر : للإشعار بمناسبة الفعل . ولا يجوز (دوني) قياساً على هذا الشذوذ .

١-٧ - وحكم الأسماء المضافة التي هي أسماء للفعل في الإتباع من التأكيد وغيره حكم المفرد^(١) إلا بمقدار أن في المضاف ضميرين ، أحدهما: ضمير مرفوع ، [والآخر]: ضمير مجرور .

١-٨ - ولا يجوز (رويده زيداً) ولا (دونه عمرًا) على أمر الغائب لأنَّ أمر الغائب في الفعل لا يكون إلا بحرف هو لام الأمر ، فاما أمر المخاطب فيكون بغير حرف ، فلهذا وقع الاسم الذي لا حرف فيه موقع الفعل الذي لا حرف فيه للأمر . ووجه ثان : وهو أنَّ المعنى في المخاطب الحاضر أظهر منه في الغائب ، وهذا يقتضي أن اسم الفعل أحق بالمخاطب الحاضر منه بالغائب لما يدخله من الضعف بوقوع كلمة ، فهو بالمخاطب أحق لهذه العلة . وأما قول بعضهم : (عليه رجلًا ليسني) فهو شاذ كشنوذ (إلى) بمعنى (أنتحى) ، وعلته كعلته^(٢) .

٢-٩ - وتقول : (عليكم أجمعين) وإن شئت قلت : (أجمعون) على ضمير المرفوع في النية . فاما (رويدهم أجمعون) فلا يجوز إلا بالرفع إذا كانت الكاف والميم للخطاب وليس باسم . (٣)

٢-١٠ - وتقول : (على زيداً) فيجوز هذا في المتكلم ، لأنَّه بمنزلة (أولني زيداً) أو (أعطني زيداً) ولا يصلح في الغائب على هذا المعنى ، لا تقول : (عليه زيداً) لضعف أمر الغائب عن منزلة المخاطب والمتكلم في ظهور المعنى . والتأكيد إذا قلت : (على زيداً) يجرى على وجهين : أحدهما: تأكيد الضمير في النية ، / وهو المأمور وهو ضمير المرفوع ، فتقول على هذا : (على أنت نفسك) فتؤكِّد المرفوع . والوجه الآخر: تأكيد مجرور وهي الياء في (على) فتقول على هذا : (أنا نفسي) فيكون التأكيد في موضع جر . ومعنى (على زيداً)^(٤) : (أولني زيداً) أو (أعطني زيداً) فيه ضميران : ضميرُ فاعل مرفوع ، وضمير مفعول^(٤) منصوب في الفعل مجرور في الحرف ، والمعنى معنى ضمير المفعول إلا أنه مجرور بالحرف كما يجر بالإضافة إذا قلت : (ضرب زيد

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٠ = (١٢٦ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢٥٠ = (١٢٧ - ١٢٦) .

*٣- نفسه ، ص ٢٥٠ = (١٢٧) .

(١) ينظر الفقرة رقم (٦) السابقة .

(٢) ينظر الباب السابق ، الفقرة (١٠) .

(٣) في المخطوط (زيد) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) في المخطوط (فاعل) ، والصواب ما أثبتته .

عمرو^(١)) أو قلت (ضربي عمرو) فهو في لفظ مجرور وتأويل منصوب ، فكذلك هذا .

١١- ولا يجوز (عليك وأخيك) كما لا يجوز في غير هذا الباب (لك وأخيك) حتى تعيد الجار ، فنقول : (لك وأخيك) لأنه لا يعطى على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار^(٢) .

١٢- وقولهم : (خذرك زيداً) و(تحذيرك زيداً) يدل على أنهم قد أجروه^(٣) مجرى (عليك زيداً) و(على زيداً) : لأنه مرة يكون بمعنى (خذ زيداً) ومرة يكون بمعنى (أولني زيداً) فعاملوه معاملة (عليك) و(على) ليدل على أنه من باب اسم الفعل الذي قد نقل عن المصدر ، لأنه مرة يكون بمعنى (خذ) ومرة يكون بمعنى (أعطي) و(أول) .

١٣- ويجوز في (رويدك^(٤) نفسك) ثلاثة أوجه : (رويدك نفسك) بالنصب كقولك : (رويدك زيداً) . و(رويدك نفسك) على تأكيد الكاف إذا كان مصدرًا مضافاً . و(رويدك نفسك) على تأكيد الضمير المرفوع في النية على التعلق بهذا الاسم . فاما (حيهلك) و(هاهك) فليس فيه إلا وجه واحد ، لأن الكاف للمخاطب وليس بمصدر فيضاف . ولا معنى لقولك^(٥) (حيهلك نفسك) ، لأنه بمعنى (أنت) إذا قلت : (حيهلك الصلاة) ، فلا يصح (أنت نفسك) ، فليس فيه إلا وجه واحد وهو الرفع في (حيهلك نفسك) و(هاهك نفسك) .

١٤- وأما قول بعض العرب (هلّمَا) و(هلّمُوا) و(هلّمِي) فإنه صرفة لأنه رد إلى أصل الفعل وإن كان قد ألحقه هاء للتتبّع فهو على شبه الصوت .

١٥- ولا يجوز على قولهم : (على زيداً)^(٦) (دوني عمراً)؛ لأنه لا يتعدى إلى مفعولين . فكما أنه لا يجوز أن يجري ما لا يتعدى مجرى المتعدى ، فكذلك لا يجري ما يتعدى إلى

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٥١ = ١٢٧ : ١ .

*- نفسه ، ص ٢٥٢ = ١٢٧ .

(١) في المخطوط (عمراً) ومقتضى السياق أن (زيداً) في المثال مجرور لفظاً منصوب محلًا فيكون (عمرو) فاعلاً مرفوعاً .

(٢) ينظر التعليق على الفقرة (١٢) من أجوبة الباب السابق .

(٣) في المخطوط (أجروا) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) في المخطوط (رويداً) ، والتصويب من السؤال .

(٥) في المخطوط (كقولك) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٦) في المخطوط (زيد) ، والصواب ما أثبتته .

(مفعول واحد^(١)) ما يتعدى إلى (مفعولين)^(٢) و(على زيداً) في حكم ما يتعدى إلى مفعولين؛ لأنَّه بمنزلة (أولني زيداً).

وقولهم (دونك زيداً) بمعنى (خذ زيداً) فلا يتعدى إلا إلى واحد.

٦١٦*-١ - ولا يجوز^(٣) (زيداً عليك) ولا (زيداً حذرك)، لأنَّ العامل لا يتصرف في نفسه،

فلا يتصرف في معموله بالتقديم والتأخير، وأما قول الشاعر :

يا أيها المائج دلوى دونكا^(٤).

فإنما قال : (يا أيها المائج دلوى) أى (خذ دلوى)، ثم قال : (دونكا) بعدما اكتفى الكلام الأول،

وليس على التقديم والتأخير لما بيننا.

*- الكتاب، ج ١: ٢٥٢ - ٢٥٣ = (١٢٧ - ١٢٨).

(١)، (٢) : في المخطوط تأخير وتقديم حيث جاء في الموضع الأول (مفعولين) وجاء في الموضع الثاني (مفعول واحد). وما أثبتت يقتضيه التنظير الذي يريد المُؤلف.

(٣) لا يجوز ذلك عند البصريين، أما الكوفيون فقد أجازوه. ينظر معانى القرآن ، للفراء ، ج ١: ٢٦٠ ، والإنساف ، ج ١: ٢٢٨ م (٢٧).

(٤) تقدم برقم (٤٥٤).

٥- باب إضمار الفعل في الأمر والنهي^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في إضمار الفعل في الأمر والنهي مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في إضمار الفعل المأمور به أو المنهي عنه؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولم جاز ترك توصية الكلام حقه على ما يوجبه موضوعه؟ فلما جاز أن يغير عن حده في الموضوع الذي وضع على إحكام؟

٢ - وهل يكون الكلام هو الدال على المعنى مع ما حذف منه أو لا يكون الكلام دالاً، وإنما الدليل هو الكلام مع الحال؟ ولم وجَب أنه لا بد من محذوف إذا كان قد فهم المعنى بالذكر فقط؟

٣ - ولم شرط^(٢) علم المخاطب بالمعنى في صحة الحذف دون أن يشرط دلالة الحال عليها؟

٤ - / (وما)^(٣) الأصل في الأفعال التي تحذف دلالة الحال عليها؟ وهل ذلك يرجع إلى الأحوال المشاهدة دون غيرها أم قد يصلح فيها وفي غيرها؟ وهل يجوز (زيداً وعمراً) في حال ما يرى إنسان يضرب أو يشتم أو يقتل؟ وهل يجوز (زيداً) في حال قول الرجل: (أضرب شر الناس)؟ وهل يجوز (حديث) في حال قطع إنسان حديثه أو قيوم رجل من سفر؟ وما تقدير المحنوف في هذه الأشياء؟

[٢] - ولم جاز أن يكون الحال مع الكلام دلالة على المعنى مع إمكان توجيه الكلام إلى غير تلك الحال؟ وما الذي يجب أنها بمنزلة الجزء من الكلام مع أنه ليس على ذلك في الموضوع؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ = (١٢٨) « هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٣٥٧ ، وفي شرح الصفار ، ص ٣٥٠ .

(٢) هو الشرط المذكور في العنوان . ينظر التعليق السابق .

(٣) في المخطوط (وهل لأن) ، وما أثبتته يناسب الجواب .

وهل يلزم في مثل هذا إذا قيل لنا: أعملوا بدلالة الكلام أن نعمل بدلاته ودلالة الحال؟ ولمَ ذلك؟

٥ - وهل يجوز (الأسد الأسد) في حال التحذير، (الجدار) و(الصبي)؟ وما تقديره؟ وهل يقدر على (لا توطئي الصبي) و(لا تقرب الجدار) أو على (احذر الجدار)؟ ولمَ جاز في هذه الأشياء إضمار الفعل وإظهاره؟

٦ - وما الشاهد في قول جرير^(١) :

*خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْتَغِي الْمَنَارَ بِهِ^(٢).

ولمَ لا يجوز أن يضم (تنح عن الطريق)؟

٧ - وهل يجوز (زيد) على معنى (ليضرب زيد^(٣)) أو (ليضرب زيد)؟ ولمَ لا يجوز هذا، ولا (زيد عمرًا) على (ليضرب زيد عمرًا)؟

٨ - وهل يجوز (زيداً) على معنى (عليك زيداً)؟ ولمَ لا يجوز؟

٩ - وهل يجوز (اللهم ضبعاً وذئباً)^(*) في حال الدُّعاء على غنم رجل؟ وما تقدير المحنوف فيه؟

١٠ - وهل يجوز (الصبيان) في حال خوف اللوم بما أفسده الصبيان؟ وهل يجوز (بلى، وجذا^(٤)) في حال الجواب من قال^(٥) : (أَمَا بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَجَذَ؟) بمعنى موضع

يمسك الماء، وما دليله؟

(١) شرح ديوانه ، ص ٢٨٤ . (*) هذا مثل ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٥٥ = (١٢٩:١) ، والنكت ج ١ : ٢٢٦ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٥٨) ، وعجزه :

وابرَزَ بِرَزَةٍ حِيثُ اضطُرْتُ الْقَدْرَ

يخاطب عمر بن لجا التيمي . وبينه : قيل هي أم عمر بن لجا ، وقيل : إحدى جداته ، وقيل : الأرض الواسعة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٥٤ = (١٢٨:١) ، وشرح السيرافي ، ج ٢:٥٧ ب ، والمسائل العسكرية ، ص ١٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٢٢ ، وفرحة الأديب ، ص ١٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٦ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٦٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٩٩٤ .

(٣) في المخطوط (وزيد) ، والتصويب من الكتاب ، ج ١ : ٢٥٤ = (١٢٨:١) .

(٤) في المخطوط (وجاز) ، والتصويب من الجواب .

(٥) في المخطوط (هناك) ، والتصويب من الجواب .

١١- وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

*أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ^(٢) .

وَمَا تَقْدِيرُهُ ؟

١٢- وهل يجوز (أمر مبكياتك^(٣) لا أمر مضحاتك)^(٤) ؟ وما تقديره ؟ وما دليله ؟

١٣- (الظباء على البقر)^(٥) ؟ وما دليله ؟ ومن أين دخله معنى المثل ؟

الجواب :

١٤١- الذي يجوز في إضمار الفعل المأمور به أو المنهي عنه حذفه إذا كان الحال دالة على المعنى ، تقوم مقام اللفظ به ، ^(٦) وصارت خلافاً منه في إحضار المعنى للنفس ، والإفهام به كإفهام باللفظ المحنوف . ولا يجوز حذفه إذا كان الدليل عليه بعيداً من معناه ولا يقوم مقام اللفظ به في إحضاره للنفس ^(٧) . ولو لم يكن هذا لكان قد أدخل الكلام بإفهام المعنى ، وذلك

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٢ = (١٢٨ : ١) .

(١) هو مسكن الدارمي ، ينظر ديوان مسكن الدارمي ، ربيعة بن عامر (ت ٨٩) ، جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، وخليل إبراهيم العطية ، (بغداد - مطبعة دار البصري ، ط ، ١٢٨٩هـ) ، ص ٢٩ . وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ، ط بولاق ، ج ١ : ٢٩ : أنه إبراهيم بن هرمة القرشي (ت ١٧٦) ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، (دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٢٨٩هـ) . ولم أجده في شعره ، وفي الحماسة البصرية ، لصدر الدين على بن الفرج البصري (ت بعد ٦٤٧) ، تحقيق مختار الدين أحمد (بيروت - عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٤٠٢هـ) ، مصور عن ط حيدر آباد ، ١٣٨٤هـ ، ج ٢ : ٦٠ : أنه قيس بن عاصم أو ابن ميادة .

(٢) وسيأتي برقم (٤٥٩) ، وعجزه :

*كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَاجِ بِغَيْرِ سِلَاحِ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٥٦ = (١٢٩ : ١) ، وكتاب الأمثال ، ص ١٨١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٧ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٢٧ ، وفرحة الأديب ، ص ٤٠ ، والنكت ، ج ١ : ٣٣٧ ، والخزانة ، ج ٤ : ٤٦٥ ، وينظر معجم هارون ، ص ٨٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٥٢٢ .

(٣) في المخطوط (مبكاي)، والتوصيب من الكتاب ، ج ١ : ٢٥٦ = (١٢٩ : ١) .

(٤) هذا مثل ، ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٢٢ ، ومجمع الأمثال ، ج ١ : ٣٠ .

(٥) هذا مثل أيضاً . ينظر مجمع الأمثال ، ج ١ : ٤٤٤ ، ويري (الكلاب على البقر) ، ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٨٤ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ١٤٢ .

(٦) ما بين القوسين جاء في المخطوط هكذا (في إحضاره النفس ولا يجوز حذفه إذا كان الدليل عليه بعيداً من معناه ولا يقوم مقام اللفظ به وصارت خلافاً منه في إحضار المعنى للحظة وصارت خلافاً منه في إحضار المعنى للنفس والإفهام به كإفهام باللفظ المحنوف) .

ويبدو لي أن في ترتيبه خطأ وأن الأنساب الترتيب الذي أثبته .

فاسد لا يجوز، وإنما يجوز إذا كان فيه إيجاز من غير إخلال بالمعنى، ولا يكون هذا حتى يحضر المعنى للنفس كإحضار اللفظ المحفوظ سواءً، على الحد الذي يكون في اللفظ المحفوظ؛ ولهذا جاز أن يغيروا الكلام عن حده في الموضوع للاستغناء عنه بدلالة الحال، فلا يحتاج إلى التكلم به على هذه الشريطة ويكون الحذف^(١) أولى [من] الذكر^(٢)؛ لأنّه أقرب في إفهام المعنى وأقلّ كلفةً فيما يُعمل من النطق به.

١-٢ - والكلام المحفوظ هو الدال على المعنى على جهة كون الحال خلفاً من المحفوظ حتى لو قيل لنا : اعملو بدلالة الكلام لزمننا^(٣) أن نعمل بدلاته على تلك الحال من أجل أنها خلف من اللفظ المحفوظ ، فهو مقدار بمنزلة المتكلم به ، وذاك يكون في الخبر مما يحكم به بصدق أو كذب ، كقولك : (مكة والله) بمعنى (يريد مكة والله) . [و] لو كانت دلالة الحال [معدومة] لم يصلح فيها صدق ولا كذب / ولا أمر ولا نهي ، لأن هذا إنما هو في دلالة الكلام . ٧٦b ولهذا كان لا بد من محفوظ إذ كانت الحال إنما تكون خلفاً من المحفوظ . فلو لم يكن محفوظ لم يصلح الخلف منه .

٣-٤ - وشرط سيبويه في الحذف علم المخاطب بالمعنى^(٤) . وإنما حقيقته دلالة تقوم مقام اللفظ في العلم بالمعنى ، لأنّه إذا كانت الدلالة بهذه المنزلة فليس على المتكلم إلا يفهم المخاطب كما ليس عليه لو أتم الكلام فهذا هو حقيقته .

٤-١ - والأصل في الأفعال التي تحدّف دلالة الحال عليها في الحال المشاهدة ، لأنها الأشهر فيما يدل على المعنى . وقد يكون المحفوظ ما يبني عنده الحال المشاهدة ، كقولك : (مكة والله) إذا رأيته في هيئة الحاج على معنى (يريد مكة) . وتقول : (زيداً وعمرأ) في حال ما يرى إنسان يضرب أو يقتل ، أي (اضرب زيداً وعمرأ) . وتقول : (زيداً) في حال قول القائل : (اضرب شر الناس) أي (اضرب زيداً فإنه شر الناس) . وتقول : (حديثك) في حال قطع إنسان لحديثه ، أي (صل حديثك) ، أو (حدث حديثك) ، وكذلك إذا قدم من سفر . ولا يجوز (زيداً أو

١- الكتاب ، ج ١: ٢٥٣ = ١٢٨: ١٠ .

(١) في المخطوط (الحدث) ، ولعل المراد ما أثبتت .

(٢) في المخطوط (الذكر) ، ولعل المراد ما أثبتت .

(٣) في المخطوط (الزمان) ، والصواب ما أثبتت .

(٤) ينظر ما تقدم في التعليق على عنوان الباب .

عمرًا) في حال ضرب إنسان لغيره وأنت تريده (أكرم زيداً أو^(١) عمرًا)، لأنه ليس هنا خلف من الفعل المذوف وهو (أكرم).

*١ - وتقول : (الأسد الأسد) في حال التحذير . و(الجدار) ، و(الصبي) وتقديره : (لا تقرب الجدار) و([لا] توطئي^(٢) الصبي). وإن شئت كان على إضمار (احذر الجدار) و(احذر الأسد). ويجوز في هذه الأشياء إضمار الفعل وإظهاره^(٣): لأنه لم يكُن حتى يصير الكلام هو الخلف من المذوف فلا يصلح ذكره معه لأنه يصير بمنزلة دخول فعل على فعل كقولهم : (إياك) في التحذير . وسنشرحه في موضعه^(٤) إن شاء الله تعالى . فإذا كان الحال هو الخلف من المذوف لم يتمتع الإظهار للفعل لأنه رد له إلى أصله من غير مانع منه . وإذا كان الكلام قد صار خلْفَ المذوفِ لم يجز إظهار الفعل مانع من ذلك ، وهو ما نذكرنا من امتناع دخولِ فعلٍ على فعلٍ على طريق المفعول .

*٢ - وقال جرير :

(٤٥٨) - خَلَ الطَّرِيقَ لَمْ يَبْيَنِي الْمَنَارُ بِهِ وَابْرُزَ بِبَرْزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَكَ الْقَدْرُ^(٥).

فهذا الشاهد على جواز إظهار الفعل في مثل هذا ، لأنه يقال : (الطريق الطريق) ، و(الطريق) ، مكررًا أو غير مكرر^(٦) . ويجوز أن يظهر الفعل كما أظهره جرير . ولا يضر (تنح عن الطريق)

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ = (١٢٨) .

*- نفسه ، ص ٢٥٤ = (١٢٨) .

(١) في المخطوط (و) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٢) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٣ = (١٢٨) ، وعلق عليها الأستاذ عبد السلام هارون ، بأنه يعني لا توطئ دابتك الصبي .

(٣) الظاهر أن الرمانى يجيز إظهار الفعل سواء أكان المنصوب على التحذير مفردًا أو مكررًا « وقد أجاز بعض النحوين ذلك . ينظر توضيح المقاصد ، ج ٤ : ٦٨ ، والمعجم ، ج ٣ : ٢٤ = (١٦٩) .

(٤) ينظر باب (٥٣) .

(٥) تقدم برقم (٤٥٦) .

(٦) مما يجدر ذكره هنا أن العينى فى المقاصد النحوية ، ج ٤ : ٣٠٨ ، نقل عن سيبويه أنه قال : « إذا قلت : الطريق الطريق لم يحسن إظهار الفعل ، لأن أحد الأسمين قام مقامه فإن أفردت الطريق حسن الإظهار وأنشوا : خل الطريق ». وهذا النص لم يقله سيبويه وإنما نقله العينى عن النكت للأعلم الشت默ى ، ج ١ : ٣٤٦ . ونص سيبويه هو « ومنه أيضًا قوله الطريق الطريق ، إن شاء قال خل الطريق أو تنح عن الطريق قال جرير :

* خل الطريق *

لأنه لا يضمِّر الجار، ولكن تُضْمِر فعلاً في هذا المعنى يتعدى بغير حرف جر.

*١ - ولا يجوز إضمار فعل الغائب، لأنَّه يحتاج فيه إلى إضمار فعلين، فعل المخاطب وفعل للغائب مع ما فيه من إبهام أمر المخاطب، ومع أنه ليس للغائب فعل مشاهد يكون خلُقاً من المحفوظ. فلما اجتمعت هذه الأسباب الثلاثة التي كلُّ واحد^(١) منها يقتضي ضعف إضمار فعل الغائب امتنع جوازه فلا تقول: (زيدَ عمراً) على معنى (ليضرب زيد عمراً).

*٢ - ولا يجوز (زيداً) على معنى (عليك زيداً)، لأنَّه ليس لاسم الفعل قوة في العمل فيحذف تارة وينكر تارة كما يكون [في الفعل]، ويُدَلِّلُ على جهة ذلك أنه لا يعمل على جهة تقديم معموله فكذلك لا يعمل مضمراً كما لم ي عمل في معموله مقدماً.

*٣ - وتقول في حال الدعاء على غنم رجلٍ: (اللهم ضبعاً وذئباً) وهذا مسموع من العرب^(٢)، ويفسرونها بقولهم: (اللهم اجمع فيها)^(٣) ضبعاً وذئباً أو (اجعل فيها)^(٤) ضبعاً وذئباً.

*٤ - وتقول في حال خوف اللوم بما أفسده الصبيانُ من مكان أو غيره: (الصبيان)، أي (أُلم الصبيان). وكذلك في حال الجواب لمن قال: (أماً بمكان كذا وكذا وجذُّ؟)، وهو موضع يمسك الماء، فتقول: (بلِي وجاذَا) أي (فأعْرَفُ بِهِ وجاذَا). وكلُّ هذا مسموع من العرب. وفيه شاهد على جواز الحذف لما بيننا.

*٥ - وقال الشاعر:

٤٥٩ - / أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٌ إِلَى الْهَيْجَانِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ^(٤).
١٧٧ فهذا من المحفوظ على تقدير (احفظ أخاك) لأنَّه في حال وصية وحضر على ما ينبغي أن يفعل.

*١ - الكتاب، ج. ١: ٢٥٤ = (١٢٨: ١).

*٢ - نفسه، ٢٥٤ - ٢٥٥ = (١٢٩ - ١٢٨).

*٣ - نفسه، ٢٥٥ = (١٢٩).

*٤ - نفسه، ٢٥٦ - ٢٥٥ = (١٢٩ - ١٢٩).

*٥ - نفسه، ص ٢٥٦ = (١٢٩).

(١) في المخطوط (واحدة)، والأنسب ما أثبته.

(٢) ينظر الكتاب، وشرح السيرافي، ج. ٢: ٥٧، واللسان، ج. ٨: ٢١٨ (ضبع).

(٣) في المخطوط (فيهم) وما ثبته من الكتاب.

(٤) تقدم برقم (٤٥٧).

١٢ - وتقول : (أمر مبكياتك^(١) لا أمر مضحاتك) ، وتقديره (الزم أمر مبكياتك^(٢) من الكلم الذي فيه وعظ لا أمر مضحكاتك) فهذه وصية حكيم تدعو إلى الاعظام بما سمع لا التلهي بما لا تحمد عاقبته ولهذا فهم من معنى المحافظة على أحد الأمرين دون الآخر.

١٣ - وتقول : (الظباء على البقر) أي (خل الظباء على البقر) ، وهو كالمثل الذي يقال في حال ترك الناس بعضهم على بعض إذا اقتضت الحكمة [التحذير] من الدخول في أمرهم ، فيجيء هذا كالمثل وليس بمثل محقق ؛ لأنّه يجوز^(٣) إظهار الفعل فيه ولو كان مثلاً لم يغير عن صيغته .

* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٦ = ١٢٩ : ١ .

(١) ، (٢) في المخطوط (مبكباتك) ، والصواب ما أثبته .

(٣) في المخطوط (لا يجوز) ، وما أثبته يقتضيه السياق .

١٥- باب إضمار الفعل في غير الأمر والنهي^(١)

الفرض فيه : أن يبين ما يجوز فيه إضمار الفعل في غير الأمر والنهي مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز فيه إضمار الفعل في غير الأمر والنهي ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
- [١-] ولمَ جاز إضمار الفعل في غير الأمر والنهي مع أن قوة الأمر والنهي على إضمار الفعل ؟ وهل يُحتاج في هذا الباب إلى أن يكون الدليل أظہر حتى يصير بظهوره في قوة الأمر والنهي ؟
- ٣ - وهل يُقاس على حذف الفعل في الأمر والنهي حذفه في غيرهما ؟
- ٤ - وكيف يصح القياس الذي يوجب التسوية مع أن الأصل [لي « المقي »] أقوى من المقى عليه ؟
- [٦-] ولمَ جاز إضمار (يريد)^(٢) في قوله (مكة والله) وليس إرادة الحج إلا إرادة مما يشاهد بالحواس ؟ وما في هيئة الحاج مما يدل مع أمكان الحكایة [عن] حال الحاج ومع أنه توضع تلك الهيئة لتدل على إرادة الحج كما يوضع اللفظ ليدل على المعنى ؟ ولمَ جاز إضمار (أراد) وإضمار (يريد) ؟
- ٥ - وما الشاهد في قوله جل وعز « بَلْ مِلْةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا »^(٣) ؟ وما تقديره وفي الحذف ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١٢٩) « هذا باب ما يضرم فيه الفعل المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي » ، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٨ آ ، وشرح الصفار ، ص ٣٥٢ . وبهذا الباب ينتهي القدر الموجود منه على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

(٢) في المخطوط (زيد) والتصويب من الجواب .

(٣) من الآية (١٢٥) في سورة البقرة .

وَمَا دَلِيلُهُ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾^(١)؟ وَلَمْ جَازْ أَنْ يَحْمِلْ عَلَى مَعْنَى
(اتَّبَعُوا مَلَةَ الْيَهُودَ أَوَ النَّصَارَى)؟ وَلَمْ يَوْضُعْ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؟

[٣] - وَلَمْ جَازْ (الْقَرْطَاسَ وَاللَّهُ) عَلَى مَعْنَى (يُصَبِّبُ) قَبْلَ رَمِيهِ؛ وَمَا دَلِيلُهُ مِنْ صَحَّةِ التَّسْدِيدِ؟
وَمَا تَقْدِيرُ الْمُضْمِرِ إِذَا سَمِعْتَ وَقَعَ السَّهْمَ بِالْقَرْطَاسِ؟ وَلَمْ قَدْرُهُ^(٢) عَلَى (أَصَابَ
الْقَرْطَاسَ)؟

٦ - وَلَمْ جَازْ (الْهَلَالُ وَاللَّهُ) عَنْ سَمَاعِ التَّكْبِيرِ؛ وَلَمْ صَارِ التَّكْبِيرُ دَلِيلًا عَلَى رَؤْيَا الْهَلَالِ؟

٧ - وَلَمْ جَازْ (عَبْدُ اللَّهِ) عَنْ رَؤْيَا ضَرَبَ عَلَى وَجْهِ التَّفَاقُلِ بِأَنْ يَقُولَ بَعْدَ اللَّهِ؛ وَمَا تَقْدِيرُ
الْعَاملِ فِيهِ؟

٨ - وَلَمْ جَازْ (زِيدًا) عَنْ رَؤْيَا إِنْسَانٍ مَتَهِيٍّ لِلضَّرَبِ عَلَى مَعْنَى (اضْرَبْ زِيدًا) وَعَلَى مَعْنَى
(أَتَضْرَبْ زِيدًا) مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَيَيْنِ وَالْهَيْثَةِ وَاحِدَةً؟

٩ - وَلَمْ جَازْ (أَكَلَ هَذَا بَخْلًا) عَنْ شَدَّةِ الْإِمْتَنَاعِ وَالْمُضَايَقَةِ فِي الشَّيْءِ الْحَقِيرِ؛ وَمَا تَقْدِيرُ
الْعَاملِ فِيهِ؟ وَلَمْ جَازْ بِالرَّفْعِ (أَكَلَ هَذَا بَخْلًا)؟

١٠ - وَلَمْ جَازْ إِضْمَارُ الْمُسْتَفْهَمِ وَلَمْ يَجِزْ إِضْمَارُ فَعْلِ الْغَائِبِ؟.

الجواب :

١٤١ - الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ إِضْمَارُ الْفَعْلِ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَلِيلٌ يَقُومُ مَقَامَ
الْلُّفْظِ بِالْفَعْلِ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلَا يَكْفِي فِي ذَلِكَ مَشَاهِدَةُ الْحَالِ مَعَ نَصْبِ الْإِسْمِ عَلَى عَمَلِ
الْفَعْلِ، لَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَذَا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَعْمَلَ إِلَّا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، لَأَنَّهُ الْأَقْوَى فِي حَذْفِ
الْفَعْلِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ إِذَا كَانَتِ الْحَالُ مَشَاهِدَةً تَقْتَضِيُ الْفَعْلَ وَكَانَ قَدْ صَحَّ الْكَلَامُ مَا
يَصْرُفُهُ عَنْ مَعْنَى الْأَمْرِ فَحِينَئِذٍ يَحْمِلُ عَلَى الْخَبْرِ بِحُسْنِ الْمُقْتَضِيِّ فِي / ذَلِكَ كَقُولُكَ^(٣) (مَكَةٌ ٧٧٧)

* - الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١٢٩ : ١).

(١) من الآية (١٢٥) في سورة البقرة ، وهي بتمامها ﴿ قَاتَلُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَلُوا قُلْ بَلْ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

(٢) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١ : ١٢٠).

(٣) في المخطوط (بقولك) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

والله) بمعنى (يريد مكة). ودليله هيئة الحاج وليس يقتضى الأمر له بالإرادة لأنّه قد أوقعها في مقتضى هذه الهيئة ، فلا معنى للأمر هنا ، ولذلك وجّه على معنى الخبر . ويصلح في تقديره (أراد مكة) : لأنّه لا يكون في تلك الهيئة إلا وقد تقدم له إرادة مكة.

*٢ - ولا يجوز أن يضمّر الفعل إلا لخلف منه يقوم مقامه في إفهام المعنى لئلا يختل الكلام بما لا يفهم منه المعنى المراد .

*٣ - وقد يجوز قياس غير الأمر والنهي عليه ، لأنَّ العلة تجمع بينهما وهي ظهور حال يقوم مقام اللفظ بالفعل على جهة الخبر كما يقوم مقام اللفظ به على جهة الأمر . فإنما ننظر في هذا إلى مقتضى الحال كما ذكرنا في هيئة الحاج ، [و] كما يكون في صحة التسديد يقتضى (يُصيّب القرطاس) ، وفي سماع وقع السهم بالقرطاس يقتضى (أصاب القرطاس) ، فتختلف موقع الأفعال بحسب مقتضى الحال على ما بيننا .

*٤ - وليس تجوز التسوية بين الأقوى والأضعف على الإطلاق ، ولكن تجوز التسوية بينهما في معنى حكم من الأحكام ، فيسوّي بينهما في جواز الحذف ولا يسوّي بينهما في قوة الحذف ، وكذلك إذا لم يكن ما يقتضى غير الأقوى ولم يجز حمل الكلام إلا على الأقوى . وليس القائل أن يقول : هيئة الحاج لا تدلّ على إرادة الحج لاحتمالها الحكاية لهيئة إنسانٍ آخر؛ لأنَّ هذا لو جاز في الهيئة لجاز في العبارة عن ذلك المعنى إذا كانت مما تصلح فيه الحكاية كما تصلح فيه الهيئة . فإن قال القائل : (لا يجوز هذا في العبارة لأنه يخالف موضوعها وليس كذلك الهيئة) قيل له : إن الهيئة وإن لم تتبع لتبني عن هذا المعنى كما وضعت العبارة فإنها قد جرت العادة حتى صارت دلالةً من جهة العادة فليس لأحد أن يخالف ذلك ، لأنَّه يكون ملبياً مُموماً كما يكون في العبارة ، وإن كان في العبارة قد أفسدتها لمخالفة موضوعها .

*٥ - وفي التنزيل ﴿بَلْ مِنْهُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(١) فهذا شاهد في حذف الفعل بعد الحرف^(٢) وتقديره (بل تتبع ملة إبراهيم) ، ودليله ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾^(٣)؛ لأن قوله : ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ بمنزلة (اتبعوا اليهودية أو^(٤) النصرانية) ، وليس المعنى (كونوا

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٥٧ = ١٢٩ : ١ .

*٢- نفسه ، ص ٢٥٧ = ١٢٩ - ١٣٠ .

(١) ، (٢) من الآية (١٢٥) في سورة البقرة .

(٢) في المخطوط (في الجر) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) في المخطوط (و) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

أنتم ياهم) فلما قام هذا اللفظ في مفهومه مقام (اتبعوا) حُمل حذف الفعل عليه ، تقديره ، (بل نتبع ملة إبراهيم حتيفاً).

١٤٦ - وتقول : (الهلال والله) على معنى (رأوا الهلال) ودليله جماعة يتراءون الهلال في وقت طلبه ، فالتكبير على هذه الصفة اقتضى أنّهم قد رأوا الهلال.

١٤٧ - وتقول : (عبد الله) عند سماع وقع الضرب على وجه التفاؤل أي (يضرب هذا الضارب عبد الله إن شاء الله) ، وذلك^(١) إذا كانت بينك وبينه عداوة معلومة أو ما جرى مجرى العداوة من الإبعاد وما يقتضى التأديب ، فلهذا أضمر الفعل على هذه الجهة من التفاؤل من غير تحقيق إخبار بوقوع الضرب لا محالة.

١٤٨ - وتقول : (زيداً) عند رؤية إنسان متهدئ للضرب فيكون على معنى (اضرب زيداً) فإن كان زيد معظماً عن أن يضرب صارت الهيئة على ظهور هذا المعنى بمنزلة (أتضرب زيداً؟) على طريقة الإنكار . وإن ظهر منك رحمة لما وقع به صار على معنى (يضرب زيداً) . فالمتهدئ للضرب إن صحب هياته معنى التعظيم له عن الضرب صار بمعنى الإنكار ، كقولك : (أتضرب زيداً؟) وإن ظهر معها معنى الرحمة لزید مما وقع به صار بمعنى (يضرب^(٢) زيداً) وإن تجردت الهيئة صار على معنى الأمر ، لأنه الأصل تقديره (اضرب زيداً) .

١٤٩ - وتقول : / (أكل هذا بخلاً) عند ظهور المضايقة الشديدة في المعاملة والنظر في الشيء الحقير الذي مثله لا ينبغي أن يلتقط إليه ، وتقديره (أيفعل كل هذا بخلاً) أي للبخل كما تقول : (منعه بخلاً) و(أعطيته جوداً) . ويجوز (أكل هذا بخل) على الابتداء والخبر ، كأنك توجب بقولك : (كل هذا بخل) ، ثم تدخل ألف الاستفهام وأنت موجب إلا أنه على طريق الإنكار كما قال^(٢) :

*(أطربَا وَأَنْتَ قِنْسِرِيَ *^(٢)). (٤٦٠) -

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٧ = (١ : ١٢٠) .

*- نفسه ، ص ٢٥٨ = (١٢٠) .

(١) في المخطوط (وكذلك) ، ورلعل الأنسب ما أثبته

(٢) في المخطوط (ضرب) ، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٣) القائل هو العجاج ، ينظر ديوانه ، ج ١ : ٤٨١ .

(٤) وسيأتي برقم (٦٠٢) ، و(٦٠٩) . والقنسري : الشيخ الكبير.

فهذا قد أوجب إلا أنه أدخل الألف على طريقة الإنكار.

١٠ - ويجوز إضمار فعل المستفهم ولا يجوز إضمار فعل الغائب ، لأنَّه يلزم منه إضمار فعلين : فعل للمخاطب ، وفعل للغائب على طريق (قل له : أَيْضُرْ زِيداً؟) . ولا يجب مثل ذلك في فعل المستفهم إذا قلت : (أَكُلَّ هَذَا بَخْلًا) : لأنَّ تقديره (أَتَقْعُلْ كُلَّ هَذَا بَخْلًا) .

* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = ١٣٠ : ١ *

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٢٨ ، ٢٢٨ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٧٦ = (٤٨٥ ، ١٧٠ ، ١٧٦) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، والأضداد ، لأبي يكر ، ص ١٩٣ ، والزاهر ، ج ٢ : ١١٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٤ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٦ ب ، والمسائل البصرية ، ج ١ : ٧١٨ ، والمسائل المنشورة ، ص ٥ ، والإيضاح ، ص ٣٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٥٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٧٩ ، والخزانة ، ج ٤ : ٥١١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٦١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٧٢٦ .

٥٢- باب إضمار الفعل بعد حرفٍ^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في إضمار الفعل بعد حرف مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في إضمار الفعل بعد حرف؟ وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟
- ٢ - ولمَ جاز إضمار الفعل بعد (إن) ولمَ يجز بعد أخوات (إن) في الجزاء؟
- ٣ - وكم وجهاً يجوز في قولهم : (الناس مجريون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شرًا فشر)؟ وما دليل المحنوف فيه؟ وما الخلف منه؟
- ٤ - ولمَ جاز إظهار الفعل واختزاله^(٢) في هذا؟
- [٥] ولمَ كان الوجهُ (إن خيراً فخير) بالرفع فيما بعد الفاء؟ ولمَ جاز النصب فيه؟ ولمَ كان الناصب أحسن في (إن خيراً)؟ وعلى أيِّ شيء يجوز إضمار الرفع؟
- ٦ - وما الشاهد في قول هدية^(٣) :

(٤٦١) - * فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَنْسِقُ بِهِ نِرَاعًا وَإِنْ صَبَرْ *

وهل يجوز فيه النصب؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = (١ : ١٣٠) « هذا باب ما يضرم فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف » ، ويقتصر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٥٨ ب.

(٢) في المخطوط (اجتزأيه) ، والتصويب من الجواب.

(٣) وكذلك في الكتاب ، ج ١ : ٢٥٩ = (١ : ١٣١).

(٤) وسيأتي برقم (٤٦٦) ، وهو بتعامده :

فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَنْسِقُ بِهِ نِرَاعًا وَإِنْ صَبَرْ فَنَصِيرُ الصَّابِرِ

ويعرفى :

* وَإِنْ تَكُنْ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَنْسِقُ بِهَا *

كما يرى :

* إِنِ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَنْسِقُ بِهِ نِرَاعًا وَإِنْ صَبَرْ *

والضمير في (تك) للدية كما أن معنى العقل الدية . وذلك أن الشاعر قد قتل ابن عمه فقال ذلك عند =

- ٦ - وما الشاهد في قول النعمان بن المنذر^(١):
 (٤٦٢) - *قَذِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًا وَإِنْ كَيْبَا*^(٢).
 وهل يجوز فيه الرفع على الوجهين من معنى (كان) ومن تقديره؟
- ٧ - [وما الشاهد في قوله جل وعز: «وَإِنْ كَانَ نُوْسَرَةً»^(٣)]؛ وهل يصلح على (إن كان
 في المعاملين نو عسرة) كما كان في تقدير: (إن كان في أعمالهم خير)؟
- ٨ - وما في قول العرب في مثل من أمثالها: (إن لا حظية فلا أليه)^(٤)؛ ولم رفعت الحظية؟
 وما تقدير المحنوف فيه؟ ولم قدره على (إن لا تكن لنا في الناس حظية)^(٥)؛ وما معنى
 هذا الكلام؛ وفي أي شيء يضرب هذا المثل؛ وهل نصب على (أكن حظية)؟
- ٩ - وما في قولهم: (مررت برجلي إن طويلا وإن قصيرا)؛ ولم لا يجوز إلا بالنصب؛ وهل جاز
الرفع كما جاز في (إن حق)؟

= القصاص منه.

ومن مواطن وروده: معاني القرآن ، الفراء ، ج ٢: ١٠٥ ، والكامن ، ج ٤: ٨٥ ، وشرح أبيات سيبويه ،
 للنحاس ، ص ١٤٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٥٩ ب ، والنكت ، ج ١: ٣٣٨ ، والأمالى الشجرية ، ج ٢:
 ٢٣٦ ، والمفتى ، ص ٣٣٤ ، وشرح شواهد ، ج ١: ٢،٢٧٥،٧١٥ ، وشرح أبياته ، ج ٥: ٢٢٤ .

(١) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢٦٠ = (١: ١٣١) ، وشرح القصائد السابعة ، ص ٥٠٩ ، والنعمان بن المنذر هو
 ملك الحيرة من قبل الفرس وقتله على أيديهم وبسبب قتله وقع يوم ذي قار بين العرب والفرس في خبر
 طويل . ينظر عنه التقائض نقائض جرير والفرزدق ، ج ١: ٢٩٨ ، والخزانة ، ج ١: ١٨٥ ، والمقاصد
 النحوية ، ج ٢: ٦٦ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٦٧) ، وعجزه :

*فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَ *

ويروى (قد قيل ما قيل) و (إن حق وإن كنب) . والمخاطب الربيع بن زياد العبسي . وقوله(ذلك) إشارة
 إلى اتهام ليد الشاعر لزياد المذكور بالبرص .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٥٩ ب ،
 والمسائل المشكلة ، ص ٢٢٢ ، والمسائل الحلبية ، ص ٢٢٢ ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٥٧ ، وشرح أبيات
 سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٥٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٣٩ ، وشرح الكافية الشافية ، ج ١: ٤١٧ ،
 والخزانة ، ج ٢: ٧٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٣٩ .

(٣) من الآية (٢٨٠) في سورة البقرة .

(٤) تكلمة يقتضيها السياق والجواب .

(٥) ينظر كتاب الأمثال ، ص ١٥٧ ، ومجمع الأمثال ، ج ١: ٢٠ ، وسيأتي معنى المثل في الجواب .

(٦) الكتاب ، ج ١: ٢٦١ = (١: ١٣١) ، وفيه (إلا تكن له ...) وهذا (لنا) .

١٠- وما الشاهد في قول ليلي الأخيلية^(١) :

(٤٦٣) - لَا تَقْرِبِنَ الْدَّهْرَ أَلَّا مُطْرَفٌ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا^(٢)

وما تقديره في الحذف؟ وهل يجوز فيه الرفع؟

١١- وقول ابن همام السلوى^(٣) :

(٣٦٤) - فَأَحْضَرْتُ عَذْرِي عَلَيْهِ الشَّهُو دُّعْيَ إِنْ عَادِرًا لِيَ وَإِنْ تَارِكًا^(٤).

ما تقدير المحنوف فيه؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم جاز؟ وما تقديره؟

١٢- وقول النابغة الذبياني^(٥) :

(٤٦٥) - حَدَبَتْ عَلَى بُطُونَ ضَنَةِ كُلُّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا^(٦).

وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم لا يجوز؟

١٣- وكم وجهاً يجوز في (مررت برجلي صالح إلا صالحًا فطالع)؟ ولم ضعف الجر في (إلا

(١) ينظر ديوان ليلة الأخيلية ، تحقيق خليل إبراهيم العطية بوجليل العطية ، (بغداد - دار الجمهورية ، ط ٢ ، ١٣٩٧هـ) ، ص ١٠٩ ، توفيت نحو سنة ٨٠هـ . وقال صاحب فرحة الأديب ، ص ٨٤ : « ليس البيت ليلي الأخيلية ، بل هو لحميد بن ثور » والشاهد أيضًا في ديوان حميد ، ص ١٣٠ .

(٢) وسيأتي برقم (٤٦٨) ، وهو بتمامه :

لَا تَقْرِبِنَ الدَّهْرَ أَلَّا مُطْرَفٌ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

ويري (لا تغزو) و (لا ظالم) و (إن ظالمًا فيهم) ، (ولما مظلومًا).

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٦١ = (١: ١٣٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٤٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٠ . وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٦ ، ومعجم حداد رقم ٢٦٢٨ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٢ = (١: ٢٢٢) ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٩٩ .

(٤) وسيأتي برقم (٤٦٩) ، وفي المخطوط (إليه) مكان (عليه) ، والتصويب من الجواب .

والشاعر يخاطب أميره عبد الله بن زياد بن أبيه .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٦٠ ، والمسائل العضديات ، ص ١٥١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٠ .

(٥) ديوانه ، ص ١٧٩ .

(٦) وسيأتي برقم (٤٧٠) . وحدبت : عطفت ، وضنة : قبيلة من عذرة ، وقال الأعلم في شرح أبيات سيبويه : « ويري ضبة وهو تصحيف ». .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٦٢ = (١: ١٣٢) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٠ ، وشرح شواهد سيبويه لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيف لمشكلات الجامع الصحيح =

صالح فطالح)؟ ولمْ جاز النصب فيهما ولمْ يجز الرفع فيهما؟
 ١٤ - هل يجوز (أمرر على أيّهم أفضّل إن زيدٌ وإن عمرو) على (إن مررت بزيدٍ أو عمرو)؟ ولمْ جاز على ضعفه؟

١- الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في إضمار الفعل بعد حرف [إضماره] إذا كان الحرف مختصاً بالفعل لا يدخل إلا عليه، وإن كان أمّا في بابه؛ لأنَّ اختصاصه به حتى لا يصلح إلا له يوجب أنه يقتضيه. وأما كونه [أمّا] في بابه فيوجب^(١) قوته على الذكر / معه وعلى حذفه. ولا يجوز^{٧٨} حذف الفعل إذا خلا من ذلك فيما يتقدّم مما يقتضي جواز ما له هذه القوّة على نحو حذف الفعل في (إن) التي للجزاء فلها القوّة التامة. وأمّا (لو) فشبّهت^(٢) (إن) لأنّها^(٣) للماضي نظيرة (ان) للمستقبل.

١٤٢ - ولا يجوز إضمار الفعل بعد أخوات (إن) في الجزاء لنقصانها عن منزلة (إن) إذ كانت قد تخرج عن اقتضاء الفعل في الاستفهام ونحوه، ولا تخرج (إن) عن اقتضاء الفعل.

١٤٣ - وقولهم: (الناس مجذبون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر) يجوز فيه أربعة أوجه: نصبهما جميعاً، ورفعهما جميعاً، ورفع الأول ونصب الثاني، ونصب الأول ورفع الثاني، وهو الوجه لأن ما بعد الفاء يقتضي الاستثناف مع أن إضمار الناصب أحسن لقلة الإضمار إذ إضمار الرافع يحتاج معه إلى إضمار خبر. فالتقدير: (إن كانت أعمالهم خيراً

* الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = (١٢٠) *

= لحمد بن مالك (ت ٦٧٢)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت - عالم الكتب)، ص ٧١، والمقاصد التحوية، ج ٢: ٨٧، وشرح الأشموني، ج ١: ٢٥٣، والهمع، ج ٢: ١٠٢ = (١: ١٢١)، والدرر اللوامع على مع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٢٣١)، (بيروت - دار المعرفة، ط ٢، ٩٠: ١: ١٣٩٣ هـ).

(١) في المخطوط (يوجب)، وهو جواب (أمّا).

(٢) في المخطوط (مشبّهة)، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (بها)، ولعل الصواب ما أثبتته.

فجزاً لهم خيراً) وأما تقدير النصب فما بعد الفاء فعل (فسيجزون خيراً). وأما رفع الأول فيجوز على وجهين : أحدهما : (إن كان في أعمالهم خير)، والآخر : (إن وقع منهم خير). ودليل المذوف ما تقدم في الكلام في (الناس مجذبون بأعمالهم) فهذا يقتضي أنهم يجزون بحسن أعمالهم في الخير والشر، إلا أنه صالح الحذف بعد الحرف لما بيننا من قوة هذا الحرف.

٤-١ - ويجوز إظهار الفعل واختزاله ، لأنَّه لم يحصل في الكلام ما هو خلف منه قد صار بمنزلة الذكر له في التقدير كما يكون في قولهم : (إياك) أنه^(١) قد صار بمنزلة (احذر) فلا تدخل عليه (احذر) كما لا يدخل الفعل على الفعل.

٤-٢ - وقال هدبة بن خشرم^(٢) :

(٤٦٦) - فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ نِرَاعًا وَإِنْ صَبَرْ فَنَصِيرُ لِلصَّابِرِ^(٣).
فهذا على (إن وقع صبر)، و(كان) فيه بمعنى (وقع) ويجوز (إن كان فيه صبر) أي^(٤) في البلاء الذي نزل في أموالنا . ويجوز بالنصب على تقدير (وإن كان الأمر صبراً فنصير للصبر).

٤-٣ - وقال النعمان بن المنذر :

(٤٦٧) - قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَأْرُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَ^(٥).
فهذا على (إن كان القول حقاً وإن كان كذباً) ، ويجوز فيه الرفع على (إن كان فيه حق أو كذب) . ويجوز على (إن كان وقع حق).

٤-٤ - وفي التنزيل « وَإِنْ كَانَ نُوْ عُسْرَةٌ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ »^(٦) ففي الرفع وجهان : أحدهما

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٥٨ = ١ : ١٣٠ .

* ٢- نفسه ، ص ٢٦٠ - ٢٥٩ = ١٣١ .

* ٣- نفسه ، ص ٢٦٠ = ١٣١ .

(١) لفظة (أنه) ألحقت في الهاشم ، غير أن الإشارة إلى موضعها وقعت بعد كلمة (صار) .. والأنسب هذا الموضع .

(٢) في المخطوط (حسرم) وهو تصحيف .

(٣) تقدم برقم (٤٦١) .

(٤) في المخطوط (ان) والأنسب ما أثبتت .

(٥) تقدم برقم (٤٦٢) .

(٦) من الآية (٢٨٠) في سورة البقرة .

(إن كان في المعاملين نو عسراً)، والآخر : (إن وقع نو عسراً فيهم). ويجوز في مثله النصب على (وإن كان المعامل ذا عسراً).

*٨ - وقول العرب في المثل : (إلا حظية فلا آلية) ومعناه^(١) (إن كان من لا يحظى به النساء فإني غير آلية فيما يجب الحظوة) أي غير مقصورة. من قولك : ما ألوت جهداً، وهو (فعيلة)^(٢) منه، ووجه المثل فيه أن كل من لم يحظ به بأمر من الأمور مع الاجتهاد فيما يجب الحظوة به فإنه يصلح أن يقال له هذا القول وإن لم يكن من جنس حظوة النساء عند الرجال. ولو نصب على تقدير : (إلا أكن حظية فلا آلية) جاز ، والمثل جرى بالرفع.

*٩ - وتقول : (مررت ب الرجل إن طويلاً وإن قصيراً) فهذا لا يكون إلا بالنصب ، لأنه لا يتوجه فيه إلا إضمار (رجل) على تقدير (إن كان طويلاً وإن كان قصيراً).

*١٠ - وقالت ليلى الأخيلية :

(٤٦٨) - لَا تَقْرِبِنَ الدُّهْرَ أَلَّا مُطَرَّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا^(٣).

فهذا على (إن كنت ظالماً أو مظلوماً) وهو وجه الكلام ، ولو رفع على (إن كان فيهم ظالم) ويدخل هو^(٤) في جملة الظالم جاز ، وفيه بعد^(٥).

*١١ - وقال ابن همام السلوبي :

(٤٦٩) - / وَاحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشَّهُو دُ إِنْ عَانِرًا لِي وَإِنْ تَارِكًا^(٦).

فهذا على (إن كان الأمير عازراً بإحضار شهوده وإن كان تاركاً) : لأنه إنما أحضر الشهود عند الأمير ليشهدوا له بما فيه عذر له. ويجوز الرفع فيه على معنى (إن كان لي في الناس عازرً

*١- الكتاب ج ١ ، ٢٦٠ - ٢٦١ = (١٣١ : ١).

*٢- نفسه ، ص : ٢٦١ = (١٣١).

*٣- نفسه ، ص : ٢٦١ = (١٣٢).

*٤- نفسه ، ص : ٢٦٢ = (١٣٢).

(١) في المخطوط (معنى) ، ولعل الصواب ما أثبته.

(٢) في المخطوط (فعلته) ، ولعل المراد ما أثبته.

(٣) تقدم برقم (٤٦٣) ، وفي المخطوط (وإن مظلوم).

(٤) أي المخاطب.

(٥) أما السيرافي فيرى أنه لا يجوز فيه إلا النصب ، حيث قال : « فهذا لا يجوز فيه إلا النصب » شرحه ، ج ٢ : ٦٠.

(٦) تقدم برقم (٤٦٤)

أو تارك) وهو حسن لأنه موافق لغرضه في أن يعذر في الأمر الذي توجّد عليه فيه.

*١٢ - وقال النايفي :

(٤٧٠) - حَدَبْتُ عَلَى بَطْوَنْ ضِنَةَ كُلُّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا^(١).

أي (إن كنت ظالماً فيهم وإن كنت مظلوماً فهم لي بالحذب على) ولا يصلح الرفع في هذا : لأنه لا معنى لقوله : (إن كان فيهم ظالم أو مظلوم) لأنه إنما يختص بعضهم بحدبهم عليه بالرفع فيفسد المعنى.

*١٣ - وتقول : (مررت بـرجل صالح إلا صالحًا فطالح) على (إلا يكن صالحًا فهو طالح) فهذا وجه الكلام . ومنهم من يقول : (إلا صالحًا [طالحًا]^(٢)) فينصبهما جميـعاً طلـاحـاً لمشاكلـةـ الجوابـ لماـ هوـ جوابـ لهـ ، وتقديرـهـ (إلا يكنـ صالحـاـ فقدـ لقيـتهـ طالـحـاـ) . ومنـهمـ منـ يـجـرـهـ فيـقـولـ : (إلا صالحـ فـ طـالـحـ) وهذا ضـعـيفـ منـ أـجـلـ إـضـمـارـ حـرـفـ الـ جـرـ ، لأنـ إـنـماـ جـازـ لـ دـلـالـةـ الـ كـلـامـ عـلـيـهـ وـ تـقـدـيرـهـ (إلا أـكـنـ مرـرـتـ بـرـجـلـ صالحـ) . حـكـاهـ يـونـسـ (تـ ١٨٢) عـنـ العـربـ . ولاـ يـجـوزـ الرـفـعـ فـيـهـ كـمـاـ لـمـ يـجـزـ فـيـ (مرـرـتـ بـرـجـلـ إـنـ طـوـيـلـاـ وـ إـنـ قـصـيرـاـ)^(٣) ، لأنـ لاـ يـتـوـجـهـ إـلـاـ عـلـىـ إـضـمـارـ هـذـاـ المـذـكـورـ فـيـ (كانـ) .

*١٤ - ويـجـوزـ (أـمـرـ عـلـىـ أـيـهـمـ أـفـضـلـ إـنـ زـيـدـ وـ إـنـ عـمـرـ) أي (إن تـكـنـ تـمـرـ بـزـيـدـ أوـ عـمـرـ) ، وـ إـنـ شـتـتـ قـدـرـتـهـ (إـنـ تـكـنـ تـمـرـ عـلـىـ زـيـدـ أوـ عـمـرـ) فـتـضـمـرـ مـثـلـ ماـ أـظـهـرـتـ ، لأنـ (مرـرـتـ عـلـىـ زـيـدـ) وـ (بـزـيـدـ) وـ اـحـدـ .

٢-[مسائل من هذا الباب^(٤) أيضاً] :

١٥ - لـمـ لـيـجـوزـ أـنـ يـرـتـقـعـ الـ اـسـمـ بـعـدـ (إـنـ) بـالـابـتـداـءـ كـمـاـ جـازـ أـنـ يـذـكـرـ الـ اـسـمـ بـعـدـ (إـنـ) وـلـيـسـتـ مـنـ عـوـاـمـلـ الـ اـسـمـ؟

*١- الكتاب ، جـ ١: ٢٦٢ = (١٣٢: ١) .

*٢- نفسه ، صـ ٢٦٢ - ٢٦٣ = (١٣٢ - ١٣٣) .

*٣- نفسه ، صـ ٢٦٣ = (١٣٣) .

(١) تـقـدـمـ بـرـقـمـ (٤٦٥) ، وـقـىـ المـخـطـوـطـ (إـنـ ظـالـمـاـ فـيـهـ) ، وـالـصـوـابـ (إـنـ ظـالـمـاـ فـيـهـ) . كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ هـامـشـ السـؤـالـ .

(٢) تـكـملـةـ مـنـ الـكـتـابـ ، فـيـ الـمـوـضـعـ الـمـحـدـدـ لـهـذـهـ الـفـقـرـةـ .

(٣) يـنـظـرـ الـفـقـرـةـ (٩) .

(٤) يـنـظـرـ الـكـتـابـ ، جـ ١: ٢٦٣ = (١: ١٢٢) ، وـشـرـحـ السـيـرـافـيـ ، جـ ٢: ٦٦ .

١٦ - وهل يجوز (عندنا رجل إن زيد وإن عمرو) بالرفع والنصب؟ وما تقديره في الرفع؟ ولم لا يكون على (وان عندنا عمرو) إذ في (عندنا) معنى الفعل؟

١٧ - وهل يجوز (عبد الله المقتول) على (كن عبد الله المقتول) كما قالوا: (كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل) فلم لا يجوز إضمار غيره من الأفعال، وكما جاز إضماره مع الحرف؟ وما معنى قوله^(١): «لأنه ليس فعلاً يصل من الشيء إلى شيء» فلم لا تكون الحال دالة على مثل هذا؟

١٨ - وما حكم قولهم^(٢) :

مِنْ لَدُ شُوْلًا فَإِلَى إِتَّلَانَهَا^(٣).

ولم لا يجوز الجر في (من لد شولا)؟ وما معنى قوله في امتناع الجر^(٤): «لأنه ليس بزمان ولا مكان^(٥)، كقولك: (من لد صلة العصر إلى وقت كذا)، و(من^(٦) لد الحائط إلى مكان كذا)؟ وما تقديره في النصب؟ ولم جاز الجر فيه على سعة الكلام دون حقيقته؟ وما معنى قوله^(٧): «جعلوه بمنزلة المصدر»؟

١٩ - وما الحرف المختص بالفعل الذي لا يجوز بعده الاسم؟ وما الحرف المختص بالفعل الذي يجوز بعده الاسم؟

(١) الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١٢٣ : ١).

(٢) لم أفتدى إلى معرفة القائل.

(٣) وسيأتي برقم (٤٧٤)، وفي المخطوط (من قوله شولا إلى إتلانها)، والتصويب من الجواب . ويرى (من لد شول). كما يرى (من لدو شولا) وأصلها (شولا). وعن معنى شول قيل: جمع شائلة على غير قياس وهي الناقة التي ارتفع لبنيها وجف ضرعها. وقيل: شول مصدر (شالت بذنبها) أي رفعته للضراب، فهو مصدر مؤكدة، عامله محنف، والإتلاه: من أثلت الناقة إذا تلتها ولدها.

ومن مواطن وروده: الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١ : ١٢٤)، وإعراب القرآن ، ج ١ : ٢ ، ٣١٢ : ٧٩، وشرح القصائد التسع ، ج ١ : ٧٦، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٤٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤١، والخزانة ، ج ٢ : ٨٤، وينظر معجم هارون ، ص ٤٣٨، ومعجم حداد ، رقم ٣٢٢٣.

(٤) الكتاب ، ج ٢ : ٢٦٥ = (١٢٤ : ١).

(٥) في المخطوط (ولازمان)، والتصويب من الكتاب.

(٦) يوجد في المخطوط (واو) مقحمة بعد كلمة (من).

(٧) الكتاب ، الموضع نفسه.

٢٠ - ولم جاز في (مر) (أومر) ولم يجز في (خذ) (أخذ)^(١) ولا في (كُلْ) (أكل)؟

٢١ - وما الشاهد في قول دريد بن الصمة^(٢) :

لَقَدْ كَذَبْتَنَا نَفْسَكَ فَاكِذِّبْنَاهَا^(٣).

ولم حمله على (إما) دون (إن) الجزاء؛ وما الذي اقتضى أن يكون بمنزلة «فِاماً مِنْهَا بَعْدَ وَيَاماً فِدَاءً»^(٤)؟ وهل يجوز الرفع في (فإن جزء وإن إجمال صبر)؟ ولم جاز ولا يجوز طرح (ما) من (إما) إلا في الشعر؟

٢٢ - وما الشاهد في قول النمر بن تولب^(٥) :

سَقَطْتُهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفِي^(٦).

(١) في المخطوط (ف واحد)، والتصويب من الجواب.

(٢) ديوان دريد بن الصمة الجشمي (ت ٨)، جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، (دار قتبة، ١٤٠٦هـ)، ص ٦٨.

(٣) وسياتي برقم (٤٧٠)، وعجزه :

فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبَرْ

ويرى (فاصدقها) كما يرى (فاكذبها) على خطاب المؤذن . ويرى أيضاً برفع (جزع) و (إجمال) . ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٦٦ ، ٢٦٦ : ٣ ، ٣٣٢ = (١ : ١٣٤ ، ٦٧ : ٢) ، والمقتبس ، ج ٣ : ٢٨ ، والكامل ، ج ١ : ٢٨٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ١٢٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٠ ، ٣٣٧ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٣ ، ٦٣ : ١ ، والمسائل البصرية ، ج ١ : ٦٥٢ ، ٦٥٢ ، والمسائل المشكلة ، ص ٣٢١ ، والمسائل الطبيعية ، ص ٣٢٠ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٨٦ ، ٨٦ : ١ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٨ : ٤٤٢ ، وينظر عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٤٢ ، وتذكرة النها ، ص ١٠٩ ، والخزانة ، ج ٤ : ٤٤٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٨٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٢٧٧ .

(٤) من الآية (٤) في سورة محمد . ولم يوردها الرمانى في الجواب .

(٥) شعره ، ص ١٠٤ .

(٦) وسياتي برقم (٤٧٦)، وعجزه :

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَ مَا

ويرى (سقتها) . والشاعر يصف وعلاً . والضمير في سقتها يرجع لسجورة في بيت سابق . وعلى رواية (سقت) يعود إلى الوعل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٤١ ، ١٤١ : ٣ ، ٢٦٧ = (١ : ١٣٥ - ٤٧١) ، ومجاز القرآن ، ج ١ : ٢٣١ ، وغريب الحديث للحربي ، ج ١ : ٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٣ ، ٦٣ : ١ ، والمسائل البصرية ، ج ١ : ٦٥١ ، ٦٥١ : ٦٥١ ، والمسائل البغداديات ، ص ٣٢٩ ، ٣٢٩ : ٣٢٢ ، وكتاب الشعر ، ج ١ : ٨٥ ، ٨٥ : ٤٣٤ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٣ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٢ ، ٣٤٢ : ٤٣٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٣٨ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٦٤١ .

وَمَا الْخَلْفُ فِيهِ؟ وَلَمْ حَمِلْهُ^(١) عَلَى (إِمَّا) وَحْمَلَهُ أَبُو الْعَبَّاسُ (ت ٢٨٦) عَلَى (إِنْ) الْجَزَاءِ؟
 ٢٣ - وَمَا حَكْمُ (قَدْ كَانَ ذَلِكَ إِمَّا صَلَاحًا وَإِمَّا فَسَادًا) فَلَمْ وَجَبْ إِذَا كَانَ عَلَى (إِمَّا) الَّتِي
 لِلتَّخْيِيرِ فَالْعَالَمُ هُوَ هَذَا / الْمَذْكُورُ وَإِنْ كَانَ عَلَى (إِمَّا) الَّتِي لِلْجَزَاءِ فَهُوَ عَلَى (كَانَ) ٧٩
 أُخْرَى؟ وَهُلْ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ؟ وَلَمْ جَازَ عَلَى (إِمَّا) الَّتِي لِلتَّخْيِيرِ دُونَ الَّتِي لِلْجَزَاءِ؟

٢- جَوَابٌ :

١٤١٥ - لَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ الْأَسْمَ بَعْدَ (إِنْ) بِالْأَبْتِداءِ ، لَأَنَّهُ يُخْرِجُ الْحُرْفَ عَنْ أَصْلِهِ فِي
 الْلُّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ مَعَ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَاهُ . وَالْقَسْمَةُ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَرْبَعَةِ أُوْجَهٍ : شَيْءٌ عَلَى أَصْلِهِ
 فِي الْلُّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ ، وَشَيْءٌ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْلُّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْقَوْلًا عَنْ مَعْنَاهُ
 كَنْقَلِ الْفَعْلِ إِلَى الْأَسْمَ مِنْ نَحْوِ (يَشْكُرُ) وَ(تَغْلِبُ) ، وَشَيْءٌ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْلُّفْظِ دُونَ
 التَّقْدِيرِ كَقَوْلِكَ : (زَيْدًا ضَرِبَتْ) ، وَشَيْءٌ قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فِي التَّقْدِيرِ دُونَ الْلُّفْظِ نَحْوِ « وَإِذْ
 ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ »^(٢) لَا يَصْلُحُ أَنْ يَقْدِرَ الضَّمِيرَ قَبْلَ الذِّكْرِ وَلَكِنَّ الذِّكْرَ قَبْلَ الضَّمِيرِ [وَلَيْسَ]
 كَقَوْلِهِمْ : (ضَرَبَ غَلَامَهُ زَيْدًا) قَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْلُّفْظِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ أَصْلِهِ فِي التَّقْدِيرِ ، لَأَنَّهُ
 يَجُوزُ (ضَرَبَ زَيْدًا غَلَامَهُ) وَلَيْسَ كَذَلِكَ « وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ »؛ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْدِرَ (وَإِذْ
 ابْتَلَى رَبِّهِ إِبْرَاهِيمَ) . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (أَيُّهُمْ ضَرِبَتْ) لَا يَصْلُحُ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى (ضَرِبَتْ أَيُّهُمْ) تَقْدِيرٌ
 اسْتِعْمَالٌ لَهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَلَكِنْ تَقْدِيرُ الْمَفْعُولِ فِيمَا لَهُ مِنْ الْمَرْتَبَةِ فِي الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَنَعَ
 مَانِعٌ مِنْ ذِكْرِهِ عَلَى مَا هُوَ لِهِ فِي الْأَصْلِ . وَلَا يَكُونُ الَّذِي يَخْرُجُ فِي الْاسْتِعْمَالِ عَنْ أَصْلِهِ فِي
 التَّقْدِيرِ إِلَّا مَانِعٌ يَقْتَضِي ذَلِكَ عَلَى الصَّحَةِ^(٣) وَالْحَقِيقَةِ .

١٤١٦ - وَتَقُولُ : (عَنْدَنَا رَجُلٌ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عُمَرٌ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَالرَّفْعُ عَلَى (إِنْ كَانَ
 عَنْدَنَا زَيْدٌ) وَالنَّصْبُ عَلَى (إِنْ كَانَ زَيْدًا) وَفِيهَا ضَمِيرٌ (رَجُلٌ) . وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى (عَنْدَنَا) وَإِنْ

* ١- الْكِتَابُ ، ج ١: ٢٦٣ = (١٣٣: ١) .

٢- نَفْسَهُ ، ص ٢٦٤ = (١٣٣: ٠) .

(١) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ، ج ١: ٢٦٧ = (١٣٦: ١) .

(٢) مِنَ الْآيَةِ (١٢٤) فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(٣) فِي الْمُخْطُوطِ (الْحَصَنَةِ) ، وَلَعِلَّ الْمَرَادُ مَا أَثْبَتَهُ .

كان فيها معنى الاستقرار ، لأنها تكون خبراً على هذا الوجه ويكون الاسم مبتدأ وتقديره قبلها في الذكر يلى (إن) فيرجع الكلام إلى أن يبتدأ الاسم بعد (إن) وذلك فاسد لإخراجه عن أصله في اللفظ والتقدير مع أنه على معناه .

*١٧ - ولا يجوز (عبد الله المقتول) على (كن عبد الله المقتول) من قبل أن الفعل في الأمر والنفي إنما يكون الخلف منه ظهور معناه للحس كظهور الضرب أو العطاء فتقول : (زيداً) أي (اعطِ زيداً) أو (اضرب زيداً) وليس كذلك (كان) لأنه ليس لها معنى الحس . ولكن يجوز أن تُحذف مع الحرف لكثرة مصاحبتها له ، وإذا كثُر اصطحاب الشيئين دلّ على ذكر أحدهما مع الآخر فمن هنا جاز مع الحرف ولم يجز في الأمر والنفي .

*١٨ - وأما قوله :

(٤٧٤) - *مِنْ لَدُ شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَاهَا* (١).

فإنه لا يجوز في الشول الجر على حقيقة الكلام ، لأنَّ (من لدُ) إنما يدخل على الزمان أو المكان إذ معناه فيه على طريق ابتداء الزمان إلى انتهائه ، أو ابتداء المكان إلى انتهائه ، وذلك (أن) الأشياء على وجهين منها ما يقتضي الابتداء والانتهاء ، ومنها ما لا يقتضي ذلك . فقوة اقتضاء هذا للزمان والمكان ، ثم يليه ما كان فيه معنى الفعل لاختصاص الفعل بالزمان فيصلح النصب على تقدير (من لدُ كانت شولاً فإلى إتلاتها) . وقد جرَّه [قوم] (٢) على الاتساع . ووجه حمل الشول على المصدر أنَّ أصله من (شالت تشول شولاً) كما أن العدل من (عدل يعدل عدلاً) ، ثم استعمل على معنى الشائل كالعدل (٤) في معنى العادل فعلى هذا جاز الجر (٥) .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٢٦٤ = (١٢٣) .

*٢- نفسه ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ = (١٢٤) .

(١) تقدم برقم (٤٧١) .

(٢) في المخطوط (وكلذلك) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) تكملة من الكتاب ، ج ١ : ٢٦٥ = (١ : ١٢٤) .

(٤) في المخطوط (كالعادل) .

(٥) مفهوم كلام الرمانى أن جر (شول) جاز لأنه في تأويل اسم الفاعل (شائل) . وهذا يخالف فيما يبدو لي رأى سيبويه حيث قال : « وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين ، وإنما يريد حين كذا وكذا » الكتاب ، ج ١ : ٢٦٥ = (١ : ١٢٤) . وقال السيرافى : « والجر يحمل وجهين : أحدهما : أن تجعل (شولاً) مصدرًا صحيحاً ... فإذا جعلته مصدرًا صحيحاً جاز أن يجعل وقئًا . ويجوز أن يكون قد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فيكون التقدير : (من لد كون شول) ». شرحه ، ج ٢: ٦٢ .

١٩- والحرف المختص بالفعل الذي لا يجوز بعده الاسم هو الذي معناه في الفعل من غير أن يكون أمّا في بابه نحو (سوف) و(قد) ، والحرف المختص بالفعل الذي يجوز بعده الاسم هو الذي معناه في الفعل مما هو أمّ في بابه نحو (إن) التي [للجزاء] .

٢٠- ويجوز في (مر) : (أمر) على الأصل (في الأمر)^(١) . ولا يجوز في (خذ) : (أخذ) ولا في (كل) : (أكل) إلا بالحذف لكثر استعمال الأمر إذ هو / مترجم عن كل فعل يجري على طريقة (افعل) فصار كأنه أم لفعل الأمر.

٢١- وقال دريد بن الصمة :

(٤٧٥) - **لَقَدْ كَذَبْتَ [نَفْسَكَ] فَاكِبِنَهَا فَإِنْ جَزَعَا^(٢) وَإِنْ إِجْمَالْ صَبْرٍ^(٣)**

فليس هذا على (إن) التي للجزاء ، وإنما هو على (إما) التي للتخيير إلا أنه حذفت منه (ما) ، من أجل أنه لو كان على (إن) التي للجزاء لكان من غير جواب^(٤) ، إذ الفاء تستأنف ما بعدها ، ولا يكون ما قبلها في معنى الجواب ألا ترى أنك لو قلت : (قد كان ذلك فإن حقا وإن كذبا) اقتضى الجواب ولم يجز الوقف عليه للعلة التي بينا ، فإن أسقطت الفاء قلت : (قد كان ذلك إن حقا وإن كذبا) فيصلح أن يكون ما قبل (إن) في معنى الجواب إذا لم تأت بالفاء التي هي لاستئناف الكلام على تقدير عطف جملة على جملة . ويجوز فيه الرفع كأنه قال : (فإما أمرك جزع وإما إجمال صبر) . ولا يجوز حذف (ما) من (إما) إلا في الشعر ، لأنه نادر في الاستعمال . وكل ما ندر في الاستعمال فهذا حكمه .

٢٢- وقال النمر بن تولب :

(٤٧٦) - **سَقْتُهُ الرُّوَاعِدُ وَنْ صَيَّبَ^(٥)**

*- الكتاب ، جـ ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ = (١٣٤ : ١) .

*- نفسه ، ص ٢٦٦ = (١٣٤) .

*- نفسه ، ص ٢٦٦ = (١٣٤ - ١٣٥) .

*- نفسه ، ص ٢٦٧ - ٢٦٨ = (١٣٥) .

(١) في المخطوط (والحرف) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٢) في المخطوط (جزع) ، وهو رواية كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ، غير أن المراد هنا رواية النصب .

(٣) تقدم برقم (٤٧٢) .

(٤) في المخطوط (واجب) .

(٥) تقدم برقم (٤٧٣) .

فهذا عند سيبويه على (إما) التي للتخيير^(١) وخالفه أبو العباس (ت ٢٨٦) في هذا البيت فرغم أنه على (إن) التي للجزاء^(٢) ، لأنَّ جاء بالجواب كأنَّه قال : (وإن سقته من خريف فلن يُعدم الرِّيَّ) . ووجه قوله سيبويه أنَّ الكلام يقتضي الاتصال في الدُّعاء لأنَّ دعاء له بالسقى من صيفٍ أو خريف ثمَّ قال : فلن يُعدم الرِّيَّ على التفاؤل بإيجابة الدُّعاء فهذا هو الأظاهر وإنْ كان الذي قاله أبو العباس أوجَه في الإعراب لذكره الجواب .

١-٢٣ - وتقول : (قد كان ذلك إما صلاحاً وإما فساداً) ، فإنَّ حملته على (إما) التي للتخيير لم يُحتج إلى حذف شيء وكان العامل (كان) المذكور على طريق الخبر كأنَّه قلت : (قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً) ، وإنَّ حملته على (إن) التي للجزاء دخلت (مع ما)^(٣) فلا بد من إضمار (كان) أخرى ، لأنَّه لا يعمل ما قبل (إن) فيما بعدها ، وتقديره (قد كان ذلك إن كان صلاحاً وإن كان فساداً) . ويجوز الرفع على (إما) التي للتخيير كأنَّه قيل : (إن كان ذلك إما هو صلاح وإما هو فساد) ، ولا يصلح على (إن) التي للجزاء لأنَّه بمنزلة (مررت برجل إن طويلاً وإن قصيراً) في أنَّه لا يتوجه إلا على إضمار المذكور إلا أن تذهب به إلى أنَّ الصلاح والفساد ليس هو الذي ذكرت فيجوز على تقدير (قد كان ذلك إن كان فيه صلاح وإن كان فيه فساد) .

٣-مسائل من هذا الباب^(٤) أيضاً :

٤ - ما العامل في (خير) من قولهم : (هلاً خيراً من ذلك) و(ألا خيراً منه) ؟ وما دليله

١- الكتاب ، جـ ٢٦٨ = (١: ١٢٥) .

(١) ينظر الكتاب ، جـ ١: ٢٦٧ = (١: ١٢٥) .

(٢) ينظر المسائل المشكلة ، ص ٣٢٩ ، وفيه « قال أبو العباس في (الفلط) يقال له : (ما) لا يجوز الفاؤها من (إن) إلا في غاية الضرورة ، وإنما يلزمها أن تكون مكررة وإنما جاءت هنا مرة واحدة ، ولا يتبين أن يحمل الكلام على الضرورة وأنت تجد إلى غيره سبيلاً . ولكن الوجه في ذلك ما قاله الأصمسي ، قال : (هي (إن) الجزء) » .

وسيبويه لم يمنع أن تكون (إن) للجزاء حيث قال بعد رأيه السابق : « وإن أراد (إن) الجزاء فهو جائز ، لأنَّه يُضْمَرُ فيها الفعل » الكتاب ، جـ ١: ٢٦٨ = (١: ١٢٥) ، وينظر شرح أبيات المغني ، جـ ١: ٣٨٠ .

(٣) في المخطوط (معها) .

(٤) ينظر الكتاب ، جـ ١: ٢٦٨ = (١: ١٢٦) ، وشرح السيرافي ، جـ ٢: ٦٣ بـ .

وتقديره؟ وهل يجوز على تقدير (هلا أفعل خيراً من ذلك)؟ ولمْ جاز؟ وهل يجوز [رفع]^(١) بعضه؟ وما تقدير المحنوف في الرفع؟ وما دليله؟

٢٥ - وما العامل في (فرق) من قولهم: (أوْ فرقاً خيراً من حب)^(٢)؟ وما دليله؟ وما حمله على الجواب؟ وهل يجوز رفعه؟ وما تقديره في الرفع؟ ولمْ حمله^(٣) على (أمرى فرق خير من حب)^(٤)؟ وما معنى قوله^(٤): «إنما ينتصب على أن يكون الرجل في فعلٍ فتريد أن تنقله عنه»؟

٢٦ - وما العامل في (تمر) و من قولهم: (ألا طعام ولو تمرا)؟ وما دليله؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ وما تقديره في الرفع؟ ولمْ وجّه على (ولو سقط إلينا تمر) على إضمار الفعل مع أن عقد الباب على أن الرفع يضمّر فيه ما هو هو؟

٢٧ - وما الذي يجوز في (ائتني بذابة ولو حماراً)؟ ولمْ جاز فيه الأوجه الثلاثة من وجوه الإعراب؟ وما تقدير كلّ واحد منها؟

٢٨ - وما الذي يجوز فيه (جئتكم بدرهم فهلا ديناراً)؟ ولمْ جاز بالنصب والجر ومنع^(٥) الرفع؟
٢٩ - ولمْ كانت / (لو) بمنزلة (إن)؟

٣٠ - ولمْ جاز (ائتني بطعام ولو تمرا) (لو تمر) بالنصب والجر، و (ألا ماء ولو بارداً)
بالنصب؟ وما معنى قوله^(٦): « لأنَّ بارداً صفة ماء»؟

٣١ - وما الذي يجوز في قولهم: (ادفع الشر ولو أصبعاً)؟ وما تقديره؟ ولمْ لا يحسن حمله على ما يرفع؟ وما الفرق بينه وبين (ألا طعام ولو تمر)؟

(١) تكملة مستفادة من السياق ومن قول سيبويه: «... فقد سمعنا رفع بعضه من العرب» الكتاب ، ٢٦٨:١ ،

(٢) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٧٦ .
والفرق : الخوف . قال السيرافي « هذا كلام تكلم به رجل عند الحاجاج ، وذلك أنه قد فعل له فعلًا في فاستجاده ، فقال الحاجاج : أكلَّ هذا حبًا؟ ، أي فعلت كل هذا حبًا لي ، فقال الرجل مجيئًا له : أوْ فرقًا خيراً من حب ، أي فعلت هذا فرقًا هو أثقل لك وأجل » شرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٤ ب.

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٦٩ = (١: ١٣٦) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) في المخطوط (فتح) ، والصواب ما أثبتته .

(٦) الكتاب ، ج ١ : ٢٧٠ = (١: ١٣٦) . وليس فيه كلمة (ماء) .

- ٢٢ - وما الذى يجوز فى قولهم: (خير مقدم)? وما تقديره فى النصب والرفع؟
- ٢٣ - وما حكم قولهم: (خيراً وما سر) عند تفسير الرؤيا ، و(خيراً لنا وشراً لعدونا) ؟ ولمَ كان على (رأيت خيراً وما سر)؟ ولمَ جاز فيه الرفع (خير وما سر)؟
- ٢٤ - وما الذى يجوز فى قولهم: (صاحب معان) ، (مبرور مأجور)؟ وما تقديره فى النصب؟
- ٢٥ - وما حكم قولهم: (راشدًا مهديًا)؟ ولمَ كان النصب فيه أجود؟ وما تقديره فى النصب؟ ولمَ كثُر فيه؟ وما معنى قوله^(١): «صار بمنزلة (رشدت) و(هدية)»؟
- ٢٦ - وما العامل فى (هنيئًا) [من] قولهم: (هنيئًا مريئًا)؟ ولمَ غلب عليه النصب؟
- ٢٧ - وما العامل فى (صادق) من قولهم: (صادقاً والله) عند حديث يجري أو شعر ينشد؟ ولمَ قدره^(٢) على (قاله^(٣) صادقاً)؟
- ٢٨ - وما العامل فى (متعرض)^(٤) من قولهم: (متعرضًا لعنِ لم يعنه)^(٥)؟ ولمَ قدره^(٦) على (دنا من هذا الأمر)؟

٢٩ - وما العامل فى (مواعيد) من قولهم:
موَاعِيدَ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ^(٧). (٤٧٧) -

(١) الكتاب ، ج ١ : ٢٧١ = (١ : ١٣٧) ، والمرمانى يحکى قوله هنا بالمعنى إذ الذى في الكتاب هو «صار بدلاً من اللفظ بالفعل ، كأنه لفظ بر(رشدت) و(هدية)».

(٢) المصدر نفسه.

(٣) في المخطوط (قوله) ، والتصويب من الجواب ومن الكتاب.

(٤) في المخطوط (معتعرض) وكذا في الموضع التالي (معترضًا) . والمثبت من الجواب ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٧٢ = (١ : ١٣٧).

(٥) هذا مثل . وروايته في مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٣٢٠ « معترض لعن لم يعنه » وفي اللسان ، ج ١٢ : ٢٩٠ (عن) « معرض لعن لم يعنه ».

(٦) الكتاب ، ج ١ : ٢٧٢ = (١ : ١٣٧) .

(٧) في المخطوط (ثرب) مكان (بيثرب) ، والتصويب من الجواب ومن الكتاب ، وهذا الشطر مثل من أمثال العرب ، وقد ورد بهذا النص في الكتاب ، في الموضع السابق ، كما ورد ضمن أبيات بعض الشعراء منها قول الشماخ :

أَوَاعْدَتِنِي مَا لَا أُحَارِلُ نَفْعَهُ مَوَاعِيدَ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ

ينظر ديوانه ، ص ٣٤٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٤٣ ، وفيه «(مواعيد عرقوب) هو مثل مقول قبل أن ينظمه الشماخ». والأغاني ، ج ١٥ : ١٤٤ وفيه « وما قالته الشعراء في ذكر عرقوب يكثُر».

ومن تلك الأبيات قول ابن عبيد الأشجعى :

ولم كان الخلف دليلاً على ما حذف من الفعل؟

٤٠- ولم جاز الرفع في (متعرض)^(١) و(صادق والله)؟

٤١- وما العامل في (غضب الخيل عن اللجم)^(٢)؟ وما دليله؟ ولم جاز بالرفع؟

٤٢- وما العامل في (أهل) من قولهم : (أهل ذاك)؟ ولم جاز بالرفع؟

٣- الجواب :

٤٠٤٠- العامل في (خير) من قولهم : (هلا خيراً من ذلك) : (تفعل) ، وتقديره (هلا تفعل خيراً من ذلك) . ودليله التحضيض مع ذكر ما يرغب فيه ، فدل التحضيض مع ذكر ما يرغب فيه على طلب الفعل . ولو لم يذكر ما يرغب فيه لم يجب مثل ذلك ، كقوله : (هلا زيداً) فلا يصلح مثل هذا على (هلا تفعل زيداً) . ويجوز (هلا أفعل)^(٣) خيراً من ذلك فتخرج الكلام [على] تحضيض المتكلم لنفسه وإن كان دالاً على تحضيض المخاطب من جهة (إني اختار لك ما اخترت لنفسي) . ويجوز فيه الرفع على (هلا يكون خير من ذلك) .

٤٠٤١- والعامل في (فرق) من قولهم : (أو فرقاً خيراً من حب) ، (أو أفرقك فرقاً) وهو جواب ، لأن (أو) لا تكون إلا على كلام متقدم . ومثل هذا يدل عليه ما يذكره المبتدئ بالكلام

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٦٨ = (١٣٦ : ١) .

* ٢- نفسه ، ص ٢٦٩ - ٢٦٨ = (١٣٦) .

= وَعَدْتَ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرَبٍ

ينظر كتاب الأمثال ، ص ٨٧ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ٣١١ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧ ، ورواية المثل في كتاب الأمثال ، ومجمع الأمثال هكذا « مواعيده عرقوب » واختلف في عرقوب (هل هو من الأوس أو من العماليق؟) تبعاً لاختلافهم في رواية (يترقب) اسم المدينة في الجاهلية أو (يترب) اسم بلد قرب اليمامة ، جاء في جمهرة اللغة ، ج ١ : ١٢٤ « ... فعن قال : إنه من الأوس قال : (بيترقب) ، ومن قال : إنه من العماليق ، قال : (بيترقب) : لأن بلاد العماليق كانت باليماماة إلى ويبار مما قرب منها (يترب) هناك . وقد كانت العماليق أيضاً بالمدينة» . وتنتظر قصة المثل في كتاب الأمثال السابق ذكره .

(١) في المخطوط (متعرض) ، والمثبت يناسب ما تقدم في الفقرة رقم (١٤) من الأسئلة .

(٢) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، ج ٢ : ٥٦ .

(٣) في المخطوط (تفعل) والتصويب من السؤال .

مما يدعو إلى الانتقال من حال إلى حال، فهذا المتكلم ذكر ما يقتضى انتقال المخاطب عن حال إهماله لمحبته إلى حال فرقه^(١) ليكون أسرع إلى طاعته. فقال له: (أو فرقاً خيراً من حب) أي إن فرقى لك أشدّ حثاً على اتباع أمرك وترك الأخلاقي بشيء^(٢) منه من الحب، لأنَّ الحب قد يقع فيه إدلال وتضليل في الأمر لأجله وليس كذلك الفرق. ويجوز رفعه على (أو أمري فرق خيراً من حب)، فيكون قد دلَّ على أنَّ الحال التي هو عليها مما يتطلب منه الانتقال إليه.

١-٤٢٦ - وتقول: (ألا طعام ولو تمرًا)، وتقديره (ولو كان تمرًا)؛ لأنَّ التمني على كون التمر^(٣) [طعاماً] . ويجوز (ولو تمر)؛ لأنَّ التمر متممٌ فيصلح رفعه على (ولو وقع إلينا تمر)^(٤).

١-٤٢٧ - ولا بد من تقدير الفعل إذا ذكر الحرف الذي لا يدخل إلا على الفعل في حقيقته نحو (إن) و(لو) و(هلا) فتقول: (ائتني بذابة ولو حماراً) ويجوز بالجر والرفع على تقدير (ولو أتيتني بحمار)، (ولو كان لنا حمار).

١-٤٢٨ - ويجوز (جئتكم بدرهم فهلا ديناراً) أي (فهلا كان الذي تأتى به ديناراً) ويجوز بالجر، ولا يصلح الرفع، لأنَّه على فعل المخاطب في المعنى فلا يستقيم التقدير على الرفع إلا على بعد كائل / قلت: (فهلاً كان منك دينار) فعلى هذا يصلح الرفع إذا لم يوهم خلاف فعل المخاطب.

١-٤٢٩ - و(لو) بمنزلة (إن) في طلب الفعل وعقده بفعل آخر يجب بوجوبه، إلا أن (لو) للماضي و(إن) للمستقبل وانعقاد الفعل الثاني بالأول، فـ(لو) تقتضي الاعتبار فإن كان الأول قد وقع وجَّب أن يكون الثاني قد وقع أيضاً، وإن كان الثاني لم يقع وجَّب أن يكون الأول لم يقع على نحو قوله جلَّ وعزَ: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا»^(٥) فلَمَّا صَحَّ أنهما لم يفسدا صَحَّ أنهما لا آلهة فيهما إِلَّا اللَّهُ جلَّ وعزَ، ولو كان فيهما آلهة^(٦) لوجب أن يفسدا.

*١- الكتاب، ج: ١: ٢٦٩ = (١٣٦).

*٢- نفسه، ص: ٢٦٩ - ٢٧٠ = (١٣٦).

(١) في المخطوط (حبه)، وما أثبتته يناسب السياق، ومعنى الفرق: الخوف.

(٢) في المخطوط (لأخلال شيء)، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٣) في المخطوط (اثنتين)، ولعل المراد ما أثبتته.

(٤) في المخطوط (تمرًا)، والصواب ما أثبتته.

(٥) من الآية (٢٢) في سورة الأنبياء.

(٦) في المخطوط (الله) ولعل المراد ما أثبتته.

٤٣٠ - وتقول : (أئتني بطعم ولو تمرًا) و(لو تمر بالنصب والجرّ ، ولا يجوز في (الـ ماء ولو بارداً^(١)) إلا بالنصب ، لأن بارداً صفة ، فلا تلي العامل ، ولو جرته أو^(٢) رفعته لكنك قد أوليته العامل في التقدير ، وليس كذلك إذا نصبت ، لأنّه في موضع الخبر وبينه وبين العامل الاسم .

٤٣١ - وتقول : (ادفع الشرّ ولو إصبعاً) ، ولا يجوز بالرفع كما جاز (الـ طعام ولو تمر) : لأن الممتنى هو التمر ، وليس كذلك المطلوب في (ادفع الشرّ ولو إصبعاً) : لأن المطلوب فيه الدفع على مقدار الإصبع ، ألا ترى أنه لو دفع إليك إصبع لم يكن المطلوب في هذا الكلام ، وليس كذلك (الـ طعام ولو تمر) لأن التمر [مطلوب] ، وكأنك قلت : (ولو وقع إلينا تمر) .

٤٣٢ - وتقول : (خير مقدم) بالنصب والرفع ، فالنصب على (قدمت خير مقدم) ، والرفع على (قدومك خير مقدم) .

٤٣٣ - وتقول : (خيراً وما سرّ) عند تفسير الروايا ؛ لأن القائل يقول : (رأيت في المنام كذا وكذا) فتقول : (رأيت خيراً وما سرّ) . ويجوز فيه الرفع على رؤياك خيراً وما سرّ كما قلت : (قدومك خير مقدم) .

٤٣٤ - وتقول : (مُصَاحِبٌ مَعَانٌ) و(مُبِرِّعٌ مَاجُورٌ) فترفع ، وتقديره : (أنت مُبِرِّعٌ مَاجُورٌ) و(أنت مُصَاحِبٌ مَعَانٌ) . ويجوز فيه النصب على (اذهب مُصَاحِبًا معانًا) و (رجعت مُبِرِّعاً مَاجُورًا) ؛ لأن هذا الكلام إنما يقال في حال القديم والذهاب .

٤٣٥ - وتقول : (راشدًا مهديًا) بالنصب ، على (اذهب راشدًا مهديًا) . ويضعف فيه الرفع ؛ لأنّه يطلب الفعل من أجل أنه صار بدلاً من (هدية) و(رشد) في الاستعمال .

٤٣٦ - وتقول : (هنيئاً مريئاً) أي (كل هنيئاً واشرب مريئاً)^(٣) ؛ لأنّه أكثر ما يقال عند حال الأكل والشرب ، وإن كان يصلح لكل حال تحدث مما يسر أو يرتبط بها لاصحابها كما قال

*١- الكتاب ، ٢٦٩ ، ٢٦٩ - ٢٧٠ = ١٣٦ : ١ .

*٢- نفسه ، ص ٢٧٠ = ١٣٦ .

*٣- نفسه ، ص ٢٧٠ - ٢٧١ = ١٣٧ - ١٣٦ = ٢٧١ .

*٤- نفسه ، ص ٢٧١ = ١٣٧ .

(١) في المخطوط (بارد) ، والصواب ما أثبتت .

(٢) في المخطوط (و) ، والأنسب ما أثبتت .

(٣) ينظر ما سيأتي ، في باب ٢٦٢ .

السائل : (هنيئاً له الشهادة) كأنه قال : (لينوق ذلك هنيئاً) وكذلك : (هنيئاً له النظر) أي (ليدم له ذلك هنيئاً) ، وكأنه صار بدلاً من (هناه الله به) أو (هناه النظر هنيئاً) وصار (هنيئاً) في موضعه مقتضياً للفعل من دوامه له .

١-٣٧ - وتقول : (صادقاً والله) عند الحديث والإنشاد ، أي (قاله صادقاً) . وإنما قدره على القول دون الإنشاد والحديث لأنَّه أعمَّ وأولى بالتقدير لهذه العلة .

٢-٣٨ - وتقول : (متعرضًا لعن لم يعنه) ، أي دنا من الأمر متعرضًا لما لا ينبغى له ، ودليله ما ظهر من حاله من الحرص على الدخول في ذلك الأمر .

٣-٣٩ - وتقول :

مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْثَرِبٍ (١) .

عند ظهورِ الخلف منه ، وتقديره (واعدتنى مواعيد عرقوبٍ أخاه بيترب) ، وهو مثل في كل من أخلف الوعد فيما يعظم من الأمر ، وإنما كان الخلف دليلاً على الوعد لانعقاده به على اللزوم به إذ لا يكن الخلف إلا خلفاً للوعد .

٤-٤٠ - ويجوز الرفع في (صادقاً والله) و(متعرض لعن لم يعنه) أي (هو صادق) . (وهو متعرض) .

٤-٤١ - وتقول : (غضَبَ الخيلٍ على اللجم) أي (غضبتَ غضبَ الخيل على اللجم) ، وذلك أنه رأه في / حال غضب واقع منه فلم يحتج إلى ذكره لظهوره واحتاج إلى ذكر تنويعه بأنه ٨١ هذا الضرب من الغضب . ويجوز فيه الرفع على (غضبكَ غضبَ الخيل على اللجم) .

٤-٤٢ - وتقول : (أهلَ ذاك) إذا ذكر إنسانٌ بمدح أو ذمٍّ ، فكذلك قلت : (ذكرت أهل ذاك) . ويجوز فيه الرفع على (هو أهلُ ذاك) .

*-١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٧١ = (١٣٧ : ١) .

*-٢- نفسـ ، من ٢٧٢ = (١٣٧) .

*-٣- نفسـ ، من ٢٧٣ = (١٣٧) .

*-٤- نفسـ ، من ٢٧٣ = (١٣٨ - ١٣٧) .

(١) تقدم برقم (٤٧٧) .

٥٣- باب إضمار الفعل المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في إضمار الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير
ما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في إضمار الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير ؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
- ٣ - وما العامل في (إياك) إذا قيل في حال التحذير ؟ وما تقديره ؟ ولمَ لا يظهر العامل ؟
- [٤-] ولمَ جاز (نفسك يا فلان) باختزال العامل وإظهاره ، ولم يجز مثل ذلك في (إياك) ؟
- ٥ - وما وجه قول بعضهم ، وقد قيل له : (إياك ، فقال : (إيّاً) فلم جاز في الخبر ؟
- ٤ - وما العامل في قوله : (رأسه والحائط)^(٢) ؟ ولمَ قُدِّرْ على (خلُّ رأسه والحائط) ؟ ولمَ لا يجوز أن يظهر هذا العامل [مع] الواو ، ويجوز أن يظهر في الإفراد إذا قلت : (الحائط) ، إن شئت أضمرت ، وإن شئت أظهرت فقلت : (أتق الحائط) ؟
- ٦ - وما حكم (شأنك والحج) و(امرأً ونفسه) ؟ ولمَ جاز في الواو أن تكون بمعنى (مع) وعاطفة في هذا الموضع^(٣) ؟ وما حكم قوله : (أهلك والليل)^(٤) ؟ وما تقدير العامل ؟ و(ماز رأسك والسيف)^(٥) ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٢٧٣ = (١: ١٣٨) : « هذا باب ما ينتمي إلى إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه وسأله لك مظهراً لتعلم ما أرادوا إن شاء الله تعالى . هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٦٥ ب.

(٢) في الخطوط (الخطيط) ، وهو تحريف.

(٣) هذا السؤال لم يشمله الجواب عن هذه الفقرة من الأسئلة.

(٤) هذا مثل . ينظر مجمع الأمثال ، ج ١: ٥٢ . وفيه يضرب في التحذير والأمر بالجزم .

(٥) هذا مثل أيضاً . ينظر المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ . وجاء في شرح السيرافي ، ج ٢: ٦٧ ب « كثير من النحوين يقولون : إنه أراد ترخييم مازن ولم يكن اسم الرجل الذي خوطب بهذا مازنا ولكنه كان من بنى مازن بن العمير بن عمرو بن تميم وكان اسمه كداماً أسر بجيئراً القشيري فجاءه قعنبر اليربوعي =

[٢-] ولم انقسم هذا الباب ثلاثة أقسام منه ما لا يجوز إظهار العامل فيه أصلًا في الإفراد وغيره ، ومنه ما لا يجوز في واو العطف ويجوز في الإفراد ، ومنه^(١) ما لا يجوز في التكثير ويجوز في الإفراد ؟ وما معنى اعتلاله^(٢) بأنه صار بمنزلة (افعل) ودخول (الزم) على (افعل) [محال]^(٣) ؟

٧ - ولم لا يدخل فعل [على فعل] ؟

٨ - وما الشاهد في قول عمرو بن معدى كرب^(٤) :

(٤٧٩) - أَرِيدُ حِبَاءً وَيُرِيدُ قَتْلًا عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلَكَ مِنْ مُرَادٍ^(٥)

وما العامل في (عذيرك) ؟ ولم لا يظهر العامل فيه وما معنى الكلام ؟ وقول الكمي^(٦) :

(٤٨٠) - نَعَاءً جَذَاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ^(٧)

= ليقتله فمنع المازنٌ منه فقال للمازنى : «ما ز رأسك والسيف». وترخيمه على أحد وجهين : إما أن يكون سماه بمانع إذ كان من مازن ... وإما أن يكون ترخيماً بعد ترخييم كأنه رخْ مازنيا فصار مازنا ثم رخْ مازنا فصار (ماز). وينظر شرح المفصل، ج ٢: ٢٦ ، وفيه (كان اسمه كراما).

(١) ترجد (واو) في المخطوط بعد كلمة(منه) ولا معنى لها.

(٢) الكتاب ، ج ١: ٢٧٦ = (١: ١٢٩).

(٣) تكلمة من الكتاب.

(٤) شعره ، ص ٩٢ ، وكانت وفاته سنة ٢١ هـ ، وقال الأعلم في تحصيل عين الذهب، ج ١: ١٣٩ ، عند كلامه عن الشاهد : «ويقال : إنه لعلى بن أبي طالب رضى الله عنه قاله في ابن ملجم » ، لكن جاء في الكامل ، ج ٢: ١٩٨ : أن علياً كرم الله وجهه كان يتمثل ببيت عمرو بن معدى كرب هذا . وينظر الخزانة ، ج ١: ٧٩.

(٥) وسيأتي برقم (٤٨٢) . وعذير: قيل بمعنى عاذر ، وقيل : مصدر جاء على فعل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٧٦ = (١: ١٢٩) ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٣٢٢ ، والزهر ، ج ١: ٤٨٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٣: ٥٩٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ١٥٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٥ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٤ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٦ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٢٣ ، ومعجم حداد ، رقم ٨٠٦ .

(٦) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٢٧٦ = (١: ١٢٩) ، وفي تحصيل عين الذهب ، بهامش الكتاب (ط. بولاق) يقول الأعلم في شرح الشاهد : « وأنشد في الباب للكمي بن زيد الأسدي وقيل : هو للكمي بن معروف » ، والبيت في ديوان الكمي بن زيد الأسدي ، ج ٣: ٣٠ .

(٧) وسيأتي برقم (٤٨٢) وعجزه :

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلْدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

ومن مواطن وروده: إصلاح المنطق ، ص ١٧٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ٧٣ ، وشرح أبيات =

وقول ذي الإصبع^(١) :

عَذَّبَرَ الْحَسْنَ مِنْ عُدُوانَ(٢)

- (٤٨١)

الجواب :

١- الذي يجوز في الفعل المتروك إظهاره في الأمر والتحذير نصب المفعول على حذف الفعل الذي يؤذن به حال التحذير أو الحض^(٣) على الفعل المخصوص على تقدير الأمر .

٢- ولا يجوز إظهار الفعل في هذا الباب ، لأنَّ كثُرَ حتى بلغ إلى حدٍ صار ذكر الاسم فيه بمنزلة ذكر الفعل فامتنع إظهار الفعل ، لأنَّه لا يدخل فعل على فعل فكذلك ما صار بمنزلة الفعل ، وهو على ثلاثة أوجه : الأول : ما لا يجوز إظهار الفعل معه مفرداً ولا غير مفرد ، كقولهم في التحذير : (إياك) . الثاني : ما لا يجوز إظهار الفعل معه في العطف بالواو خاصة ويجوز في الأفراد كقولهم (رأسك والجدار) . الثالث : ما لا يجوز في التكثير إظهار الفعل معه ويجوز في الأفراد كقولهم : (الحضر الحذر) و(النجاء النجاء) ، وكل ذلك قد اجتمع فيه سببان يقتضي كلُّ واحد منهما حذف الفعل ، فـ(إياك) فيه أنه في حال تحذير وأنَّه لا يكون إلا على الفعل ، لأنَّه مما لا يعمل فيه عامل غير الفعل . وأما المعطوف فقد اجتمع فيه سببان : حال الفعل من التحذير أو الترغيب ، والأخر : ذكره على ما عمل فيه / الفعل في الأول فقوى

* الكتاب ، ج ١: ٢٧٣ = (١: ١٣٨) .

* نفسه ، ص ٢٧٣ - ٢٧٥ = (١٣٩ - ١٢٨) .

= سيبويه ، للناس ، ص ١٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٦٨١ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٩٧ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١١٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٤٧ ، وإنصاف ، ج ١: ٣٩٥ ، وشرح المفصل ، ج ٤: ٥١ .

(١) واسمه حرثان بن حارثة ، وقيل : ابن محرث ، وقيل : ابن الحارث ، وقيل : ابن السمعون ، وقيل : ابن حويرث . كما قيل : إن اسمه محرث بن حرثان من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، من شعراء الجاهلية ، وسمى ذا الإصبع لأنَّه نهشت إبهام رجله فقطعتها ، وقيل : إنَّه كانت له إصبع زائدة ، توفي نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة . ينظر الشعر والشعراء ، ج ٢: ٧٠٨ ، والأغاني ، ج ٣: ٨٥ ، والمؤتلف والمختلف ، ص ٧٠ ، والخزانة ، ج ٢: ٤٠٨ .

(٢) تقدم برقم (٤٥٢) ، وسيأتي برقم (٤٨٤) .

(٣) في المخطوط (الحصر) . ولعل المراد ما أثبته .

اقتضاءه للفعل لأنه على عملين من عمل الفعل بتكريره على تلك الصيغة ، فكله يجري على قياس واحد ، و[هو] الذي ذكره سيبويه أنه كُثر حتى بلغ إلى حد يصير بمنزلة ذكره^(١) فامتنع دخول الفعل عليه كما يمتنع دخول فعل على فعل.

٤-٣ - وتقول في حال التحذير : (إياك) ، و(إياك والشر) ، و(إياك إياك) ففي جميع هذه الأحوال لا يظهر الفعل ، لأنه يصلح أن يُحدث به في كلّ معنى يحدّر منه فجرى لفظه على حد مقتضى معناه.

٤-٤ - وتقول : (رأسك والجدار) فلا يظهر فيه الفعل ، ولو قلت : (رأسك) في حال التحذير جاز فيه^(٢) إظهار الفعل ، فتقول : (أَنْقَ رأسك) لأنّه ليس مفرداً [يجب] له^(٣) مثل ما وجب في (إياك)^(٤).

٤-٥ - وأما قول بعضهم ، وقد قيل له : (إياك) ، فقال : (إياتي) على معنى (احذر) في الخبر فإنّما جاز هذا لأنّه جواب يطابق به ما هو جوابه من أول الكلام ، ولو كان في غير الجواب لم يجز . ونظيره مما يجوز في الجواب ولا يجوز في الابتداء قول بعضهم : (ما لكم أحد) فيقول : (أحد) ، فيقول المخبر : (بلى وأحاد).

[٤-٦] **٤-٦** - وتقدير قولهم : (رأسه والحائط) (خل رأسه والحائط) ، ولكن هذا العامل لا يظهر.

٤-٧ - وتقول : (شائق والحج) و(اماً ونفسه) كلّ هذا قد جرى على إضمار الفعل المتروك إظهاره وعلته واحدة^(٥) . ومنه قوله : (أهلk والليل) ، أى (بادر أهلk والليل) . و(ما زرأسك والسيف) أى (احذر رأسك والسيف) .

*١- الكتاب ، ج ١: ٢٧٣ - ٢٧٤ = ١٢٨ .

*٢- نفسه ، من ٢٧٤ - ٢٧٥ = ١٣٩ - ١٣٨ .

*٣- نفسه ، من ٢٧٤ = ١٢٨ .

*٤- نفسه ، من ٢٧٤ - ٢٧٥ = ١٣٨ .

(١) ينظر الكتاب ، ص : ٢٧٥ - ٢٧٦ = (١٣٩ - ١٣٨) .

(٢) في المخطوط (في) . والأنسب ما أثبته .

(٣) لفظة (له) جاءت بعد كلمة (ليس) . ولعل موقعها هنا .

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (٢) .

(٥) ينظر ما تقدم في الفقرة (١) .

١- ولا يجوز أن يدخل فعل على فعل، لأن^(١) ما يدخل عليه إنما هو للبيان عن الفعل كبيان المضاف إليه عن المضاف فالاسم يصح فيه هذا المعنى، لأنه موضوع للبيان فيصح فيه أن يكون فاعلاً ومفعولاً، ولا يجوز مثل ذلك في الفعل، لأنه موضوع للفائدة لا للبيان عن غيره من الكلام. إنما يصح البيان^(٢) بما هو معلوم عند المخاطب فيدل ما يعلمه على ما لا يعلمه، ولا يصح مثل ذلك في الفعل، لأنه لا يعلمه، فلا يدل بما لا يعلمه على ما لا يعلمه، فمن هنا فسد دخول الفعل على الفعل.

٢- وقال عمرو بن معدى كرب :

(٤٨٢) - أَعْذِرْكَ مِنْ خَلِيلِكَ وَيُرِيدُ قَتْلِي
كأنه قال : (اعذر خليلك من مراد)، ولا يظهر العامل في هذه لاجتماع سببين، أحدهما : ما يقتضيه المصدر في حال الحض على المعنى، والآخر : أنه مصدر جار^(٤) على الفعل فهو يقتضي بتغييره عن حده الجارى تغير العامل بحذفه فلهذا لزم الحذف فيه. وقال الكميت :

(٤٨٣) - نَعَاءٌ جُذَاماً غَيْرَ مُوتٍ وَلَا قَتْلٍ ولكن فرaca للداعم والأصل^(٥)
فهذا يبين في أنه لا يظهر العامل فيه، فلا يقال : (انع نعاء جذاماً) لأنه صار بدلاً من (انع) وهو اللفظ بالفعل فاستحال أن يدخل فعل على فعل.

وقال ذو الإصبع العدواني :

(٤٨٤) - عَذَّرَ الْحَيَّ مِنْ عَنْوًا نَّكَانُوا حَيَّةً أَرْضًا^(٦)
كأنه قال : (اعذر الحي من عداون) ولكنه فعل لا يظهر كما لا يظهر في (نعاء جذاما).

*- الكتاب ، ص ٢٧٥ - ٢٧٦ = (١٣٩:١).

*- نفسه ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ = (١٣٩:٠).

(١) في المخطوط (لأنه) ولعل الانسب ما أثبتته.

(٢) في المخطوط (البيان) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٤٧٩).

(٤) في المخطوط (جارى) ، والصواب ما أثبتته.

(٥) تقدم برقم (٤٨٠).

(٦) تقدم برقم (٤٥٢-٤٥٣).

٤- باب التابع لما عمل فيه المذوق^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في تابع ما عمل فيه المذوق مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١- ما الذي يجوز في تابع ما عمل فيه المذوق ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟ وما الذي يجوز في / (إياك أنت نفسك أنت تفعل) ؟ ولمَ جاز بالرفع والنصب ؟
- ٢- ولمَ جاز أن يتبع^(٢) المرفوع ما ليس بموجود من الضمير ؟
- [١-] ولمْ قُبِحَ (إياك نفسك) بالرفع ولمْ يقع بالنصب ؟ وما الذي يجوز في (إياك أنت وزيد) ؟
- ولمْ جاز بالرفع والنصب ؟
- ٣- وما الشاهد في قول جرير^(٣) :
- *إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ * (٤)
- وهل يجوز في مثله الرفع ؟
- ٤- وهل يجوز (إياك زيداً) بمعنى (احذر زيداً) إذ (إياك) بدل من (احذر) ؟ ولمَ لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف من (احذر) كما جاز أن يعمل الظرف على جهة الخلف من الاستقرار ؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٧٧ = (١٤٠) : « هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل الضمر في النية ويكون معطوفاً على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول »، وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٨ ب.

(٢) في المخطوط (يقع) ، والأنسب ما أثبته.

(٣) في الكتاب ، ج ١ : ٢٧٨ = (١٤٠) : « أنشدنا يونس لجرير »، وليس الشاهد في شرح ديوانه.

(٤) وسيأتي برقم (٤٨٧) ، وعجزه:

*أَنْ تَقْرَبَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ *

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣ : ٢١٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ١٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٦٩ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩٠ ، والنكت ، ج ١ :

٥ - ولم جاز (إياك) أن تفعل ولم يجز (إياك الفعل) مع أن ([أن] تفعل) في معنى المصدر؟ وما العامل في (أن تفعل)؟ ولم قدره (إياك أعط مخافة أن تفعل) أو (من أجل أن تفعل)؟

٦ - وهل يجوز (إياك الأسد) بمعنى (إياك من الأسد)؟ ولم لا يجوز؟

٧ - وما الشاهد في قول الشاعر (٢):

إِيَّاكَ إِيَّاكَ لِمَرَأَةٍ (٣) - (٤٨٦)

وما العامل في المرأة؟ وهل يعمل فيه ما عمل في (إياك)؟ ولم لا بد من فعل آخر؟

٨ - وهل يجوز (إياك نفسك)؟ ولم أجازه الخليل (ت ١٧٠) ومنع غيره؟ وما وجه قوله: (إذا بلغ الرجل الستين (٤) فإياه وإيا الشواب (٥))؟

الجواب:

١ - الذي يجوز في تابع ما عمل فيه المذوف وجهان: حمل التابع على الاسم المنصوب في الكلام، وحمله على المضمر (٧) المرفوع الذي انعقد بالاسم المنصوب، فتقول:

١- الكتاب، ج ١: ٢٧٧ - ٢٧٨ = ١٤٠ (١).

(١) الكتاب، ص ٢٧٩ = ١٤١.

(٢) هو الفضل بن عبد الرحمن القرشي، ينظر معجم الشعراء، ص ٢١٠، والخزانة، ج ١: ٤٦٥.

(٣) وسيأتي برقم (٤٨٨)، وهو بتمامه:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ لِمَرَأَةٍ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرْ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

ويروى (وللصرم جالب)، كما يروى (وللخير زاجر) فتكون قافية رائية.

ومن مواطن وروده: الكتاب، ج ١: ٢٧٩ = (١: ١٤١)، والبيان والتبيين، ج ١: ١٩٧، والمقتضب، ج ٢: ٢١٢، والأصول، ج ٢: ٢٥١، وفيه القافية الرائية، وأخبار الزجاجي، ص ٢١٩، واللامات، ص ٥٨، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٥٢، والسائل العضبيات، ص ٤٠، وطبقات النحوين، ص ٥٣، وشرح عيون كتاب سيبويه، ص ١١٦، والنكت، ج ١: ٣٤٨، وينظر معجم هارون، ص ٣٨، ومعجم حداد، رقم ٨٢.

(٤) في المخطوط (الستين)، وهو تحريف.

(٥) في المخطوط (الشارب)، وهو تحريف.

(٦) ينظر الكتاب، ج ١: ٢٧٩ = (١: ١٤١)، والأصول، ج ٢: ٢٥١، واللسان، ج ١: ٨٤٠ (شعب).

(٧) في المخطوط (المصدر)، والصواب ما أثبته.

(إياك أنت نفسك) بالنصب على (إياك) ، ويجوز أن ترفع فتقول : (إياك أنت نفسك) على المضمر في (إياك) ، لأنه فيه ضمير مرفوع كما يكون في الاسم الذي يقع موقع الفعل ، وكذلك سبيل المعطوف في أنه يجوز فيه وجهاً : تقول : (إياك أنت وزيداً) فتعطفه على المنسوب ، و(إياك أنت وزيد) بالعطف على المرفوع . ولا يحسن (إياك نفسك) كما لا يحسن (قام نفسه) ولا (قمت نفسك) حتى تؤكده بالتفصل ، من أجل أن الضمير الذي يستتر في الفعل أو يغير له لفظ الفعل إذا عطف عليه يصير بمنزلة العطف على بعض الفعل ، فإذا أكَّدَ خرج عن هذا الحكم ، وليس كذلك ضمير المنسوب ، لأنَّه لا يستتر في الفعل فلهذا جاز (إياك نفسك) ولم يجز (إياك نفسك) إلا على ضعف.

٤٢ - وإنما جاز أن يتبع^(١) الاسم ضمير المرفوع مع أنه ليس بموجود في الكلام ، لأنَّه بمنزلة الموجود إذ عليه دليل وخلف من العامل يقتضي انعقاد الضمير به . ولا يجوز أن يتبع^(١) محنوفاً من الكلام كما جاز أن يتبع^(١) ضميراً ، لأنَّ الضمير يستتر في الفعل فيتبعه التابع من المعطوف وغيره وكذلك الضمير الذي يجري مجراه في انعقاده بالاسم ، وليس كذلك المحنوف ، لأنَّه ليس له هذه المنزلة التي بيننا .

٤٣ - وقال جوير :

(٤٨٧) - إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمُسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ^(٢)

فهذا شاهد في النصب ، وبه تصح الرواية ، ولو رفع لجاز على ما بيننا قبلُ.

٤٤ - ولا يجوز (إياك زيداً) وإن كان (إياك) خلفاً من (احذر) ، ولو قلت : (احذر زيداً) جاز ، ولا يجوز في الخلف منه لأنَّه ناقص عن مرتبته فلا يتعدى إلى غيره وفيه ثلاثة معارضات وهي^(٣) : لم لا يجوز أن يعمل في المفعول على طريقة الخلف كما يجوز أن يعمل

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ = (١٤٠) .

٢- نفسه ، ص ٢٧٨ - ٢٧٩ = (١٤٠) .

٣- نفسه ، ص ٢٧٩ = (١٤٠) .

(١) في المخطوط (تبع) في الموضع الثالث ، والأنسب ما أثبته .

(٢) تقدم برقم (٤٨٥) .

(٣) في المخطوط (وهو) ، والأنسب ما أثبته .

الظرف^(١) على جهة الخلف من الاستقرار ؟ . الثاني : لم لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف كما جاز أن يؤكد الضمير فيه على جهة الخلف ؟ الثالث : لم لا يجوز أن يعمل على جهة الخلف كما يجوز في اسم الفعل المتعدي أن يعمل كما يعمل المتعدي من نحو (عليك زيداً) ؟ . والجواب: أنه إنما جاز أن يعمل [الظرف] على جهة الخلف / لاستمراره في النظائر فصلَ ذلك فيه لأنَّ له هذه المنزلة في الاطراد ، ولم يجز مثل ذلك في (إياك) . وأما الضمير فهو يجري فيه^(٢) على قياس كلِّ اسم فيه معنى الفعل مما صار خلفاً منه اسم الفاعل والمفعول والظرفُ واسمُ الفعل ، نحو (رويد) وما أشبهه فلم يجز أن يخرج عن هذه النظائر التي تجري على هذا الوجه ، وليس كذلك الإعمال في المفعول ، لأنَّ أقصى^(٣) أحواله في العمل أن يكون كال فعل الذي يتعدى . وأما اسم الفعل فجاز أن يتعدى لأنه وضع في أول أحواله موضع الفعل المتعدي وليس كذلك (إياك) ، لأنَّه في أول حالة كان العامل مذكورةً معه ثم اختزل لدلالة الحال عليه ثم كثر حتى صار خلفاً من الفعل فهو في المرتبة الثالثة من مناسبة الفعل فلهذا لم يجز أن يستوفى عمل الفعل لنقصانه عن منزلاً المناسب له بتأول مرتبة وفي أول مرتبة وفي أول حالة .

^{٥٤١} - وتقول : (إياك أن تفعل) ، ولا يجوز (إياك الفعل) لأنَّ (أن) طالت بالصلة إذ لا بدَّ لها من الفعل والفاعل فجاز لأجل ذلك أن تحذف (من) على تقدير (إياك من أن تفعل) ، وليس كذلك المصدر ، لأنَّه لا يلزمـه أنْ يوصلـ . وقدره^(٤) سببيـه على (إياك أعـظـ مخـافـةـ أن تـفعـلـ) لتـبـيـنـ المعـنىـ ، فـأـمـاـ تـقـدـيرـهـ فـ(إـيـاـكـ مـنـ أـنـ تـفـعـلـ)ـ ،ـ لـأـنـهـ لـاـ يـظـهـرـ العـاـمـلـ فـيـ (إـيـاـكـ)ـ .

^{٥٤٦} - ولا يجوز (إياك الأسد) على حذف (من) كما لم يجز (إياك الفعل) على حذف (من) ، لأنَّ حرف الإضافة لا يحذف في كلِّ موضع لما في ذلك من الإخلال بالمعنى . وإنما يحذف في الموضع الذي يقتضي الاستخفاف مع ظهور المعنى .

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٧٩ = (١٤١ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٢٧٩ = (١٤٠ - ١٤١) .

(١) في المخطوط (الطريق) ، والصواب ما أثبتـهـ .

(٢) (فيه) أي في (إياك) ، في حال التحذير .

(٣) في المخطوط (اقتضى) ، والأنسب ما أثبتـهـ .

(٤) في المخطوط (وقدر) ، والمثبت يناسب السؤال .

١٤٧ - وقال الشاعر :

(٤٨٨) - إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمُرَأَةَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَائِبٌ^(١)

فهذا إنما هو فعل آخر غير (٢) العامل في (إياك) ، كأنه قال بعد قوله : (إياك إياك) : (اتق المرأة) فحذفه لدلالة الحال عليه ، ولو أظهر في الكلام لجاز ، وليس كذلك العامل في (إياك) .

١٤٨ - وأجاز الخليل^(٣) (ت ١٧٠) (إياك نفسك)^(٤) على قول بعضهم : (إذا بلغ الرجل ستين فـإيـاـهـ وإـيـاـ الشـوـابـ) . وهذا لا يجوز عند ابن السراج^(٥) (ت ٣١٦) وغيره من النحوين^(٦) ، لأنـ شـاذـ في الـقـيـاسـ وـالـاستـعـمالـ ، أمـاـ شـذـوذـهـ فيـ الـقـيـاسـ فـخـروـجـهـ عنـ نـظـائـرـهـ ، إذاـ كانـتـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ تـوجـبـ أنـ الـكـافـ لـلـخـطـابـ وـلـيـسـ بـاسـمـ وـأـنـهـ لاـ يـجـوزـ عـلـىـ ذـكـ (ـالـنجـاءـ زـيـدـ)ـ لأنـ مـعـرـفـةـ يـمـتـنـعـ مـنـ الإـضـافـةـ ، فـالـمـصـمـرـ أـحـقـ بـهـذـاـ الـحـكـمـ لأنـهـ مـعـرـفـهـ يـمـتـنـعـ مـنـ الإـضـافـةـ فـيـجـبـ أـنـ تـكـونـ الـكـافـ فـيـ الـخـطـابـ وـلـيـسـ بـاسـمـ . وـأـمـاـ شـذـوذـهـ فيـ الـاستـعـمالـ فـلـمـ يـسـمـعـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـكـلـامـ وـلـاـ مـنـ أـحـدـ مـنـ الـعـرـبـ إـلـاـ مـنـ هـذـاـ الـقـائـلـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ الـواـحـدـ ، وـلـزـمـ عـلـىـ ذـكـ أـنـهـ يـجـيزـ الـقـيـاسـ عـلـىـ قـوـلـ الـقـائـلـ :

(٤٨٩) - * * الْيَجَدُ^(٧)

فيقول : (اليضرب) ، و(المقتل) . وهذا لا ي قوله أحد ، وهو مع هذا مخالف لأصله وأصل سائر أهل العلم في أن الشاذ لا يقاس عليه ، وكذلك المجاز^(٨) ، فقد بان أن هذا الكلام [شاذ] وأنه في حكم اللحن الفاسد .

* الكتاب ، ج ١: ٢٧٩ = (١: ١٤١).

(١) تقدم برقم (٤٨٦).

(٢) في المخطوط (غيره) ، والأنسب ما أثبته.

(٣) ينظر الكتاب ، والأصول ، ج ٢: ٢٥١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٢٧٠ ، والإنصاف ، ج ٢: ٦٩٥ ، وشرح المفصل ، ج ٤: ١٠٠ ، والمعجم ، ج ١: ٢١٢ = (١: ٦١).

(٤) وأجاز الخليل إياك نفسك مكرد في المخطوط.

(٥) عرض ابن السراج لرأي الخليل في كتابه الأصول ، ج ٢: ٢٥١ ، ولم يعرض عليه ولعل رده في كتاب آخر من كتبه.

(٦) من هؤلاء الأخفش (ت ٢١٥) ، والكرفيون ، والمبرد (ت ٢٨٦) ، وابن كيسان (ت ٢٩٩) ، والزجاج (ت ٣١١) ، وقد اختلف هؤلاء حول ذلك . ينظر التفصيل في الإنصاف ، ج ٢: ٦٩٥ ، وشرح المفصل ، ج ٤: ١٠٠ ، والمعجم ، ج ١: ٢١٢ = (١: ٦١).

(٧) تقدم تخرجه في هامش باب ٢: ٥.

(٨) لعله يريد ما تقدم في هذه الفقرة : (أجاز الخليل).

٥٥- باب في ما جرى كالمثل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في حذف الفعل الذي جرى الكلام فيه كالمثل مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في حذف الفعل الذي جرى الكلام [به] كالمثل ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟

٢ - وما المعنى الذي يصلح أن يتمثل به ؟

[١-] وما حكم قولهم : (هذا ولا زعماتك) ؟ وما تقديره في الحذف ؟ وما نظيره من (هذا ولا

كذب مسيلمة) ؟ / وهل تقديره (هذا عظيم ولا أتوهم كذب مسيلمة في جنبه) ؟

٣ - وما الشاهد في قول ذي الرؤمة^(٢) :

(٤٩٠) - **بِيَارَ مَيْةَ ***^(٣)

(١) العنوان في الكتاب ، جـ ١ : ٢٨٠ = (١: ١٤١) « هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل » ، ولم يذكر السيرافي في شرحه ، جـ ٢ : ٧٠ ب ، العنوان كما وردت في كتابه بل اكتفى بقوله : « وذكر سيبويه في هذا الباب أشياء من كلام العرب وأشعارها حنفووا فيها الفعل ، فمن ذلك ... ، وصنع مثله الأعلم في النكت ، جـ ١ : ٢٤٨ = (١: ١٦٨) ».

(٢) ينظر ديوانه ، ص ٣ . (*) هذا مثل ينظر الهمج جـ ٢ : ١٩ = (١: ١٦٨)

(٣) وسيأتي برقم (٥٠٣) ، وهو بتعامه :

بِيَارَ مَيْةَ إِذْ مَىْ تَسَاعِنَا

ويروى (دار لمية) ، وإنما مى مساعدة). ومعنى : تساعنا : تدانيا.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١ : ٢٨٠ ، ٢٨٠ = (١: ١٤٠ ، ٣٢٣) ، وال الكامل ، جـ ٢ : ٤١ ،

والذكر المؤثر ، لأبي بكر ، ص ٢٨٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٢ ، ٢٥٢ ، وشرح

القصائد التسع ، جـ ٢ : ٤٦٤ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢ : ٧٠ ب ، والمسائل العضديات ، ص ٩٨ ،

وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، جـ ١ : ٥٤٨ ، والنكت ، جـ ١ : ٣٤٩ ، ٤٧٨ ، والخزانة ،

جـ ١ : ٣٧٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١١٥

ولم جاز بالنصب والرفع ولم يجز بإظهار الفعل وحذفه؟ ولم وجَّب أن يُكْرَر مثل هذا؟

(١) وهل في الأول معنى النهي في زعمه؟

٤ - وما حكم قولهم : (كليهما وتمرا)^(٢)؟ وما وجه المثل فيه؟ وما تقديره في الحذف؟ وما دليله؟ ولم لا يجوز فيه الإظهار؟

٥ - وما وجه قولهم : (كلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةً حَرُّ^(*))؟ وما تقدير المحنوف فيه؟ وما دليله؟

[٤-] ولم جاز (كلاهما وتمرا) على رفع الأول ونصب الثاني؟ وما تقديره في المحنوف؟

[٥-] ولم جاز (كلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةً حَرُّ^(٣)) برفع الأول^(٣) ونصب الثاني^(٤)؟ وما تقديره؟

[٦-] وما تقدير الرفع في (ديار مية)؟ وما تقدير النصب؟

٦ - وما الشهاد في قول الشاعر^(٥) :

*اعْتَدَ قَلْبَكَ مِنْ سَلْمَى عَوَائِدَهُ^(٦) - (٤٩١)

ولم رفع (ربع قواءً أذاع المعصرات به)؟

٧ - وما الشاهد في قول عمر بن أبي ربيعة^(٧):

(*) هذا مثل ، ينظر الهمع ، ج ٣ : ١٩ = (١٦٨:١)

(١) ينظر الجواب عن هذا الجزء ضمن الفقرة الأولى من الأجوبة.

(٢) هذا مثل ، ويرى (كلاهما وتمرا). ينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٠٠ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢ : ١٥١ .

(٣) في المخطوط (الثاني) وما أثبته يقتضيه الجواب .

(٤) في المخطوط (الأول) وما أثبته يقتضيه الجواب .

(٥) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٨١ = (١٤٢:١) ، وفي شرح أبيات المغني ، ج ٧ : ٢٦٧ : أن القائل عمر بن أبي ربيعة . وليس الشعر في شرح ديوانه .

(٦) قسيطات برقم (٤) ، وعجزه:

«وَمَاجَ أَهْوَاءً لَكَ الْمُكْنَوَةَ الطَّلَلُ» .

وبعده :

ربع قواءً أذاع المعصرات بـ ... وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارِ مَاقِهَ خَضِيلُ

والرابع : المنزل ، والمعصرات : السحب ، والحيران : السحاب المتعدد بمطرده ، والخضيل : الغزير .

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧١ ب ،

وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٩١ ، وللائل الإعجاز ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٤٩ ،

والمعنى ، ص ٦٦٦ .

(٧) وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٢٨٢ = (١٤٢:١) ، وينظر ملحق شرح ديوانه ، ص ٤٨٩ ، وفي شرح أبيات

سيبوه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٩٩ : أن القائل عوج بن حزام الطائي .

(٤٩٢) - *هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ...^(١)

ولم رفع (دار لروة إذا هلى) ؟ ولم كان الرفع أولى بهذا من النصب ؟

٨ - وفي التنزيل ﴿أَنْتُمْ خَيْرًا لَكُمْ﴾^(٢) فما تقدير المحفوظ فيه ؟ وما دليله ؟ ولم جاز فيه
ولم يجز في الخبر ولا في الاستفهام إذا قلت : (أنتهى خيراً لى) أو (أنتهى خيراً لى ؟)
وما تقدير المحفوظ في قولهم : (وراعك أوسع لك) و(حسبك خيراً لك)^(٣) ؟

٩ - وما الشاهد في قول عمر بن أبي ربيعة^(٤) :

(٤٩٣) - *فَوَاعْدِيهِ سَرْحَتِي مَالِكٌ^(٥)

وبم نصب (أسهلا) ؟

١٠ - وما حكم قولهم : (أنتِ يا فلان أمراً قاصداً) ؟ ولم جاز إظهار الفعل في هذا ؟ وهلا
جرى مجراً مثل كغيره مما في الباب ؟ وما نظيره من قولهم : (ما رأيت كال يوم
رجلًا)^(٦) في الحذف والإبهام ؟

(١) وسيأتي برقم (٥٠٥) ، وهو جزء من أول بيتين هما :

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالْمُطَلَّدِ
كَمَا عَرَفْتَ بِجَنْنِ الصَّيْقَلِ الْخِلَّادِ
دَارِ لَرْوَةٍ إِذَا هَلَى وَأَفْلَمَهُ
بِالْكَانِسِيَّةِ تَرْعَى الْهَنْوَ وَالْغَزَّادِ

والخلال : جمع خلة ، وهي بطانة يُعشى بها جفن السيف تعيش بالذهب وغيره . والكانسيه : اسم موضع .
ومن مواطن ورود الشاهد : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧١؛
ودلائل الإعجاز ، ص ١١٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٠ .

(٢) من الآية (١٧١) في سورة النساء .

(٣) في المخطوط (له) ، والمثبت من الجواب ، ومن الكتاب ، ج ١: ٢٨٢ = (١: ١٤٣) .

(٤) شرح ديوانه ، ص ٢٤١ .

(٥) وسيأتي برقم (٥٠٦) ، وعجزه :

*أَوَالرِّبُّ يَبْنِهِمَا أَسْهَلَهُ

ويروى : (أوالذى بينهما) . والسرحة : واحدة السرح وهو شجر عظام لا شوك فيه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٨٣ = (١: ١٤٣) ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٢: ١٣٥ ،
وإعراب القرآن ، ج ١: ٤٧٥ ، وشرح القصائد التسع ، ج ٢: ٦٤٩ ، والقطع والانتفاع ، ص ٢٧٩ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ، ص ١٥٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن
السيرافي ، ج ١: ٤٢٨ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٠ ، والأمثال الشجرية ، ج ١: ٣٤٤ ، والخزانة ،

ج ١: ٢٨٠ .

(٦) ينظر ما تقدم في باب ٦:٤٤

١١ - وما الشاهد في قول القطامي (١) :

* فَكُرْتَ تَبْتَغِيهِ... ... * (٢)

ويم نصب (السباعا) ؟ وما تقديره ؟ وما دليله ؟

١٢ - وما الشاهد في قول ابن قيس الرقيات (٣) :

* لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأْمُلْتَ * (٤)

ويم نصب (طيبا) ؟

١٣ - وما الشاهد في قول [ابن] قميئه (٥) :

* تَذَكَّرْتَ (٦) أَرْضًا يَبْهَا أَهْلُهَا * (٧)

(١) ديوان القطامي ، ص ٤١ . (لم اطلع عليه وينظر البيت في النواذر ص ٥٢٦ واسم القطامي : عمير بن شعيم التغلبي ، توفي نحو سنة ١٢٠ هـ).

(٢) وسيأتي برقم (٥٠٧) ، وهو بتعامه :

فَكُرْتَ تَبْتَغِيهِ فَوَافَقْتَهُ
عَلَى دَمِهِ وَمَصْرُعِهِ السَّبَاعَا
وينوى :

فَكُرْتَ عِنْدَ فِيْقِتَهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتُ عِنْدَ مَصْرُعِهِ السَّبَاعَا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

والبيت في وصف بقرة وحشية فقدت ولدها.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٤ = (١ : ١٤٣) ، والأصول ، ج ٣ : ٤٧٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٤ ، وشرح السيرافي ، ج ١ : ٢٥٤ ، ٧٢ ب ، وكتاب الشعر ، ج ٢ : ٥٠٠ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٣٠.

(٢) ملحق ديوانه ص ١٧٦ ، واسمي عبد الله ، توفي نحو سنة ٨٥ هـ.

(٤) وسيأتي برقم (٥٠٨) ، وهو بتعامه :

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأْمُلْتَ إِلَيْهِ وَلَهَا فِي مَفَاقِقِ الرُّؤُسِ طِيبَا

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٨٥ = (١ : ١٤٤) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٨٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٢ ب ، والخصائص ، ج ٢ : ٤٢٩ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥١ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٥ ، والمغني ، ص ٦٧٢ ، وشرح أبياته ، ج ٧ : ٢٧٢ .

(٥) ديوانه ، ص ٧٣ .

(٦) في المخطوط (تنكر).

(٧) وسيأتي برقم (٥٠٩) ، وعجزه :

أَخْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا

وما تقديره ودليله ؟

١٤ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

* إِذَا تَفَنَّى الْحَمَامُ الْوُرْقُ...^(٢) (٤٩٧) *

وما تقديره ؟ وما دليله ؟

١٥ - وما حكم قولهم : (الارجل إما زيداً وإما عمرأ) ؟ وما تقديره ؟ وما دليله ؟ ولم جاز في هذا إظهار الفعل؟^(٣)

١٦ - وما الشاهد في قول عبد بنى عبس^(٤) :

* قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَاءُ.^(٥) (٤٩٨) *

وما تقديره ؟ وما دليله ؟

= والضمير في (تذكرت) قيل لبنته ، وقيل لنفسه وكفى ببنته عنها .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٨٥ = (١: ١٤٤) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ٢: ٣٦٨ ، والخصائص ، ج ٢: ٤٢٧ ، والمحتسب ، ج ١: ١١٦ ، والنكت ، ج ١: ٣٥١ ، وشرح المفصل ، ج ١: ١٢٦ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٤٨ .

(١) هو النابغة النباني . ينظر ديوانه ص ٢٢٥ .

(٢) وسيأتي برقم (٥١٠) ، وهو ينتمي :

إِذَا تَفَنَّى الْحَمَامُ الْوُرْقُ هِيجَنِي وَلَوْ تَعْزِيزَتْ عَنْهَا أُمْ عَمَّار
وَبِرْوَى (نَكْرَنِي) فِي مَوْضِعِ (هِيجَنِي) ، وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ .
وَالْوَرْقَاءُ : الَّتِي لَوْنَهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغَبْرَةِ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٨٦ = (١: ١٤٤) ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٣٤١ ، والزهر ، ج ١: ٢٠٣ ، وشرح القصائد السبع ، ص ١٤٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٥ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢١٨ ، ٢: ٧٢ ب ، وكتاب الشعر ، ج ١: ٩٩ ، والخصائص ، ج ٢: ٤٢٨ ، ٤٢٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٥١ .

(٣) لم ينص في الجواب على علّة جواز إظهار الفعل .

(٤) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٢٨٧ = (١: ١٤٤) ، وفي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٠١ : أن القائل الدبيري ، وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب : أنه العجاج . وينظر ملحق ديوانه ، ج ٢: ٢٣٣ ، وفي الحل في شرح أبيات الجمل ، لعبد الله بن السيد البطليوسى (ت ٥٢١) ، تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، (القاهرة - مكتبة المثلث ، ط ١، ١٩٧٩م) ، ص ٢٨٤ أنه مساور العبسى ، وفي المقاصد النحوية ، ج ٤: ٨٠ : أنه أبو حيان الفقيسى ، وفيه أيضاً عن السيرافي : أنه الدبيري .

(٥) وسيأتي برقم (٥١١) ، وبعده :

* الْأَفْعَوْنَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا *

١٧ - وما الشاهد في قول أوس بن حجر^(١) :

*تُواهِقْ رِجْلَاهَا يَدَاهُ^(٢) *

ولم رفعهما ؟

١٨ - وما الشاهد في قول الحارث بن نهيلك^(٣) :

*لِيُبَكَّ يَرِيدُ ضَارِعَ لِخُصُومَةِ^(٤) *

وما دليله ؟

= ويرى (سالم الحيات) بالكسرة، والشجاع والشجم من أنواع الحياة، ومعنى الشجم : الحياة الفليطة الشديدة.

ومن مواطن وروده : معانى القرآن ، للفراء ، ج ٣: ١١، وتأويل مشكل القرآن ، ص ١٩٥ ، والقتضب ، ج ٣: ٢٨٣ ، والأصول ، ج ٢: ٤٧٣ ، والجمل ، ص ٢٠٥ = (٢١٤) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٦ ، والقطع والانتفاف ، ص ٦٢٠ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٥٣ ، ٢: ٢٥٣ ، والحج ، للفارسي ، ج ١: ٩٣ ، والمسائل العسكرية ، ص ١٧٣ ، وكتاب الشعر ، ج ٢: ٥٠٠ ، والنكت ، ج ١: ١٥٢ ، ٣٥٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٢٢ ، ومعجم حداد ، ورقم ٣٦١٩ .

(١) ديوان أوس بن حجر التميمي (ت ٢ ق.هـ)، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، (بيروت - دار صادر، ١٣٨٠هـ) ، ص ٧٣ .

(٢) وسيأتي برقم (٥١٢) ، وهو بتمامه :

تُواهِقْ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسَهَا لَهَا قَتْبٌ خَلْفَ الْحَقِيقَةِ رَادِفٌ

ويرى (تواهق رجلها يديه) ، ولا شهاد فيها . كما يرى (يدها) . وتواهق : تسابر . يصف الشاعر حماراً وأثانه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: (١٤٥) = ٢٨٧ ، والقتضب ، ج ٣: ٢٨٥ ، ومجالس ثعلب ، ج ١: (٢٥١) = ٢٥١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٥٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٣ ب ، وكتاب الشعر ، ج ٢: ٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٧٣ ، وسر صناعة الإعراب ، ج ٢: ٤٨٣ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٣ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٣٦ ، ومعجم حداد ، رقم ١٧١١ .

(٣) في المخطوط (تفيل) ، والتوصيب من الجواب ، وكذلك هو في الكتاب ، ج ١: (١٤٥) = ٢٨٨ . وفي مجاز القرآن ، ج ١: ٣٧٧ ، ٣٤٦ : أنه نهشل بن حرّى ، وفي شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١١٠ : أنه الحارث بن ضرار النهشلي ، وفي تحصيل عين الذهب ، بهامش الكتاب : أنه ليس بحيد . وينظر ملحق ديوانه ، ص ٣٦٢ ، وقيل غير هؤلاء . ينظر الخزانة ، ج ١: ١٥٢ وفيه : والصواب أن القائل نهشل بن حرّى .

(٤) وسيأتي برقم (٥١٣) ، وعجزه :

*مُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَائِفُ *

١٩ - وما الشاهد في قول عبد العزيز الكلبي (١) :

(٥٠١) - *وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ *

وما تقديره ؟ ولم جاز في (الجزاء) الرفع والنصب ؟

٢٠ - وما الشاهد في قول الشاعر (٢) :

(٥٠٢) - *أَسْقَى إِلَهٌ عُذُوتِ الْوَادِي *

ثم قال :

*كُلُّ أَجْشُ... ... *

فيم رفعه ؟ وما دليله ؟ ولم صار بمنزلة :

*لِيُّكَ يَزِيدُ ضَارِعٍ لِخُصُومَةٍ *

[٥٠٠] -١٥] ولم جاز (ألا رجل إما زيد وإما عمرو) بالرفع ؟

== والضارع : الدليل ، والمختبط : الذي يسأل بدون سابق معرفة ، وتطبيع : تذهب وتهلك.

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣: ٢٨٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه ، ج ٤: ٢٩٣ ، والأصول ، ج ٣: ٤٧٤ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ١٦٨ ، ٥٥٧ ، ٤٤٤: ٢ ، ٥٨٢: ٢ ، ٦٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٥٧ ، والقطع والانتفاع ، ص ١١٨ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٥٤ ، ٧٢: ٢ ب ، والنكت ، ج ١: ٣٥٣ ، والخزانة ، ج ١: ١٤٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٨٣ ، ومعجم حداد ، رقم ٤٩٣ .

(١) وكذا في الكتاب ، ج ١: ٢٨٨ = (١: ١٤٦).

(٢) وسيأتي برقم (٥١٤) ، وعجزه :

وَجَنَّاتٍ وَعَيْنًا سَلْسِيلًا

ومن مواطن وروده : المقتضب ، ج ٣: ٤٧٤ ، والأصول ، ج ٣: ٢٨٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٥٧ ، وشرح السيرافي ، ج ١: ٢٥٤ ، ج ٢: ٧٣ ب ، والمسائل البصرية ، ج ١: ٣١٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٤٢٧ ، والنكت ، ج ١: ١٥٢ ، ٢٥٤ .

(٣) هو رؤبة ، كما في المقاصد النحوية ، ج ٤: ٤٧٥ ، وينظر ملحق ديوانه ، ص ١٧٣ .

(٤) وسيأتي برقم (٥١٥) ، وبعده :

*وَجُونَةٌ كُلُّ مُكْثٌ غَادِي
كُلُّ أَجْشُ حَالَكِ السُّوَادِ

والملث : السحاب الدائم المطر ، والغادي : الذي يبدأ من أول النهار ، والأخش : الذي فيه رعد شديد .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٨٩ = (١: ١٤٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، للناس ، ص ١٥٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٨٤ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٤ ، وشرح الأشموني ، ج ٢: ٤٧ .

٢١- وفي التنزيل «وَكَذَلِكَ زُيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أُولَئِكَ شُرْكَاؤُهُمْ»^(١) في قراءة بعضهم^(٢)؛ ولم صار بمنزلة (ليك يزيد ضارع لخصوصة)^(٣) [٥٠٠]

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في حذف الفعل الذي جرى الكلام به كالمثل أنه إذا كثر إلى حد يبلغ به كثرة المثل في ظهور المعنى جاز حذفه للاستغناء عنه بظهور المعنى بما أبقى من الكلام ، ولا يجوز إظهاره ، لأنَّ يصيِّره بمنزلة استعمال ما لا يحتاج إليه للمعنى اللازم عنه وذلك نحو قولهم: (هذا ولا زعامتك) فالمعنى فيه (هذا عظيم ولا أتوهم زعامتك معه) استعظاماً لها في القبح ، وفيه معنى النهي عن الزعم الذي يكون منه كما قال سيبويه^(٤) / من جهة أنه^(٤) إذا استعظمه من جهة عظم قبحه وكان المتكلم به حكيماً فإنما يدل على أوكد النهي بمثل هذا . ونظيره (هذا ولا كذب مسلمة) كأنه قال : (هذا كذب عظيم ولا كذب مسلمة في عظم القيح) فإنما يدل هذا الكلام على أنه قد جمع بين شيئاً قد أشهَر أحدهما بالعظم في معناه ، فقيل : (لا يتوجه الجمع بينهما على المساواة لعظم أحدهما على الآخر) فهذا هو تحقيق المعنى . والذى يحصل من ذلك استعظام المنهى عنه حتى يتتجاوز حد ذلك العظم فيه التحقيق أو التقدير . وقد يجيء كلام يشبه هذا في باب الاستعظام ، وينفصل منه بمعنى النقيض ، كقولهم : (مرعى ولا كالسعدان)^(٥) فهذا إنما هو تفضيل للسعدان . وكذلك (قضية ولا أبا حسن [لها]) ، فإنما هذا ترغيب في السعدان وفي قضايا أبي حسن ، كما أن الأول تحذير من مثل [كذب] مسلمة أو رَعَمات^(٦) هذا المخاطب.

١٤٢- الكتاب، ج. ١: ٢٨٠ = ١٤١: ١.

(١) من الآية (١٣٧) في سورة الأنعام.

(٢) هي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي ، والحسن البصري ، وأبي عبد الملك ، ينظر إعراب القرآن ، ج. ١: ٥٨٢ ، والمحتب ، ج. ١: ٢٢٩ ، والبحر الحيط ، ج. ٤: ٢٢٩ .

(٣) ينظر الكتاب .

(٤) في المخطوط (أعد) ، ولعل المراد ما أثبته .

(٥) هذا مثل . ينظر أمثال العرب ، ص ١٢٧ ، وكتاب الأمثال ، ص ١٣٥ ، ومجمع الأمثال ، ج. ٢: ٢٧٥ .

(٦) هذا مثل ينظر المقتضب ج ٤: ٣٦٣ .

١٤٢ - والمعنى الذي يصلح أن يتمثل به هو الذي تشتد الحاجة إليه أو [إلى] مثله في ترغيب أو ترهيب فيجري للأول ثم يذكر به الثاني على معنى أن منزلتك كمنزلة الذي قيل له هذا القول أولاً على نحو قولهم : (أطري إنك^(١) ناعلة) . وإنما حسن الحذف لشهرة الأمر في ذلك المعنى من كذب مسيلمة أو زعمات هذا المخاطب ، وكذلك شهرة الأمر في تفضيل السعدان على غيره من المرعى ، فلو قيل في رجلٍ صنف كتاباً قد سُبِّقَ إِلَيْهِ وَالسَّابِقُ أَجْوَدُ فِي ذَكْرِ الْمَعْنَى لجاز أن يقال : (مرعى ولا كالسعدان) على طريق المثل . وقد يقولون على طريق المبالغة : (فلان أكذب من مسيلمة) إذا وجدوه يسهل عليه الكذب ، ويستمر في فنونه وإن لم يكن كذباً على الله جل وعز.

١٤٣ - وقال ذو الرمة :

(٥٠٣) - دِيَارُ مَيَّةٍ إِذْ مَنْ تُسَاعِفُنَا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ^(٢)

فنصب (ديار مية) على (اذكر ديار مية) ، إلا أنه لا يجوز إظهار هذا العامل للاستفهام عنه ، وأن تنزيل مثل هذا على أن شهرته يكفي ذكر الاسم منه أو بعض الاسم من أن يتکلف بسط الكلام فيه وهذا معنى طريف مما يوجب الاجتناء بذكر الاسم دون الفعل لتقرير هذه المنزلة في النفس التي هي أبلغ من التطويل فيه ، ودليل ذلك ظاهر من جهة أن التشبيه بذكر المحبوب أو ذكر أسبابه وموطنه فإذا ذُكِرَ اسمه دلَّ عَلَى الحزن على فراقه فهذا دليل واضح على معنى (اذكر ذلك) تحزناً على فراق أهله ، فلهذا لم يجز إظهار الفعل ، وقد يجوز رفعه فتقول : (ديار مية) على (ذلك ديار مية) إلا أنه لا يظهر الرافع كما لا يظهر الناصب والعلة واحدة من أنه جرى كالمثل على ما ذكرنا ، وإنما جاز التصرف بالنصب والرفع ولم يجز التصرف بإظهار الفعل وإضماره لأن التصرف باختلاف الحركات لا يعتد به كما يعتد بالحروف التامة والأسماء والأفعال ، ونظير ذلك قولهم : (ما جات حاجتك)^(٢) بالرفع والنصب ولا

* - الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ = (١٤١ : ١) *

(١) في المخطوط (لنك) ، والثبت مما سيأتي في باب ٥٦:٥٧م ، ومن الكتاب ، ج ١ : ٢٩٢ = (١٤٩) ، وفي كتاب الأمثال ، ص ١١٥ : (أطري فإلك ناعلة) ، وكذا في مجمع الأمثال ، ج ١ : ٤٣٠ . ومعناه : ارك الأمر الشديد فإلك قوى عليه . والإطراء : أن تركب طرق الوادي وهي نواحيه .

(٢) تقدم برقم (٤٩٠) .

(٣) ينظر ما تقدم ، في باب ١٧:٢٤م .

يقولون : (ما جاء حاجتك) ، لأنَّ التصرف بالحروف يعتدُّ به ولا يجوز في الحروف [تغيير] المثل ، فاما الحركات فليس لها هذه المنزلة لضعفها عن منزلة الحرف الثامن .

٤-١ - وتقول : (كليهما [وتمرا]) فهذا على تقدير (أعطني^(١) كليهما وتمرا) . دليله أنه إنما يقال في حال الطلب التي قد ظهر فيها معناه ، ولا يجوز إظهار الفعل ؛ لأنَّه يجري كالمثل ، وذلك أنه لو غير الشأن غيره في ثوب أو دينار لجاز^(٢) أن يقول : (كليهما وتمرا) أى (أعطني الجميع) . ويجوز (كلاهما وتمرا) على تقدير (كلاهما لي وذنبي تمرا) فيكون الطلب / ٨٤ للاستزاده فلهذا حَسْنٌ اختلاف الإعراب لاختلاف المعنى لأنَّ أحدهما يطلب الجميع والأخر يطلب زيادة التمر ويدلُّ أنَّ الأول له حاصل لا يحتاج فيه إلى طلب .

٥-٢ - وتقول : (كل شئ ولا شتيمة [حر]) ، وتقديره (أنت كل شئ ولا [ترتكب]^(٣) شتيمة حر) فهذا مبالغة في معنى النهي عن شتيمة حر وليس بأمر له^(٤) أن يأتي كل شئ على التحقيق ، وإن كان مخرج الأمر بذلك ليبالغ في النهي عن شتيمة الحر ، فكانه مما يُؤمر بكل شئ إن كان في ذلك تسبب إلى ترك شتيمة حر ، وليس الغرض فيه أن يفعل شيئاً ، وإنما الغرض فيه النهي عن شتيمة حر بأوْكِدِ ما يكون ، فإن كان لا يوصل إلى انتفاء ذلك إلا بأمر فائِه أيها المخاطب ، فلهذا حسن أن يكون على تقدير (أنت كل شئ ولا [ترتكب]^(٣) شتيمة حر) ، لأنَّه إذا خرج مخرج العموم كان أبلغ ، ويجوز الرفع على تقدير (كل شئ أمم^(٥)) ولا

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٨٠ - ٢٨١ = (١٤٢ : ١) .

٢- نفسه ، ص ٢٨١ = (١٤٢) .

(١) وكذا قدره سيبويه وغيره ومنهم الزمخشري وقد اعترض الخوارزمي على الزمخشري فقال : « في هذا التفسير نظر ، والصواب : أعطيك وأطعمك » ثم أورد قصة ورود المثل . ينظر التخيير ، ج ١ : ٢٨٠ غير أنَّ محقق التخيير الدكتور عبد الرحمن العثيمين أورد رواية أخرى للمثل يصح عليها الترجيح الذي ذكره سيبويه والرمانى والزمخشري وغيرهم . ينظر هامش التخيير في الموضع نفسه .

(٢) في المخطوط (فجان) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٣) تكملة من الكتاب ، ج ١ : ٢٨١ = (١٤٢ : ١) .

(٤) في المخطوط (وليس له بأمر له) بتكرار (له) .

(٥) في اللسان (أم م) ، ج ١٢ : ٢٨ « الأممقصد الذى هو الوسط والأمم القرب .. والأمم : اليسير » . وفي شرح السيرافي ، ج ٢ : ٧١ « أى كل شئ قصد يحتمل » .

شتمة حرّ) ، إلا أن هذا الرافع لا يظهر كما [لا] يظهر الناصب.

٦ - وقال الشاعر :

(٥٠٤) - اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج أهواك المكتونة الطلل^(١)
ربع قواءً أذاع المغصّرات بـه وكل حيران سار ماؤه خضيل

فرفع (ربع قواءً) على تقدير (ذاك ربع قواءً) إلا أنه لا يظهر هذا الرافع كما لا يظهر في قوله : (ديار مية) ، إلا أن الرفع في هذا أوجه لأنّه نكرة على شرط الخبر في الفائدة ، ولأنه جرى كالتفسير للطلل الذي ذكر فالاستثناف أولى به.

٧ - وقال عمر بن أبي ربيعة :

(٥٠٥) - هل تعرّف اليوم رسّم الدار والطلل^(٢)
كما عرفت بجفن الصيق الخلل^(٣)
دار رزوة إذ أهلوا وأهلهم بالكافسيّة ترعرى اللهُ والفرّ^(٤)

فرفع قوله : (دار) لأنّه نكرة كالأول في قوله : (ربع قواءً).

٨ - وفي التنزيل «انتهوا خيراً لكم»^(٥) وتقديره (انتوا خيراً لكم)^(٦) ودليله أنه إذا نهى عن شيء فainما يصرف إلى ضده ، فلما نهوا عن الشر الذي هو القبائح صرّفوا إلى الخير الذي هو المحسن . [و] من ذلك قول العرب : (وداعك أوسع)^(٧) [لك] وتقديره (أنت مكاناً أوسع لك) ودليله (وداعك) ، أنه بمعنى^(٨) (تأخر وات المكان الأوسع لك) ، ولا يظهر هذا العامل للعلة

١- الكتاب ، ج ١: ٢٨١ - ٢٨٢ = (١٤٢: ١) .

٢- نفسه ، من ٢٨٢ = (١٤٢) .

٣- نفسه ، من ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ = (١٤٦ ، ١٤٣) .

(١) تقدم برقم (٤٩١) .

(٢) تقدم برقم (٤٩٢) .

(٣) من الآية (١٧١) في سورة النساء .

(٤) هذا تقدير سيبويه ، والخطيل . ينظر الكتاب ، ج ١: ١٤٢ - ٢٨٤ = (١: ١٤٢ - ٢٨٤) ، وهناك رأيان آخران أحدهما للكسانى وهو (انتهوا بخيراً لكم) ، والأخر للفراء وهو (انتهوا بانتهاء خيراً لكم) . ينظر معانى القرآن ، للفراء ، ج ١: ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٤٧٥ - ٤٧٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧١ ب - ٧٢ أ ، وارتشفاف الضرب ، ج ٢: ٢٧٩ .

(٥) في المخطوط (اسع) .

(٦) في المخطوط (يعنى أنه) . ولعل الأنسب ما أثبتته .

التي بينا، ولا يجوز (أنتهى خيراً لى) ولا (أنتهى خيراً لى) كما جاز في الأمر، لأن الخبر لا يتضمن الإخراج من حال إلى حال وكذلك الاستخار، فاما الأمر والنهاي فيتضمنان ذلك ، لأنك إذا أمرته بفعل فأنت تخرجه من خلافه ، وإذا نهيتها عن فعل فأنت تطلب منه الدخول في خلافه، فلهذا صلح إضمار الفعل في الأمر والنهاي على ذلك الوجه ولم يجز مثله في الخبر والاستخار، وتقول : (حسبك خيراً لك) ، لأن (حسبك) بمنزلة (اكتف) وتقديره : (إيت خيراً لك).

١٤٩ - وقال عمر بن أبي ربيعة :

(٥٠٦) - *فَوَاعِدِيهِ سَرْ حَتَّىٰ مَالِكٍ أُو الرِّبَا بَيْنَهُمَا أَشَهَدًا*^(١)

كأنه قال : (إنت الأسهل)

١٤١ - وتقول : (إنته يا فلانُ امرأً قاصداً) أى (إنت) ، إلا أن هذا يجوز فيه إظهار الفعل لأنه لم يكثر إلى حد يلزم الاستغناء عن الفعل ، وذلك لأنه مبهم ليس كالخير والشر اللذين هما أصلان فيما ينبغي أن يوتى^(٢) أو يتجنب فلم يقو قوله (امرأً قاصداً) هذه القوة التي تظهر في الخير فلهذا جاز إظهار الفعل معه تقوية^(٣) لمعناه إذا ضعف عن تلك المنزلة ، ونظيره (ما رأيت / كاليلوم رجالاً)^(٤) فهو مثله في الإبهام الذي يحتاج إلى الإيضاح.

١٤١ - وقال القطاطمي :

(٥٠٧) - *فَكَرَّتْ تَبَتَّغِيهِ قَصَادَفَتْهُ عَلَىٰ دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَ*^(٥)

والمعنى صادفت السباع ، ودليله أن الوحشية لما صادفت ولدها متمنقًا يخور في دمه كانت بذلك كأنها قد صادفت السباع^(٦) تقطعه بمصادفتها آثار السباع فيه.

١٤٢ - وقال ابن قيس الرقيات :

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ = ١٤٣ .

٢- نفس ، ص ٢٨٤ = ١٤٣ .

٣- نفس ، ص ٢٨٥ = ١٤٤ .

(١) تقدم برقم (٤٩٣) .

(٢) في المخطوط كلمة غير واضحة وهي قريبة مما أثبتت.

(٣) في المخطوط (بقوته) . ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٤) ينظر ما تقدم في باب ٦:٤٤ .

(٥) تقدم برقم (٤٩٤) .

(٦) في المخطوط (السباعا) ، والأولى ما أثبتته.

(٥٠٨) - **لَنْ ترَاهَا وَلَوْ تَأْمُلَتِ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طِيبًا**^(١)

ودليله أنه يشتبب بذكرها وأن الرائي لا يرى إلا ما يحب منها ، فمن هاهنا دخل الطيب في معنى الرؤية المذكورة لا محالة ، وصار على تقدير (وترى لها في مفارق الرأس طيباً) ، ولم يجز إظهار الفعل لتمكن هذا الكلام في الدلالة عليه حتى لو [ذكر] صار ذكره^(٢) بمنزلة اللغو المنافر للكلام فلم يجز إظهار الفعل لهذه العلة.

١٣- وقال بن قميطة :

(٥٠٩) - **تَنَكِّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلًا أَخْوَالًا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا**^(٣)

أى (تنكرت أخوالها وأعمامها) ، ودليله أنه^(٤) تنكر الأرض من أجل تنكر من يحب بها من أهلها فدخلوا في التنكر لهذه العلة.

١٤- وقال الشاعر :

(٥١٠) - **إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُرْقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أُمُّ عَمَارٍ**^(٥)

فت היجه هو تنكره أم عمار فكانه قال : (هيجه فذكرني أم عمار) وذلك بالمشاكلاة بين تنفي الحمام لفارق إلفها وبين حاله في فراق إلفه.

١٥- وتقول : (ألا رجل إما زيداً وإما عمراً) أى (اللهم اجعله زيداً أو عمراً) ، لأن التمنى قد دل على طلب هذا ، ويجوز رفعه على أنه لما تمنى قيل له : من هذا المتنى فقال : (زيد أو عمرو) أى (هو زيد أو عمرو).

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٨٥ - ٢٨٦ = (١٤٤ : ١) .

* ٢- نفسه ، ص ٢٨٦ = (١٤٤ : ٠) .

* ٣- نفسه ، ص ٢٨٩ ، ١٤٤ = (١٤٦ : ٠) .

(١) تقدم برقم (٤٩٥) .

(٢) في المخطوط (ذكر) . ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٤٩٦) .

(٤) في المخطوط (أن) . ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٥) تقدم برقم (٤٩٧) .

١٦- وقال عبد بنى عبس :

(٥١١) - قد سالم الأفعوان والشجاع الشجاعاً ^(٥)

أى (سالت القدم الأفعوان والشجاع الشجاع) ^(٢) ودليله أنها مسالمة لما أنها مسالمة فيما يقتضيه حال المسالم فالحيات قد سالت القدم بأن لا تنهشها ولا تتعرض لها بسوء ، والقدم قد سالت الحيات بأن لا تطأها ولا تتعرض لها بسوء ، فهو على هذا المعنى.

١٧- وقال أوس بن حجو :

(٥١٢) - تواهق رجالها يداه ورائحة [لها] قتَبِ عِنْدَ ^(٣) الحقيقة رايف ^(٤)

أى (فتواهق يداه) ^(٥) ، لأن المفاعة فى هذا تدل على أن الفعل لهما فكل واحد منها فاعل مفعول ، لأنه لو قال : (تواهق رجالها يديه) كان كقولك : (يضارب زيد عمرا) ، ف(عمرو) أيضا يضارب (زيدا) فهو فاعل ومفعول فى معنى الكلام إلا أنه يرتفع بفعل يدل عليه المذكور لا بهذا المذكور ، لأنه لا يجوز أن يكون للفعل فاعلان على غير طريق الشركة بحرف العطف فلهذا وجوب إضمamar الفعل الذى يدل عليه المذكور.

١٨- وقال الحارث بن نهيك :

(٥١٣) - ليكَ زَيْدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَتِهِ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَانِجُ ^(٦)

أى (ليك) ضارع لخصومة ، وذلك ^(٧) أن كل ما لم يسم فاعله فهو يدل على فعل الفاعل ، وليس كل [ما] يسم فاعله يدل على فعل ما لم يسم فاعله ، لأن [من] الأفعال ما لا يتعدى ، فاما ما لم يسم فاعله فهو منقول من فعل الفاعل / على طريق (فعل) إلى (فعل) .

١- الكتاب ، جـ ١: ٢٨٦ - ٢٨٧ = ١٤٤ - ١٤٥ .

٢- نفسه ، ص ٢٨٨ = ١٤٥ .

(١) تقدم برقم (٤٩٨) .

(٢) في المخطوط (الشجاعاً) ، ولعل الأولى ما أثبتته .

(٣) كذا في المخطوط ، وفي مواطن ورود البيت (خلف) .

(٤) تقدم برقم (٤٩٩) .

(٥) قال البرد في المقتضب ، جـ ٣: ٢٨٥ « من أنشده برفع اليدين فقد أخطأ ؛ لأن الكلام لم يستغن ، ولو جاز لجاز (ضارب عبد الله زيد) ، لأن من كل واحد منها ضرباً » .

(٦) تقدم برقم (٥٠٠) .

(٧) في المخطوط (وكذلك) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

١٩- وقال عبد العزيز الكلابي :

(٥١٤) - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَنَّاتٍ [وَ] عَيْنًا سَلَسِيلًا^(١)

فهذا على (وجدنا لهم جنات)، ودليله ما جرى من وجدان الصالحين وأن صفتهم بالصالحين تقتضى حسن الجزاء لهم، فلهذا دخل في معنى الوجود ولم يحتاج إلى ذكره لظهور المعنى المقتضى له بما لا ينبغي أن يذهب على ذي فهم، فاختزال الفعل على هذا الوجه ولهذه العلة، ويجوز النصب في الجزاء^(٢) على وجدنا لهم جزاء، فاما الرفع فعلى أنه جملة في موضع الخبر ل(وجدنا).

٢٠- وقال الشاعر :

(٥١٥) - أَسْقَى إِلَهٌ عُدُواتِ الْوَادِيِّ وَجَوْفَهُ كُلُّ مُلِثٍ غَادِي^(٣)
كُلُّ أَجْشَ حَالِكِ السَّوَادِ

فهذا^(٤) على (سقاہ کل اجش)، ودليله (أسقاہ الإله عدوات الوادي)، فكتبه قال : (فسقاہ کل اجش)، لأنه أسقاہ الله فسقاہ هذا الغيم بتسخير الله جل وعز له، وهذا بمنزلة (ليُبک يزيد)، لأن (ليُبک) دل على (بيکی)، فكذلك (أسقاہ الله) يدل على (سقاہ الغيم)، وكذلك (أنبت الله هذا البستان) يدل على (نبت نزعه) أو (شجره).

٢١- وفي التنزيل «وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أُولَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ»^(٥)،
أى (زيته شركاؤهم) فدل (زيں لكثير من المشركين) على فعل الفاعل على ما بينا في (ليُبک
يزيد)، فهذا وجه هذه القراءة وهذا البيت شاهده.

*- الكتاب، ج. ١: ٢٨٨ = (١٤٦: ١).

*- نفسه، ص ٢٨٨ - ٢٨٩ = (١٤٦: ١).

*- نفسه، ص ٢٩٠ = (١٤٦: ١).

(١) تقدم برقم (٥٠١).

(٢) في المخطوط (انجرا)، والصواب ما أثبتته.

(٣) تقدم برقم (٥٠٢).

(٤) في المخطوط (فهلا)، والأنسب ما أثبتته.

(٥) من الآية (١٣٧) في سورة الأنعام، وتقدم تخریج القراءة في هامش السؤال.

٦٥- باب حذف الفعل في غير الأمر والنهي والمثل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الفعل المحذوف في غير الأمر والنهي والمثل مما لا يجوز.

١- مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الفعل المحذوف في غير الأمر والنهي؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولم لا يظهر الفعل في هذا الباب؟
- ٢ - وهل كل ما كثُر استعماله بالحذف فإنه لا يظهر فيه الفعل المحذوف؟ وما حد ذلك؟
- ٣ - وما المحذوف من قولهم : (أخذته بدرهم فصاعدا)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ وهل يجوز (أخذته بدرهم فزائداً)؟ ولم ينتصب (زاد)؟
- ٤ - ولم لا يجوز (أخذته بدرهم فصاعدا) كما يجوز (أخذته بدرهم فدينار)؟
- ٥ - وهل يجوز (أخذته بدرهم وصاعدا)؟ ولم لا يجوز بالواو؟ وهل يجوز (أخذته بدرهم ثم صاعدا)؟ ولم كانت الفاء أكثر في هذا من (ثم)؟
- ٦ - وما العامل في المنادي إذا قلت : (يا عبد الله)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر الفعل العامل فيه؟ ولم صار (يا) بدلاً من اللفظ بالفعل؟ وما الخلاف فيه؟ ولم قدره على (يأريد عبد الله)^(٢) مع أنَّ (أريد عبد الله) خبر ، و(يا عبد الله) ليس بخبر؟ وهل اختزال الفعل اللازم يخرجه إلى دلالة التضمين وما ليس بخبر؟ وما في قولهم (يا إياك) من الدليل على حذف الفعل من المنادي و(إياك أعني) ليس بمنادي وإنما هو على (يا إنسان إياك أعني)؟
- ٧ - وبم ينتصب (زيد) في قولهم : (من أنت زيداً)؟ وما تقديره؟ وما دليله؟ ولم قدره على (من أنت تذكر زيداً)^(٣)؟ ولم لا يكون إلا جواباً لمن سئل (من أنت)؟ فقال : (أنا زيد) ، فقيل له : (من أنت زيداً)؟ وهل يجوز فيه الرفع؟ ولم جائز؟ وما تقدير المحذوف في الرفع؟ ولم

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٤٩٠ = (١ : ١٤٦) « هذا باب ما ينتصب على اضمamar الفعل المتراكب إظهاره في غير الأمر والنهي ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٧٤ .

(٢) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩١ = (١ : ١٤٧) .

(٣) نفسه ، ص ٢٩٢ = (١ : ١٤٧) .

قدّره على (من أنت ذكرك زيد)^(١) والذكر ليس بـ(زيد)؟ وما حقيقته؟ وهل هو على (من أنت ذكرك اسم زيد) / ثم يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه ؟ ولمَ قُلَ الرفع ^{١٨٦} فيه^(٢)؟ وما وجہ إجرائه كالمثل؟ وهل يجوز في سؤال الرجل عن غيره فيقول المجيب: (هو^(٣) زيد؟) فيقال له : (من أنت زيداً)؟ ولمَ جاز هذا؟

[٤] - وهل^(٤) يجوز أن يقال لساكت لم يذكر شيئاً : (من أنت فلاناً)؟ وما معنى هذا ؟ ولمَ جاز في حال ذكر غيره لرجل أن يخاطب هو بمثل^(٥) هذا ولم يتكلم بشيء؟

١- الجواب :

١-١ - الذي يجوز في الفعل المحذوف في غير الأمر والنهي إذا كثُر إلى حد يصير المعنى به أظهر من الأصل إلزامه الحذف ، لأنَّ المعنى به أظهر مع أنه أخف . ولا يجوز حذفه من غير دليل عليه ؛ لأنَّه لا يفهم به المعنى . ولا أنْ يمكن من إظهاره مع دليل عليه ، إذا كان الأصل مساوياً للفظ المحذوف في الكثرة ؛ لأنَّه إذا ظهرَ فلأنَّه الأصل مع المساواة ، وإن اخترز فلأنَّه أخف من غير إخلال بفهم المعنى .

١-٢ - وليس كل ما كثُر استعماله بالحذف ، فإنه لا يظهر فيه الأصل ولكن لذلك حد إذا بلغه لم يجز إظهار الأصل فيه للعلة التي بيننا من أنَّ الفرع يكون المعنى فيه أظهر وهو الأخف .

*-١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٠ = ١٤٦ : ١ (١٤٧ - ١٤٦) .

(١) الكتاب ص ٢٩٢ = ١٤٧ .

(٢) لم يرد في الجواب تعليل لقلة الرفع . وجاء في الكتاب ، في الموضع نفسه : « وإنما قُل الرفع ، لأنَّ إعائِهم الفعل أحسنُ من أن يكون خبراً لمصدر ليس له ». .

(٣) في المخطوط (وهل) ، ولعل المراد ما أثبتته .

(٤) من هنا إلى آخر الأسئلة لم ترد عنه إجابة . وجاء في الكتاب ، ج ١ : ٢٩٣ = ١ : ١ (١٤٧) « سمعنا رجلاً منهم يذكر رجلاً فقال لرجل ساكت لم يذكر ذلك الرجل : من أنت فلاناً » ، وقال السيرافي في شرحه ، ج ٢ : ٢٧٦ أ « يجوز أن يكون على معنى التعرير بالرجل الذي ذكره أنه ليس بموضع أن يذكره ». .

(٥) في المخطوط (مثل) . ولعل الأنسب ما أثبتته .

٣- وتقول : (أخذته بدرهم فصاعداً) وتقديره (فذهب الثمن صاعداً^(١)) ، ودليله ذكر الفاء بعد الفعل ، وذلك يوجب فعلأً ثانياً بعد الأول ؛ لأنها ترتب الفعل الثاني في زمان بعد الأول ، فالفاء تدل على فعلٍ مبهم ، و(صاعداً) يدل على الفعل في زيادة الثمن ، فلما كان ذكر الفاء يدل على فعلٍ مبهم وذكر (صاعداً) يدل على صعود الثمن اقتضى ذلك أن يكون التقدير (ذهب الثمن صاعداً) أو (فزاد صاعداً) . ويجوز (أخذته بدرهم فزايداً) على هذا التفسير . و(صاعداً) في موضع الحال ، والعامل فيه (ذهب الثمن) .

٤- ولا يجوز (أخذته بدرهم فصاعداً) ؛ لأن (صاعداً) صفة لا تحسن أن تلي العامل ، ولكن لو قلت : (أخذته بدرهم فدينار) جاز^(٢) ؛ لأنه اسم جنس .

٥- ولا يجوز (أخذته بدرهم وصاعداً) ؛ لأن الواو لا ترتب فلا تقتضي فعلأً بعد الفعل الأول ، والترتيب في الحقيقة لا يكون إلا بفعلٍ بعد فعلٍ إذا كان الترتيب في الزمان ، لكون الثاني بعد الأول . ولكن يجوز في^(٣) ، تقول : (أخذته بدرهم ثم صاعداً) إلا أن الفاء أكثر في الاستعمال ، لأنه يجري في المتاع الواحد بالأمر بين الثاني والأول قريب .

٦- وتقول : (يا عبد الله) فهذا يتصل بفعل محفوظ ، واختلفوا في تقديره ، فقد رأى سببويه على (يا أريد عبد الله)^(٤) ؛ لأنه إذا قال : (يا عبد الله) فقد دل على أنه يريد عبد الله . وخالف ذلك ابن السراج (ت ٢١٦) ؛ لأن هذا التقدير يوجب أن النداء خبر ، إذ^(٤) (أريد عبد الله) خبر ، وليس الأمر كذلك بإجماع أن النداء ليس بخبر فعدل عن هذا التقدير

*- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٠ = (١٤٧ - ١٤٦) .

*- نفسه ، من ٢٩٠ - ٢٩١ = (١٤٧) .

*- نفسه ، من ٢٩١ = (١٤٧) .

(١) في المخطوط (فصاعداً) ، والأنسب ما أثبته .

(٢) جاء في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٤ ب « الثمن لا يعطى بعضه على بعض بالفاء ، لا تقول : أخذت الثوب بدرهم فدائق ، ولا : اشتريت الدار بمائة درهم فخمسة دراهم ؛ لأن الثمن تقع جملته عوضاً عن المبيع فليس يتقدم بعضه على بعض ، وإنما يعطى بالواو لأنها للجمع »

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩١ ، ١٤٧ : ٢ ، ٢٩١ ، ١٤٧ : ١ ، ٣٠٣) ، والأصول ، ج ١ : ٢٤٠ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٧ ، وشرح الرضي على الكافية ، ج ١ : ١٣١ .

(٤) في المخطوط (إذا) . والأنسب ما أثبته .

لهذه العلة (١) فقلنا له : فما تقدير العامل فيه؟ فقال كلاماً يدلّ على ما أشرحه (٢) ، وهو أن المصدر أصل للأفعال يؤخذ منه فعلٌ على جهة الخبر وفعلٌ ليس بخبر كفعل الأمر ؛ فكذلك يمكن أن يؤخذ منه فعل ليس بخبر يدلّ على النداء وذلك أنَّ الإرادة يؤخذ منها (أراد) وهو خبر، ويؤخذ منها فعل ليس بخبر يدل على النداء ويكون على بعض أبنية الأفعال كأنه في التمثيل ، وإن لم يتكلم به ، على هذا المعنى (يا راد عبد الله) فيكون (راد) (٣) يدل على النداء كما يدل (أرد) (٤) على الأمر وإن لم يستعمل ذلك الفعل على هذا المعنى ولكنه مدلوّل عليه وإن كان قد أهمل للاستفناه بـ(يا) استفناه لازماً حتى يسقط بمثل ما سقط الفعل / في هذا الباب وهو الكثرة إلى حدّ يصير المعنى به أظهر وهو أخف ولم يحتاج إلى فعل بهذه المنزلة يذكر في غير باب النداء فخرج من الكلام رأساً (٥) ولم يخرج لأنَّه يحتاج إليها في كلام آخر وإن استغنى عنه في هذا الكلام .

وللمحتاج لسيبوبيه أن يقول : إن الفعل المحذوف إذا لزم حذفه صار بمنزلة ما يدلّ على المعنى دلالة التضمين ، لأنَّه يدلّ عليه من غير ذكر لفظِ موضوع له فيخرج عن معنى الخبر لهذه

(١) جاء في الجزء الثاني من شرح الرمانى ، ص ٢١٩ ب (نسخة داماد) ، في باب المنادى « والعامل في المنادى محنوف لا يجوز إظهاره وهو مهمّل في الاستعمال وتفسيره : (يا أعني عبد الله) أو (يا أريد عبد الله) . إلا أنه على فعل من النداء وليس بخبر وهو مهمّل للاستفناه بحرف النداء عنه . وهذا مذهب سيبوبيه ، وأما ابن السراج فيذهب إلى أن العامل في المنادى هو حرف النداء أغنى عن فعل ، وكل المذهبين متوجه في هذا الباب » .

(٢) قال ابن السراج في الأصول ، ج ١: ٢٢٣ : « وينبغي أن تعلم أن حق كل منادي النصب من قبل أن قوله : (يا فلان) ينبع عن قوله : (منادي فلانا) ، لأن قوله : (يا) هو العمل بعينه وأنه فارق سائر الكلام ، لأن الكلام يغنى عن العمل ، وهذا العمل فيه هو اللفظ فإن قلت : (ناديت زيداً) بعد قوله : (يا زيد) فهو مثل قوله : (ضررت زيداً) بعد عملك ذلك به . فتأمل هذا فإنه منفرد به هذا الباب » .

وكلمة (فهو) في مكانها (وهو) ، وكلمة (عملك) في مكانها (علّمك) ، ولعل ذلك سهو من الطابع . وما ذهب إليه ابن السراج نسب إلى المبرد وفي المقتضى له ، ج ٤: ٢٠٢ : « لأن (يا) بدل من قوله : أدعوك عبد الله ، أريد لأنك تخبر أنك تفعل ، ولكن بها وقع أنك قد أوقعت فعلًا » . وينظر شرح المفصل ، ج ٢: ١٢٧ ، وشرح الرضي على الكافية ، ج ١: ١٢١ .

(٣) (راد) بمعنى طلب . ينظر اللسان ، ج ٢: ١٧٨ (رود) .

(٤) في المخطوط (كما يرد أدل) ، وهو تعريف .

(٥) الكلام من هنا إلى قوله (في هذا الكلام) غير متوجه في نظرى ولعل به سقطاً .

العلة، فإذا قدر بالذكر له رجع إلى معنى الخبر للتصريح الذي وقع به ، وليس يجوز أن يكون النداء على معنى الخبر ، لأنه لا يجوز التصريح بالفعل العامل فيه . واحتاج^(١) بقولهم : (يا إياك أعني) من جهة أنه في معنى المنادي^(٢) ، وإن ظهر عامله مع أن تقديره (يا إنسان إياك^(٣) أعني) فالمعنى يقول إلى شيء واحد.

٤٧- ١- وتقول : (منْ أنتَ زيداً) في جوابك لمن^(٤) سئل عن نفسه فقال : (أنا زيد) ليعرف نفسه بذكر زيد فيقال له : (من أنت زيداً) أى (ليس نعرفك بهذا) . وتقديره (من أنت تذكر زيداً معرفاً نفسك^(٥) به)؛ لأن الحال [حال] تعريف بما اقتضاه معنى الجواب من حاول أن يعرف نفسه بذكر (زيد)، [وإنما يكون الجواب بحسب ما ابتدأ به من الكلام ، فإذا قيل : (من ضربت؟) فقال المجيب : (زيداً) دل على (ضربت زيداً) . وإن قال : (من قلت؟) أو (من أهنت؟) أو (من أكرمت؟) فعلى هذا القياس ، فكذلك إذا قال وقد طلب منه أن يعرف نفسه فقال : (أنا زيد) فالحال حال تعريف^(٦) قد فهمها المخاطب والمتكلم ، فإذا قيل : (من أنت زيداً؟) فكأنه قيل : (من أنت تعرف زيداً بهذا الاسم؟) ويجوز فيه الرفع على تقدير : (من أنت ذكرك زيد؟) ، وتحقيقه (من أنت ذكرك^(٧) اسم زيد؟) إلا أنه حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقد جرى كالمثل إذ سمعَ عربيًّا يذكر رجلًا فقال لرجل : (سألك من أنت زيداً) أى أنت في ترك البيان عن هذا المذكور بمنزلة الذي قيل له : (من أنت زيداً؟) فهذا مَثَلٌ على نحو (أطري إنك ناعلة)^(٨).

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٢ = (١٤٧ : ١) .

(١) أي سيبويه ، ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩١ = (١٤٧ : ١) .

(٢) في المخطوط (المنازل) ، وهو تحريف.

(٣) في المخطوط (يَاك) ، والصواب ما أثبتته.

(٤) في المخطوط (لا من) ، والصواب ما أثبتته.

(٥) في المخطوط (بِنَفْسِهِ) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٦) في المخطوط (تَعْرِيفًا) ، والصواب ما أثبتته.

(٧) في المخطوط (ذَكْر) ، والتوصيب من السؤال.

(٨) وكذا في الكتاب ، وينظر ما تقدم في هامش باب ٢:٥٥ .

٢- مسائل متصلة بهذا الباب :^(١)

- ٨ - ما عامل الإعراب في (أنت) من قولهم : (أَمَا أَنْتَ مِنْ طَلَقًا انْطَلَقْتَ مَعِكُمْ) ؟ وما تقدير المحنوف ؟ وما دليله ؟ وما المانع من إظهاره ؟
- ٩ - وما الشاهد في قول عباس بن مرداس^(٢) : *أَبَا خُرَاسَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرِ^(٣)* - (٥١٦)
- ولِمَ وَجَبَ أَنَّ (مَا) عَوْضَ فِي هَذَا ؟
- ١٠ - وما نظيره في الحذف والبعوض ؟
- ١١ - وَلِمَ صَارَ لِزُومَ (مَا) فِيهِ أَحْقَ مِنْهُ [فِي] (أَثْرًا مَا) ؟
- ١٢ - وَلِمَ لَا يَجُوزُ رفع أَنْتَ بَعْدَ (أَمَا) بِالابتداء عَلَى أَنْ تَكُونَ (مَا) كَافَةً كَمَا هِيَ فِي قُولِهِ :
- (٥١٧) - *بَعْدَمَا أَفَنَانُ رَأْسِكَ *
- ١٣ - وما الفرق بين (إذ) و(إن) في هذا الموضع مع اتفاق معناهما حتى صارت (إذ) لا يحذف معها الفعل و(إن) في (أَمَا) لا يذكر في [ما] بعدها الفعل ؟
- ١٤ - وما الفرق بين (أَمَا كُنْتَ مِنْ طَلَقًا انْطَلَقْتَ مَعِكُمْ) وبين (أَمَا) بالفتح حتى لا تُظهر مع (أَمَا) ولا تحذف مع (أَمَا) ؟
- [١٠] - [وَمَا مَعْنَى (أَمَا لَا) ؟ وَلِمَ جَازَ ؟]

(١) ينظر الكتاب ، ج ١: ١٤٧ - ١٤٨ = (١: ٢٩٣) ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٦ أ.

(٢) ديوانه ، ص ١٢٨ ، وهو العباس بن مرداس السلمي ، توفي نحو سنة ١٨ هـ.

(٣) وسيأتي برقم (٥٢٠) ، و(٥٢٢) ، وعجزه :

*فَإِنْ قَوْمٍ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّيْعُ *

ورواية الديوان (أَمَا كُنْتَ ذَا نَفَرِ) ولا شاهد فيها.

والضياع : يزيد بها السنة المجدية.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٩٣ = (١٤٨) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦١ ،
وديوان الأدب ، ج ١: ٢٤٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٧٦ أ ، والتكملا ، ص ١٣٧ ، والمسائل المشكلة ،
ص ٣٤٧ ، والمسائل المنشورة ، ص ١٣٩ ، والنكت ، ج ١: ٣٥٦ ، والخزانة ، ج ٢: ٨٠ ،
٤٢١: ٤٢١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٢٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١٥٤٧ .

(٤) تقدم برقم (٤٩) ، و(٢٠٩) ، و(٢١٨) ، وسيأتي برقم (٥٢١) . وهو بتعممه :

أَغْلَقَةَ أَمْ الْوَلَيدِ بَعْدَمَا أَفَنَانُ رَأْسِكَ كَالْغَافِرِ الْمُخْلِسِ

١٥ - وما عامل الإعراب في (مرحباً وأهلاً)؟ وما تقدير المحنوف منه؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر الفعل فيه؟

١٦ - وما تقدر العامل في قولهم : (إن يأت فأهل الليل وأهل النهار)؟ وما دليل المحنوف؟ ولم لا يظهر؟

١٧ - وكيف يقول الراد؟ وما تقدر كلامه إذا قال : (وبك أهلاً وسهلاً) أو قال : (وبك أهلاً)؟

١٨ - وما معنى قوله (١) : « جئت بـ(بك) لتبيّن مَنْ تعنى؟»؟

١٩ - وما الشاهد في قول طفيف (٢) :

(٣) - *وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ ...*

وقول الآخر (٤) :

(٥) - *إِذَا جِئْتُ بَوَابًا لَهُ ...*

(١) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = (١٤٩ : ١).

(٢) ديوانه ، ص ٣٨ ، وهو طفيف بن عوف ، وقيل : ابن كعب ، الغنوى ، توفي نحو سنة ١٣ قبل الهجرة.

(٣) وسيأتي برقم (٥٢٢) ، وهو بتقاضاه :

وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيَّةِ قَوْلَهُ لِلتَّمِسِّ الْمَعْرُوفِ : أَهْلُ وَمَرْحَبُ

ويروى (ميمنون الخليقة) . والسهب : اسم موضع . والنقيبة بمعنى الخليقة . وهي الطبيعة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٩٦ = (١٤٩ : ١) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢١٩ ، والزاهر ،

ج ١ : ٣٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٨ ب ، والحة ،

لابن على ، ج ٢ : ٢٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٨٤ ، وفرحة الأديب ، ص ٤٤ ،

والنكت ، ج ١ : ٣٥٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٥ ، ومعجم حداد ، رقم ١٣٢ .

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي . ينظر ديوانه ، ص ٦٥ ، والكتاب ، ج ١ : ٢٩٦ = (١٤٩ : ١).

(٥) وسيأتي برقم (٥٢٤) ، وهو بتقاضاه :

إِذَا جِئْتُ بَوَابًا لَهُ قَالَ : مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبٌ وَأَدِيكَ غَيْرُ مَضِيقٍ

ويروى (إذا ما رأى مقبلًا قال : مرحباً) ، ويروى (قال مرحباً) .

ومن مواطن وروده : المقتصب ، ج ٣ : ٢١٩ ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٢٥٨ ، وشرح القصائد

السبع ، ص ١٨٩ ، والزاهر ، ج ١ : ٣٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٢ ، وشرح

السيرافي ، ج ١ : ٧٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١٠١ : ١ ، وفرحة الأديب ،

ص ٢٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٩ ، والمقتصب ، ص ١١٨ ، والهمع ، ج ٢ : ٢٣ = (١٦٩) ، والدرر ،

ج ١ : ١٤٥ .

٢٠- وما قسمة الفعل في الإضمار والإظهار؟ وما الذي لا يجوز إضماره؟ وما الذي لا يجوز إلا إضماره؟ وما الذي يجوز إضماره وإظهاره؟

٨٧

٢- الجواب :

١-٤٨ - عامل الإعراب في (أنت) من قولهم : (أَمَا أَنْتَ مِنْ طَلْقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ) (كنت) المحنوفة ، وتقديره (أنْ كنْتَ مِنْ طَلْقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ) ^(١). ودليله كثرة مصاحبه (أنْ) للفعل على الاختصاص به مع العوض المعاقب وهو (ما) . والمانع من إظهار الفعل العوض المعاقب كما يمتنع في سائر النظائر من نحو (زنديق ، زنادقة) الهاء فيه عوض من ياء (زناديق) . ولا تجتمع مع الياء ^(٢).

١-٤٩ - وقال عباس بن مرداس :

(٥٢٠) - أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ فَإِنْ قَوْمٍ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ ^(٣)

فهذا شاهد في (أما أنت منطلق انتلقت معك).

٢-٤١ - ونظيره في الحذف والعوض (إما لا) ^(٤) ، ومعناه : (افعل كذا إن كنت لا تفعل غيره) فصارت (ما) و(لا) عوضاً ^(٥) مما حذف.

(١) الكتاب ، ج ١: ٢٩٣ - ٢٩٤ = ١٤٧: ١ (١٤٨ - ١٤٧) .

(٢) نفسه ، ص ٢٩٣ = ١٤٨ .

(٣) هناك خلاف بين الكوفيين والبصريين في (أن) حيث يرى الكوفيون أنها شرطية ويرى البصريون أنها مصدرية مع إجماعهم على أن (كان) بعدها محنوفة و(ما) عوض عنها . ينظر شرح السيرافي ، ج ٢: ٧٦ ب ، والمقاصد التحوية ، ج ٢: ٥٨ .

(٤) ينظر ما تقدم في باب ٥: [٦] . الأسئلة

(٥) تقدم برقم (١٦) ، وسيأتي برقم (٥٢٢) .

(٦) في المخطوط (إما لى) ، والمشتبه يوافق ما في الكتاب .

(٧) ييدولى أن في ذلك تجوزا . فالعوض هي (ما) وحدها . ينظر الكتاب ، والهمع ، ج ٢: ١٠٦ = ١: ١ (١٤٨) .

(١) ١١- ونظيره في لزوم (ما) قولهم: (أفعله أثراً ما) أي: (تابعاً أثراً ما) . ولزوم (٢) (ما) في (أما أنت ...) أحق منه في هذا: لأن (٣) هناك محنوفاً يطالب بخلف منه مع تأكيد المعنى، وليس في قولهم: (أثراً ما) محفوظ، وإنما هو موضع تأكيد بمنزلة (لا بد من ذا).

(٤) ١٢- ولا يجوز رفع (أنت) بعد (أما) بالابتداء على أن تكون (ما) كافية كما تكون في قوله:

* بعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ * (٤)

لاجتماع سببين: أحدهما: اختصاص (أن) بالفعل. وأما الآخر: فالجواب في (انطلقت معك) مع أن الخبر سمع منصوياً كما جاء في قوله:

* أَبَا خُرَاسَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفْرِيَ * (٥)

فهذا لا يكون إلا على الفعل.

(٦) ١٣- (وإذ) في هذا الموضع بمنزلة (أن) في المعنى إلا أن (أما) لا يظهر بعدها الفعل و(إذ) يحذف بعدها لأن (إذ) لا يكثر مصاحبتها للفعل على الاختصاص به كما هو في (أن).

(٧) ١٤- والفرق بين (أما أنت منطلقاً انطلقت معك) وبين (اما) بالكسر، حتى لم يجز مع الكسر إلا إظهار الفعل، تقول: (إما كنت منطلقاً انطلقت معك) أن (اما) بالفتح خلص لها أن يكون (ما) فيها عوضاً معاقباً، ولم يخلص [في] (إما) بالكسر؛ لأن لها نظائر من حروف

١- الكتاب، جـ ١: ٢٩٤ = (١٤٨: ١).

٢- نفسه، ص ٢٩٣ = (١٤٨ - ١٤٧).

(١) جاء في اللسان (أثر)، جـ ٤: ٩ « (أفعله أثراً ما) ، و (أثراً ما) ، أي إن كنت لا تقنع غيره فافعله، وقيل: افعله مؤثراً له على غيره، و(ما) زائدة وهي لازمة لا يجوز حذفها، لأن معناه: افعله أثراً مختاراً له معنياً به ابن الأعرابي: (افعل هذا أثراً ما) و (أثراً بلا (ما) ...» وهو مثل ينظر =

(٢) في المخطوط (ولزو)، والصواب ما أثبته. = مجمع الأمثال جـ ٢: ٧٦ وفيه « قالوا معناه: افعله أول كل شيء. وقال الأصمسي: معناه: افعله ذلك عازماً عليه = (٣) في المخطوط (إلا أن)، ولعل الصواب ما أثبته. « وما (تأكيد) »

(٤) تقدم برقم (٤٩)، و(٢٠٩)، و(٢١٨)، و(٥١٧). وهو بتعامنه:

أَغْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلَيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّفَامُ الْخَلِيسُ

(٥) تقدم برقم (٥١٦)، و(٥٢٠).

الجزاء تطالب بدخول (ما) فيها على حدّ ما دخلت في تلك الأحرف ، وهو التأكيد ، كقوله **﴿أَيْنَا تَكُونُوا﴾** (١) (متى ما تأتى أكرمك) وفي أخواتها على هذا المنهاج.

١٥* - وتقول : (مرحباً وأهلاً) ، ودليل المعنوف ذكر المصدر الذى يقتضى فعله (٢) مع أنه إنما يقال فى حال الدعاء للجائى (٣) إلى غيره طالباً حاجة أو لبعض الأسباب فتقول : (مرحباً وأهلاً) ، وتقديره (رحبت بلادك وأهلك) أو (رحب مطلبك وأهل) ، أى (اتسع الأمر لك ولم يضق عليك) ، فهذا يقتضى أن يقال فى حال قصده لجاجة ، ولا يظهر الفعل لأنّه قد صار كالمثل .

١٦* - وتقول : (إن تأت فأهل الليل وأهل النهار) أى (إن تأت فأت أهل الليل وأهل النهار) ، ودليله الفاء التى توجب فعلًا فى معنى الفعل الأول يقع بعده ، ولا يظهر فيه الفعل للكثره التى بيننا .

١٧* - ويقول الراد فى الكلام الأول : (وبك وأهلاً) ، فكتنه لفظ بقوله : (مرحباً) ، ورد مثل ما حبّي (٤) به . وإذا قال : (وبك أهلاً وسهلاً) فقد ردَّ مثل ما حبّي به وزاد بقوله : (أهلاً وسهلاً) فصار قد حياً بأحسن منها .

١٨* - [و[معنى] قوله : [جئت بـ(بك) لتبيّن من تعنى ، أى][٥] بل إننا هو للبيان لا لفائدة الخبر ، لأن ما يذكر للبيان خلاف ما يذكر للفائدة ، إذ أحدهما بمنزلة التذكير لما يعلم

١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = (١٤٨ - ١٤٩) .

٢- نفسه ، ص ٢٩٥ = (١٤٩) .

(١) من الآية (١٤٨) فى سورة البقرة ، و(٧٨) فى سورة النساء .

(٢) فى المخطوط (فعل) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) فى الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = (١٤٩) « ... فإنما رأيت رجلاً قاصداً إلى مكان أو طالباً أمراً فقلت : مرحباً وأهلاً ، أى أدركت ذلك وأصبت ، فخذلوا الفعل لكثره استعمالهم إياه ، وكانته صار بدلاً من رحبت بلادك وأهلك » وقد اختلف فى التقل عن سببويه وبعضهم نقل عنه أن تقديره على معنى الدعاء . وبعضهم قال : إن تقديره على معنى الخبر . وبينوا أن الرمانى مع الفريق الأول . وبعضهم فصل فقال إذا كان ذلك للمسافر فهو فى معنى الدعاء ، وإذا كان للجائى فهو فى معنى الخبر . ينظر شرح السيرافي ، ج ٢ : ٧٧ ب ، والاقتضاب ، ص ١١٨ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٢٨ ، والمع ، ج ٢ : ٢٢ = (١٦٩) .

(٤) فى المخطوط (حيا) ، والأنسب ما أثبتته .

(٥) تكملاً يقتضيها ما تقدم فى السؤال .

المخاطب ، والآخر إيجاب علم ما لم يكن^(١) يعلمه.

١-١٩ - وقال طفيل :

(٥٢٣) - **وَيَا سَهْبَ مَيْمُونُ النِّقِيَّةِ قَوْلُهُ لِمَلْتَسِ المُعْرُفِ: أَهْلُ مَرَحَبٍ**^(٢)

/ فهذا شاهد في الرفع ، إلا أنه لا يظهر الرافع كما لا يظهر الناصب . وقال الآخر :

(٥٢٤) - **إِذَا رَجَّتْ بَوَّابًا لَهُ قَالَ: مَرْجَبًا أَلَا مَرَحَبٌ وَأَدِيكَ غَيْرُ مَضِيقٍ**^(٣)

فهذا شاهد في الرفع والنصب .

٢-٢٠ - وقسمة الفعل في الإضمار والإظهار على ثلاثة أوجه : فعل لا يجوز إضماره ،

فعل لا يجوز إلا إضماره ، فعل يجوز إضماره وإظهاره . فال فعل الذي لا يجوز إضماره هو الذي لا دليل عليه . وال فعل الذي لا يجوز إلا إضماره هو الذي يكثر الحذف فيه حتى يكن المعنى به أظهر من الأصل مع أنه أوجز ، فلا يجوز إظهاره لهذه العلة من أن المعنى بما أبقي أظهر وهو أوجز . وال الذي يجوز إضماره وإظهاره هو الذي لم يبلغ في الكثرة هذا الحد مما عليه

[دليل] .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٩٥ = ١٤٩ : ١ .

* ٢- نفسه ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧ = ١٤٩ .

(١) في المخطوط (يمكن) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) تقدم برقم (٥١٨) .

(٣) تقدم برقم (١٩) .

٥٧- باب المفعول معه^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المفعول معه مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما المفعول معه؟ وما العامل فيه؟ ولمْ جاز في المفعول له حذفُ اللام ولمْ يجز في المفعول معه حذف الواو؟
- ٢ - وما الفرق بين الواو التي بمعنى العطف وبين الواو التي بمعنى (مع)؟
- ٣ - وما الفرق بين (ما صنعت وأباك) وبين (ما صنعت أنت وأبوك) وبين (لو تركت الناقة وفصيلها لرضيعها) بالنصب وبالرفع؟
- ٤ - ولمَ^(٢) عملت (مع) ولمْ تعمل الواو التي بمعنى (مع)؟
- ٥ - ولمْ جاز أن ينفذ^(٣) عمل الفعل إلى ما بعد الواو على غير معنى الشركة؟ وما نظيره؟
- ٦ - ولمْ جاز في (ما زلت وزيداً حتى فعل) أن يقدر بـ(مع)^(٤) وبالباء؟
- ٧ - وما معنى (استوى الماء والخشبة) بالنصب؟ وما معناه بالرفع؟
- ٨ - وما الفرق بين جاء البرد والطيالسنة بالنصب وبينه بالرفع؟
- ٩ - وما الشاهد في قول الشاعر:^(٥)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ = ٢٩٧: ١ = (١: ١٥٠) : « هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنَّ مفعول معه ومفعول به كما انتصب (نفسه) في قوله : (أمراً ونفسه) ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٧٨ ب .

(٢) في المخطوط (ولو)، والصواب ما أثبتته.

(٣) في المخطوط بين كلمتي (ينفذ) و(عمل) كلام مقدم هو (والفرق بين جاء البرد والطيالسنة بالنصب وبينه بالرفع) وسيأتي في شكل سؤال بعد قليل ومكتوب أمامه في الهاشم (مكرر) غير أن الإجابة عنه جاءت بحسب ترتيبه في الموضع الأخير.

(٤) في المخطوط (يمتنع) ، والصواب ما أثبتته.

(٥) لم أهتد إلى معرفة القائل غير أنه يوجد بيت يشترك مع الشاهد الوارد هنا في العجز وهو :
وإِنَّا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلَيْنَا مَكَانَ الْكَلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ

(٥٢٥) - *فَكُونُوا (١) أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ* (٢)

وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّفْعِ؟ وَقُولٌ كَعْبٌ بْنُ جَعْلَى (٣) :

(٥٢٦) - *وَكَانَ وَإِيَاهَا كَحَرَانَ* (٤)

وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّفْعِ؟

١٠ - وَلَمْ يَجِزْ فِي (مَا صَنَعْتَ أَنْتَ وَأَبَاكَ) وَجْهٌ
وَاحِدٌ؟

الجواب :

١- المفعول معه اسم يتعدى إليه الفعل بتوسط الواو التي بمعنى (مع). والعامل فيه

١٠ الكتاب ، ج ١ : ٢٩٧ = (١ : ١٥٠)

= وهذا البيت مختلف في نسبته ففي أمالى القالى ، ج ٢ : ٢٧٤ : أنه للأقرع بن معاذ القشيرى . وينظر
الأقرع بن معاذ القشيرى حياته وما بقى من شعره ، جمع وتحقيق هلال ناجى ، (العراق -
مجلة المورد ، المجلد ٧ عدد ٣ ، ١٣٩٨هـ) ، ص ١٩٦ ، وفي فرحة الأديب ، ص ٩٣ - ٩٤ : نسب لشعبة
بن قمير المازنى .

(١) في المخطوط (كونوا) وفيه أيضاً (وبني أملك) ، والتصويب من الكتاب ، ج ١ : ١٩٨ = (١ : ١٥٠)

(٢) وسيأتي برقم (٥٢٧) ، وعجزه تقدمت الإشارة إليه عند الحديث عن القائل .

ومن مواطن وروده : مجالس ثعلب ، ج ١ : ١٠٣ = (١٢٦)، والأصول في النحو ج ١ : ٢١٠، وشرح
أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٣، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٧٩ ، والمسائل البصرية ، ج ١ : ٧٠١،
وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٢٩ ، وسر صناعة الإعراب ، ج ١ : ١٤٢ ، والنكت ،
ج ١ : ٣٥٩ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٢٨٩ .

(٣) في المخطوط (جعيل) ولعله تحريف ، وفي الأصول ، ج ١ : ٢١١ ، وتحصيل عين الذهب ، ج ١ : ١٥٠
كعيب بن جعيل . ولم يرد اسم الشاعر عند سيبويه في طبعة بولاق ولا في تحقيق هارون غير أن
الدكتور محمد على سلطانى في تحقيق شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٢٠ ، هامش ٢
، قال : « هو - عند سيبويه - كعب بن جعيل وتبعه الأعلم في ذلك... » ، ولعله سهو منه .

(٤) وسيأتي برقم (٥٢٨) ، وهو بتعامه :

وَكَانَ وَإِيَاهَا كَحَرَانَ لَمْ يُقْنَعْ عَنِ الْمَاءِ إِذَا لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَا

والحران : الشديد العطش . تقدد : أى اندُد بطنُه بمعنى انشق .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٩٨ = (١ : ١٥٠) ، والجمل ، ص ٣١٧ ، وشرح السيرافي ،
ج ٢ : ١٧٩ ، والحج ، لأبي علي ، ج ٢ : ٢٦ ، والنكت ، ج ١ : ٣٥٩ .

الفعل المذكور^(١). ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له؛ لأنَّه لما كان كُلُّ فاعلٍ ليس بساهٍ^(٢) عن فعله ، فله غرض فيه ، دلَّ الفعل على معنى اللام فاغنِي عن ذكرها مع المصدر ، كقولك : (جئت مخافة شره) أى (مخافة شره) ، فاجتمع سببُيَانٌ : دلالة الفعل عليه . واقتضاء المصدر المنصوب لعمل الفعل ، فاغنِي عن اللام اجتماع السببين . ولو كان غير مصدر لم يجز حذف اللام ، كقولك : (جئت لزيد) ؛ لأنَّ المصدر أقوى في الاتصال بالفعل من غيره . ولا يجوز حذف الواو لأنَّه ليس كُلُّ فاعلٍ غير ساهٍ عن فعله مُصاحِبًا^(٢) في حال فعله ؛ لأنَّه مما يحتمل أن يكون ويحتمل أن لا يكون فلم يدلَّ الفعل عليه كما يدلُّ على معنى اللام .

^{١-٤٢} - والفرق بين الواو التي بمعنى العطف وبين الواو التي بمعنى (مع) أنَّ التي بمعنى العطف توجب الشراكة في المعنى ، فإنَّ كان الأول على معنى الفاعل فالثاني على [معنى] الفاعل ، وإنَّ كان الأول على معنى المفعول فالثاني على معنى المفعول ، وليس كذلك التي بمعنى (مع) ؛ لأنَّها للمساعدة فقط ، وعلى هذا تجري المسائل التي تذكرها بعد .

^{١-٤٣} - فمن ذلك^(٤) (ما صنعت وأباك) إنما سأله عن صنعته فقط في حال مصاحبه لأبيه . ولو قال : (ما صنعت أنت وأبوك) / لكان قد سأله عن صنيعه وصنعي أبيه . وتقول : (لو تركت الناقة وفصيلها لرَضِيعها) فهذا على معنى أنَّ الناقة لو خلية لرضيعها الفصيل من غير أن يترك الفصيل ، ولو قيل : (لو تركت الناقة [و] فصيلها لرَضِيعها) فهذا يوجب أنْ ترك ويترك الفصيل ، ويقتضي أن يكون كلَّ واحدٍ منها قد منع من الآخر وحبس عنه فلا ينفع فيه تخلية الناقة فقط .

^{٤-٤} - والواو التي بمعنى (مع) لا تعمل وإن كانت قد وافقت معنى العامل ؛ لأنَّها منقولة إلى معنى (مع) عن حروف العطف فليس لها العمل بحقِّ الأصل . ولا يصلح أيضًا بحق

١- الكتاب ، ج ١: ٢٩٧ = (١: ١٥٠) .

(١) هناك آراء أخرى في ناصب المفعول معه ، وهي أنه منصوب على الخلاف ، أو بالواو بفعل مضمر بعد الواو ، أو على الظرفية . ينظر شرح السيرافي ، ج ٢: ٧٩ ، وشرح المفصل ، ج ٢: ٤٩ ، والهمج ، ج ٢: ٢٢٧ = (١: ٢١٩) .

(٢) في المخطوط (بساهي والصواب ما ثبت) .

(٣) في المخطوط (صاحب) ، ولعل الصواب ما ثبت .

(٤) وينظر الفقرات : (٧) ، و(٨) ، و(٩) الآتية ..

الشبه لأنه قد حَضَرَ عَامِلٌ أَقْوَى مِنْهَا ، وَهُوَ الْفَعْلُ ، فَهُوَ أَوَّلُ بِالْعَمَلِ مِنْهَا مَعَ الإِيذَانِ بِالنَّقلِ
عَنْ حِرْفٍ^(١) الْعَطْفِ.

٥-١ - وجاز أن ينفذ عمل الفعل إلى ما بعد الواو في هذا لأنها لما وصلت الاسم
بالفعل حتى صار له معنى في اتصاله ، ولم تكن هي عاملة ، وجب أن يعمل الفعل على هذا
الوجه بمثيل ما وجب للمتعدى . ولم يجز أن يعمل لو لم يكن مثل هذا الحرف بمثيل ما وجب في
غير المتعدى ألا يعمل . ونظير ذلك (إلا) في الاستثناء إذا قلت : (سار القوم زيداً) لم يجز ، لأنه
ليس لذكر زيد بعد هذا الفعل معنى ينعقد به ، فإذا قلت : (سار القوم إلا زيداً) أوجبت (إلا) له
معنى ينعقد به ، وهو معنى الاستثناء مما قد عمل فيه هذا الفعل فصلاح أن ينفذ عمله إلى ما
بعد (إلا) كما نفذ عمله إلى ما بعد الواو في هذا الباب .

٥-٢ - وتقول : (ما زلت وزيداً حتى فَعَلَ) فيصلاح أن يقدر بـ(مع) وبالباء لتقابض
معناهما في الأصل مع أن كل واحد منها يصلح في هذا الكلام ، وذلك أن الباء للإلصاق ،
وـ(مع) للمصاحبة ، فكأنك قلت : (اصقت به حتى فعل) أو (صاحبته حتى فعل) . وليس كل موضع
يصلح فيه مثل هذا ، لو قلت : (لو تركت الناقة وفصيلها لرضيعها) لكان تقديره بـ(مع) صحيحاً ،
ولا يصلح أن يقدر بالباء لأن الملمسة لا معنى لها هنا فلا يصلح (لو تركت الناقة بفصيلها
لرضيعها) في موضع الواو كما صلح في الأول .

٥-٣ - وتقول : (استوى الماء والخشبة) أي قد استوى في الارتفاع حتى لحق الخشبة ،
وليس للخشبة فعل في هذا الاستواء ، ولو قال : (استوى الماء والخشبة) بالرفع لم يكن من هذا
المعنى في شيء ، ولكن بمعنى (استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الانتساب) .
وكل هذا على الأصل الذي قدمنا ذكره .

وتقول : (ما زلت أسيِّرُ والنيل) أي (مصاحباً للنيل) من غير أن توجب للنيل سيراً . ولو
قلت : (ما زلت أسيِّرُ والنيل) بالرفع لكان على معنى آخر ، وهو أن تسير بخراسان ، ويسير
النيل بمحراه من مصر . فهذا^(٢) [في] النصب صحيح وفي الرفع فاسد .

*-١ الكتاب ، ج ١ : ٢٩٧ = (١٥٠ : ١) .

*-٢ نفسه ، ص ٢٩٨ = (١٥٠ : ١) .

(١) في المخطوط (حروف) ، ولعل الأنسب ما أثبتت .

(٢) الإشارة هنا إلى المثال الأخير

*٨ - وتقول: (جاء البرد والطيالسه) فهذا على معنى مجىء البرد مصاحبًا للطيالسه . ولو رفعت فقلت: (والطيالسه) لجاز أن تكون (الطيالسه) جاءت في الحر، لأن الشركة واقعة وإن جاز في وقتين متبعدين . وليس كذلك المصاحبة .

*٩ - وقال الشاعر:

(٥٢٧) - كُوئُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُبَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ^(١)

فهذا بالنصب يوجب أن يكون إنما أمرهم خاصة بهذا الأمر ولو رفع لكان قد أمرهم وأمر بنى أبيهم .

وقال كعب بن جعيل^(٢):

(٥٢٨) - وَكَانَ وَإِيَاهَا كَحَرَانَ لَمْ يُفِيقْ^(٣) عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقَدَّمَا^(٤)

فالنصب يوجب أنه العطشان إلى ذلك وحده ، ولو رفع لأوجب أنه عطشان وهي أيضًا عطشى / إلى^(٥) ذلك .

٨٨ ب

*١٠ - وتقول: (ما صنعت أنت وأباك) ، وإن شئت رفعت فقلت: (ما صنعت أنت وأباوك)؛ لأنك لما أكدت بالمنفصل صلح العطف فجاز الوجهان ، ولو لم تؤكد بالمنفصل لم يحسن الرفع ، لأنه يصير بمنزلة العطف على الفعل ، والمعنى للاسم ، إذ قد غير لفظ الفعل لهذا الضمير حتى صار كبعض حروفه .

* الكتاب ، ج ١ : ٢٩٨ = ١٥٠ : ١ .

(١) تقدم برقم (٥٢٥) .

(٢) في المخطوط (جعيل) ، ولعله تحريف .

(٣) في المخطوط (يقف) ، والمعنى معه مستقيم غير أنني لم أجده في المراجع التي ورد فيها البيت . ولعله تحريف .

(٤) تقدم برقم (٥٢٦) .

(٥) (إلى) مكررة في المخطوط .

٥٨- باب الواو التي بمعنى (مع) في غير الفعل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الواو التي بمعنى (مع) في غير الفعل مما لا يجوز.

١- مسائل هذا الباب :

١ - ما الذي يجوز في الواو التي بمعنى (مع) في غير الفعل؟

٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟

[١-] [ولم اختلف حكمها في الاتصال بالفعل والاتصال بعاملٍ غير الفعل؟ فلِمَ عمل العامل في أحدهما عمل المفعول وفي الآخر عمل المعطوف؟]

[٢-] [وما الخبر في قولهم : (أنت وشأنك) و(كلّ رجل وضيّعته)؟ وما دليله؟ ولم لا يجوز أن يكون الخبر (وشأنك) إذ هو بمعنى (مع شأنك) فيُستفّنى عن المحنوف ، ويكون المعطوف قد سدَّ مسَدَّ الخبر كما يسدَّ الفاعل في (أقائم أخواك) مسَدَّ الخبر؟]

٣ - وما الشاهد في قول المخبئ^(٢)

*يا زيرقان أخابني خلفِ^(٣) - (٥٢٩)

(١) العنوان في الكتاب ، ج. ١ : ٢٩٩ = (١ : ١٥٠) «هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الأسم هنا على ما لا يكون ما بعده إلا رفعاً على كل حال ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج. ٢ : ٨٠ ب .

(٢) المخبئ السعدي ، واسمه الربيع بن مالك . ينظر ديوان المخبئ السعدي حياته وما بقى من شعره ، ص ١٢٥ ، وفي المختلف والمختلف ، ص ٢٧٢ : أن القائل هو المتخل السعدي غير أن البغدادي في الخزانة ، ج. ٢ : ٥٣٦ ، قال : « وهذا تصحيف منه » .

(٣) وسيأتي برقم (٥٤٤) ، وعجزه :

*ما أنت وتبْ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ *

ويروى (ويل أبيك) و (واب) بمعنى (ويل) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج. ١ : ٢٩٩ = (١ : ١٥١) ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج. ١ : ٣٢٦ ، والزاهر ، ج. ١ : ٢٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٣ ، وشرح السيرافي ، ج. ٢ : ١٨٠ =

وقولِ جميلٍ^(١):

(٥٣٠) - *وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ مِّنْ أَهْلِ نَجْدٍ*

وقولِ الآخر^(٢):

(٥٣١) - *وَكُنْتَ هَنَاكَ أَنْتَ كَرِيمَ قَيْسِ*

٤ - ولمَ مثلَ (ما صنعت وأخاك) بقوله: «ما صنعت أخاك»^(٥) ثمَ قال: «وهذا محال»؟ فلِمَ جعلَ الصحيح على تقدير المحال؟

٥ - وما الذي يجوز في (أنت أعلم وعبد الله)؟ ولمَ ذلك؟

٦ - وما الشاهد في قول زيد الأعمى^(٦):

= وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، ج ١: ٢١١، ٣٦٢، والنكت، ج ١: ١٢١، ٥١، والمع، ج ٥: ٢٨١ = ١٤٢ (٢).

(١) ديوان جميل بشينة، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار، (القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٩م)، ص ٩١، وهو جميل بن عبد الله العذري (جميل بشينة) توفي سنة ٨٢ هـ.

(٢) وسيأتي برقم (٥٢٥)، وهو يتعامد:

*وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ مِّنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلَنَا تَهَامَ فَمَا التُّجْدِيُّ وَالْمُتَغَورُ.

وتهام: نسبة إلى تهامة وهو من شواد النسب. وينظر عن التفصيل فيه: الكتاب، ج ٢: ٣٣٧، والمتغور: الذي يسكن الغور وهو تهامة.

ومن مواطن وروده: الكتاب، ج ١: ٢٩٩ = ١: ١٥١، والكامل، ج ١: ٢٢٣، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٦٣، وشرح السيرافي، ج ٢: ٨٠، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٤٠٠، وفرحة الأديب، ص ١٨٢، والنكت، ج ١: ٣٦١، والمقاصد التحوية، ج ٤: ٤٠٨، والخزانة، ج ١: ٥٠٠.

(٣) لم أهتد إلى معرفة القائل.

(٤) وسيأتي برقم (٥٣٦)، وعجزه:

*فَمَا الْقَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفَخَارُ

ومن مواطن وروده: الكتاب، ج ١: ٣٠٠ = ١٢: ١٥١)، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٦٥، وشرح السيرافي، ج ٢: ٨٠، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ج ١: ٤٢١، والنكت، ج ١: ٣٦٢، وشرح المفصل، ج ٢: ٥٢، ٥١.

(٥) في المخطوط (وأخاك)، والتصويب من الكتاب، ج ١: ٣٠٠ = ١: ١٥١).

(٦) الكتاب، ج ١: ٢٠١ = ١: ١٥٢)، والشعر والشعراء، ج ١: ٤٢٣ ، وزيد الأعمى هو زيد بن سليمان وقيل: ابن سلمى مولى بنى عبد القيس، كانت فيه لكتة ولذلك قيل له الأعمى، توفي سنة ١٠٠هـ. ينظر الشعر والشعراء، في الموضع السابق، المؤتلف والمختلف، ص ١٩٣، والأغانى،

(٥٢٢) - *تُكَلِّفُنِي سَوْيِقَ الْكَرْمَ جَرْمَ *^(١)

ولِمْ جازَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ بِمَعْنَى (مَعْ) مَعْ إِعَادَةِ الْعَالِمِ^(٢)؟

٧ - وَمَا النَّاصِبُ لِ(خَيْرٍ) فِي قَوْلِهِمْ : (إِنْكَ مَا وَخِيرًا)؟ وَمَا تَقْدِيرُ الْمَذْنُوفِ فِيهِ؟ وَمَا الشَّاهِدُ
فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ^(٣) :

- *فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي ...*^(٤)

٨ - ولِمْ جازَ (مَا أَنْتَ وَمَا زَيْدٌ) عَلَى مَعْنَى (مَا أَنْتَ مَعَ زَيْدٍ) وَلِمْ يَجِزَ (مَا صَنَعْتَ وَمَا زَيْدٌ)
عَلَى مَعْنَى (مَا صَنَعْتَ مَعَ زَيْدٍ) .

١- الجواب :

١٤١ - الَّذِي يَجُوزُ فِي الْوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى (مَعْ) إِذَا جَرَتْ عَلَى الْفَعْلِ أَنْ تَعْمَلْ فِي الْأَسْمَ
الَّذِي بَعْدَهَا عَمَلُ الْمَفْعُولِ ، وَإِذَا جَرَتْ عَلَى عَالِمٍ غَيْرِ الْفَعْلِ أَنْ تَعْمَلْ عَمَلُ الْمَعْطُوفِ ؛ لِأَنَّ الْفَعْلَ

١- الكتاب ، جـ ١: ٢٩٩ = ١٥٠ (١) .

(١) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٥٣٧) ، وَ (٥٥٣) ، وَ (٥٥٦) ، وَعِجزَهُ :
وَمَا جَرْمَ وَمَا ذَاكَ السَّوْيِقُ

وَسَوْيِقُ الْكَرْمِ : الْخَمْرُ . وَجَرْمُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : الْكَاملُ ، جـ ١: ٢٢٢ وَالْجَمْلُ ، صـ ٢١٨ (٢٠٨) ، وَشَرْحُ أَبِيَاتِ سِيبِيُّوْهِ لِلنَّحَاسِ ، صـ ١٦٤ ،
وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، جـ ٢: ٨١ بـ ، وَشَرْحُ أَبِيَاتِ سِيبِيُّوْهِ لِابْنِ السِّيرَافِيِّ ، جـ ١: ٣٧ ، وَالْمَخْصُوصُ ، جـ ٥: ٨ ،
وَالنَّكْتُ ، جـ ١: ٣٦٢ .

(٢) اكْتَفَى فِي الْجَوَابِ بِإِيْرَادِ الْبَيْتِ دُونَ التَّعْرِضِ لِلتَّعْلِيلِ لِجَيْءِ الْوَاوِ بِمَعْنَى (مَعْ) مَعْ إِعَادَةِ الْعَالِمِ .
وَيَنْظُرُ فَقْرَةً (٧) مِنَ الْجَوَابِ ، وَفِي شَرْحِ السِّيرَافِيِّ ، جـ ٢: ٨١ بـ : « وَاسْتَدَلَ سِيبِيُّوْهُ عَلَى أَنْ قَوْلَهُمْ
(مَا أَنْتَ وَالْفَخْرُ) وَنَحْوَهُ بِمَعْنَى الْعَطْفِ الصَّحِيفِ فِيمَا يُعَطِّفُ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ فِيهِ عَلَى الْآخَرِ بِأَنَّ الْعَرَبَ
قَدْ تَقُولُ : (مَا أَنْتَ وَمَا زَيْدٌ) وَهُمْ يَرِيدُونَ مَعْنَى (مَعْ) » ثُمَّ أُورِدَ الْبَيْتُ .

(٣) شَرْحُ دِيَوَانِ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادَ ، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْمُتَعَمِّدِ عَبْدِ الرَّوْفِ شَلْبِيِّ ، (بِيْرُوْتُ - دَارُ الْكِتَبِ الْعُلُمِيَّةِ ،
طـ ١ ، ١٤٠٠هـ) ، صـ ٧٨ ، وَأشْعَارُ الشَّعْرَاءِ السَّتَّةِ الْجَاهِلِيِّينَ ، اخْتِيَارُ الْأَعْلَمِ الشَّنْتَمُرِيِّ : يُوسُفُ
بْنُ سَلِيمَانَ (تـ ٤٧٦) ، (دارُ الْفَكْرِ ، طـ ١، ١٤٠٢هـ) ، صـ ٥١٦ . وَكَانَتْ وَفَاتَهُ نَحْوَ سَنَةِ ٢٢ قَبْلَ
الْهِجْرَةِ . وَفِي الْكَتَابِ ، جـ ١: ٢٠٢ = ١: ١٥٢ (١٥٢) « وَهُوَ لَأَبِي عَنْتَرَةِ الْعَبَسيِّ » . وَيَنْظُرُ نَقَائِضُ جَرِيرَ
وَالْفَرِيزِيِّ ، جـ ١: ٩٧ ، كَمَا يَنْسَبُ الشَّاهِدُ لِزَيْدِ الْخَيلِ . يَنْظُرُ مَلْحَقُ دِيَوَانِهِ ، صـ ١٠٧ .

(٤) وَسِيَاتِي بِرَقْمِ (٥٣٨) ، وَهُوَ بِتَعْمَامَهُ :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِي وَجِرْوَةٌ لَا تَرُدُّ وَلَا تُعَارُ

وَجِرْوَةٌ : اسْمُ فَرَسٍ . وَتَرُدُّ : تَجِيَّهٌ وَتَنْهَبٌ .

وَمِنْ مَوَاطِنِ وَرَوْدَهُ : مَجازُ الْقَرْآنِ ، جـ ١: ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٤٧: ٢ ، وَشَرْحُ أَبِيَاتِ سِيبِيُّوْهِ ، لِلنَّحَاسِ ،
صـ ١٦٥ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِيِّ ، جـ ٢: ٨١ بـ ، وَشَرْحُ أَبِيَاتِ سِيبِيُّوْهِ ، لِابْنِ السِّيرَافِيِّ ، جـ ١: ٣٥٧ ،
وَالنَّكْتُ ، جـ ١: ٣٦٣ .

يصح أن يتعدى بواسطة الحرف كما يصح أن يتعدى بدلاته على المفعول ، لأن الحرف إذا جعلته دالاً على المفعول فقد ساوي حاله إذا دل بنفسه على المفعول في صحة التعدي وليس كذلك غيره من العوامل ، لأنه لما لم يصح أن يتعدى بنفسه لم يصح أن يتعدى بوسطه حرف معه فخرج الكلام مخرج المعطوف والمعنى معنى (مع) كما أن مخرج (أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ^(١)) مخرج الأمر والمعنى معنى التهدد .

١٤٢ - ولا يجوز الاقتصر على الواو في الخبر كما يجوز في (مع) لأن العامل في (مع) إذا قلت : (أنت مع زيد) الاستقرار وتقديره : (أنت مستقر مع زيد) ، إلا أن (مع) صار خلفاً من (مستقر) . وليس كذلك الواو ؛ لأن العامل فيما بعدها هو العامل فيما قبلها على وجه الشركة في مخرج الكلام ، فلم يصلح أن يكون خبراً لهذا العلة . وقد بيننا لم أخلف حكم الفعل والعامل الذي ليس بفعل في الواو التي بمعنى (مع) لأنها تدل على الاقتران والمصاحبة ولا يصلح أن تكون خبراً لما ذكرنا من العلة^(٢) . ومن زعم أن الواو سدت مسد الخبر^(٣) مع أن مخرج الكلام مخرج المعطوف قياساً على (أقائم أخواك) في أن الفاعل قد سد مسد الخبر فلا يجوز له مع ذلك ، لأن هذا الكلام يقتضى من جهة مخرجـه أن مخرجـه مخرجـ المعطوف [و] أن يكون له خبر ، وعلى الخبر ، بحسب ما يقتضيه ، مخرجـه / يحسن^(٤) ، وليس كذلك (أقائم أخواك) ؛ لأنـه لا يقتضى سوى ما ذكر ، فمن ثم افترق حكم الأمرين في هذا ، ويوضح ذلك أنـك لو قدرت خبراً في قولك : (أقائم أخواك) لم يحسن في التقدير^(٥) كما يحسن في الواو ، لأنـه لا يقتضى محنوفاً كما يقتضيه مع الواو ، فمن هـنا صـلح أن يكون الكلام مـكتفـياً في هـذا مع أنـ الفعل والفاعل نظير الابتداء والخبر ، إذ كل واحدـ منهما جملـة يستغنـى عـليـها السـكـوت ، فإذا صـحـ فـاعـلـ وـماـ هوـ بـمـنـزـلـةـ الفـعـلـ صـارـ بـمـنـزـلـةـ الـابـتـادـ وـالـخـبـرـ وـاستـغـنـىـ عـنـ غـيـرـ ذـلـكـ ، وليسـ هـكـذاـ

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٩٩ = ١٠٠ : ١) .

(١) من الآية (٤٠) في سورة فصلت .

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرة الأولى .

(٣) من ذهب إلى ذلك الكوفيون . ينظر الهمـعـ ، جـ ٢ : ٤٤ = ١٠٥ : ١) .

(٤) في المخطوط (الحسن) ، ولعل الأنسـبـ ما أثـبـتهـ .

(٥) في المخطوط (التقديـمـ) ، ولعل المرادـ ما أثـبـتهـ .

سبيل الواو التي بمعنى (مع) إذا خرج الكلام مخرج المعطوف ، لأنه يقتضى من جهة مخرجه ذكر الخبر . فقد بان الفرق بينهما .

١-٣ - وقال المخبل :

(٥٢٤) - يَا زِيْرِقَانُ أَخَابَنِي خَلَفٌ مَا أَنْتَ وَيْبَ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ^(١)

رفع والمعنى مع الفخر ، لأنها إنما يحرقه ولا يحرق الفخر . وكذلك قول جميل :

(٥٢٥) - وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِّنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَآهْلَنَا تَهَامَ فَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمُتَغَوِّرُ^(٢).

على معنى (فما النجدي مع المتغور) فإنما يحرق النجدي دون المتغور . وقال الآخر :

(٥٢٦) - وَكُنْتَ هُنَاكَ أَنْتَ كَرِيمٌ قَيْسٌ فَمَا الْقَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفِخَارُ^(٣)

فهذا أيضاً على معنى (مع) .

٤-٤ - ومثل سبيويه^(٤) (وما صنعت أنت وأخاك) بقوله : « ما صنعت أخاك » ، ثم قال : « وهذا محال ». فإذا أراد أنه من الوجه الذي مثلاه به فصحيح^(٥) وهو تقدير الإعراب في ذكر الفعل والفاعل والمفعول على شرطه في كل شيء إلا من جهة معناه فإنه لا يصح . ولو قال : (أكلت هذا الرغيف) لكان صحيحاً في تقدير الإعراب ومحالاً في المعنى ، فإنما مثلاه به من الوجه الصحيح لا من جهة المعنى كمل يمثل (نعم الرجل) بقولك : (منع^(٦) الرجل) وإن لم يكن معنى (منع [الرجل]) معنى (نعم الرجل) ولكن على تقديره في الإعراب .

٤-٥ - ويجوز في (أنت أعلم وعبد الله) وجهان : أحدهما : أن تكون الواو بمعنى (مع) فيكون الأعلم أحدهما دون الآخر ، كذلك قلت : (أنت أعلم مع عبد الله) أي (أنت أعلم في حال مصاحبة عبد الله) كما تقول : (أنت أعلم وما لك) أي (مع مالك) . والوجه الآخر : أن يكون كل

* ١- الكتاب ، ج ١: ٣٠٠ - ٢٩٩ = ١٥١ (١).

* ٢- نفسه ، ص ٣٠٠ = ١٥١ (٠).

* ٣- نفسه ، ص ٣٠١ = ١٥١ (٠).

(١) تقدم برقم (٥٢٩) .

(٢) تقدم برقم (٥٣٠) .

(٣) تقدم برقم (٥٣١) ، وفي المخطوط (فما النجدي) ، والتصويب من المراجع التي ورد فيها الشاهد .

(٤) ينظر الكتاب * ٠٢-

(٥) في المخطوط (صحيح) ، والأنسب ما أثبتته .

(٦) في المخطوط (مع) ، وكذا في الموضع الآتي ، ولعل المراد ما أثبتته .

واحدٍ منها أعلم من غيره^(١) فتكون الواو بمعنى العطف والاشتراك في معنى (أعلم).

*٦ - وقال زياد الأعجم :

(٥٣٧) - تُكْلِفُنِي سَوْيِقَ الْكَرْمَ جَرْمَ وَمَا جَرْمَ وَمَا ذَاكَ السَّوْيِقَ^(٢)

*٧ - وتقول العرب : (إنك ما خيراً) والخبر محنوف ، وتقديره : (إنك وخيراً مقرونان)

و(ما) صلة مؤكدة. وقال غيره :

(٥٣٨) - فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِي وَجِرْوَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ^(٣)

فهذا على حذف الخبر. وقوله : (لا ترود ولا تعارض) في موضع نصب على الحال بمنزلة قوله : (زيد مع هند قائمة) ، فكانه قال : (فإنني مع جروة غير معارٍ) فهو في موضع الحال وتقدير الخبر فيه (فإنني وجروة مقرونان غير معارٍ) . ويصلح أن يكون على الاستئناف ويكون (فإنني وجروة مقرونان) على التمام.

*٨ - وإنما جاز (ما أنت وما زيد؟) على معنى (ما أنت مع زيد؟) ولم يجز (ما صنعت وما زيد؟) على (ما صنعت مع زيد؟) ؛ لأن الفعل يعمل فيما بعد الواو عمل^(٤) المفعول فلا يصلح إعادة (ما) ؛ لأنها تقطعه عن عمله ، وليس كذلك الابتداء في (ما أنت [وما زيد]) ؛ لأنه يعمل فيما بعد الواو عمل المعطوف فإعادة (ما) لا تخرجه عن معنى الأول^(٥) وأنه في معنى المعطوف على نحو (ضررت زيداً وضررت عمراً) على مخرج خبرٍ واحدٍ.

٢- من مسائل هذا الباب أيضاً^(٦) :

٩ - / هل يجوز (كيف أنت وزيداً؟) و(ما أنت وزيداً؟) ؟ ولم جاز ؟

٨٩ ب

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ = ٣٠٢ : ١ (١٥٢).

٢- نفسه ، ص ٣٠٢ = ٣٠٢ : ١ (١٥٢).

(١) في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨١ « ... أى أنتما أعلم من غيركما »

(٢) تقدم برقم (٥٣٢) ، وسيأتي برقم (٥٥٦) و(٥٥٣) . وينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال.

(٣) تقدم برقم (٥٣٣) ، وفي المخطوط سقطت الواو الأولى من (وجروة).

(٤) في المخطوط (عمل) ، والصواب ما أثبتته.

(٥) في المخطوط (الأولى) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٦) ينظر الكتاب ، ج ١ : ١ = ٣٠٢ : ١ (١٥٣) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ .

١٠ - وما الفرق بينه وبين (كيف أنت وزيد؟) و(ما أنت وزيد؟)؟

١١ - ولمَ قدره على (كيف تكون أنت وقصة من ثريد؟) و(ما كنت وزيداً؟)؟

[١٠] - ولمَ نصب بمعنى الماضي والمستقبل ، ولمَ يجز مثل ذلك في الحال؟

١٢ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

فَمَا أَنَا وَالسَّيرُ فِي مُتَّلِّفٍ^(٢) - (٥٣٩/أ)

وما العامل في السير؟

١٣ - ومن أين دخل (كيف) معنى (يكون) و(ما أنت) معنى (كنت)؟

١٤ - وهل يجوز في (أنت وشأنك) ما جاز في (ما أنت وزيداً) ولمَ لا يجوز؟ ولمَ يضمر الفعل الماضي والمستقبل في (كان) و(يكون) ولا يضمر الفعل الحاضر؟

١٥ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٣) :

أَتُؤْعَذُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجْلِي^(٤) - (٥٣٩/ب)

(١) هو أسماء بن الحارث الهذلي . ينظر شرح أشعار الهذليين ، ج ٢: ١٢٨٩ .

(٢) وسيأتي برقم (٥٤٤) ، وعجزه :

*بَيْرُحُ بِالذُّكْرِ الصَّابِطِِ

والمتلف : موضع المهلكة ، وبيرح به : يشق عليه . والذكر الصابط : الجمل القوى .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣٠٣ = (١: ١٥٣) ، والجمل ، ص ٣١٩ = (٣١٩: ٢٠٩) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٢٨ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٢ . وينظر معجم هارون ، ص ٢٠٧ ، ومعجم حداد ، رقم ١٤٩٠ .

(٣) هو شقيق بن جزء الباهلي . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٩٦ .

(٤) وسيأتي برقم (٥٣٩ ب) ، وعجزه :

أَشَابَاتٌ يُخَالِّونَ الْعِبَادَةَ

وبعده :

بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَسَنٍ وَعَمَرُوا وَالْجِيَادَا

وفي فرحة الأديب ، ص ٤٧ - ٤٩ ورد صدر الأول صدرًا للثاني وصدر الثاني صدرًا للأول مع اختلاف في بعض الألفاظ غير أنها لا تمثل وجه الاستشهاد . والأشابات : الأخلط من الناس الذين لا خير فيهم . والمراد بالعباد هنا العبيد . وحسن وعمرو : قبيلتان .

ومن مواطن ورود الشاهد : الكتاب ، ج ١: ٢٠٤ = (١: ١٥٣) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٤ ، والأمالى الشجرية ، ج ١: ٦٦ ، الحماسة البصرية ، ج ١: ١٠٣ .

ولم انتصب (الجيادا) في البيت؟، وقول الراعي (١) :

(٥٤٠) - *أَنْهَانَ قَوْمِيْ وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِيْ *

فما العامل في (الجماعة)؟ ولم جاز إضمار الفعل في الخبر ههنا؟ ولم أضمرت [كان] في التذكير بالمعنى كما تضمر في الاستفهام؟

١٦ - وما حكم (كل أمرىء وضيئته) و(أنت أعلم ودُبُك) و(أنت وشائلك)؟ ولم لا يجوز إلا بالرفع؟

١٧ - وما الشاهد في قول صرمة :

(٥٤١) - *بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى *

وقول الآخر :

(٥٤٢) - *مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً *

(١) ديوانه ، ص ٢٣٤ ، وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ، ج ١ : ١٥٤ (ط. بولاق) «وأنشد في الباب للراعي وبروى للأعشى». ولم أجده في ديوانه.

(٢) وسياتي برقم (٥٤٦) ، وعجزه :

*مَنْعَ الرُّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا .

وبروى (أيام قومي) و(أريم الرحالة) ، يصف الشاعر تمسك قومه بالجماعة قبل مقتل عثمان رضى الله عنه.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٠٥ = (١: ١٥٤) ، وشرح القصائد السبع ، ص ٤٢٠ ، والأصداد ، لأبي بكر ، ص ٣١ ، وإيضاح الوقف ، ج ٢: ٦٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٢٠. وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٧١ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٤ ، والخزانة ، ج ١: ٥٠٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٧٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٥٠.

(٣) تقييم برقم (٢٨٦) ، و(٣٠٠) ، وسياتي برقم (٥٤٧) ، وعجزه :

*وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا *

(٤) تقدم برقم (٢٨٧) ، و(٣٠١) ، وسياتي برقم (٥٤٨) ، وعجزه :

*وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بَيْنَ عَرَابِهَا *

وَقُولِ عَامِرٍ بْنِ جَوَيْنِ^(١) :
 *فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدَّهِ^(٢). - (٥٤٣)

٢- الجواب :

١٤٩ - وتقول : (كيف أنت وزيداً؟) و(ما أنت وزيداً؟) على حذف (كنت) ، وتقديره (ما كنت أنت وزيداً) تعلم فيما بعد الواو عمل^(٣) المفعول . وكذلك (كيف تكون أنت وزيداً) .

١٥٠ - والفرق بينه وبين الرفع أن الرفع على معنى الحال^(٤) ، وأما النصب فعلى معنى (كان) و(يكون) في الماضي أو المستقبل ، وإنما كثرة مصاحبة (كان) لهذا الكلام على معنى الماضي أو المستقبل للحاجة إلى الدلالة على ذلك المعنى ، ولم تصحبه على معنى الحال للاستغناء عنه بدللة الخبر على معنى الحال .

١٥١ - وإنما قدره سيبويه^(٥) (كيف تكون أنت وقصعة من ثريد) و(ما كنت أنت وزيداً) على حسب ما كثرة مصاحبتها لهذا الكلام حتى يكون ما أبقى دليلاً على ما حذف^(٦) ، لأن كثرة المصاحبة يطلب فيها الكلام ما كثرة مصاحبتها له .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٢٠٣ = ١٥٢ : ١ (١٥٣ - ١٥٢) .

(١) وهو كذلك في الكتاب ، ج ١ : ٣٠٧ = ١ : ١٥٤) . وقيل : هو عامر بن جوين أو أمرؤ القيس . ينظر اللسان ، ج ٦ : ٦٢ (خبس) ، وفي الإنصاف ، ج ٢ : ٥٦ : هو عامر بن الطفيلي ولم أثر عليه في ديوانه

(٢) وسيأتي برقم (٥٤٩) ، وعجزه :

* وَتَهَنَّهَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِنْتُ أَفْعَلَهُ *

ويرى (واجد) بالجيم . والضمير في (مثتها) للهجان أى الإبل ، لتقديم ذكرها في بيت سابق . والخُبَاسَة الغنيمة ، والضمير في (أفعله) قيل : للمصدر . وقيل : للغدر .

ومن مواطن دروده : شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ ب ، والحة ، للفارسي ، ج ١ : ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٣٧ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٦٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٢١٦٨ .

(٢) في المخطوط (و عمل) ، والصواب ما أثبتته .

(٤) يقصد بالحال هنا الوقت الحاضر . وينظر ما سيأتي في الفقرة (١٦) .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٠٣ = ١ : ١٥٣ .

(٦) في المخطوط (ما أبقى) ، والصواب ما أثبتته .

١٢* - وقال الشاعر :

(٥٤٤) - *فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَّافٍ يُبَرِّحُ بِالذَّكْرِ الصَّابِطِ*^(١)

فنصب السير على المفعول معه ، وتقديره (فما كنت أنت^(٢) والسير في متلف) وهذه (كان) الناقصة ؛ لأنّه ليس على معنى الخبر^(٣) في هذا الكلام ، وتقدير الخبر^(٤) كتقدير : (أى شئ) كنت أنا والسير) ف(أى) نصب بأنه خبر (كنت) و(ما) في موضعه.

١٣* - وإنما دخل الاستفهام في معنى (كان) و(يكون) على الماضي والمستقبل ؛ لأنّ الأغلب أن يستفهم عمّا ليس بحاضر من معنى الماضي أو المستقبل.

١٤* - ويجوز (ما أنت وزيداً) ، ولا يجوز (أنت وزيداً) ؛ لأن الاستفهام يكثر معه مصاحبة (كان) فجاز حذفها لهذه العلة ، وليس كذلك الخبر فليس فيه إلا الرفع وكذلك : (أنت وشريك) لا يجوز إلا بالرفع.

١٥* - وقال الشاعر :

(٥٤٥) - *أَتَوْعِدُنِي بِقَوْمٍ يَا ابْنَ حَاجِلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَةِ*^(٥)
بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَسَنٍ وَعَمَرٍ وَالْجِيَادَةِ

/ وتقديره (وما كان حسن وعمرو والجياد^(٦)) على قوله : (ما أنت وزيداً).

وقال الراعي :

(٥٤٦) - *أَزْمَانَ قَوْمٍ وَالْجَمَاعَةَ كَائِنَى مَمِيلًا*^(٧)

*- الكتاب ، ج ١: ٢٠٣ - ٢٠٤ = (١٥٣: ١).

*- نفس ، من ٤ = ٢٠٤ = (١٥٢).

*- نفس ، من ٤ - ٢٠٤ = ٢٠٥ = (١٥٣ - ١٥٤).

(١) تقدم برقم (٥٣٩/أ).

(٢) الأولى أن يكون التقدير بضمير المتكلم ليناسب ما ورد في البيت.

(٣) في الخطوط (الخطوف) ، ولعل الأنسب ما أثبتته ، لأن (ما) استفهامية فالمعنى ليس معنى خبر وإنما هو إنشاء.

(٤) في الخطوط (وتقدير الخبر) ، ولعل الأنسب ما أثبتته. ويقصد بالخبر هنا خبر (كان) الناقصة.

(٥) تقدم برقم (٥٣٩/ب).

(٦) في الخطوط (والجيادا) ، والأنسب ما أثبتته.

(٧) تقدم برقم (٥٤٠).

فأضمر (كان) في الخبر (أزمان كان قومي والجماعة). وإنما جاز ذلك لأنه تذكير بحال قومه ، والتذكير بأمر ليس بحاضر كالاستفهام عما ليس بحاضر فلهذا جاز إضمار(كان).

١٦- * - وتقول : (كلّ امرىء وضيّعته) و(أنت وشائلك) و(أنت أعلم وربك) بالرفع في جميع هذا ، لا يجوز غيره ؛ لأنّه خبر على معنى الحال ، لا يحتاج فيه إلى إضمار(كان).

١٧- * - وقال صرمة الانصارى :

(٥٤٧) - بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدِيرَكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا (١)

فحمل الثاني على الباء المحنوقة لكثرة مصاحبتها خبر (ليس) كما حمل [في] هذا ما بعد الواو على معنى (مع) التي يعمل فيها الفعل لكثرة مصاحبة هذا الكلام لـ(كان). وقال الآخر :

(٥٤٨) - مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بِيَمِينِ غُرَابُهَا (٢)

كأنه قال : (ليسا بمصلحين عشيرة ولا ناعب) فحمله على الباء المحنوقة. وقال عامر بن جويرين :

(٥٤٩) - فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاجِدٍ وَنَهَنَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا يَكْتُ أَفْعَلَهُ (٣)

فحمله على (أن) ؛ لأنّ الشعراء يذكرون (أن) مع (كاد) كثيراً فحمله على (أن) المحنوقة ، كما قال الشاعر (٤) :

(٥٥٠) - * قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى [أن] يَمْصَحَّا * (٥)

فهذا إنما يكثر في الشعر ويقل في الكلام. والجيد ما جاء في القرآن بإسقاط [أن] فهو على

١- الكتاب ، ج ١: ٣٠٥ = ١: ١٥٤ .

٢- نفسه ، ص ٣٠٦ - ٣٠٧ = ٣٠٧ - ١٥٥ = ١٥٤ .

(١) تقدم برقم (٢٨٦) ، و(٢٠٠) ، و(٥٤١) .

(٢) تقدم برقم (٢٨٧) ، و(٢٠١) ، و(٥٤٢) .

(٣) تقدم برقم (٥٤٣) ، وفي المخطوط (فلم أرا) ، والصواب ما أثبتته.

(٤) هورفية بن العجاج. ينظر ملحق ديوانه ، ص ١٧٢ ، والكتاب ، ج ٣: ١٦٠ = ١: ٤٧٨ .

(٥) يصف منزلًا ، ومصحح : درس وعفى.

ومن مواطن وروده : أدب الكاتب ، ص ٤١٩ ، وتأويل مشكل القرآن ، ص ٥٣٤ ، وال الكامل ، ج ١: ١٩٥ ، والمقتضب ، ج ٣: ٧٥ ، وأخبار الزجاجي ، ص ١٣١ ، والجمل ، ص ٢٠٢ = ٢١١ ، وحرف المعانى والصفات ، ص ٧٠ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ١٤٥ ، وطرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ٣٢٣ ، وديوان الأدب ، ج ٢: ١٨٩ ، والمسائل الحلبيات ، ص ٢٥١ ، والخزانة ، ج ٤: ٩٠ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٥٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٣٠٧ .

خلاف حكم (عسى)؛ لأن (عسى) يلزمها (أن) في الكلام الفصيح وتسقط مع (كاد)، قال الله عز وجل «فَذَبَحُوهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»^(١)، وقال جل وعز: «مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ تَزَيَّغَ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ»^(٢)، وقال: «كِدْنَتْ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا»^(٣)، كل ذلك بإسقاط (أن). فاما (عسى) فهو بإثبات (أن) كما قال جل وعز: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ»^(٤)، وقال جل ثناؤه: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ»^(٥). فكل ما في القرآن مع (عسى) بإثبات (أن)، ومع (كاد) فإسقاط (أن). وهو وجه الكلام على ما بيننا.

(١) من الآية (٧١) في سورة البقرة.

(٢) من الآية (١١٧) في سورة التوينة. ووردت هكذا في المخطوط (تزين) بالتاء وهي قراءة السبعة باستثناء حمزة وعاصم في رواية حفص. حيث قرأها بالياء (يزين). ينظر السبعة، ص ٣٩.

(٣) من الآية (٧٤) في سورة الإسراء، وهي بتمامها «وَلَوْلَا أَنْ يُبَتَّنَكَ لَقَدْ كِدْنَتْ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا».

(٤) من الآية (٢١٦) في سورة البقرة.

(٥) من الآية (٥٢) في سورة المائدة.

٥٩- باب واو العطف

التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في واو العطف التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في واو العطف التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه؟
 ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟

[١] وما العامل في (زيد) من قوله : (مالك وزيداً؟) و(ما شائناً وعمرأ؟)؟ ولمَ لا يجوز عطف (عمرو) على الشأن ، ولا على الكاف المجردة؟ وما تقدير المذوف فيه؟

- ٣ - وما معنى قوله : « لأن الشأن ليس يتبع بعد الله »؟
 ٤ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٢) :

* فَمَاكَ وَالتَّلَدَّدَ حَوْلَ نَجْدِي * (٥٥١)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ١٥٥ = (١ : ٣٠٧) : « هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لطبع الكلام إذا حمل آخره على أوله ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٢ ب .

(٢) هو مسكن الدارمي : ربيعة بن عامر (ت ٨٩ هـ) ، ينظر ديوانه ، ص ٦٦ .

(٣) وسيأتي برقم (٥٥٤) ، وعجزه :

* وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بِالرِّجَالِ *

ويروى (فما أنا والتلدد) ، كما يروى صدره :

* أَتُؤْعِدُنِي وَأَنْتَ بِذَاتِ عَرْقٍ *

ولا شاهد فيه على هذه الرواية. والتلدد : التلتفت يعيناً وشيعاناً في حيرة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١٥٥ = (١ : ٣٠٨) ، والكامل ، ج ١ : ٢٢٤ ، والجمل ، ص ٣١٨ = (٣٠٩) ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٥ ، وشرح المفصل ، ج ٢ : ٤٨ ، ٥٠ ، ووصف المباني ، ص ٤٨٤ ، وشرح الأشموني ، ج ٢ : ١٣٩ ، والخزانة ، ج ١ : ٥٠٠ .

وقوله^(١) :

(٥٥٢) - *فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَقْرِبُونَهُ^(٢)

٥ - ولم جاز :

(٥٥٣) - *[وَ] مَا جَرْمُ وَمَا ذَاكَ السُّوِيقُ^(٣)

على معنى (مع) ولم يجز (ما شأتك وعبد الله) على هذا؟

٦ - وما حكم (ما [شأن] عبد الله وأخيه؟)؟ ولم كان الجر في هذا وجه الكلام؟ / وكيف يجيء على مذهب من قال : (ما أنت وزيداً؟)؟ ولم لزم منه (ما شأن عبد الله وأخاه؟)؟ ولم

كان الرفع أجرد في (ما أنت وزيداً؟)؟ وهل يجوز (ما لزيد وأخاه؟)؟ ولم جاز؟

٧ - وهل [يجوز] (حسبك وزيداً؟)؟ ولم جاز؟ ولم قدره^(٤) (ويُحْسِبُ أخاك درهم؟)

٨ - وما الذي يجوز في (ويل له وأخاه) (وويله وأباءه)؟ وما العامل في أخيه؟ ولم حمله^(٥) على ما نصب الويل وقدره على (الزمته الله وليله وأخاه)؟ ولم لا يظهر هذا العامل؟ وهل يجوز (ويل له وأخاه)؟ ولم جاز مع رفع الأول؟ وما نظيره من قولهم: (حسبك)؟ فما وجه الشاهد فيه؟ وما نظيره في (مررت به وأباءه)؟ ومن أين صار نظيره وهذا معطوف على الموضع؟

(١) القائل : عبد مناف بن ربع المذلي . ينظر شرح أشعار المذلين ، ج ٢: ٦٨٦ ، وموسوعة الشعر العربي ، ج ٤: ٦١٥ .

(٢) وسيائى برق (٥٥٥) ، وعجزه :

*وَقَدْ خَلَتْهُ أَنْتَ مَرْدُ لِعَاقِلِ

ويروى (أنت مأب لعاقل) . (أدنى مراد) . والفرط : اسم موضع . والمراد : المكان الذي يراد فيه ، أى يذهب فيه وجاء . والمراد بالعقل هنا : المتخصص في الموضع الذي يجترز فيه . ويقال للموضع معقل .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٠٨ (١: ١٥٥) ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٣٠ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٥ .

(٣) تقدم برق (٥٣٢) ، و(٥٣٧) ، وسيائى برق (٥٥٦) . وصدره :

*تُكَلِّفُنِي سَوِيقُ الْكَرْمِ جَرْمُ

(٤) لم يعلل في الجواب لجودة الرفع . وينظر ما تقدم في الفقرة (٢) من أجوبة الباب السابق .

(٥) ينظر الكتاب ، ج ١: ٢١٠ = (١: ١٥٦) .

(٦) ينظر الكتاب في الموضع نفسه .

٩ - ولم جاز (ويل له وأباه) ولم يجز (هذا لك وأباك) بالحمل على المعنى؟

الجواب :

١٠١ - الذي يجوز في واء العطف التي ليس في الكلام ما يعطف بها عليه وجهان ، أحدهما : أن تكون بمعنى (مع) ، والآخر : أن تُحذف ما يعطف على الأول بها ، وذلك قولهم : (ما شأْنَكَ وَزِيَّدَا؟) على (ما كان شأْنَكَ وَزِيَّدَا؟) أي (مع زيد) ، فهذه بمعنى (مع) على جهة المفعول معه ؛ لأنها تكون بمعنى (مع) الذي يعمل العامل فيه عمل المفعول الأول^(١) ، وهناك فعل موجود أو مقدر بمنزلة الموجود ، فإذا قدر (كان) فهو بمنزلة الموجود في الكلام . و [تقدير] الوجه الآخر : (ما شأْنَكَ وَمَلَابِسَةَ زِيَّدَا؟) فهذا معطوف على الشأن ؛ لأنَّه يشاكله فيما يؤدى المفهوم في هذا المعنى . وكذلك (ما لك وَزِيَّدَا).

١٠٢ - ولا يجوز العطف على الشأن ولا على الكاف التي للمخاطب . أما امتناع العطف على الشأن فلأنه^(٢) خلاف المعنى الذي هو لهذا الكلام ، وذلك أن المعنى (ما شأْنَكَ وَشَأْنَ زِيَّدَا) فإنما تسأل عن شأْنَهما لا عن شأْنَ أحدهما ونفسِ الآخر . وأما امتناع العطف على الكاف المجرورة^(٣) فمن جهة اللفظ لا من جهة المعنى ، إذ المعنى عليه ، وذلك أنه لا يعطف على المضمر المجرور^(٤) إلا بإعادة الجار ، لأنه مع ما قبله بمنزلة شيء واحدٍ من غير أن يكون له منفصل يصلح أن يحمل [عليه] كما [في] المضمر المرفوع في (فعلت أنت) ونحوه .

١٠٣ - ومعنى قوله : « لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله » لا يتعلق به في هذا الكلام تعلق الابس ؛ لأنَّه قد يمكن في بعض المتعلقات أن يتعلق على وجه فيكون كاللباس إذ هي^(٥)

* - الكتاب ، ج ١ : ٣٠٧ = ١٥٥ : ١ .

(١) في المخطوط (الأو) ، وهو سهو من الناشر .

(٢) في المخطوط (لأن) بدون الفاء . وهو جواب (أما) .

(٣) هذا على مذهب البصريين ، أما الكوفيون فلا يمتنع ذلك عندهم . ينظر مثلاً : الإنصال ، ج ٢ : ٤٦٣ .

(٤) في المخطوط (والجرود) بياقحام الواو .

(٥) أي المتعلقات .

مما يجوز أن يتعلق ويجوز أن لا يتعلق ، ومنها ما المتعلق فيه لازم كال فعل المتعدى الذى لا يصح من غير متعدى [إليه] فى المعنى ، وليس كذلك تعلق العطف ، لأنه قد يصبح الأول من غير أن يكون الثاني كقولك : (ضررت زيداً وعمرأ) فقد يصح (ضررت زيداً) من غير ضرب عمرو.

٤-٤ - وقال الشاعر :

(٥٥٤) - فَمَا لَكَ وَالثَّلَدَ حَوْلَ نَجْدٍ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بِالرِّجَالِ^(١)

فهذا شاهدٌ فى (ما لك وزيداً) وتفسيره كتفسيره فى العامل على وجهين : وكذلك قول الآخر :

(٥٥٥) - فَمَا لَكُمْ وَالفَرْطُ لَا تَقْرِبُونَهُ وَقَدْ خَلَتْ أَدْنَى مَرْدَ لِقَافِلِ^(٢)

فنصب (الفرط) على الوجه الذى بينا فى (ما لك وزيداً) .

٤-٥ - ويجوز :

(٥٥٦) - *وَ[مَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السُّوِيقُ]*^(٣)

على معنى (مع) ، و[لا] يجوز (ما شأنك وما عبد الله) على هذا ، لأنه يوهم السؤال عن عبد الله ، وليس كذلك فى (ما جرم وما ذاك السويق) لما صحب الكلام من معنى التحقيق لجرائم مع السويق ، وليس كذلك هذا .

٤-٦ - وتقول : (ما شأن عبد الله وأخيه؟) بالجر وهو وجہ الكلام ؛ لما ظهر ما يصلح العطف عليه حمل على هذا الظاهر ، وكان الاختيار ؛ لأنه يؤدي المعنى على صحة اللفظ من غير حذف ، ومن قال : (ما أنت وزيداً) قال : ([ما] شأن عبد الله وأخاه) يحمله على إضمار (كان) كأنه قال : (ما كان شأن / عبد الله [و] أخاه؟) أى (مع أخيه) وكذلك (ما لزيد وأخاه؟) على تقدير (ما كان لزيد وأخاه؟) .^{٩١}

٤-٧ - وتقول : (حسبك [و] زيداً) فيكون العامل (حسبك) إذ كانت الواو بمعنى (مع) ،

*١- الكتاب ، ج ١ : ١٥٥ = ٢٠٨ - ٢٠٧ .

*٢- نفسه ، ص ٣٠٨ = ١٥٦ .

*٣- نفسه ، ص ٣١٠ - ٣٠٩ = ١٥٦ .

*٤- نفسه ، ص ٣١٠ = ١٥٦ .

(١) تقدم برقم (٥٥١) .

(٢) تقدم برقم (٥٥٢) .

(٣) تقدم برقم (٥٣٢) ، و(٥٣٧) ، و(٥٥٣) .

كانه قال : (حسبك مع زيد)، ويجوز أن تكون الواو عاطفة على تقدير (يُحْسِبُكَ وَيُحْسِبُ زِيداً)؛ لأن (حسبك) في موضع (يُحْسِبُكَ) فتكون عطفاً على هذا الوجه. ولهذا قدره سببويه على (ويُحْسِبَ) (١) أخاك درهم.

٤٨ - وتقول : (ويلا له وأخاه)، و(ويله) (٢) وأخاه فتصب بما نصب الأول على تقدير (الزمه الله ويله وأخاه)، ولا يظهر هذا العامل؛ لأن المعنى قد ظهر به أتم الظهور مع أن الحذف أوجز فلا معنى لإظهاره. ويجوز (ويل له وأخاه)؛ لأن فيه معنى المنصوب، فنظيره (حسبك ينم الناس) (٣)، لأن فيه معنى ليكشف. وكذلك (٤) (مررت به وأباه)؛ لأن فيه معنى (جزته وأباه) وهو معطوف على موضع (به)، وكذلك هذا معطوف على موضع الرافع والمرفوع إذا وقع موقع المنصوب في (ويلا له وأخاه).

٤٩ - ولا يجوز (هذا لك وأباك)؛ لأنّه ليس هنا فعل ولا تقدير فعل ولا يصلح المفعول معه إلا بالفعل الموجود أو المقدر، فاما المدلول عليه من غير تقديره في الكلام فلا يصلح في المفعول معه وإن صلح في الحال لأن الحال أكثر دوراً في الكلام من المفعول معه، مع أن معتمد الكلام في (ويل له) طلب الفعل في الدعاء عليه، وليس كذلك (هذا لك) إنما المعتمد اختصاصه به كاختصاص الملك، فهذا فرق واضح يجوز لأجله (ويل له وأخاه) ولا يجوز (هذا لك وأخاك).

١- الكتاب، جـ ١: ٣١٠ = ١٥٦: (١).

(١) في المخطوط (يحسبك)، والتصويب من السؤال ومن الكتاب.

(٢) في المخطوط (ويلاه)، والثبيت من السؤال، ومن الكتاب.

(٣) ينظر الكتاب، جـ ٣: ١٠٠ = ٤٥٢: (١).

(٤) في المخطوط (وذلك)، ولعل الأنسب ما ثبته.

٦٠- باب المصدر المحمول على الفعل

المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره؟
 - ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولم جاز (سقّيا لك) بالنصب ولم يجز بالرفع؟ ولم جاز بالتنكير ولم يجز بالتعريف؟
 - ٣ - وما العامل في (سقّيا لك ورَعْيَا)؟ ولم لا يجوز إظهاره؟
 - ٤ - وما تقدير الناصب لقولك : ((خيبة) و(دفرًا)^(٢) و(جدعًا) و(عقرًا) و(بؤساً) و(أفة) و(نفقة)^(٣) و(بعدًا) و(سحقاً))؟ ولم قدر^(٤) بعضه على الفعل المشتق منه وبعضه على غير المشتق منه؟ وما تقدير الناصب في (تعسًا) و(تبًا) و(جوعًا)؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول ابن ميادة^(٥) :
- *تفاقد قومي إذ يبيعون ...*
- (٥٥٧) -

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢١١ = (١ : ١٥٦) : « هذا باب ما يُنْصَب من المصادر على إضمار الفعل

غير المستعمل إظهاره ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٣ ب.

(٢) الدفر : الدفع.

(٣) يقال : أَفَ لَه وَأَفَ لَه أَيْ قَدْرٍ لَه . والألف : الوسخ الذي حول الظفر ، والتف : الذي فيه . وقيل : الألف وسخ الأذن ، والتف : وسخ الأظفار . وينظر الزاهر ، ج ١ : ٢٨٠ .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٢١٢ = (١ : ١٥٦) .

(٥) ديوان يزيد بن مفرع الحميري (ت ٦٩) ، جمع وتحقيق الدكتور عبد القدس أبو صالح ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ١٢٩٥هـ) ، ص ١٢٥ ، وفي بعض نسخ الكامل للمبرد : أن القائل ابن مفرع . ينظر الكامل ، ج ١ : ٢٤٥ ، لكن محقق ديوان يزيد بن مفرع قال في ص (٢٤٢) : « الصواب أنه لابن ميادة ». وأiben ميادة : اسمه الرماح بن أبى الدبيانى ، توفي سنة ١٤٩هـ ، وميادة أمُه .

(٦) وسيأتي برقم (٥٦٠) ، وهو بتمامه :

وما العامل في (بهرأ) في هذا البيت؟ ولم جرى الدعاء له مجرى الدعاء عليه؟

[٤] ولم قدره على (خيبك الله خيبة) وإنما مصدر (خيب) التخييب^(١)، ومصدر (خاب)
(خيبة)؟

٦ - ولم صار (سقيناً) بدلاً من (سقاك الله) ولم يجز ذلك في كل ما حذف منه الفعل من نحو
(زيداً) بمعنى (اضرب زيداً)؟

[٥] ولم قدر (بهرأ) بدلاً من (بهرك الله) مع أنه لا يتکلم بـ(بهرك الله) فكيف يكون هذا
بمنزلة (سقيناً) في موضع (سقاك الله). وكلاهما^(٢) يتکلم به^(٣)؟

٧ - وما الفرق بين (لك) بعد (سقيناً) وما جرى مجرىه إذا كانت للبيان وبينه إذا لم يكن للبيان
وكان خبراً؟

٨ - ولم جاز حذف (لك) وذكره من هذه المنصوبات؟

٩ - وما الشاهد في قول أبي زيد^(٤):

أقام وأقوى ذات يوم...^(٥) - (٥٥٨)

تَفَاقَدَ قَوْمٍ إِذَا يَبْيَعُونَ مُهْجَتِينَ بِجَارِيَّةِ بَهْرَأَ لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرَأَ =

ويروى (عَجِبْتُ لِقَوْمٍ). وتتفاقد قومي : فقد بعضهم بعضًا . وجاء في المخطوط (تعاقد قومي) ، ولعله
تحريف . ومعنى قوله : بهرأ : أى تنسى وغيبة .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣١١ = (١: ١٥٧) ، وإصلاح المطلق ، ص ١٣٠ ، والزاهر ، ج
٢: ٢٧٣ ، واللامات ، ص ١٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٧ ، وديوان الأدب ، ج ١:
١٠٥ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٣ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٦٧ ، والنكت
، ج ١: ٣٦٧ . وينظر معجم هارون ، ص ١٣٨ ، ومعجم حداد ، رقم ١١١٥ .

(١) في المخطوط (التخييب) ، وهو تحريف .

(٢) أى (سقيناً) و(سقاك الله) .

(٣) لم ترد علة لذلك في الإجابة .

(٤) شعره ، ص ٦١ .

(٥) وسائل برقم (٥٦٢) ، وهو بتعاله :

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً لَأَوْلَىٰ مِنْ يَلْقَى وَشَرَّ مُيسَرٌ

ويروى (أغار وأقوى) ومعنى أقوى : لم يجد شيئاً يأكله . يصف أسدًا .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣١٣ = (١: ١٥٧) ، ومعانى القرآن ، للأخفش ، ج ١: ١١٩ ،
وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ،
لابن السيرافي ، ج ١: ١٥٣ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٥٢ ، ومعجم حداد ،
رقم ١٠٢٨ .

فِلَمْ رُفِعَ (وَخِيَةٌ لَأَوْلَى مِنْ يَلْقَى) .

وقول الآخر (١) :

(٥٥٩) - *عَذِيزُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمْتَ لَمْ يَنْمِ* (٢)

وقول حسان (٣) :

(٥٦٠) - *أَهَاجَيْتُمْ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ* (٤)

فهل يجوز أن يكون في قوله : (فَغَنِيَّ لِأَوْلَادِ الْحِمَاسِ) معنى المنصوب ؟ وما نظيره من قولهم : (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ؟

الجواب :

١-٤) - الذى يجوز فى المصدر المحمول على الفعل المتروك إظهاره فى الدعاء نصبه على الفعل ، لأن الداعى إنما يطلب الفعل / كما أن الأمر إنما يطلب الفعل إذا ذكر على الجهة التى هى من عمل الفعل دلالة عليه .

*- الكتاب ، ج ١١ = ١٥٦ - ١٥٧ .

(١) لم أهتدى إلى معرفته .

(٢) وسيأتي برقم (٥٦٢) . وعجزه .

يُقُولُ الْخَنَّاُ أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرَهُ

والمراد بالمولى هنا ابن العم . والختا : الفحش . وقوله تعترتك زنابر : يقصد أنه كثير الاغتياب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٣ = (١٥٨:١) ، وإعراب القرآن ، ج ٣ : ٥٩١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٤ ب ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٧ .

(٣) ديوانه ، ص ٢١٧ .

(٤) وسيأتي برقم (٥٦٤) . وعجزه :

فَغَنِيَّ لِأَوْلَادِ الْحِمَاسِ طَوِيلُهُ

ويروى : (هَيْجَتُمْ) و(غَنِيَّ لِمَنْ وَلَدَ الْحِمَاسُ) . والحماس : حى من بنى الحارث بن كعب .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٤ = (١٥٨:١) ، واللامات ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٤ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣١١ ، والخصوص ، ج ١٢ : ١٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٧ .

١٤٢ - ولا يجوز رفع هذا المصدر^(١)؛ لأنه مدعو به ورفعه يخرجه عن حقيقة المدعاً به^(٢). ولا يجوز تعريفه؛ لأنه بدلٌ من الفعل والفعل لا يكون إلا نكرة. فإنما يقتضي نكرة بدلًا من نكرة تُظهر دلالته عليه بمقارنته لمعناه. ولا يجوز إظهار العامل لأنَّه صار^(٣) المصدر بدلًا من اللفظ [بالفعل] في أنه يفهم به ما يفهم بالفعل، حتى إن (سقياً لك) في المفهوم بمنزلة (سقاك الله). وكل ما وقع موقع العامل وظهر المعنى به كظهوره بالعامل فإنه لا يجوز إظهاره معه، فإنه يصير بمنزلة إدخال فعل على فعل فهذا يطرد على الوجه الذي بینا.

٤٤٣ - وتقول : (سقياً ورعايا) فتقدير الناصب فيه (سقاك الله سقياً ورعاك الله رعيا). ولا يظهر العامل على هذا الوجه لما بینا ، ويوضع ذلك أنك لوقلت : (سقاك الله سقيا) لم يجز . و(لك) إما مذكورة وإما محفوظة مقدرة لأبد منها^(٤).

٤٤٤ - وتقول : (خيبة) و(دفراً) ، وتقديره : (خيبك الله خيبة) و(ألزمك دفراً)^(٥). فتقدير الفعل في هذا على وجهين : أحدهما : الفعل الذي أخذ من المصدر إذا كان مصرفًا . والآخر : فعل يقارب معناه إذا لم يكن المصدر مصرفًا . وإنما قدره على (خيبك الله خيبة) : لأن في (خيبك) دليلاً على (خبت خيبة) فأجراه على (خبت) لما فيه من الدليل عليه كما جاء في التنزيل

١- الكتاب ، ج ١: ٣١١ = ١٥٦ - ١٥٧ .

٢- نفسه ، ص ٣١١ = ١٥٧ .

(١) في المخطوط (ولا يجوز رفع المصدر على هذا المصدر) بإigham (المصدر على)، ولعل المراد ما أثبتته.

(٢) لم يمنع سيبويه ذلك ولكنه قال : « وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنياً عليه » ثم أورد ثلاثة أبيات ليس فيها ضرورة مع النصب ، وستائى في الفقرة^(٦) . وقد جاء في أحدهما الرفع وفيه معنِ الدعاء ، فأجازه الرمانى هناك وحمله على التفاؤل على الرغم من منعه هنا . وقد عرض بعض النحويين لذلك فوصفوه بالقلة دون أن يمنعوه . ينظر شرح السيرافي ، ج ١: ٨٤ ، وشرح المفصل ، ج ١: ١١٤ ، وارتشاف الضرب ، ج ٢: ٢٠٧ .

(٣) في المخطوط (أصار) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٤) في المخطوط (لا بد فيها) ، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٥) يفهم من هذا التقدير أن يكون (دفراً) مفعولاً به ، والذى يظهر من كلام الرمانى التالى أنه يريد النصب على أنه مفعول مطلق .. وقد جاء نصبه على ذلك . ينظر السان ، ج ٢: ٢٨٦ (دفر) ، حيث جاء فيه « دفر في عنقه دفراً : دفع في صدره ومنعه (يمانية) . ابن الأعرابى : نفرت في قفاه دفراً أى دفعته ». و(نَفَرَ) بمعنى (دفع) من اللهجة الدارجة في منطقة جيزان إلى اليوم .

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(١) ، لما فيه من الدليل على (فنبتكم نباتا) . وتقول : (جدعماً) و(عقرماً) و(بؤساً) على (جدعه الله جدعاً) و(عقره الله عقرماً) و(آبائه الله بؤساً) . وتقول : (أفةً) و(تفقةً) ، أي (الزمه الله ما يضجره)^(٢) . وتقول : (بعداً) و(سحقاً) ، أي (أبعده الله بعداً) و(أسحقه سحقاً) . فجاءت هذه المصادر على فعل المدعو عليه ، لأنها أبلغ في المعنى . وتقول : (تعساً) و(تبأ) و(جوعاً) ، أي (أتعسه الله تعساً) و(أجاعه جوعاً) ، وكذلك (أتبه الله تباً) وإن لم يستعمل في الدعاء فهو جائز في الكلام.

^{٤٥١} - وقال ابن ميادة :

(٤٥١) - تفاصي قومي إذ يسيعون مهجتي بجاريَةِ بهرَا لَهُمْ بعدها بهرَا^(٣) فنصب (بهرَا) على تقدير (بهرهم الله بهرَا) كأنه قال : (أهلکهم الله جهاراً أو فجاءةً) أو (فاجأهم بالإهلاك) ، وهذا وإن لم يتكلم به^(٤) في الدعاء فهو على تقديره ، لأن المهم لا يمتنع أن يقدر على أصله قبل أن يهمل ، وإن شئت قدرته على (الزعمهم الله بهرَا) أي (غبة وهلاكاً).

^{٤٥٦} - وإنما صار (سقياً لك) بدلاً من (سقاك الله) ولم يجز مثل ذلك في كل ما حذف منه الفعل لقوة المصدر في الدلالة على الفعل ، وليس كذلك قوله : (زيداً) بمعنى (اضرب زيداً) فمثل هذا لا يكون بدلاً من اللفظ بالفعل كما يكون المصدر.

^{٤٥٧} - والفرق بين (لك) بعد (سقيا) وبينها إذا^(٥) كانت خبراً أنها في (سقيا) للبيان فقط ، وفي الخبر لفائدة ؛ لأنها تقع موقع (مستقر) الذي يتحمل النفي والإثبات فتكون لفائدة

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣١٢-٣١١ = (١٥٧ : ١) .

* ٢- الكتاب ، ج ١ : ٣١١ = (١٥٧ : ١) .

* ٣- نفسه ، ح ٣١٢ = (١٥٧) .

* ٤- نفسه ، ح ٣١٣ - ٣١٢ = (١٥٧) .

(١) الآية (١٧) في سورة نوح.

(٢) ينظر ما سيأتي في باب بـ ١٦:٧٢ .

(٣) تقدم برقم (٦٥٧) .

(٤) وفي الكتاب بهذا تمثيل ولا يتكلم به « غير أن أبا حيان (ت ٧٤٥) قال : « والأقصى أن له فعلًا حكي ابن الأعرابي في الدعاء على القوم : بهرهم الله ، أي غلبهم ». ارتشاف الضرب ، ج ٢ : ٢٠٧ ، وينظر اللسان ، ج ٤ : ٨٢ (بهر)، والهمع ، ج ١ : ١٠٦ = (١ : ١٨٨) .

(٥) (إذا) مكررة في المخطوط.

في إثباته أو نفيه ، وليس كذلك المعرفة الذي قد عرف أنه ثابت ، لأنه إنما يذكر للبيان فقط لا لفائدة فيه.

١٤٨ - وإنما جاز حذف (لك) للدليل عليه من الحال ، ولو لا^(١) ذلك لم يجز حذفه ، لأنه بدل من (سَقَّاكَ اللَّهُ) فلا بد من تبيين المدعوه وإلا بطلت فائضته.

٢٤٩ - وقال أبو زيد :

٥٦٢) - أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْرٍ^(٢)
لَاَوْلَى مِنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُبِيرٍ

فإنما رفع لأنه ليس فيه معنى الدعاء عليه ، وإنما هو إخبار بأن هذا أمره . وذلك أنه وصف الأسد بهذه الصفة ثم ذكر ما ينال أولى من يلقى من الشر به والخيبة ، فهو على معنى الخبر لا على معنى الدعاء عليه وكذلك قول الآخر :

٥٦٣) - عَزِيزَكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نَمْتَ لَمْ يَنْمِ^(٣) يَقُولُ الْخَنَا أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُه^(٤)
فهذا على الخبر وليس على الفعل ، لأنه ليس [على] [اعذرني]^(٤) منه ولكن على معنى (إنما عذرك إياي إن عذرتنى ممن هذا وصفه في قول الخنا والاعتراض بالمكروره) أى (فعذرك ممن هذا وصفه صواب إن هجوته أو أوقعت^(٥) مكرورها به^(٦)) . فاما قول حسان :

٥٦٤) - أَهَاجِيتُمْ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ فَفِي لَاَوْلَادِ الْحِمَاسِ طَوِيلٌ^(٧)

فهذا فيه معنى المنصوب إلا أنه خرج مخرج الخبر كقولهم : (رحمة الله عليه) وفيه معنى الدعاء ومخرجه مخرج الخبر الواقع . إنما جاز ذلك للتفاول بأنه كائن وإلا فالمعنى معنى الدعاء^(٨) .

* ١- الكتاب ، ج ١: ٢١٢-٢١٢ = ١٥٧: ١).

* ٢- نفسه ، من ٢١٢-٢١٤ = ١٥٨- ١٥٧).

(١) في المخطوط (ولو لم) ، والصواب ما أثبته.

(٢) تقدم برقم (٥٥٨).

(٣) تقدم برقم (٥٥٩) ، وفي المخطوط (وقول الخنا).

(٤) في المخطوط (اعذرني) . ولعله تحريف .

(٥) في المخطوط (ارفعت) ، وما أثبته جاء مقحما بعد اسم الشاعر (حسان) الآتي .

(٦) في المخطوط (بها) . والأولى ما أثبته.

(٧) تقدم برقم (٥٦٠).

(٨) ينظر ما تقدم في هامش الفقرة (٢).

٦١- باب اسم الجنس الذي يجري مجرى المصدر في الدعاء^(١)

الغرض فيه^(٢) أن يبين : ما يجوز في اسم الجنس الذي يجري مجرى المصدر في الدعاء مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب^(٣) :

- ١ - ما الذي يجوز في اسم الجنس المدعا به ؟
 - ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ وما العامل في (ترباً) و(جندلاً) ؟ ولم لا يظهر عامله ؟ وبأى شئ تقص اسم الجنس عن المصدر المدعا به إذ القوة للمصدر ؟
 - ٣ - وما اسم الجنس الذي يصلح أن يدعى به ؟
 - ٤ - ولم كان بعضه أحق بحذف الفعل من بعض ؟
 - ٥ - ولم قدره على (الزمك الله ترباً) أو (أطعمك الله ترباً) وما أشبه هذا من الفعل ؟ وما موجب هذا التقدير ؟
 - ٦ - ولم كان (ترب) نقىض (أترب) وكلاهما من التراب ؟
 - ٧ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٤) :
- * لَقَدْ أَلَبَ الْوَاسْوَانَ أَلَبَا لِيَنْهِمْ *^(٥)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣١٤ = (١٥٨) : « هذا باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٤ ب .

(٢) جاءت كلمة (فيه) بعد كلمة (يبين) ، ولعله سهو من الناشر .

(٣) ينظر الجواب عنها ، ص ٥٤ .

(٤) لم أفت إلى معرفته .

(٥) وسيأتي برقم (٥٧٠) ، وعجزه :

* قُتْرَبُ لِأَفْوَاهِ الْمُشَاهَةِ وَجَنَدَلُ *

والألب : اجتماع قوم على عداوة إنسان . والبين : البعد . والجندل : الحجارة .

فلم رُفع (قترب لأفواه الوشاة) وهو على معنى المنصوب ؟ وما الذي جوز هذا ؟

٨ - وما العامل في المنصوب من قولهم : (فاهـا^(١) لـفـيـكـ) ؟ وما الدليل على أنه بـدـلـ من (دهـاكـ اللهـ) ؟

٩ - وما الشاهد في قول [أبـيـ]ـ(٢)ـ سـدـرـةـ الـهـجـمـيـ :

(٥٦٦) - *تَحَسَّبَ هَوَاسَ وَأَقْبَلَ أَنْتَِـ(٤)

وقول عامر بن جـوـينـ(٥) :

(٥٦٧) - *وَدَاهِيَةٌ مِنْ دَوَاهِيِ الْمَنْوَنِـ(٦)

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١: ٣١٥ = (١٥٨:١) ، والمقتضب ، جـ ٢: ٢٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٦٩ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢: ٨٥ ، والحجـة ، لـابن خالـويـه ، ص ٢٥٠ ، وشرح أبيات سـيـبـويـه ، لـابـنـ السـيـرـافـيـ ، جـ ١: ٢٨٢ ، والمـخـصـصـ ، جـ ١٢: ١٨٥ ، والنـكـ ، جـ ١: ٣٦٨ ، وشرح المـفـصلـ ، جـ ١: ١٢٢ ، والـمعـ ، جـ ٢: ١٢٠ = (١٩٤:١) ، والـدرـرـ ، جـ ١: ١٦٦ .

(١) في المخطوط (واهـاـ)، والتـصـوـيـبـ منـ الجـوابـ ، والـضـمـيرـ للـدـاهـيـةـ .

(٢) تـكـملـةـ منـ الكـتابـ ، جـ ١: ٢١٥ = (١٥٩:١) .

(٣) في المخطوط هنا وفي الجواب (الجهـيـميـ) ، والـثـبـتـ منـ الكـتابـ . وفي شـرـحـ السـيـزـافـيـ ، جـ ٢: ٨٥ (أـبـوـسـدـرـةـ الـأـسـدـيـ) ، وفي شـرـحـ أبيـاتـ سـيـبـويـهـ ، لـابـنـ السـيـرـافـيـ ، جـ ١: ٢٦١ « وفي الكتاب أبو سـدـرـةـ الـأـسـدـيـ . وزـعـمـ بـعـضـهـمـ أـنـهـ هـجـيـمـيـ مـنـ بـنـيـ الـهـجـيـمـ » وفي فـرـحةـ الـأـدـيـبـ ، ص ٦٥ : « وأـبـوـسـدـرـةـ ، وـهـوـ سـحـيمـ بـنـ الـأـعـرـفـ ، مـنـ بـنـيـ الـهـجـيـمـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ تـعـيمـ » . وـيـنـظـرـ الـخـزانـةـ ، جـ ١: ٢٨٠ ، وـفـيهـ : « وـهـوـ شـاعـرـ إـسـلـامـيـ مـنـ مـعـاصـرـ الـفـرزـدقـ وـجـرـيرـ » .

(٤) وـسـيـائـىـ بـرـقـمـ (٥٧١) . وـعـجزـهـ :

بـهـاـ مـفـتـدـ مـنـ وـاحـدـ لـأـغـامـرـهـ

وـيـعـدهـ :

فـقـلـتـ لـهـ : فـاهـفـيـكـ فـإـنـهـ قـلـوصـ اـمـرـيـ قـارـيـكـ مـاـ أـنـتـ حـانـرـهـ .

وـيـرـوـىـ فـيـ الـأـلـوـلـ (وـأـيـقـنـ أـنـنـيـ) وـ (مـنـ صـاحـبـ لـأـنـاظـرـهـ) . وـهـوـأـسـ منـ صـفـاتـ الـأـسـدـ ، وـالـضـمـيرـ فـيـ (بـهـاـ)ـ لـلـنـاقـةـ ، وـالـقـلـوصـ : النـاقـةـ الـفـتـيـةـ . وـقـارـيـكـ : مـنـ الـقـرـىـ وـهـوـ مـاـ يـقـدـمـ لـلـضـيـفـ .

وـمـنـ مواـطـنـ وـرـوـدـهـماـ : التـواـدـرـ ، ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، وـكـتـابـ الـأـمـثـالـ ، ص ٧٦ ، وـشـرـحـ أبيـاتـ سـيـبـويـهـ ، للـنـحـاسـ ، ص ١٦٩ ، وـالـمـخـصـصـ ، جـ ١: ١٨٥ ، والنـكـ ، جـ ١: ٣٦٨ ، وـشـرـحـ المـفـصلـ ، جـ ١: ١٢٢ .

(٥) وـكـذاـ فيـ شـرـحـ أبيـاتـ سـيـبـويـهـ ، لـابـنـ السـيـرـافـيـ ، جـ ١: ٢٠٢ ، وـفـيـ الـكـتـابـ ، تـحـقـيقـ هـارـونـ ، جـ ١: ٢١٦ : « وـهـوـ عـامـرـ بـنـ الـأـحـوـصـ » . وـلـمـ يـذـكـرـ فـيـ طـبـعـةـ بـولـاقـ ، جـ ١: ١٥٩ . وـتـنـسـبـ الـأـعـلـمـ فـيـ تـحـصـيلـ عـينـ الـذـهـبـ الـبـيـتـ إـلـىـ الـخـنـسـاءـ ، وـلـمـ أـعـثـرـ عـلـيـهـ فـيـ شـرـحـ دـيـولـزـلـأـنـيسـ الـجـلـسـاءـ فـيـ شـرـحـ دـيـوانـ الـخـنـسـاءـ ، جـمـعـ وـتـصـحـيـحـ لـوـيـسـ شـيـخـوـ ، (بـيـرـوتـ - الـمـطـبـعـةـ الـكـاثـوليـكـيـةـ ، ١٨٩٦ـمـ) .

(٦) وـسـيـائـىـ بـرـقـمـ (٦٧٢) . وـعـجزـهـ :

٦٢- باب الصفة التي تجرى مجرى المصدر فى الدعاء^(١)

الغرض فيه : أن يبين الصفة التي تجرى مجرى المصدر فى الدعاء من غيرها .

مسائل هذا الباب^(٢) :

- ١ - ما الصفة التي تجرى مجرى المصدر فى الدعاء ؟ وما العامل فى (هنيئاً مريئاً) ؟
 - ٢ - لم حمله^(٣) على (ثبت لك ذلك هنيئاً مريئاً) على الحال ؟ ومن أى وجه صارت بمنزلة المصدر ؟
 - ٣ - [و] لم لا يظهر العامل فيه ؟ ولم صار المصدر أغلب على الفعل المتزوك إظهاره فى الدعاء من اسم الجنس والصفة ؟
 - ٤ - وما الدليل على أنَّ (هنيئاً ذلك) بدل من (هناك ذلك) ؟ وما الشاهد فى قول الأخطل^(٤) :
- *إِلَى إِمَامٍ تُفَاعِيْنَا فَوَاضِلُهُ*
- (٥٦٨) -

*تَرْفِيْبًا النَّاسُ لَا فَالَّهُ *

= ويروى (تحسبها الناس).

ومن مواطن وروده : شرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٥ ب ، والمسائل المنشورة ، ص ١٥ ، والمخصص ، ج ١٢ : ١٨٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٦٩ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٢ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧٩ .

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٣١٦ = (١ : ١٥٩) « وهذا باب ما أجرى مجرى المصادر المدعوه بها من الصفات » . وينظر الباب فى شرح السيرافي ، ج ١ : ٨٥ ب .

(٢) ينظر الجواب عنها ، ص ٤٤٦ .

(٣) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣١٧ = (١ : ١٥٩) .

(٤) شعره ، ج ١ : ١٩٦ .

(٥) وسنياتى برقم (٥٧٣) ، وعجزه :

*أَطْفَرَةَ اللَّهُ فَلَيَهُنِيَ لَهُ الظَّفَرُ *

ويروى : الشطر الأول فى الديوان هكذا :

*إِلَى امْرِيَءٍ لَا تُعَرِّيْنَا نَوَافِلُهُ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣١٧ = (١ : ١٦٠) ، وال الكامل ، ج ٤ : ٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه =

ولم صار (فليهني له الظفر) بمنزلة (هنئا له الظفر) ؟ وقو الآخر^(١) :
 (٥٦٩) - ***هَنِئَا لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بِيُوْتِهِمْ***^(٢)

٦٣- باب المصدر المضاف في الدعاء^(٣)

الغرض فيه : أن يبين المصدر المضاف في الدعاء من غيره .

مسائل هذا الباب :^(٤)

- ١ - ما المصدر المضاف في الدعاء ؟ ولم جاز فيه الإضافة ؟ وما العامل^(٥) في (ويله) و(ويحه) و(ويسيه) و(ويبيه)^(٦) ؟ ولم جاز (ويلك) ولم يجز (ستقيك) ؟
- ٢ - ولم جاز (عددتك) و(كثلك) ولم يجز (وهبتك) على ذلك الوجه من حذف لام الإضافة ؟
- ٣ - ولم جاز (ويلك وعولك) ولم يجز (عولك) على الإفراد ؟

= للنحاس ، ص ١٧٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ،

ج ١: ١٧٢ ، والخاص ، ج ١٢: ١٩١ ، والنكت ، ج ١: ٣٦٩ ، وشرح المفصل ، ج ١: ١٢٣ .

(١) هو أبو الفطريف الهدادى كما فى شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٩٢ .

(٢) وسيائى برقم (٥٧٤) ، وعجزه :

وَلِلْعَزِيزِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَّمَسُ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣١٨ = (١: ١٦٠) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧١ ،

وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٨٦ ، والنكت ، ج ١: ٣٧٠ ، وفي المجمع ، ج ١: ٨٣ = (١: ١٢٦) ، بيت

غير منسوب يتحقق صدره مع هذا البيت ويختلف عجزه ، وهو :

هَنِئَا لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بِيُوْتِهِمْ وَلِلْأَكْلِينَ التَّمَّ مَخْسَنَ مَخْسَنًا

(٣) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٣١٨ = (١: ١٦٠) « هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعا بها ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ١٨٦ .

(٤) ينظر الجواب عنها ، ص ٦٤٦ .

(٥) لم يعرض في الجواب لبيان العامل .

(٦) (ويب) بمعنى (ويل) ، أما (ويح) و(ويس) فقيل : بمعنى (ويل) أيضاً . وقيل : إنهم ترجم لمن نزلت به بلية . ينظر للسان ، ج ١: ٨٠٥ ، ٦٣٨: ٢ ، ٦٣٩: ٦ .

الجواب : [عن باب اسم الجنس الذي يجري مجرى المصدر في

الدعا^(١)]

١-١ - الذي يجوز في اسم الجنس المدعا به إذا كان مما يصلح في المذكور أن يدعى به له أو عليه أن ينصب على الفعل المتروك إظهاره لأنَّه يجري مجرى المصدر في اسم الجنس ، إلا أنَّ المصدر جنس الفعل وهذا جنس المعنى ، وهو مما يصلح أن يدعى به له أو عليه كالمصدر / وفيه عمل الفعل فلهذا صالح أن يجري مجرى المصدر في الفعل المتروك إظهاره في ٩٢ ب الدعا .

٢-٢ - ولا يجوز أن يظهر فيه الفعل ، لأنَّ حذفه أبلغ من أجل أنه يحتمل وجوهًا مختلفة مما يدعى به كقولك : (تربياً وجندلاً) على تقدير (ألزمَه الله تربياً وجندلاً) أو (أطعْمَه الله تربياً وجندلاً) أو (جعلَ الله رزقه تربياً وجندلاً) ، فصار من أجل هذا في حكم المصدر الذي لا يجوز إظهار الفعل معه وإن لم يكن في قوَّة المصدر فيأخذ لفظ الفعل منه . وبهذا نقص اسم الجنس عن المصدر فصار أقلَّ منه في الاستعمال .

٣-٣ - واسم الجنس الذي يصلح أن يدعى به له أو عليه هو الذي له معنى يرغيُّ فيه أو يحذر منه . فاما ما خرج عن ذلك فلا يصلح أن يدعى به له أو عليه كما لا يصلح فيما كان بهذه المنزلة من المصدر نحو (التحرك) و(القيام) و(القعود) و(الذهب) ، فالمعاني^(٢) على ثلاثة أوجه : معنى يرغيُّ فيه ، ومعنى يحذر منه ، ومعنى مهملاً ليس فيه ما يرغيُّ فيه ولا ما يحذر منه ، وإنما يكون حسب العلل التي تصحبه لا من أجل معناه في نفسه .

٤-٤ - والذي هو أحق أن يدعى به له أو عليه على طريق حذف الفعل هو الذي يحتاج إليه في الوقت المعيَّل على نحو ما يقع من التحذير الذي إن طُولَ اللفظ به هلك الإنسان بالتطويل فتقول : (إياك) ، أو تقول : (الحذار الحذار) أو (الأسد الأسد) . فتجتهد في

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣١٤ = ١٥٨ : ١ .

* ٢- نفسك ، ص ٣١٤ - ٣١٥ = ٣١٥ = ١٥٨ .

* ٣- نفسك ، ص ٣١٤ = ٣١٤ = ١٥٨ .

(١) تقدمت أسلتلته ، ص ٦٣٨ .

(٢) في المخطوط (في المعانى) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

الاختصار لتسريع إلى التحذير بایجاز اللفظ فيكون الإسراع في اللفظ للإسراع في المعنى.

فتذير^(١) هذه العلة فإنها موجودة في طباع المولد كما هي في طباع العربي .

٥-١- وقد قدره على (تربيت يدك تربيا)^(٢) فهذا لا يكون على أنَّ اسم الجنس وقع موقع المصدر ، ويمكن أن يكون إنما أراد في الحقيقة أن (تربيت يدك) بدل من (تربيا) ، لا أنه عامل فيه ، كما أن (هنيئاً) في موضع (هناك ذاك) فكلا الوجهين محتمل .

٦- وإنما كان (ترب) بمعنى (افتقر) و(أترب) بمعنى (استغنى) وكلاهما من التراب على معنى أنه كثُر ماله حتى صار كالتراب^(٣) فكثير اللفظ بزيادة الهمزة لتبيين عن الكثرة . فائماً (ترب) بمعنى (افتقر) فهو (ذهب ماله حتى قعد على التراب) . ففرق بين البناءين واختلاف المعنى والأصل واحد .

٦-٢- وقال الشاعر :

(٥٧٠) - لَقَدْ أَلْبَأَ الْوَاسِعُونَ أَلْبَأَ لِيَتَّسِعُمْ فَتَرَبَ لِأَفْوَاهِ الْوُشَاءِ وَجَنَدَ^(٤)

فرفعه وفيه معنى المنصوب ، وإنما جاز ذلك لأنَّه أبلغ بالتقاوِل أنه كائن لا محالة ، فآخرجه هذا المخرج وإن كان على معنى المهتب^(٥) .

٦-٣- وتقول : (فاما لفيك) أي (فا الدهيبة) فهذا كلام مستعمل على هذا المعنى ، وتقدير العامل (جعل الله فاما لفيك) أو (ألزم فاما لفيك) . قال^(٦) : وهو بدل من (دهاك الله) .

١- الكتاب ، جـ ١ : ٣١٥ = (١٥٨ : ١) .

٢- نفسه ، ص ٣١٥ = (١٥٩ - ١٥٨) .

٣- نفسه ، ص ٣١٥ = (١٥٩) .

(١) في المخطوط (فتذير) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) في الكتاب « كأنه قال : ألزمك الله وأطعمك الله تربياً وجندلاً ، وما أشبه هذا من الفعل ، واحتزل الفعل هامنا ، لأنهم جعلوه بدلاً من قوله (تربيت يدك وجندلت) » .

(٣) في اللسان ، جـ ١ : ٢٢٨ (ترب) : « هذا الأعراف ، وقيل : أترب قل ماله » .

(٤) تقدم برقم (٥٦٥) .

(٥) في المخطوط كلمة قريبة منها ، وفي اللسان ، جـ ١ : ٧٨٨ (هلب) « إنه ليهيب الناس بسانه إذا كان يهيجُهم ويُشتمُهم » .

(٦) ينظر الكتاب ، وفيه : « كأنه قال : تربياً لفيك فصار بدلاً من اللفظ بالفعل ، وأضمر له كما أضمر للترب والجنبل ، فصار بدلاً من اللفظ بقوله : دهاك الله » .

ودليله أن كلّ واحد من الكلمين يفهم بالآخر ويستعمل في موضعه ، وهذا يقوى اقتضاءه للفعل .

١٤٩ - وقال [أبو]^(١) سدرة الهمجي^(٢) :

(٥٧١) - تَحْسِبَ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنْتِي بِهَا مُفْتَدِرٌ مِنْ وَاجِدٍ لَا أَغَامِرُهُ^(٣)

فَقُلْتُ لَهُ : فَانْهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا قَلْوَصُ امْرِئٍ قَارِبِكَ مَا أَنْتَ حَانِرُهُ

فهذا شاهد في قولهم : (فاما لفيك) بمعنى الاداهية . وقال عامر بن جوين :

(٥٧٢) - وَدَاهِيَةٌ مِنْ دَوَاهِيِّ الْمُنْتُو نِتَرْهَبَهَا النَّاسُ لَا فَالَّهَا^(٤)

قال^(٥) : « يجعل للداهية فما » ، ومعنى هذا : أنه قسم الاداهية فقال : (هذه لا فا لها وقد تكون داهية لها فم) ، والمعنى في ذلك أن الداهية إذا كانت تأكل مال صاحبها شيئاً بعد شيء فتلك الاداهية لها فم ، وإذا كانت الداهية تطبق عليه دفعه فتأتي على نفسه فتلك داهية لا فا لها، وهي التي أراد الشاعر ، لأنّه عن المنيّة / التي تتناول النفس .

الجواب : عن باب الصفة التي تجري مجرى المصدر في الدعاء^(٦)

٤٥١ - الصفة التي تجري [مجرى] المصدر في الدعاء هي التي لها معنى يصلح أن يدعى به على ما بيننا في اسم الجنس^(٧) ، وفيها عمل الفعل فتجري مجرى المصدر في الفعل

* ١- الكتاب ، ج ١: ٣١٦ - ٣١٧ = (١٥٩: ١) .

* ٢- نفسه ، ص ٣١٦ - ٣١٧ = (١٥٩: ٠) .

(١) تكملة من الكتاب .

(٢) في المخطوط (الجهيمي) ، ويتناول التعليق عليه في السؤال .

(٣) تقدم برقم (٥٦٦) .

(٤) تقدم برقم (٥٦٧) . وقوله « لا فا لها » فيه : احتمالان : الأول : أن يكون (فا) مضافاً للضمير واللام مقحمة . والآخر : أن يكون ألفرداً (فا) وهذا جائز عند الكوفيين والأخفش ، وخاصة بالضرورة عند جمهور البصريين . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٠٣ ، الهمع ، ج ١: ١٢١ =

(٥) ، والخزانة ، ج ١: ٢٧٩ .

(٦) أى سيبويه .

(٧) تنظر مسائله ، ص ٨٤٠ .

(٨) ينظر باب ٣: ٦١ .

المتروك إظهاره كقولهم : (هنيئاً مريئاً) :

١-٤٢ - وحمله^(١) على (ثبت ذلك هنيئاً مريئاً) على الحال^(٢) ، لأن الصفة النكرة التي يتوجه فيها معنى الحال تكون أحقّ به لشدة اقتضائها له . وهي مناسبة للمصدر المدعا به من ثلاثة أوجه ، الأول : الاشتتقاق ، لأنها مشتقة من المصدر والمصدر مشتق منه . الثاني : أن لها معنى يصلح أن يدعى به كالمصدر . والثالث : أن فيها عمل الفعل كما في المصدر . فجرت مجرياه في هذا الباب لهذه العلة .

١-٤٣ - ولا يظهر العامل لأن المعنى بها أظهر واللفظ بها أوجز ، مع شبهها بال المصدر والمصدر أغلب على الفعل المتروك إظهاره من اسم الجنس ، لأنه أشدُّ اقتضاء له ، إذ هو مشتق منه . والمصدر أغلب من الصفة^(٣) أيضاً : لأن باب الصفة أن تتبع أو تُتنَى على كلام قبلها وليس كذلك المصدر ، لأنه أول في المرتبة ، فقد بانت قوته على اسم الجنس والصفة .

١-٤٤ - والدليل على أن (هنيئاً) بدل من (هذاك ذاك) قول الأخطل^(٤) :

(٥٧٣) - إِلَى إِمَامٍ تُغَايِدُنَا فَوَاضَلَهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلِيَهُنَّ لَهُ الظَّفَرُ

فهو يفهم به ما يفهم بـ(هنيئاً له الظفر) . وكذلك قول الآخر :

(٥٧٤) - هَنِيئًا لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بِيُوْتِهِمْ وَلِلْعَزَّابِ الْمُسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ

فرفع البيوت رفع الفاعل بالفعل كما ارتفع الظفر على هذا الوجه .

الجواب عن باب المصدر المضاف^(١):

١-٤١ - المصدر المضاف في الدعاء هو الذي يغلب عليه معنى الدعاء كقولهم : (ويله)

٠- الكتاب ، جـ ١ : ٢١٦ - ٢١٧ = ١٥٩ : ١ (١٥٩ : ١)

*- نفسـه ، ص ٢١٨ - ٢١٧ = ١٦٠ : ٢ (١٦٠ : ٢)

*- نفسـه ، ص ٢١٨ = ١٦٠ : ٣ (١٦٠ : ٣)

(١) جاء في الكتاب : « كأنك قلت : ثبت ذلك له هنيئاً مريئاً أو هناء ذلك هنيئاً ، فاختزل الفعل ، لأنه صار بدلًا من اللفظ بقولك : هناءك » .

(٢) ينظر ما تقدم في باب ٤٤ : ١٧ و ٤٥ : ٩ مع الهوامش .

(٣) في المخطوط جاءت كلمة متحمة بعد كلمة (الصفة) وهي (أغلب) .

(٤) تقدم برقم (٥٦٨)

(٥) تقدم برقم (٥٦٩)

(٦) تنظر مسائطه في ص ٦٤١

و(ويحه) و(ويسيه) ، لأنَّه لَا [لم] يتصرف في غير معنى الدعاء قوى فيه فجاز بالإضافة والانفصال . وليس كذلك كل مصدر يقع في الدعاء ، لأنَّه قد يتصرف إلى معانٍ^(١) آخر فيصير مقتسماً ويضعف حظه من هذا القسم فلا يجب له ما يجب [لغير المتصرف ولم يقوَ كما قوى حظه منه ، فلذلك لم يجز (سقِيَك) بمعنى (سقِيَا لك) ، وجاز (ويلاك) في معنى (ويلا لك) فتبرر هذه العلة وتفكرها في هذه الأشياء وإن لطف .

^{٢-١} - ويجوز (كلتك) و(وزنتك) و(عددتك) بمعنى (كلت لك) و(وزنت لك) و(عددت لك) ، ولا يجوز (وهبتك)^(٢) بمعنى (وهبتُ لك) ، لأنَّ الأغلب في (وهبتك) أنَّه مما يصلح أن يهبه على الحقيقة كما تقول : (وهبت لك نفسك) وليس كذلك (كلتك) ، لأنَّه مما لا يصلح أن يقال على الحقيقة . وأما (وزنتك) و(عددتك) فيجري مجرى (كلتك) بالتشابه ، لأنَّه غالب ، والأول لازم ، والغالب يجري مجرى اللازم .

^{٢-٣} - وتقول : (ويلاك وعولك)^(٣) ولا يجوز إفراد (عولك) ، لأنَّه إتباع^(٤) للمبالغة على نحو قولهم : (جائَ نائِع) ، فلو أبطل بَطَلَّ هذا ، فلذلك لم يجز إلَّا أن يكون تابعاً لينبئ عن معنى المبالغة بصيغته وموقعه في هذا الكلام .

* ١- الكتاب ، ج ١: ٣١٨ = ١٦٠ :

(١) كذا في المخطوط والأولى (معانٍ) .

(٢) ذكر السيرافي عن المبرد أنه إذا لم يلبس جاز نحو وهبتك غلاماً ثم قال السيرافي : « حكى أبو عمرو الشيباني عن بعض العرب انطلق معه أهلك نبلأ . وهذا يؤيد قول أبي العباس » شرحه ، ج ٢: ٨٦ ب . وينظر اللسان ، ج ١: ٨٠٣ (وهب) .

(٣) جاء في اللسان ، ج ١١: ٤٨٢ (عول) : « وأما قولهم : (ويلاه وعوله) فإن العول والعويل البكاء » .

(٤) قال السيرافي : « فإن قال قائل : (عولك) لا يجري مجرى الإتباع لأمررين ، أحدهما : أن فيه الواو والإتباع المعروف لا يكون بعد الواو ، والآخر : أن (عولك) معنى معروف ... قيل له : إنما أراد سَيِّبوه أنه لا يستعمل في الدعاء ، وإن كان معقول المعنى ، إلا عطفاً ولم يُرِدْ بابَ الإتباع ... » شرحه ، ج ٢: ٨٦ ب .

٦٤- باب المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء ؟
 - ٢ - وما الذي لا يجوز ؟ ولمَ ذلك ؟
 - ٣ - وما العامل في قولك : (حمدًا وشكراً لا كفراً وعجبًا) ؟ وما دليله ؟ ولمَ لا يظهر ؟
 - ٤ - وما تقدير العامل في (أفعل / ذاك وكراهة ومسرة ونعمة عين) ؟ وما التقدير في (وحبًا ونعمًا عين) ؟ وفي (لا أفعل ذلك ولا كيدًا ولا همًا) ، و(لأ فعلته ورغمًا وهواناً) ؟
 - [٥] - وما الدليل على المحنوف في هذه الأشياء ؟
 - [٦] - ولمَ صار جواب الداعي بمنزلة دعاء الداعي ؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول هني بن أحمر الكتاني^(٢) :
- *عَجَبٌ لِتُكَوِّنَ قَضِيَّةً...*
- (٥٧٥) -

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١: ٢١٨ = (١: ١٦٠) « هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتربوك إظهاره من المصادر في غير الدعاء » وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٨٧ ب ، والهمع ، للسيوطى ، ج ٣: ١١٨ = (١: ١١١).

(٢) وكذلك في الكتاب ، ج ١: ٢١٩ = (١: ١٦٠) ، وينظر معجم الشعراء ، ص ٢١٥ ، وقد نسب الشاهد إلى عدد من الشعراء غير ثنى هذا ، منهم : زرافة الباهلى ، في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٢٢١ ، وعمرو بن يقوث الطائنى ، في بırحة الأديب ، ص ٦٥ ، وروية ، في شرح المفصل ، ج ١: ١١٤ ، ابوضرمة بن ضمرة التهشلى أخباره وما بقى من شعره ، جمع وتحقيق الدكتور هاشم طه شلاشل ، (العراق - مجلة المورد ، المجلد ١٠ عد ٢) ، ص ١١٤ (مجلة المورد) ، وهمام بن مرة ، في شرح شواهد المغنی ، ج ٢: ٩٢١.

(٣) وسيأتي برقم (٥٧٨) ، وهو بقى منه :

عَجَبٌ لِتُكَوِّنَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي فِيمُّ عَلَى تِلْكَ الْفَحْسِيَّةِ أَعْجَبٌ وَبِرْوَى (عجبًا) . ومن مواطن ورده الآخرى : شرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ١٧١ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٨ ، والنكت ، ج ١: ٣٧١ ، والخزانة ، ج ١: ٢٤١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥٠ ، ومعجم حداد ، رقم ٦١ .

ولم رفع (عجب) في هذا وفي قول العربي وقد قيل له : (كيف أصبحت؟) فقال : (حمد الله وثناء عليه)؛ وما الفرق بين الرفع والنصب في هذا؟ وما تقدير الرفع؟ وما دليله؟

٦ - وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

*فَقَالَتْ : حَنَانٌ [مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا] *^(٢).

فِلَمْ رُفِعْ (حنان)؟ وما الفرق بينه وبين النصب؟ وما تقدير الرافع المحنوف؟

٧ - وفي التنزيل : « قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَيْ رَبِّكُمْ »^(٣) فِلَمْ رُفِعْ؟ وما الرافع له؟ وما الفرق بين الرفع فيه والنصب؟ ولم قدره^(٤) على (موعظتنا معذرة)؟

٨ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٥) :

*يَشْكُو إِلَى جَمِيلٍ طُولَ السَّرَّى *^(٦).

(١) هو منذر بن درهم الكلبي . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٢٥ ، وفرحة الأديب ، ص ٥٧.

(٢) وسيأتي برقم (٥٧٩) ، وعجزه :

*أَنْوَنَسَ أَمْ أَنْتَ بِالْحَسْنَى عَارِفٌ *

وبيوی (تقول : حنان) و(أنو نوجة) .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٠ ، ٣٤٩ = (١ : ١٦١ ، ١٧٥) ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٢٥ ، والكامل ، ج ٢ : ١٩٩ ، ومعانی القرآن وإعرابه ، ج ٢ : ٣٢٢ ، والزهر ، ج ١ : ٢٠١ ، وأخبار أبي القاسم الزجاجی ، ص ١٦٤ ، وأمالی الزجاجی ، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجی (ت ٣٣٧) ، تحقيق : الاستاذ عبد السلام محمد هارون ، القاهرة - المؤسسة العربية الحديثة ، ط ١ ، ص ١٢٨٢ هـ) ، ص ١٣١ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٨ ، والصاحبی ، ص ٢١٤ ، والنکت ، ج ١ : ٣٧٢ ، ٣٨٥ .

(٣) من الآية (١٦٤) في سورة الأعراف ، وهي « وَإِذْ قَالَتْ أُمُّهُ مِنْهُمْ لَمْ تَعْظُمُنَّ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مَعْذِلُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَيْ رَبِّكُمْ وَلَطَّهُمْ يَتَقَوَّنُونَ » ، والنصب في (معذرة) هو قراءة حفص عن عاصم ورواية لأبي بكر عنه ، والرفع قراءة سائر السبعة ورواية لأبي بكر عن عاصم . ينظر السبعة ، ص ٢٩٦ .

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٠ = (١ : ١٦١) .

(٥) هو الملبد بن حرملة الشيباني عند ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ، ج ١ : ٣١٧ ، وقد نفى ذلك الأسود الفندجاني في فرحة الأديب ، ص ١٧٩ ، فقال : « ليس بيت الكتاب للملبد بن حرملة الشيباني ، إنما سئل أبو عبيدة عن قائله ، فقال : هو لبعض السوادين » .

(٦) وسيأتي برقم (٥٨٠) ، و(٥٨١) ، وبعده :

*صَبَرُ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مِنْتَى *

وفي فرحة الأديب السابق ذكره « حفظني : (صبراً جميلاً) »

- ولم رفع (صَبَرْ جَمِيلُ) في البيت؟ وما الفرق بينه وبين النصب؟
 ٩ - ولم رفع (فَصَبَرْ جَمِيلُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ هـ)؟ وما الفرق بينه وبين النصب هنا؟
 ١٠ - ولم صار هذا الباب لا يجوز أن يظهر فيه الرافع كما لا يظهر في (من أنت زيد؟) وما وجه الاحتجاج بهذا على ذلك؟

الجواب :

- ١-٤١ - الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره؛ لأنَّه يجري مجرى الدعاء، إذ كان جواب الداعي إلى فعلِ دعاء الداعي إلى فعلٍ في أتهما لا يكونان إلا بالفعل، والمصدرُ يبين نوع ذلك الفعل، فصارت الدلالة عليه من هذه الجهة، وهي حال الداعي إلى الفعل مع بيان المصدر عن نوع الفعل.
 ١-٤٢ - ولا يجوز إظهار العامل لما فيه من الإيهام أنه على غير طريق الجواب مع كثرته على هذا المعنى حتى صار المعنى فيه أظهر، ولفظه أوجز، فقد اجتمع فيه هذه الأسباب التي تقتضي اختزال العامل، فلا يجوز أن يظهر لهذه العلة، وذلك كقولك: (حمدًا وشكراً لا كفراً وعجبًا). أى (لا كفراً وعجبًا) (٢) يصرف (٣) عن شكر الله عز وجل. وقد وقع في الكتاب. (عجبًا) بفتح العين والجيم، وله وجه، أى لا أعجب من أمر الله عز وجل؛ لأنَّ الحق الذي ينبغي أن يكون عليه العبد، ولا يعجب منه كعجبه من الأشياء المنكرة.

* الكتاب ، ج ١: ٣١٨ - ٣١٩ = (١: ١٦٠ - ١٦١).

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣٢١ = (١: ١٦٢)، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ومجاز القرآن ، ج ١: ٣٠٣ ، وتلويل مشكل القرآن ، ص ١٠٧ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ٣: ٩٧ ،
 والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٢٢٢ ، وشرح النحاس ، ص ١٧٥ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٩ ،
 والحجة ، لابن خالويه ، ص ٩٨ ، والنكت ، ج ١: ٣٧٢، وينظر معجم هارون ، ص ٦٥ ، ومعجم
 حداد ، رقم ٣٧٥٢.

(١) من الآية (١٨) في سورة يوسف وهي بتمامها «وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ يَدْمَكِنْبِرْ قَالَ بَلْ سَوْلُتْ لَكُمْ أَنْتُسْكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ».

(٢) العجب : الزهو . ورجل معجب بما يكون منه حسنة أو قبيحة . اللسان ، ح ١: ٥٨٢ (عجب).

(٣) في المخطوط (يصف) ، والصواب ما أثبتته.

١- والتقدير (أحمد الله حمدًا ، وأشكره شكرًا ، ولا أكفره كفراً ولا أعجب من أمره عجبًا كعجب المستكتر للأمر) . إلا أن هذا العامل لا يظهر لما بيننا . والداعى إلى هذا القول لا يخلو من أن يكون معنى يشاهد فيظهر ما يقوم مقام القول من جهة دلالته عليه . [أو] أن يكون مظهراً لذلك بالقول ، فلا يخلو الداعى إلى هذا الأمر من أن يكون معنى دعا إليه بإظهاره إياها ، أو قاتلاً دعا إليه بقوله بالذى يفهم منه فهو جواب الداعى على ما بيننا .

٤- ويقول : (أفعل ذلك وكرامةً ومسرةً ونعمةً عين) ، وتقديره (وأكرمك كرامة ، وأسرك مسرةً وأنعمك نعمةً عين) على طريق الإجابة لمن سأله حاجة لنفسه أو غيره . وتقول (حُبًا ونعم عين) على هذا ، أى (أحب ذلك حبًا ، وأنعم به نعماً عين) . وتقول فى نقىض ذلك (لا أفعل ذلك ولا كيدًا ولا همًا) ، أى (ولا أكاد كيدًا ولا أهم به همًا) . وكذلك تقول فى الإيجاب على خلاف ما دعا إليه الداعى : (لا أفعل ذلك ورغماً و هواناً) ، أى (وأرغمك رغمًا وأهينك هواناً) .

٥- وقال هنـى بنـ أحـمـرـ الـكـنـانـى :

(٥٧٨) - عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وِإِقَامَتِي فِيْكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبٌ^(١)

رفع قوله : (عجب لتلك) ؛ لأنه لم يرد إجابة الداعى له إلى أن يعجب ، وإنما أخبر فقال : (ذاك عجب) ، فأخبر بما عنده ، ووجب الرفع على هذا المعنى . فكذلك قول العربي ، وقد قيل له : (كيف أصبحت؟) فقال : (حمد الله وثناء عليه) ، / فلم يجعله جواباً لمن دعاه إلى أن يحمد ، ١٩٤ ولكن أخبر بما هو عليه ، وتقديره (أمرى وشأنى حمد الله وثناء عليه) . والفرق بين الرفع والنصب أن النصب يدل على جواب الداعى . ولو قال : (حمد الله وثناء عليه) أى (أحمد الله حمدًا وأثنى عليه ثناء) [لكان على طريق الإجابة لمن دعا بهذا المعنى ، وإذا رفع فليس هو على جهة الجواب ، وإنما هو على الإخبار الذي فيه دليله على الجواب ، كما أنه إذا قال : (كيف أصبحت؟) فقال : (صالح) فليس بجواب مطابق للسؤال ولو قال : (صالحاً) لكان على الجواب المطابق .

* ١- الكتاب ، جـ ١: ٣١٨ - ٣١٩ = (١٦١ - ١٦٠) .

* ٢- نفسه ، ص ٣١٩ - ٣٢٠ = (١٦١) .

(١) تقدم برقم (٥٧٥) .

*٦ - وقال الشاعر :

(٥٧٩) - **فَقَالَتْ حَنَانُ، مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا أَنْوَسْبِ امْ أَنْتَ بِالْحَقِّ عَارِفٌ**^(١)

فرفع (حنان) : لأنّه ليس على معنى الأمر أى (تحن حناناً) ، ولا على معنى إجابة الداعي إلى أن تتحن فتقول : (أتحن حناناً) ، ولكن على الابتداء ، للإخبار ، بتقدير : (أمرنا حنان) . وهو أبلغ في المعنى من النصب : لأنّه على الواقع الكائن .

*٧ - وفي التزيل «**قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَيْ رَبِّكُمْ**»^(٢) . لأنّه ليس على الإجابة لمن دعا إلى الاعتذار ، ولكنه جوابٌ من قال : (ما وجه وعظم لهملاه) ، فقالوا^(٣) : (موعظتنا معذرةً إلى ربكم) . فهذا وجهها ، أى لثلاث يقول جل ثناؤه : (هلا وعظتم هؤلاء القوم) على طريق الإنكار لما كانوا عليه ، وإن كانوا لا يفلحون ، كما قد أمر موسى أن يدعوه فرعون بقولٍ لينٍ ، وإن كان لا يفلح : لأن [في] هذا إقامة الحجة على المدعو ، وصلاحاً للداعي من الناس ، ولمن سمع بدعائه إلى الحق ، فهذا وجه الحكمة فيه ، فكذلك معنى وجه^(٤) المعذرة في هذا الموضع .

*٨ - وقال الشاعر :

(٥٨٠) - **يُشْكُو إِلَيْ جَمِيلِ طُولِ السَّرَّى صَبَرْ جَمِيلَ فَكِلَانَا مُبْتَلِي**^(٥)

بالرفع ، ولو نصب لكان أظهر في مقتضى هذا الكلام ، كأنه قال : (اصبر صبراً جميلاً) ، فلم يُرد هذا المعنى ، ولكنه عدل إلى الإخبار بما ينبغي أن يكون عليه فقال : (صبر جميل) ، أى (أمرنا صبر جميل) ، وفيه معنى المنصوب : لأن إذا قال : (ينبغي أن يكون على الصبر الجميل) فقد استدعي إلى ذلك بما يقوم مقام الأمر .

*١- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٠ (١٦١) .

*٢- نفسه ، ص ٣٢١ = (١٦٢) .

(١) تقدم برقم (٥٧٦) .

(٢) من الآية (١٦٤) في سورة الأعراف ، وتقدم في هامش السؤال تخرير قراءة (معذرة) بالنصب والرفع .

(٣) في المخطوط (فقال) ، والأنسب ما أثبته .

(٤) في المخطوط (جه) ، والأولى ما أثبته .

(٥) تقدم برقم (٥٧٧) ، وسيأتي برقم (٥٨١) .

١٩ - فَمَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿فَصَبَرَ رَجُلٌ وَاللَّهُ أَمْسَكَ عَلَىٰ مَا تَصْنَعُونَ﴾^(١) فالوجه فيه الرفع : لأنَّه لم يأمرهم بذلك ، إذ كانت الحال لا تقتضي الأمر في هذا الموضع ولا دعوة إلى هذا ، فما أجابهم وإنما أخبر بما يتبعى أن يكون عليه فقال : (صَبَرَ رَجُلٌ) ، أى (أمرى صَبَرَ رَجُلٌ) ، فلا يحسن في هذا الموضع إِلَّا الرفع لما بيننا^(٢).

١٤ - ولا يجوز إظهار الرافع في هذا الباب كما لا يظهر الناصب ، لأن منزلته كمنزلة قولهم : (من أنت زيد؟) ، أى (من أنت كلامك ذكر زيد؟)^(٣) ، ولا يظهر الرافع هنا ، لأنَّه بمنزلة المثل ، والأمثال لا تغير ، لثلا تخرج إلى الكلام الذي ليس فيه معنى المثل ، فكذلك هذا الرافع لا يظهر لكثره الحذف حتى صار المعنى به أظهر مع أنَّ اللفظ به أوجز ، ومع ما فيه ، لو ظهر ، من خلاف معنى المنسوب ، إذ كان قد تضمن ذلك في نحو :

صَبَرَ رَجُلٌ فَكَلَّا نَا مُبْتَلٌ^(٤) - (٥٨١)

لأنَّ في هذا معنى المنسوب ، فاستمر الباب في اختزال الرافع كما استمر في اختزال الناصب لأنَّه نظيره.

* الكتاب ، ج ١ : ٣٢١ = ١٦٢ : ١ .

(١) من الآية (١٨) في سورة يوسف.

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرات (٧ ، ٦ ، ٥) .

(٣) ينظر ما تقدم في باب ٧:٥٦ .

(٤) تقدم برقم (٥٧٧) ، و(٥٨٠) .

٦٥- باب المصدر الذى لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر الذي لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر الذي لا يتصرف؟
- ٢ - وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ ولم [لم] يتصرف المصدر في (سبحان الله)؟ / وما بـ٩٤ تصرف المصدر؟
- ٣ - ولم لا يتصرف (معاذ الله وريحانه)^(٢) و(عمرك الله) و(قعدك الله)؟
- ٤ - وما تقدير العامل في هذه الأشياء؟ ولم لا يظهر؟
- ٥ - وما معنى (عمرك الله إلا فعلت)، و(قعدك الله إلا فعلت)، [وريحان الله]^(٣)؟
- ٦ - [ولم قدره]^(٤) على (اسبّح سبّحان الله) و(استرني ريحانه) وليس هذا المصدر بـجارٍ^(٥) عليه؟ ولم صار هذا المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل؟
- ٧ - ولم جاز (أعوذ بالله عياداً) ولم يجز (أعوذ بالله معاذًا)؟ ولم جاز (معاذ الله) على اختزال العامل ولم يجز (عياداً به) على ذلك؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١ : ١٦٢) « هذا باب أيضاً من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادر وضعت موضعًا واحدًا لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٨ ب.

(٢) في المخطوط (والحان) ، والتصويب من الجواب.

(٣) تكملة يقتضيها الجواب.

(٤) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١ : ١٦٢).

(٥) في المخطوط (نجاري) ، والصواب ما أثبتته.

٧ - ولم جاز (عمرتك الله) في موضع (عمرك الله) ولم يجز (قعدتك الله) في موضع (قعدك الله)؟

٨ - ومن أين دخله (نشدتك الله) حتى عمل عمله؟

٩ - وما الشاهد في قول الأحوص^(١) :

١٠ - *عَمِرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا*^(٢).

ولم مثله بـ(نشدتك الله) على جهة التبيين بما لا يتكلم به؟ وكيف يبين معنى ما يتكلم [به] بما لا يتكلم به؟

١٠ - وما الشاهد في قول ابن أحمر^(٣) :

١١ - *عَمِرْتُكَ اللَّهَ الْجَلِيلَ ...*^(٤).

١١ - وما معنى (سبحان^(٥) الله)؟ وما الدليل على أنه بمعنى (براءة^(٦) الله من السوء)؟

(١) شعره ، ص ١٩٩ ، واسمه : عبد الله بن محمد الانصارى (توفي سنة ١٠٥ هـ).

(٢) وسيأتي برقم (٥٨٩) ، وعجزه :

هَلْ كُنْتِ جَارِتَنَا أَيَامَ نَزِي سَلَمْ

و عمرتك الله : أي أنسأ الله أن يعمرك ، وقيل : ذكرتك الله.

ومن مواطن قوله : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١: ١٦٣) ، والكامل ، ج ٤ : ٧٧ ، والمقتضب ، ج ٢ : ٣٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٧٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٣ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٣١ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٦٧ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٧٣٠ .

(٣) شعره ، ص ٦٠

(٤) وسيأتي برقم (٥٩٠) ، وهو ب تمامه :

عَمِرْتُكَ اللَّهَ الْجَلِيلَ فَإِنِّي الْوَى عَلَيْكَ لَوْ أَنْ لَكَ يَهْتَنِي

ويروى (الله العلي) ، وألوى : أعطف.

ومن مواطن قوله : الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١: ١٦٣) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٣٢٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، ج ١ : ١٦٥ ، والمنصف ج ٣ : ١٣٢ ، والمخصص ، ج ١ : ١٦٤ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٣ ، والأمالى الشجرية ، ج ١ : ٢٤٩ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٣٢ .

(٥) في المخطوط (سبحانك) ، وما أثبتته يقتضيه الجواب.

(٦) في المخطوط (براك الله) ، وما أثبتته يقتضيه الجواب.

١٢- وما الشاهد في قول الأعشى (١):

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرٌ(٢).

١٣- ولم لا ينصرف (سبحان)؟ وما وجه تعريفه؟

١٤- وما العامل في قوله: (سلاماً) للرجل الذي تخطبها؟ وما (٣) معناه؟ ولم جاز (براءة منك)؟

وما تأويل ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامٌ﴾ (٤) فلِمْ كان بمعنى (براءة منكم) لا

معنى (سلام عليكم) أو (نسالم سلاماً عليكم)؟ وما الشاهد في قول أمية بن أبي

الصلت (٥):

سَلَامَكَ رَبِّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ(٦).

ولم كان بمنزلة (براءة ربنا من كل سوء)؟

(١) ديوانه ، ص ١٤٣.

(٢) وسيأتي برقم (٥٨٧) ، و(٥٩١) ، و(٥٩٤) ، وعجزه :

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةِ الْفَاخِرِ

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٢٤ = (١: ١٦٣) ، ومجاز القرآن ، ج ١: ٢٦ ، ٢٣: ٢ ، ٢٦

والقتضب ، ج ٢: ٣١٨ ، ومجالس ثعلب ، ج ١: ٢٦١ = (٢٦١) ، ومعاني القرآن وإعرابه ، ج ١:

١١٠: ٢ ، ١٩٠: ٥ ، والزاهر ، ج ١: ١٤٤ ، وإعراب القرآن ، ج ٢: ٤٠٨ ، وشرح أبيات

سيبوبيه ، للنحاس ، ص ١٧٣ ، والقطع والانتفاف ، ص ١٦٠ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٨٩ ، وكتاب

الكتاب ، ص ٧٩ ، والمسائل البصريات ، ج ١: ٤١٠ ، والحجة ، الفارسي ، ج ٢: ١٢١ ، وشرح أبيات

سيبوبيه ، لابن السيرافي ، ج ١: ١٥٧ ، والنكت ، ج ١: ٢٧٣ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٠٤ ، ٢٥١: ٢ ، ٢٠٤

ويتظر معجم هارون ، ص ١٩١ ، ومعجم حداد ، رقم ١٣١٠.

(٣) (ما) مكررة في المخطوط.

(٤) من الآية (٦٣) في سورة الفرقان.

(٥) ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمع وتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، (دمشق - المطبعة

النعمانية ، ١٩٧٧م) ، ص ٤٨٠ ، توفي نحو سنة (٥) هـ.

(٦) وسيأتي برقم (٥٩٢) ، وعجزه :

*بَرِّيئًا مَاتَقْنِثَكَ الذُّمُومُ *

ويروى (ما تقيك بك الذموم). وما تفنيك : ما تتعلق بك.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٢٥ = (١: ١٦٤) ، ومعاني القرآن للأخفش ، ج ١: ١٦٧ ،

ومراتب النحوين ، ص ١١٢ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٩٠ ب ، والحجة ، الفارسي ، ج ٢: ١٢١ ،

وشرح أبيات سيبوبيه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٣٠٥ ، والمخصص ، ج ١٧: ١٦٥ ، والنكت ، ج ١: ٣٧٥ ،

والمقاصد النحوية ، ج ٢: ٣٤٦ ، ١٨٣: ٢ ، والخزانة ، ج ٢: ٢٤٧ ، ٢٤٧: ٣.

- ١٥- وما نظير (سبحان) في أنه مصدر على (فعلان) محمول على الفعل؟
- ١٦- وما العامل في قوله^(١) : (حِجْرًا مَخْجُورًا أَي^(٢) (حراماً محراً) ؟ ولم قدره (أحرم ذاك حراماً محراً)^(٣) ؟ ولم جاز في جواب (أتفعل كذا) أن تقول (حجرًا) بمعنى (براء من هذا)^(٤)؟
- ١٧- وهل يجوز (سلام) بمعنى المنصوب في المبارأة والمتركرة؟ وما تقدير الرافع؟ وهل يوجد (لا تكون^(٥) منْ في شيء إلا سلام بسلام)؟ ولم رفع؟
- ١٨- وما الشاهد في قول أمية^(٦) :
- * سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَنَا يَعُودُ لَهُ *^(٧).
- (٥٨٦) -
- وما وجه تنكيره مع تعريف الأعشى له في :
- * سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةِ الْفَاحِرِ؛ *^(٨).
- (٥٨٧) -

- (١) في قوله أى في قول العرب في الجاهلية، كما سيأتي في الجواب.
- (٢) مكانها في المخطوط (و)، وما أثبته من الكتاب، جـ ١: ٢٢٦ = (١: ١٦٤)، ويقتضيه ما سيأتي في الجواب.
- (٣) اكتفى في الجواب ببيان العلاقة بين الحجر والحرام ولم يعرض لبيان العامل ولا لعلة تقدير سيبويه له بذلك.
- (٤) لم يبين في الجواب علة جواز ذلك.
- (٥) في المخطوط (لا تكون)، والمثبت من الجواب، وينظر الكتاب، جـ ١: ٢٢٦ = (١: ١٦٤).
- (٦) ينظر ديوانه، ص ٣٢٦، وفي مجاز القرآن، جـ ١: ٢٩٠، أن القائل زيد بن عمرو بن نفيل، وفي خزانة الأدب، جـ ٢: ٣٧ : أنه ورقة بن نوفل.
- (٧) وسيأتي برقم (٥٩٣)، وعجزه :
- *وَقَبَلَنَا سَبِيعُ الْجُودِيِّ وَالْجَمْدُ *
- ويرى (سبحانًا نعود به)، والجودي والجمد : جبلان.
- ومن مواطن وروده : الكتاب، جـ ١: ٢٢٦ = (١: ١٦٤)، والمقتضب، جـ ٣: ٢١٧ ، وال Zaher، جـ ١: ١٤٥ ، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٧٤ ، وشرح السيرافي، جـ ٢: ١٨٩ ، وكتاب الكتاب، ص ٧٩، والمسائل البصرية، جـ ١: ٤١٣، ٤١١، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، جـ ١: ١٩٤، والنكت، جـ ١: ٣٧٣، والخزانة، جـ ٢: ٣٧، وينظر معجم هارون، ص ١٠٤ ، معجم حداد، رقم ٥٦٦.
- (٨) تقدم برقم (٥٨٤)، وسيأتي برقم (٥٩١)، و(٥٩٤).

- ١٩- وما العامل في قولهم : (سُبُّوْحًا قُدُّوسًا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ) ^(١) ؟ ولمَ قدره على (أنكر سبوحاً) ؟ وما دليله ؟ ولمَ وجّهه على ذكره له أو ذكر ذاكر غيره على حد قولهم : (أهْلَ ذاك) أى (ذكرت أهل ذاك) عند ذكره بثناء أو نمّ ؟ وهل يجوز (سبوح قدوس رب الملائكة والروح) ^(١) ؟ وما المارفع ؟
- ٢٠- وهل يجوز (خَيْرٌ مَا رَدَ فِي أَهْلِ وِعْدٍ) بالرفع والنصب ؟ وما تقديره ؟
- ٢١- وما العامل في (كَرْمًا وَصَلْفًا) ؟ وما دليله ؟ ومن أين دخله معنى التعجب ؟

الجواب :

١-٤١ - الذى يجوز فى المصدر الذى لا يتصرف ، إذا تضمن معنى نادراً ، حمله على الفعل المتزوك إظهاره . وهو أحق بترك إظهار الفعل ؛ لأنَّه قد اجتمع فيه شيئاً ، أحدهما : ما فى المصدر الذى يتصرف بما يوجب له أن يكون بدلاً من الفعل . والآخر : ما يوجب له الامتناع من التصرف . فكل واحد من هذين يقتضى ترك إظهار الفعل .

١-٤٢ - ولا يجوز تصرفه لخروجه عن نظائره بالمعنى النادر الذى تضمنه ، فيجب له أن يخرج فى اللفظ إلى نادر فيه لينبئ ذلك عن أنه قد خرج إلى نادر فى المعنى مع التشاكل

*- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١٦٢ : ١) .

(١) هذا حديث شريف . وقد ورد برواية الرفع فى صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابورى (ت ٢٦١) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (مصر - عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٧٤هـ) كتاب الصلاة ٤ ، باب ما يقال فى الركوع والسجود ٤٢ ، حديث رقم ٢٢٢ = (٤٨٧) ، ج ١ : ٢٥٣ . ونصله فيه : « ... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ (سُبُّوْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ) ».

أما رواية النصب فلم يرد بها سند غير أن النوى يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) فى شرحه على صحيح مسلم قال : « قال القاضي عياض : وقيل فيه (سبوحًا قدوسًا) على تقدير أسبح سبوحًا ، أو أنكر أو أعظم أو أعبد » صحيح مسلم بشرح النوى : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) .. (المطبعة المصرية ومكتبتها) ، ج ٤ : ٢٠٣ - ٢٠٥ ، وينظر عنون المعبد (شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق أبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، (المدينة المنورة - المكتبة السلفية ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ) ، شرح سنن أبي داود ، محمد الحق أبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان (المدينة المنورة - المكتبة السلفية ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ) ، ج ٣ : ١٢٤ .

بجعل نادرٍ في اللفظ لنادرٍ في المعنى ؛ فلذلك لم يتصرف . ومعنى لا يتصرف^(١) لا يؤخذ منه فعلٌ على طريقة (فعل يفعل وسيفعل) ، فهذا لا يتصرف في الفعلية . ولا ينصرف في الإعراب أيضاً ، فلا يجوز فيه الرفع ولا الجر . ولا يتصرف في التنكير والتعريف بالألف واللام ، وذلك نحو : (سبحان الله) لما تضمن أعلى مراتب التعظيم الذي لا يجوز إلا لله وحده كان قد تضمن معنى نادراً خرج بذلك عن نظائره ، فخرج بالامتناع من التصرف عن نظائره ليتبين عن هذا المعنى .

^{١٩٥} ٣ - وتقول : (معاذ الله وريحانه) و(عمرك الله) / و(قعدك [الله]) كلّ هذه المصادر لا يجوز تصرفها لتضمنها معنى نادراً ليس في نظائرها من سائر المصادر ، ففي (معاذ الله) مبالغة في الاعتصام بالله والبعد من الأمر الذي استعاد منه في أعلى منزلة . وفي (ريحان الله) مبالغة في طلب الرزق من الله جل وعز على هذه الطريقة . وفي (عمرك الله) مبالغة في تأكيد القسم ، وكذلك (قعدك الله) .

^٤ ٤ - وتقدير العامل (أسبح سبحان الله) فمثل نصبه بفعل ليس جارياً عليه كما يُمثل نصب المصدر إذا لم يكن من لفظ فعله بفعل مقارب لمعناه كقولك : (ويلا له) أى (ألزم الله ويلا) . وتقدير (معاذ الله) (أعوذ بالله معاذًا) ، إلا أنه لا يظهر هذا العامل مع الإضافة كما بيئنا . وتقدير (ريحانه) (استرزق ريحانه) ، كأنه قال : (استرزق الله استرزاقاً) . فوضع (ريحانه) موضعه . وتقدير (عمرك الله) (عمرتك عمرك الله) ، إلا أنه دخله معنى (نشدتك) فنصب ، ويجوز أيضاً (نشدتك بالله) . وتقدير (قعدك الله) (أزمتك قعدك الله) ، إلا أنَّ فيه معنى (نشدتك الله) .

^٥ ٥ - ومعنى (عمرك الله) (عمرك بالله) ، إلا أنَّ المفتوح فيه معنى القسم ، قال سيبويه : (العمر) و(العمر) واحد ، إلا أنه لا يقال في القسم إلا بالفتح^(٢) ، فعظم حرمَة ما أقسم به ، كأنه قال : (بِاللهِ الْمُعْرِمُ لَكَ عُمْرَكَ) فهذا معناه ، إلا أنه ذكر المصدر ليتبين عن هذا

* الكتاب ، ج ١ : ٢٢٢ = ١٦٢ : ١ .

(١) ينظر ما تقدم في باب ١١:٤٧ ، كما ينظر البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ج ١ : ١٨١ .

(٢) نص سيبويه في الكتاب هو « ويقولون العَمَرُ وَالْعَمَرُ ، لا يقولون في اليمين إلا بالفتح يقولون كلهم :

«عَمَرَكَ» .

المعنى بإيجاز ، وعلى طريق النادر في اللفظ للمعنى لما بينا^(١) . وإنما قدره^(٢) على (عمرتك عمرك الله) وإن لم يكن جاريًّا عليه ، إذ الجارى عليه (التعمير) من أجل أنه قد استعمل في معناه . وسيأتي الشاهد على ذلك^(٣) .

ومعنى (قعدك الله) : (قعودك بالله عن كل سوء) ، إلا أنَّ (قعدك^(٤) الله) فيه معنى القسم ، وليس ذلك في القعود . ولكنه مثل به ليتضخ معناه ، وهو راجع إلى القسم بالله ، كأنه قال : (بالله الذي يقعدك عن كل سوء) إلا أنَّ جاء بالمصدر على طريق النادر لما بينا .

ومعنى (ريحان الله) : (رزقه) ، لأنَّ^(٥) الريحان في اللغة يستعمل بمعنى الرزق .
١-٦ - ويجوز (أعوذ بالله عياذًا)^(٦) ، ولا يجوز (أعوذ بالله معاذًا) لما بينا من أنَّ هذا العامل لا يظهر . ولا يجوز أيضًا (عياذًا بالله)^(٧) على هذا المعنى ، لثلا يوهم التصرف وقد وجب له الامتناع من التصرف .

٧-١ - ويجوز (عمرتك الله) في موضع (عمرك الله) في القسم ، ولا يجوز (قعدتك الله) في موضع (قعدك الله) في القسم ، لأنَّ (العمر) أحق بأن يكون منه لفظ الفعل في موضع الطلب به ؛ لأنَّ مما يرُغب فيه ، وليس كذلك القعود على الإطلاق ، وذلك أنَّ المعنى على ثلاثة أوجه : معنى يرُغب فيه ، ومعنى يحذر منه ، ومعنى مهملاً ليس فيه ما يرُغب [فيه] ولا ما يحذر منه إلا بحسب العلل التي تقارنه^(٨) ، كالنفع والضرر والشىء ، فالنفع الخالص يرُغب فيه ، والضرر الخالص يحذر منه ، وليس في الشىء ما يوجب رغبة ولا رهبة^(٩) من حيث هو شىء .

* الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = (١٦٢) *

(١) يوجد في المخطوط بعد هذه الكلمة كلام مضروب عليه وهو (ومعنى ريحان الله رزق ، لأنَّ الريحان في اللغة) . وسيأتي هذا الكلام في آخر هذه الفقرة .

(٢) أي سيبويه .

(٣) ينظر ما سيأتي في الفقرة (٩) .

(٤) في المخطوط (أقعدك) . ولعل المراد ما أثبتته .

(٥) في المخطوط (لأنه) . ولعل الصواب ما أثبتته .

(٦) في المخطوط (أعوذ بالله عياذًا وعاذًا) ، المثبت من السؤال .

(٧) في المخطوط (عياذ بالله) ، والتصويب من السؤال .

(٨) في المخطوط (تقاربه) ، وهو تصحيف .

(٩) في المخطوط (ولا رغبة) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

ف(العمر) يرحب فيه ، والقعود مهملاً على ما بيننا .

٨-١ - وإنما دخل (عمرك الله) و(قعدك الله إلا فعلت) معنى (نشدتك الله) لأنَّه طلبَ منه أن يفعل على أوكد وجوه الطلب ، و(نشدتك) بمعنى الطلب ، كما قال^(١) :

أَنْشَدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوِجْدَانَ^(٢).

(٥٨٨) -

أى أطلب .

٩-٢ - وقال الأحوصُ :

(٥٨٩) - عَمَرْتِكِ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا هَلْ كُنْتِ جَارِتَنَا أَيَامَ نِي سَلَمٍ^(٣).
 فهذا شاهد في أنَّ (عمرتك الله) في موضع (عمرك الله) . ومثله سيبويه^(٤) بـ(نشدك الله) مع أنه لا يتكلم به ، فيقال^(٥) : كيف يجوز أن يبين ما يتكلم به ويفهم معناه بما لا يتكلم [به] ولا يفهم معناه ، وهذا قلب لتفسير المعنى^(٦) ؟ قيل : ذلك يجوز إذا عرف تقدير الممثل به بمقتضى تصريف الفعل منه ، وكأن الممثل يستفهم من هذا الوجه ، لأنَّه لا يتصرف فيمثل بما يتصرف مما هو على تقديره فيوضنه وإن لم يستعمل على استعمال^(٧) معناه . وذلك أنَّ الممثل كأنَّه في التقدير / يدل على ثلاثة معانٍ : أحدها مستفهم وهو نظر في ذلك المعنى ظاهر وليس بنظيره
 ٩٥ ب في المعانى الأخرى ، فإذا جمع بينه وبينه في ذلك المعنى اتضاع وإن لم يستعمل على معنى الممثل فيستوفى الأوجه الثلاثة ، فلهذا جاز أن يفسر وجهاً من وجوه^(٨) ذلك الممثل به وإن لم يستعمل على معناه .

١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٢٢ = (١٦٢:١) .

٢- نفسه ، ص ٣٢٣ = (١٦٣) .

(١) لم أهتم إلى معرفة القائل .

(٢) في المخطوط (أنشوا الباغي) ، والتصويب من الفصيح ، لأبي العباس : ثعلب أحمد بن يحيى (٢٩١ت) ، تحقيق الدكتور عاطف مذكر ، (مصر - دار المعرفة ، ١٩٨٤م) ، ص ٢٨٠ . والباغي : الطالب .

ومن مواطن روده : المذكرة المؤثثة ، للفراء ، ص ١٢٢ ، وشرح القصائد السبع ، ص ٢١٦ ، ٢٨٥ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢ : ٩٠ ، والخصوص ، جـ ١٤ : ١٧ ، ٢٢٤ ، ١٦٥ ، والبحر المحيط ، جـ ١ : ٢٩٨ ، والدر المصنون ، جـ ١ : ٥١١ .

(٣) تقدم برقم (٥٨٢) .

(٤) ينظر الكتاب .

(٥) في المخطوط (فقال) ، وما أثبته يناسب ما تقدم في السؤال .

(٦) في المخطوط (وهذا أقرب التفسير للمعنى) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٧) في المخطوط (استكمال) ولعل المراد ما أثبته .

(٨) في المخطوط (من وجوهه) ، ولعل الصواب ما أثبته .

١٠- وقال ابن أحمر :

(٥٩٠) - **أَلْوَى عَلَيْكَ لَوْ أَنْ لُبْكَ يَهْتَدِي** (١).
فهذا مثل بيت الأحوص (٢).

١١- ومعنى (سبحان الله) (براءة الله من السوء). وقد يفسر بأن معناه : (تنزيهاً لله عن كل سوء). والمعنى متقارب ، لأن معمدة نفي كل سوء عنه من قبيح أو صفة نقص. والفرق بين القبيح وصفة (٣) النقص هو أن كل قبيح فهو صفة نقص وليس كل صفة نقص فهو قبيح ؛ لأن العجز والعمى والصمم وسائر العاهات صفة نقص وليس بقبيح أن يفعل ، لأن الحكمة قد تدعوه للعقاب أو الاعتبار. وإنما يذكر مثل هذا لئلا يسبّهم شيء من المعانى التي يحتاج إليها في كتابنا هذا ؛ لأنه كتاب شرح وتفسير.

١٢- وقال الأعشى :

(٥٩١) - **أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرَهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةِ الْفَاخِرِ** (٤).
أي براءة منه.

١٣- ولم يصرف (سبحان) لأن معرفة فيه الآلف والنون الزائدة بمنزلة (عثمان). ووجه تعريفه بغير علامة ، ولا وضع لشيء بعينه كالاسم العلم ، أنه لما كان على معنى النادر اقتضى أنه لا يأتي [إلا] (٥) له من جهة المعنى فعرفه (٦) على هذا الوجه، وقدره تقدير ما وضع للشيء بعينه.

١٤- وتقول للرجل الذي تخاطبه (سلاما) بمعنى (براءة منه). وعلى هذا

١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٢٣ = (١٦٣ : ١).

٢- نفسه ، ص ٣٢٤ = (١٦٣).

٣- نفسه ، ص ٣٢٤ - ٣٢٥ = (١٦٤ - ١٦٣).

(١) تقدم برقم (٥٨٣).

(٢) ينظر أول الفقرة السابقة.

(٣) في المخطوط (الصفة) ، والصواب ما أثبتته.

(٤) تقدم برقم (٥٨٤).

(٥) تكلمة تناسب ما تقدم في آخر الفقرة رقم (٢) من الأجرية.

(٦) ينظر الكتاب ، وفيه : « وأما ترك التثنين في (سبحان) فإنما ترك صرفه لأنه صار عندهم معرفة ، وانتصاره كانتصار (الحمد لله) »

تؤييل «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»^(١) أى براءة منكم^(٢). وليس هذا بمعنى (سلام عليكم) ، ولكن تقديره (أتسلم منك سلاماً) ، كقولك : (أتبرأ منك براءة)، وقال أمية بن أبي الصلت :

(٥٩٢) - سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تَغْتَنَّكَ الْذُمُومُ^(٣).

كانه قال : (سلامتك من كل سوء) ، على تفسير (سبحان الله) بمعنى (براءته من كل سوء). فاما قوله : (في كل فجر) فإإنما ذكره لأنَّه أحق الأوقات بتعظيم الله عز وجل وأولها ، إذ كان ابتداء زمن الضياء والتصرف ومجيء النهار ، فمعناه ابتداء التعظيم في ابتداء الوقت الذي هو أحق شيء بالتعظيم . ومعنى ([ما] تغتنك) : لا تتعلق بك . وجَمْعَ (الذم) على (الذموم) لأنَّه لا يجوز عليه شيء منها مع اختلاف وجهها .

١٥- ونظير^(٤) (سبحان الله) في أنه مصدر على (فعلان) محمول على الفعل (شكراك لا كفرانك) .

١٦- وتقول : (حِرَاءً مَحْجُورًا) بمعنى (حراماً محروماً) . وأصل (الحجر) المنع بالتضييق، من قولهم : (حجر عليه) فهو يرجع إلى معنى الحرام ؛ لأنَّه ممنوع بالنهي وهذا ممنوع بالمنع الذي هو الحظر . وكانت العرب في الجاهلية إذا لقى الرجلُ مَنْ بينه وبينه ترةٌ في الأشهر الحرم قال له : (حِرَاءً مَحْجُورًا) فلا يبدأ بهسوء . فقيل^(٥) : إنَّ المشركين إذا رأوا الملائكة يوم القيمة فخافوا منهم قالوا هذا القول^(٦) على طريقة ما كانوا يقولونه في الجاهلية فلا

*- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١٦٤) .

*- نفسه ، ص ٣٢٦ = (١٦٤) .

(١) من الآية (٦٢) في سورة الفرقان.

(٢) في الكتاب ، نقلأ عن أبي الخطاب ، « لأن الآية فيما زعم مكية ولم يؤمر المسلمين يومئذ أن يسلموا على المشركين » . وينظر المخصص ، ج ١٧ : ١٦٥ ، واللسان ، ج ١٢ : ٨٧٩ (سلم) .

(٣) تقدم برقم (٥٨٥) .

(٤) في المخطوط (ونظيره) ، والمثبت يقتضيه السؤال . وينظر الكتاب .

(٥) يعني ذلك إلى النبي . ينظر اللسان ، ج ٤ : ١٦٧ . وفيه أيضاً عن ابن عباس وأصحابه أن القائلين : (حِرَاءً مَحْجُورًا) هم الملائكة . وينظر البحر المحيط ، ج ٦ : ٤٩٣ .

(٦) يشير إلى حكمة الله عنهم ذلك في قوله تعالى : « وَيَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا يُشْرِكُونَ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِرَاءً مَحْجُورًا » الآية (٢٢) في سورة الفرقان .

يعصّهم ذلك من عقاب الله ، وفي هذا أشد التحذير بما ينال من أعظم الحسرة على ما فات من استدراك الخطيئة . وقد يقول الرجل : (أتفعل كذا وكذا؟) فيقول المجيب : (حجرًا) بمعنى (براءة من هذا) .

١٧ - ويجوز (سلام) بالرفع بمعنى المنسوب ، كأنه قال : (براءة منك) أى (أمرنا سلام) بمعنى (أمرنا المبارأة^(١) والمتأركة) . فإذا رفع فهو على الأمر الحال ، وإذا نصب فهو على الأمر المجب . وتقول : (لا تكونن من فلان فى شيء إلا سلام بسلام) بالرفع ، أى (إلا أعرك سلام بسلام) .

١٨ - وقال أمية بن أبي الصلت :

(٥٩٣) - سُبْحَانَهُ تَمْ سُبْحَانَنَا يَعُودُ لَهُ وَقَبَلَنَا سَبِّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمِدُ^(٢) .

/ فنكر^(٣) (سبحاننا) لأنّه وصفه بالفعل وهو نكرة ، فصار بمنزلة (رأيت عثمان^{٩٦} وعثمانًا آخر) ، وحسن ذلك على طريق تفاير تسبيع المسبحين ؛ لأنّ القائل : (سبحان الله) إذا قال قائل آخر : (سبحان الله) صار بمنزلة (سبحان) آخر . والتعريف أغلب عليه كما قال :

(٥٩٤) - *سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاجِرِ^(٤) .

١٩ - وتقول : (سُبُوحًا قدوساً ربَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ)^(٥) ، فهذا على (اذكر سبوحًا قدوساً) ؛ لأنّ صفة جاء على جواب الذكر لله عز وجلّ فاقتضى تعظيمه بصفته ؛ ولهذا قدر على (اذكر سبوحًا) كأنّه دعاه داع إلى ذكر الله بعظمته فقال : (اذكر سبوحًا قدوساً ربَّ الملائكة والروح) . ومثله في النصب (أهل ذلك) عند ذكر ذاكر لإنسان ب مدح أو ذم فقلت : (أهل ذاك) ، أى (ذكرت أهل ذاك) . [و] يجوز الرفع فتقول : (سبوح قدوس ربَّ الملائكة والروح)^(٥) ، أى (المذكور سبوح قدوس) .

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٢٦ = ١٦٤) .

٢- نفسه ، ص ٣٢٧ = ١٦٥ - ١٦٤) .

(١) في المخطوط (بالمبارأة) ، والتصويب من الكتاب .

(٢) تقدم برقم (٥٨٦) .

(٣) في المخطوط (فذكر) والمراد ما أثبته .

(٤) تقدم برقم (٥٨٤) ، و(٥٩١) .

(٥) هذا حديث شريف وسيق تخرجه في هامش السؤال .

- ١٠ - وتقول : (خَيْرٌ^(١) مَا رُدَّ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ) بالنصب والرفع ، فالنصب على ردت خير ما رد ، والرفع على (رُدُّك خير ما رد) . ونظيره (خَيْرٌ مَقْدِمٌ) بالنصب والرفع .
- ٢٠ - وتقول : (كَرْمًا وَصَلَفًا) ودليله ظهور كرم عظيم يتعجب من مثله ، أو صلف بهذه المنزلة . وتقديره (أَلْزَمَكَ كَرْمًا) ومن هنا دخله معنى التعجب ، وكذلك (أَلْزَمَكَ اللَّهُ صَلَفًا) لما ظهر منه صلف عجيب .

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٤٢٧ = (١٦٥ : ١) .

* ٢- نفسه ، ص ٣٢٨ = (١٦٥ : ١) .

(١) في المخطوط (خيرا) ، والتصويب من الجواب . وينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٢٥ = (١٦٥ : ١) .

٦٦-باب المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء^(١)

الغرض فيه : أن يبين المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء مما لا يختار.

[مسائل هذا الباب] :

- ١ - ما المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء ؟
 - ٢ - وما الذي لا يختار ؟ ولمَ ذلك ؟
 - ٣ - [و] ما حكم (الحمد لله) ، و(العجب لك) ، و(الويل لك) ، و(التراب لك) ، و(الخيبة لك) ؟ ولمَ اختير فيه الرفع مع أنه على معنى المنصوب ؟
 - [٤] ولمَ صار الابتداء بالمعرفة هو أصل الكلام ؟ وما الذي يجوز في ذلك ؟
 - ٤ - وما الذي يصلح أن يبدأ من النكرة ؟ ولمَ [لم] يجز (رجلٌ ذاهب) كما جاز (راكب من بنى فلان سائر) وكما جاز في حدود الدار (حدّ منها كذا وحدّ منها كذا) ؟
 - ٥ - ولمَ جاز (الحمد لله) على معنى المنصوب ولم يجز (السقُّوك) على معنى (سقياً لك) ولا (الرعى لك) ؟
 - ٦ - ولمَ جاز (شيء ما جاء بك) على الابتداء بالنكرة ؟ ولمَ جاز (شُرُّ أهر ذا ناب) في المثل^(٢) ؟
 - ٧ - ولمَ جاز (أمت)^(٣) في حجر لا فيك) مع أنه ليس فيه معنى التفه كـما في الأول ؟
 - ٨ - ولمَ جاز النصب في (الحمد لله) مع أن الاختيار الرفع ؟ [وكذا في] (التراب لك) و(العجب لك) ؟
- (١) العنوان في الكتاب ج ١: ٣٢٨ = (١٦٥) « هذا بـاب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدأة مبنية عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢: ٩١.
- (٢) ينظر المثل في مجمع الأمثال ، ج ١: ٣٧٠ ، واللسان ، ج ٥: ٢٦١ (هرر).
- (٣) للأمت معانٍ متعددة والمراد به هنا الإضطراب كما سيأتي في الجواب . ومن معانيه الأخرى : المكان المرتفع ، والتلال الصفار ، ، والانخفاض والإرتقاء ، والاختلاف في الشيء ، والضعف والوهن ، والطريقة الحسنة ، والمعوج ، والعيوب في الفم والثوب والحجر . ينظر القاموس المحيط (أمت) .
- (٤) هذا مثل ينظر الكتاب ج ١: ٣٢٩ = (١٦٦)

الجواب :

١٤١ - المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء هو الذي يأتي معرفا قد بُنى عليه ما يصلح أن يكون خبرا عنه ، لأنه إذا كان هكذا فقد جاء على أصل الابتداء والخبر ، إذ الأصل فيه أن يكون^(١) المبتدأ معرفة والخبر نكرة. لأنه أتم في الفائدة إذ كان ما لا يعرف ولا يعلم في جملة لا تقع فائدة بالإخبار عنه ، وما يعلم في جملة قد تقع به فائدة. إلا أنها ليست على أتم وجوه الفائدة ، وضعف الحاجة إلى مثل هذا وقوتها في المعرفة. والذى يجوز فى الخبر عنه أربعة أوجه ، أجودها وأقواها أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة ، ويجوز أن يكونا معرفتين ، ويجوز أن يكونا نكرين ، ويجوز فى الشعر أن يكون الخبر عنه نكرة ، والخبر معرفة^(٢) ، كما جاء فى باب (كان)^(٣) قول القطامي^(٤) :

وَلَا يَكُون مَوْقِفَ مِنْكِ الْوَدَاعَ.^(٥)

١٤٢ - ولا يختار فيه النصب وإن كان المعنى معنى المنصوب للعلة التي بينا.

١٤٣ - وتقول : (الحمد لله) و(العجب لك) و(الويل لك) و(التراب لك) و(الخيبة لك) ، كل هذا بالرفع للعلة التي بينا ، وفيه معنى المنصوب.

٤٤٤ - والذى يجوز الإخبار عنه من النكرة ما وقعت به فائدة ، وهو على ثلاثة أوجه ،

* ١- الكتاب ، ج ١: ٣٢٨ = (١٦٥: ١).

* ٢- نفسه ، ص ٣٢٩ - ٣٢٨ = (١٦٥: ٠).

(١) فى المخطوط (أن لا يكون) ، والصواب ما أثبتته.

(٢) فى المخطوط (نكرة) ، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٣) ينظر باب ١٧: ١٥ . ولم يرد قول القطامي هناك وإنما وردت شواهد مماثله له.

(٤) ديوانه ، ص

(٥) صدره :

*قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَا ضَيْبَاعَ *

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ٢: ٢٤٣ = (١: ٢٢١) ، والمقتضب ، ج ٤: ٩٤ ، والأصول ، ج ١: ٨٣ ، والجمل ، ص ٤٦ = (٥٩) ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٢٥٠ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٦٧٦ ، والإيضاح العضدي ، ص ١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٤٤٤ ، والهزانة ، ج ١: ٣٢١ ، ٤: ٦٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢١٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٦٥٦ .

الأول: النكارة التي تتعقد بالمعرفة فيقربها ذلك من المعرفة ، ويقع بها فائدة . الثاني : النكارة التي على معنى عموم النفي [و] يقع بها فائدة . الثالث : النكارة التي تكون ملحوظة أو ذمة فيقع بها / فائدة ، فعلى هذا لا يجوز (رجل ذاهب) : لأنّ نكارة مجردة مما يوجب الفائدة ، ويجوز ٩٦ (راكب من بنى فلان سائر) : لأنّها نكارة منعقدة بالمعرفة التي توجب الفائدة ، وكذلك لو قلت: (حدّ كذا وحدّ كذا) لم يجز ، لأنّها نكارة مجردة مما يوجب الفائدة ، وإذا قلت: (حدّ من الدار كذا وحدّ منها كذا) جاز ، لأنّها نكارة منعقدة بمعرفة توجب الفائدة .

٥-٤-١ - ويجوز (الحمد لله) على معنى الموصوب ، ولا يجوز (السقى لك) على معنى (سقى لك) ، و(لا الرعى لك) على معنى (رعيا لك) : لأن (الحمد) على معنى التعظيم ، رفع أو نصب لا يحتمل إلا ذلك ، وليس هكذا (السقى لك) : لأنّه مما يصلح أن يخبر عنه من غير معنى الدعاء به ، ولا معنى التعظيم لشيء تذكره ، فلم يصلح أن يكون بدلاً من الفعل كقولهم: (سقاك الله) إلا وهو نكارة كما لا يمكن الفعل إلا نكارة ، وإلا وفيه عمل الفعل الذي يؤذن بحمله على الفعل ، فلذلك لم يجز إلا (سقى لك) في معنى الدعاء ، وجاز (الحمد لله) و(الحمد لله) على معنى إجابة داعٍ^(١) دعا إلى تعظيم الله جل شوافه لعظيم إحسانه إلى عباده .

٥-٤-٦ - وتقول: (شيء ما جاء بك) ، لأن فيه معنى (ما جاء بك إلا شيء) ، وكذلك قولهم في المثل: (شر أهر ذا ناب)^(٢) ، أي (ما أهره إلا شر)^(٣) .

٥-٤-٧ - و قالوا: (أمت في حجر لا فيك) ، ابتدأ بالنكارة : لأن فيها فائدة من جهة الملح والتعظيم الذي في هذا الكلام^(٤) ، كأنه يقول: (اضطراب في حجر لا فيك) لشدة تمثيل بطريق الاستقامة ، فحصلت الفائدة لهذه العلة .

* ١- الكتاب ، ج ١: ٣٢٩ = ١٦٦ : ١ .

(١) في المخطوط (داعي) ، والصواب ما أثبتته .

(٢) ينظر ما تقدم في هامش السؤال .

(٣) وهناك قول آخر وهو أنه على تقدير: (شر عظيم أهر ذا ناب) و(شيء عظيم جاء بك) . ينظر شرح ابن عقيل ، ج ١: ٢٢١ .

(٤) لم يعل له سببويه وإنما قال: ليس بالأصل ، ينظر الكتاب ، وذكر السيرافي عن المبرد أنه في معنى الدعاء . ينظر شرحه ، ج ٢: ٩٢ .

*٨ - وإنما جاز النصب في قولهم : (الحمد لله) لأن فيه معنى التعظيم ، وكأنه قال : (أحمد الله الحمد) ، كما أنه إذا رفع فيه معنى المنسوب ، وهو أنه حامد ، إلا أن صيغة المرفوع توحى^(١) إلى المعنى الأعم ، كأنه قال : (كلُّ حمدٍ فهو لله جلٌ وعزٌ) ، فهو أعم ، وفيه أيضاً معنى التعظيم في أعلى مراتبه : لأنَّه لا يطلق هذا القولُ إِلَّا لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، لأنَّه لا يستحق أحدَ أن يحمد بأشلي مراتب الحمد إِلَّا لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ كَمَا أَنَّه لا يقدر أحدٌ على مثلِ إحساناته جلَّ ثناؤه ، ولهذا لم يجيء^(٢) في القرآنِ إِلَّا بالرفع ، لأنَّه قد [دل] فيه بالإطلاق على هذه الفائدة الجليلة .

فاما (التراب لك) فهو في معنى^(٣) التحمير ، فكأنه قال : (أَلْزَمْتَ التراب لك) . وأما قوله : (العجب لك) فلا يخلو من تعظيم أو تحمير ، لأنَّه من شأن الناس أن [لا] يتعجبوا إِلَّا مما خرج عن الحدَّ في العظم أو الاحتقار ، فهو يرجع إلى معنى الفعل ، كأنَّ رأه على ما ينبغي أن يتعجب منه فقال (العجب لك) أي (أَلْزَمْتَ العجب) وإن كان لا يظهر هذا الفعل لما بيننا قبلُ .

*١- الكتاب ، جـ ١: ٣٢٩ - ٣٣٠ = (١٦٦: ١) .

(١) في المخطوط (توجب) ، ولعله تعريف بما أثبتته .

(٢) في المخطوط (لم يجر) ، والصواب ما أثبتته .

(٣) في المخطوط (نقيض) ، وما أثبتته يقتضيه السياق .

٦٧- باب النكرة المحمولة على الابتداء

و فيها معنى الفعل^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل؟ وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟ ولمَ حمل على الابتداء (سلام عليك ولبيك) و(خير بين يديك) و(وليل لك) و(وبع لك) و(ويس لك) و(ويلة لك)^(٢) و(عولة لك) و(خير لك) و(شر لك)؟
- ٢ - وما الفرق بين حملها على الابتداء وبين حملها على الفعل؟ وما نظيره من قولهم : (حسبك) و(رحمة الله عليه)؟
- ٣ - ولمَ جاز (سلام [لك]) على معنى المنصوب ولمَ يجز (سقى^(٣) لك) على معنى المنصوب؟
- ٤ - ولمَ جاز (سقيا لك) على معنى الدعاء ولم يجز (شراباً لك) على معنى الدعاء؟
- ٥ - ولمَ جاز (خير لك) على معنى المنصوب ولمَ يجز (مال لك) على ذلك المعنى بالرفع^(٤)؟ / ٩٧
- ٦ - ولمَ لا يجوز (طعاماً لك) كما جاز (سقيا لك)؟
- ٧ - وما تأويل «طُوبَى لَهُمْ وَحَسْنُ حَآبِ»^(٥)؟ ولمَ وجب أن يكون فيه معنى المنصوب وفي

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٠ = (١٦٦) «هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الألف واللام

من المصادر والأسماء». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٢ ب.

(٢) في المخطوط (ويكة لك) ، والتوصيب من الكتاب في الموضوع السابق.

(٣) في المخطوط (سقيا) ، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٤) بعده في المخطوط (ولا الرفع) ، ولعلها مقدمة.

(٥) من الآية (٢٩) في سورة الرعد.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾^(١) و ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفَّفِينَ﴾^(٢) فلم جاز أن يكون فيه معنى الدماء عليهم ولم يجز أن يقال : (دعاهم عليهم)؟ وما شاهده من ﴿قَاتَلُوكُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(٣)؟ وما نظيره من ﴿فَقُولًا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(٤)؟

[٦] - وما الذي يجوز في (ويل لك ويل طويل)؟ ولم جاز الثاني بالرفع والنصب؟ وعلى أي وجه ينتصب^(٥)؟

٨ - وما الذي يجوز في قولهم : (فداء لك أبي وأمي) و(حمى لك أبي)؟ ومن أين دخله معنى (وقاء لك أبي)؟

٩ - وما حكم (ويلة لك وعولة لك)؟ ولم لا يجوز [إفراد] (عولة لك) ولا تقول : (ينوّك) حتى تقول : (يسوّك وينوّك)؟

١٠ - وما العامل في قولهم : (ويل لك) و(ويلة لك وعولة لك)؟ وما الشاهد في قول جرير^(٦) :
كَسَّا اللَّقْمَ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا^(٧).

(١) الآية (١٥) في سورة المرسلات ، والآية (١٠) في سورة المطففين . وقد رددت عشر مرات في سورة المرسلات .

(٢) الآية الأولى في سورة المطففين .

(٣) من الآية (٣٠) في سورة التوبة ، والآية (٤) في سورة المذاقون .

(٤) الآية (٤٤) في سورة طه .

(٥) لم ترد إجابة عن هذه الفقرة من الأسئلة ، وجاء في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٢ = (١: ١٦٧) « ويقول : ويل له ويل طويل فإن شئت جعلته بدلاً من المبتدأ الأول ، وإن شئت جعلته صفة له ، وإن شئت قلت : ويل لك ويل طويلاً ، تجعل الويل الآخر غير مبدل ولا موصوف به . ولكنك تجعله دائمًا أبي ثابت لك الويل دائمًا » ، وفي شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٤ « ... تجعل الأخير غير مبدل ولا موصوف به ولكن تجعله دائمًا يعني تجعل ويل طويلاً في معنى الحال » .

(٦) شرح ديوانه ، ص ٢١٢ .

(٧) وسيأتي برقم (٥٩٨) ، وعجزه :

*فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخُضْرِ

ويري (في وجوهها) و(فويل) و(فيما خرى تيم) وعلى الأخير لا شاهد فيه .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ١ = (١: ٣٢٣) ، ومعاني القرآن ، للأخفش ، ج ١ : ١١٩ ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٢٠ ، والزاهر ، ج ١ : ٦٢٥ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٧٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٤ ، وإعراب ثلاثين سورة ، ص ١٧٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٥١ ، والنكت ، ج ١ : ٣٧٦ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢١ .

١١- وما معنى (ويلاً كيلاً) في جواب قول الرجل : (يا ويلاه) ؟ ولمَ قدره بقوله^(١) : (لك ما دعوت به ويلاً كيلاً) ؟ وما في قوله : (نعم ويلاً كيلاً) من الدليل ؟ وما الفرق بينه وبين قوله : (ويلاً وكيلاً) ؟ ولمَ جاز أن يكون على (جذعاً) و(عرقاً) ؟

الجواب :

١- الذي يجوز في النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل إذا كان بعدها ما يصلح أن يكون خبراً عنها وكانت مما لا يتوجه إلا على الدعاء أو عليه^(٢) جاز فيها وجهان : [الحمل على الفعل، و]^(٣) الابتداء وفيها معنى الحمل على الفعل ، لأنَّه لا يخلُ بها أن تخرج مخرج الابتداء والخبر على التفاؤل بأنَّ المعنى كائن ، على نحو قولهم : (رحمة الله عليه) ولو قلت : (رحمة له) لجاز ، ولكنَّ الرفع أشدُّ مبالغة ، لأنَّه على التفاؤل بأنَّ المعنى كائن ، وفيه معنى طلب الفعل . وعلى ذلك تقول : (سلام عليك وليك) و(خير بين يديك) و(ويل لك) و(ويع لك) و(خير لك) و(شر لك) .

٢- والفرق بين حملها على الابتداء وبين حملها على الفعل أنَّ حملها على الابتداء فيه معنى التفاؤل ، فإنَّ المعنى كائن وفيه معنى الدعاء . فئماً النصب بالحمل على الفعل فعلى^(٤) صريح الدعاء وإخلاصه من التفاؤل ، لأنَّ المعنى كائن . ونظيره (حسبك) فيه معنى الأمر وهو على مخرج الابتداء والخبر ، كأنَّه قال : (ذاك حسبك) وفيه معنى (اكتفي) . وكذلك (رحمة الله عليه) فيه معنى (رحمه الله) .

٣- وتقول : (سلام لك) على معنى المتصوب ، ولا يجوز (سقى^(٥) لك) على معنى

*- الكتاب ، جـ ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ = (١٦٦ : ١) .

(١) نفسه ، ص ٣٣٣ = (١٦٧) .

(٢) لعله يقصد على الخبر .

(٣) تكملة مستفادة من قوله في بداية الفقرة التالية (والفرق بين حملها على الابتداء وحملها على الفعل...) .

(٤) في المخطوط (على) ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥) في المخطوط (سقيا) في الموضعين ، ولعل المراد ما أثبتت .

المنصوب ، لأن السقى يتوجه على الاخبار المحس فتقول : (سقى^(٥) لك) على معنى الملك ، وليس كذلك (سلام لك) فلم يصلاح أن يكون^(١) على معنى الفعل إلا بأن يكون فيه عمل الفعل وتنكير الفعل حتى يؤذن به وإلا خرج إلى معنى الاخبار المحس ، وليس كذلك هذه الاشياء التي ذكرت في هذا الباب .

*٤ - وتقول : (سقيا لك) ، ولا يجوز (شرابا لك) ؛ لأن (سقيا لك) في موضع (سقاك الله) على جهة البدل من اللفظ بالفعل ، وليس للشراب فعل يصح أن يقع هذا الموضع في الدعاء ، لأن فعله (شربت) وليس من فعل المدعاً كما أن (سقاك) من فعل المدعاً .

*٥ - وتقول : (خير لك) وفيه معنى المنصوب ، ولا يجوز (مال لك) على معنى المنصوب ، من أجل أنَّ الخير والشرَّ هما الأصلان فيما يرغب فيه أو يحذر منه ، فغلباً لهذه العلة ، ولم يكن مثل ذلك في المال .

*٦ - وتقول : (سقيا لك) ، ولا يجوز (طعاماً^(٢) لك) ؛ لأنَّ فعل الطعام لا يستعمل في معنى الدعاء ، لا يقال : (أطعمك الله) كما يقال : (سقاك الله) ، لعموم النفع وعظمته بالسقى الذي فيه حياة العباد والبلاد ، وليس كذلك (أطعمك) ، لأنَّه على تقدير (أطعمك زيد) فليس فيه أتم الرغبة ، فلم يجز أن يكون بذلك المنزلة لضعفه عنها بما ذكرنا ، فإذا ضعف لم^(٣) يحتمل أن يبني عليه المصدر [و] إذا قوى (سقاك الله) احتمل أن يبني عليه المصدر . فهذه الاشياء لها علل طيبة قد تدقُّ / وتحفى على كثير من الناس ، وإن كان عزوجل قد طبع العرب عليها حتى ٩٧ استحسنوا ما استحسنوا منها فاستعملوه ، واستقبحوا ما استقبحوا منها فرفضوه والجدة على هذه الأمور ظاهرة على ما بیننا .

*٧ - وفي التنزيل ﴿طُوبَيْ لَهُمْ وَحْسُنُ مَا بِهِ﴾^(٤) فيه معنى الدعاء ؛ لأنَّ من وجب له الدعاء بمثل هذا معظمه ، فلهذا تؤول على هذه الحجة كما أنه في نقشه على معنى الدعاء على المذكور في قوله جلَّ وعزَّ ﴿وَيَلِلِ الْمُطَفَّفِينَ﴾^(٥) أي قد حلوا محلَّ من يدعى عليه بمثل هذا

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٢٠ - ٣٢١ = (١٦٦ : ١) .

*٢- نفسه ، ص ٣٢١ - ٣٢٢ = (١٦٧ - ١٦٦) .

(١) أي (سقى لك) .

(٢) في المخطوط (طعام) ، والتوصيب من السؤال .

(٣) في المخطوط (علم) ، ولعل المراد ما أثبته .

(٤) من الآية (٢٩) في سورة الرعد .

(٥) الآية الأولى في سورة المطففين .

الدعاء من أهل الشر والهلاكة^(١) كما أنَّ الأولين من أهل الخير والبركة. وإنما جاز أن يكون [على] معنى الدعاء ولم يجز أن يقال : دعا الله عليهم لأنَّه فيه بمعنى قد حلوا محلَّ من يدعى عليه بمثل هذا الدعاء ولا يجوز [أن يكون] دعاء عليهم ، لأنَّ الداعي بالخير والشر على غيره إنما يدعو بما يعجز عنه في مفهوم هذا الكلام ، ولكن يجوز دعاء عباده إلى طاعته بأنْ أمرهم بها ، ودعائهم^(٢) إلى ترك معصيته بأنْ نهاهم عنها ، لأنَّه ليس في هذا دليل على عجز الداعي ، ولا حاجة إلى ما دعا إليه. ونظيره ﴿قَاتَلُوكُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(٣) ، وفي نقيضه (رحمة الله عليه) و(صلوات الله على نبيه). وكلَّ هذا فيه معنى الدعاء ، ونظيره ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنَا لَعْلَةً يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾^(٤) فإِنَّما هو على معنى رجاء المخاطب ، كأنَّه قيل : (إذهبنا على رجائكم وطمعكم) ، فلذلك قد حلوا محلَّ من يدعوه عليه العباد بمثل هذا الدعاء من ويل لهم.

١٤٨ - وتقول : (فداء لك) ، ويجوز فيه (فداء لك) كما قال النابغة^(٥) :

٥٩٧ - مهلاً فداء لك الأقوام كلُّهم وَمَا أَئْمَرْتُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ ولدٍ^(٦).

فوقَّع موقع فعل الدعاء ، أي (ليفدى الأقوام كلُّهم) ، ويجوز بالنصب والذى ذكره سيبويه الرفع وفيه معنى الموصوب . وتقول : (حِمْيَ لَكَ أَبِي)^(٧) والمعنى (وقاء لك أبي) .

١٤٩ - وتقول : (ويلة لك وعولة لك) ، ولا يجوز إفراد (عولة) لأنَّها^(٨) مما تجرى على

* الكتاب ، ج ١ : ٣٢٢ = ١٦٧ .

(١) ينظر الكتاب ، والمقتضب ، ج ٣ : ٤ ، ٢٢١ : ٤ ، ٣٩١ (الهامش) ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٣ - ٩٤ .

(٢) في المخطوط (يدعاهم) ، ولعل الأنسب ما ثبتته .

(٣) من الآية (٢٠) في سورة التوبة ، والآية (٤) في سورة المنافقون .

(٤) الآية (٤٤) في سورة طه .

(٥) ديوانه ، ص ٢١ .

(٦) يرى برقع (فداء) ، و(نصبه) ، و(كسره) ، وعلى الأخيرة لا شاهد فيها هنا لأنَّه اسم فعل ، والخطاب في البيت للنعمان بن المتندر .

ومن مواطن ورويه : حروف المندود والمتصور ، ص ١٠٧ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٢٢٧ ، والمسائل المنشورة ، ص ٢٤٥ ، والتمام في تفسير أشعار هذيل مما أغلله أبو سعيد السكري ، لأبي الفتح عثمان بن جنني (ت ٣٩٢) ، تحقيق أحمد ناجي القيسي ، وخديجة عبد الرزاق الحديشى ، وأحمد مطلوب ، (بغداد ، مطبعة العانى ، ط ١ ، ١٣٨١هـ) ، ص ١٥ ، ٦١ ، وشرح المفصل ، ج ٤ : ٧٠ ، ٧٣ ، والخزانة ، ج ٣ : ٧ ، ٣١ .

(٧) في المخطوط (أمى) ، والمثبت من السؤال .

(٨) في المخطوط (لل لأنها) ، بإيقحام (للـ) .

طريق الإتباع ، كقولهم : (يسوؤك وينوؤك) فجعلوا (ينوؤك) إتباعاً لقولهم : (يسوؤك) ، لأنَّه من معنى الثقل الذي لا ينبع به ، فمن ههنا صار مبالغةٌ مركبةٌ على معنى (يسوؤك) كأنَّه قال : (ويثقلك ثقلاً لا تنهض به) كما أنَّ (عولة) من الزيادة ، كقولهم (عالٌ الفريضة) أى (زادت وعظمت) ، فكأنَّه قال : (ويلة لك وزيادة على مكرورك).

*١٠ - وتقول : (ويلاً لك) و(ويلة لك وعولة لك) بالنصب على (الزمل الله ويلاً) فينصب على أصل ما يجب له في الدعاء . ويقدر العامل من غير لفظه ، لأنَّه لا يتصرف . وقال جرير :

(٥٩٨) - كَسَا اللَّهُمْ تَيِّمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهِ فَوْيِلًا لِتَيِّمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخُضْرَى^(١) .

كأنَّه قال : (الزمها الله ويلاً) .

*١١ - وتقول في جواب قول الرجل : (يا ويلاه) : (ويلاً كيلاً) ، وتقديره (لك ما دعوت به ويلاً كيلاً) ، فنصبه على هذا الوجه نصب الحال . والدليل على أنه جواب قولهم : (نعم ويلاً كيلاً) . وإن شاء نصبه على (جدعماً) و(عقرأً) ، كأنَّه عدل إلى الدعاء عليه لما سمعه يقول هذا القول ، فتقديره (الزمك الله ويلاً كيلاً) كما أنَّ تقدير (جدعماً) و(عقرأً) : (جدعك الله جدعماً) و(عقرك عقرأً) . ومنهم من يقول : (ويلاً وكيلاً) ، كأنَّه قال : (لك ما دعوت به من البلاء وزيادة عليه) وفي الأول كأنَّه قال : (لك ما دعوت به وانيا) .

*١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٢٣ = (١٦٧: ١) .

(١) تقدم برقم (٥٩٦) .

٦٨- باب المصدر الذى يصلح فى عطفه

ما لا يصلح فى غيره^(١)

الفرض فيه : أن يبين^(٢) ما يجوز فى المصدر الذى يصلح فى عطفه ما لا يصلح فى غيره .

مسائل هذا الباب :

١ - ما الذى يجوز فى المصدر الذى يصلح فى عطفه ما^(٣) لا يصلح فى غيره ؟ وما الذى لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟

٣ - وما الاختلاف فيه ؟ / وما الصواب ؟

٢ - ولم لا يجوز فى قولهم : (وبح لك) إلا الرفع فى الإفراد ؟ ولم لا يجوز فى (تبأ لك) إلا النصب فى الإفراد ؟ ولم لا يستغنى (وبح) عن (لك) ويستغنى (تبأ) عن (لك) ؟

[١] - وما حكم (وبح لك وتبأ له وويحاً) ؟ ولم جاز فى العطف ما لا يجوز فى الإفراد ؟

٤ - ولم كان الأحسن (وبح له وتبأ له) ؟ وما الفرق بينه وبين (وبح له وتبأ) ؟ وما الفرق بين (تبأ له وبح له) و(تبأ له ووبح) من غير نكر (له) ؟ ولم كان ذكر (له) مع (تب) يقتضى النصب ؟

٥ - وما معنى قوله^(٤) : « استكره التحوين »؟

(١) العنوان فى الكتاب ، ج ١ : ٣٣٤ = ١٦٧ : (١) : « هذا باب منه استكره التحوين وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب ». وينظر الباب فى شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٤ ب.

(٢) فى المخطوط (الفرض فيه أن يبين فيه) بتكرير (فيه).

(٣) فى المخطوط (معاً) ، والثابت من الجواب.

(٤) ينظر التعليق على عنوان الباب.

الجواب:

١-٤١ - الذي يجوز في المصدر الذي يصلح في عطفه ما لا يصلح في غيره إذا بدأ بما لا يجوز في الإفراد فيه إلا الرفع أن يرفع الثاني وإن كان يجب له النصب في الإفراد ليشاكِل المعطوف والمعطوف عليه كما جاء في القرآن **﴿يُذَخِّلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾**^(١) فبني الثاني على الفعل لبناء الأول عليه في العطف ، ولو أفرد لكان الوجه الرفع ، كقولك **(الظالمون أعد لهم عذاباً أليماً)** . وكذلك^(٢) **(ويح له وتب) و(تبأ له وويحا)** ، فحق **(ويح)** في الإفراد الرفع ، وحق **(تب)** في الإفراد النصب ، فإذا عطف أحدهما على الآخر تبع الثاني الأول فيما يجب له على ما بيننا .

١-٤٢ - وإنما كان النصب [في **(تبأ لك)**] لا يجوز غيره في الإفراد لأنَّه مصدر مصرف يقع فعله في الدعاء على الإنسان موقعه ، فإن شئت قلت : **(تبت يداه)** وإن شئت قلت : **(تبأ له)** ، فسبيله كسبيل **(سقيا له)** إن شئت قلت ، وإن شئت قلت : **(سقاوه الله) وعلته علة (سقيا لك)** وقد تقدم ذكرها^(٣) ، وأنه لا يجوز فيه إلا النصب فكذلك **(تبأ لك)** .

وأما **(ويح لك)** فهو مصدر لا يصرف ، لأن الواو مستكرهة^(٤) أولَ حَتَّى تُحذف في مثل **(وَعَدَ يَعِدَ)** ، والباء مستثقلة إذا^(٥) كانت عيناً متحركة حتى تقب **ألفاً** في **(باع)** ونحوه ، فلما اجتمعت الواو^(٦) والباء على السبيل الذي ذكرنا اقتضى ذلك امتناع التصرف ، وصار **(ويح)** بمنزلة الاسم الذي لا مناسبة بينه وبين الفعل كاسم الجنس ، فاقتضى له ذلك الرفع لضعف اقتضائه الفعل ، ووجب له أن يبني عليه خبر ، فلهذا كان لا يستغني عن **(لك)** ، لانه مبتدأ لا يستغني عن خبر .

*- الكتاب ، ج ١ : ٣٣٤ = ١٦٧ - ١٦٨ .

(١) الآية (٣١) في سورة الإنسان.

(٢) في المخطوط (وذلك) ، ولعل المراد ما أثبتته.

(٣) ينظر باب ٤١٣:٦٧ .

(٤) في المخطوط (متكرفة) ، ولعله تحريف.

(٥) في المخطوط (إذ) ، والأنسب ما أثبتته.

(٦) في المخطوط (الوا) ، وهو سهو.

فَإِنَّمَا (تَبَأْ) فَلِيْسَ كَذَلِكَ ، لَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْفَعْلِ ، كَأَنْكَ قَلْتَ : (تَبَتْ يَدِهِ تَبَأْ) ، فَلِيْسَ يَجْبُ لَهُ خَبْرٌ ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ (الَّكَ) لِبَيْانِ الَّذِي قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتْرُكَ فَلَا يَخْتَلُ بِتَرْكِهِ الْكَلَامُ كَمَا هُوَ فِي (سَقِيَّاً لَكَ) عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ . فَلَهُذَا لَمْ يَجِزْ فِي (وَيَحْ لَكَ) إِلَّا الرَّفعُ .

وَقِيَاسُ (وَيَلِ لَكَ) هَذِهِ الْقِيَاسِ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَأَكْثَرِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ ﴿وَيَلِ لِلْمُطَغَّفِينَ﴾^(١) ، وَقَالَ : ﴿وَيَلِ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾^(٢) . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبَ : (وَيَلَّا لَهُ)
لَا^(٣) كَثُرَ فِي الْكَلَامِ إِلَى حَدٍ لَمْ يَلْفَهُ (وَيَحْ) جَازَ أَنْ يَضْمُرَ مَعَهُ الْفَعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : (أَلْزَمَ اللَّهُ
وَيَلَّا) .

٤٣- وَاخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى ثَلَاثَةِ أُوْجَهٍ بَعْدِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى حُكْمِ الْمَصْدَرِ عَلَى
الْإِفْرَادِ عَلَى مَا بَيْنَا ، فَأَجَازَ النَّحْوَيْنِ^(٤) الْعَطْفَ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي فَسَرَنَا ، وَاسْتَقْبَحَ سَبِيبَيْهِ،
لَا هَمَالَ الْعَرَبُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ ، وَلَمْ يَمْنَعْ جَوَازَهُ . وَأَبَاهُ أَبُو عَمْرِ الْجَرْمَى (ت ٢٢٥) لِإِهْمَالِ الْعَرَبِ
لَهُ مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ يَوْجِبُ جَوَازَهُ عِنْدَهُ^(٥) . وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَذْهَبُ النَّحْوَيْنِ ، لَأَنَّهُ شَوَّاهِدٌ
كَثِيرَةٌ تَقْتَضِيهِ ، مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ
أَعْدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٦) ، وَقَوْلُهُ : ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ﴾^(٧) ، وَقَوْلُهُ :
﴿وَكُلُّا ضَرَبَنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾^(٨) بَعْدَ ﴿وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾^(٩) . وَمِنْهَا قَوْلُهُ : (مَرَرْتُ بِزِيدٍ
وَعُمْرًا) وَلَا يَجُوزُ (مَرَرْتُ عُمْرًا) ، لَأَنَّهُ إِذَا عَطَفَ فَقَدْ بَانَ مَعْنَى التَّعْدِيَةِ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .
وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ : (رَبَّ رَجُلٍ وَآخِيهِ) وَ(كُلُّ نَعْجَةٍ وَسَخْلَتَهَا)^(١٠) / فَهَذِهِ الشَّوَّاهِدُ تَقْتَضِي أَنَّهُ يَجُوزُ ٩٨

* ١- الْكِتَابُ ، ج ١ : ٣٣٤ = (١٦٨: ١) .

(١) الْآيَةُ الْأُولَى فِي سُورَةِ الْمُطَفَّفِينَ.

(٢) الْآيَةُ (١٥) فِي سُورَةِ الْمَرْسَلَاتِ.

(٣) فِي الْمُخْطُوطِ (كَمَا) ، وَلَعُلَّ الْمَرَادُ مَا أَثْبَتَهُ.

(٤) عَرَضَ لِذَكْرِ هُؤُلَاءِ النَّحْوَيْنِ دُونَ بَيْانِ الْمَصْنُودِ بِهِمْ ، كُلُّ مِنْ سَبِيبَيْهِ ، كَمَا مَرْفِي التَّعْلِيقِ عَلَى عنوانِ
الْكِتَابِ ، وَالسِّيرَافِيِّ فِي شَرْحِهِ ، ج ١ : ١٩٤ .

(٥) يَنْظَرُ ارْتِشَافُ الضَّرْبِ ، ج ٢ : ٢٠٧ .

(٦) الْآيَةُ (٢١) فِي سُورَةِ الْإِنْسَانِ.

(٧) مِنَ الْآيَةِ (٢٠) فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ.

(٨) مِنْ أَخْرِ الْآيَةِ (٢٩) فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ.

(٩) أَوْلَى الْآيَةِ (٣٨) فِي السُّورَةِ نَفْسَهَا . وَيَنْظَرُ مَا تَقْدِمُ عَنْ هَذِهِ الشَّوَّاهِدِ بَابُ ٢٦ : ٣، ٤، ٥ .

(١٠) يَنْظَرُ الْكِتَابُ ، ج ٢ : ٥٤ - ٥٥ = (١: ٢٤٤) ، وَالبِسْطَى ، ج ١ : ٣١١ .

في العطف للمشكلة ما لا يجوز في الإفراد . وأما من استقبحه لإهمال العرب فلا يلزم منه قبح ، لأنهم لم يهملوا للاستفنا عنه بما هو أولى منه ، نحو ماضي (يدع) الذي استفني عنه بـ(ترك)^(١) ، وكان أولى من ماضي (يدع) لترك^(٢) الواو أولًا حتى لا تزداد هناك أصلًا ، [أما هنا] فإنما هو متراكك لا علة تمنع من استعماله ، وله وجه من القياس حسن فلا وجہ لاستقباحه .

^٤ - وتقول : (ويح له وتباه له) فهذا يقوى فيه النصب ، [و] قد صار حينئذ بمنزلة عطف جملة على جملة في أن كلّ واحدٍ من الكلمين مستغنٌ بنفسه عن الآخر ، فإن قلت : (ويح له وتباه) فالأحسن فيه الرفع للاعتماد به على العطف ، وكذلك إذا قلت : (تباه له وويح له) ، فإن قلت : (تباه له وويحًا)^(٣) فالأحسن فيه النصب لاعتماد الثاني على الأول .

^٥ - ومعنى قول سيبويه «استكرهه التحويون» أى تعسفوه ، وإنما جعله بهذه المنزلة الإهمال العربي له وحمل التحويين له على القياس مع ما وقع به من الإهمال .

* ١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٣٤ = (١٦٨: ١).

* ٢- نفسه ، ص ٣٣٤ = (١٦٧).

(١) ينظر السان ، جـ ٨ : ٢٨٣ (ودع).

(٢) في المخطوط (لتكر)، ولعله تحرير.

(٣) في المخطوط (تباه وويحًا له)، وما أثبته يقتضيه السؤال.

٦٩- باب المصدر المحمول على الفعل

كان فيه الألف واللام أو لم يكن^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المحمول على الفعل المتrox إظهاره كان فيه الألف واللام أو لم يكن مما لا يجوز .

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن ؟ وما الذي لا يجوز ؟ ولم ذلك ؟
- ٢ - وكم وجهاً يجوز في (ما أنت إلا سيرًا سيرًا) ؟ ولم جاز كل وجه منها^(٢) ؟
- [١] - وما الخلف من الفعل في هذا ؟ ولم صار التكبير^(٣) خلفاً من الفعل ؟
- ٣ - [لم] يجوز (إن زيدًا سيرًا سيرًا) وهو في موضع خبر (إن) ؟
- [؟] - وهل يجوز (زيد سيرًا) بالنصب والرفع^(٤) ؟ ولم جاز ؟
- ٤ - وهل يجوز التكبير مع أنه إنما أوقع أقل السير ؟ ولم لا يجوز ؟
- ٥ - وما الفرق بين (ما أنت إلا شرب الإبل) وبين (ما أنت إلا ضرب الناس) حتى جاز هذا بالإضافة وترك الإضافة ولم يجز الأول إلا بالإضافة ؟
- ٦ - وما تأويل (فَإِمَّا مَنْ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً)^(٤) ؟ وما دليل الفعل المحذوف فيه ؟ ولم لا يظهر

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٢٥ = (١٦٨:١) : « هذا باب ما ينصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتrox إظهاره ، لأنه يصير في الإخبار والاستفهام بدلاً من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلاً من احذف في الأمر ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٥ .

(٢) في المخطوط (منهما) ، وسيأتي في الجواب أنه يجوز فيه ثلاثة أوجه .

(٣) لم ترد عن هذا السؤال إجابة . وفي الكتاب ج ١ : ٣٣٦ = (١٦٩:١) « وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول على سعة الكلام » وينظر فقرة (٨) في الجواب كما ينظر المقتضب ، ج ٢ : ٢٢٠-٢٢٩ .

(٤) من الآية رقم (٤) في سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

ال فعل هنا ؟

٧ - وما الشاهد في قول جرير :

(٥٩٩) - * أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيَّا بِهِنْ...*(١)

ولم جاز الرفع في هذا الباب على سعة الكلام ؟

٨ - وما الشاهد في قول [الخنساء] (٢) :

(٦٠٠) - * تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ*(٣)

وما تقدير المرفوع فيه وفي قوله : (نهارك صائم وليلك قائم) ؟

٩ - وما الشاهد في قول متتم (٤) :

(٦٠١) - * لَعْنَرِي وَمَا دَهْرِي بِتَائِبِينَ هَالِكِي*(٥)

(١) تقدم برقم (٤٣٧)، و(٤٤١)، وسيأتي برقم (٦٠٥)، و(٦٠٨)، وهو بتعاممه:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيَّا بِهِنْ وَلَا اجْتِلَابَا

(٢) تكملاً من الجواب. وينظر شرح ديوانها ، ص ٧٨ ، واسمها : تماضر بنت عمرو بن الحارث ، السليمية رضى الله عنها، توفيت سنة ٢٤٥هـ.

(٣) وسيأتي برقم (٦٠٦) ، وهو بتعاممه :

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادْكَرْتْ فَلِإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
ويروى (ما غفت). والبيت في وصف ناقة مات ولدها وجعل جلده يوماً لها تحن إليه.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣٣٧ = (١: ١٦٩) ، ومعاني القرآن ، للأخفش ، ج ١: ٩٧ ،
والبيان والتبيين ، ج ٣: ٢٠١ ، وال الكامل ، ج ٢: ٢٨٧ ، ٤١١ ، والمقتضب ، ج ٣: ٣٥٥: ٤ ، ٢٢٠ ،
و معاني القرآن ، وإعرابه ، ج ٣: ٥٥ ، ١٤١ ، والأضداد ، لأبي بكر ، ص ٢٤٩ ، ومجالس العلماء ،
ص ٢٦٠ ، وإعراب القرآن ، ج ١: ٢٣٠ ، ٦٢٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ٨٥ ، وشرح
السيرافي ، ج ٢: ٩٦ ، والمسائل المشكلة ، ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ،
ج ١: ٢٨٢ ، والنكت ، ج ١: ٣٧٨ ، والخزانة ، ج ١: ٢٠٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٦٤ ،
و معجم حداد ، رقم ٨٨٥.

(٤) ينظر المفضليات ، ص ٢٦٥ ، وهو متتم بن نويرة التميمي (توفي نحو سنة ٢٠٠هـ).

(٥) وسيأتي برقم (٦٠٧) ، وعجزه :

وَلَا جَزَعَ مِنْ أَصَابَ فَلَوْجَعاً

ما دهرى : ما همى وغايتها . والتباين : مدح الرجل بعد موته.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣٣٧ = (١: ١٦٩) ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٩٦ ، والمسائل المشكلة ، ص ٢٠٧ ، وطبقات النحوين ، ص ٩٠ ، والمخصص ، ج ١٣: ١١٩ ، وشرح شواهد المغنى ، ج ٢: ٥٦٦ ، وينظر معجم حداد ، رقم ١٦١٥.

ولم جر (ولا جزع) ؟ وما تقديره ؟ وهل يجوز (ولا جزعاً) بالنصب ؟ ولم جاز ؟

١٠ - وما حكم (أقياماً يا فلان والناس قعود) و(أجلوساً والناس يفرون) ؟ وما دليل المحنوف ؟ ولم لا يصلح في هذا الألف واللام ؟ ومن أين دخله معنى الحال ؟

١١ - وما الشاهد في قول العجاج :

* أَطْرِبَا وَأَنْتَ قِنْسِرِيَّ * (١)

ولم لا يكون إلا على معنى الحال ؟ وقول بعض العرب (٢) : (أَغَدَةً كُفْدَةُ الْبَعِيرِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلْوِيلَةِ) (٣) ؟ فلم لا يكون إلا على الحال ؟

١٢ - وقول جرير (٤) :

* أَعَبِدُ حَلَّ فِي شُعْبَنِ غَرِيبِيَّ * (٥)

وما تقدير الناصب في (أَلْؤُمَا وَاغْتَرَابِيَّ) ؟ ولم جاز (أتجمع لؤماً واغتراباً) ؟ وجاز على (أَتَلْؤُم لؤماً) ؟

(١) تقدم برقم (٤٦٠) ، وسيأتي برقم (٦٠٩).

(٢) « يعني إلى عامر بن الطفيلي ... وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم هو وأربدُ بن ربيعة العامري أخو لبيد ليفتلاه فأطلعه الله عز وجل عليهما فقال (اللهم اكفي عامراً وأربداً). فأصابت أربد صاعقة وأصابت عامراً الفدة ». شرح السيرافي ، ج ٢: ٩٦ ب. والفدة : طاعون أصابه في ركبته . وينظر كتاب الأمثال ، ص ٢٦١ ، ومجمع الأمثال ، ج ٢: ٥٧.

(٣) ويروى (غَدَة... مَوْت) بالرفع.

(٤) شرح ديوانه ، ص ٦٢.

(٥) وسيأتي برقم (٦١٠) ، و(٦١٩) ، و(٦٢٢) ، وعجزه :

* أَلْؤُمَا لَا أَبِي لَكَ وَاغْتَرَابِيَّ *

والمحاطب في البيت العباس بن يزيد الكندي ، وشعبي من بلاد فزاره وكان العباس قد نزل فيهم حليفاً فهجاه جرير بذلك لأن الحلف عندهم عار . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١: ٩٨ ، ٩٩ . وفرحة الأديب ، ص ١٦٣ .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٣٣٩ ، ٣٤٤ = (١: ١٧٠ ، ١٧٣) . ومعانى القرآن ، للفراء ، ج ٢: ٢٩٧ ، والمنقوص والمدود ، ص ١٤ ، وحرف المضبوط والمقصور ، ص ٥٨ ، وإصلاح المنطق ، ص ٢٢١ ، والجمل ، ص ١٥٦ = (١٦٨) . وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٤ ، ١٧٦ ، وديوان الأدب ، ج ٢: ٨ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٩٦ ب ، والنكت ، ج ٢: ٣٨٠ ، والخزانة ، ج ١: ٣٠٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣١ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٠٣ .

١٣- وهل يجوز (سيراً سيراً) على فعل المخاطب وعلى فعل المتكلم؟

١٤- وما الشاهد في قول الشاعر^(١) :

*سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ *

(٦٠٤) -
وما دليل المحنوف؟ ولم قدره على (إسماعاً الله)؟

الجواب :

١٤١ - الذي يجوز في المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن النصب على الفعل المتراكب إظهاره إذا كان على معنى الحال التي يرى صاحبها عليها ، وكان مما لا يتوجه إلا على الانعقاد بالفعل ، وكان في الكلام خلف من المحنوف . / وذلك أن كل واحدٍ من هذه الأوجه يقتضي جواز هذا الحكم فيه ، لأنَّ الحال الظاهرة للحس تدل على الفعل المحنوف ، والخلف منه يغنى عنه ، وامتناعه أن يتوجه إلا على الانعقاد بالفعل يقتضي جواز التعريف والتوكير . ولو كان مما يتوجه على غير الفعل لضعف فيه التعريف ، لبعده بالتعريف عن الفعل ، إذ الفعل لا يكون إلا نكرة ، وذلك كقولهم : (ما أنت إلا سيراً سيراً) (وإنما أنت سيراً سيراً) ، فالتكرير^(٢) خلف من الفعل : لأنَّ المصدر لما كان يدل على فعله ، و فعله يدل عليه ، صار ذكره بعد ما يجب له بحق الاسمية بمنزلة ذكر الفعل الذي يجب له بحق متضمنه من دلالته عليه ، فمن هنا صار خلطاً .

١٤٢ - ويجوز في (ما أنت إلا سيراً سيراً) ثلاثة أوجه ، النصب بالتوكير على هذا ، والنصب بالتعريف كقولك : (ما أنت إلا السير السير) ، ويجوز فيه الرفع فتقول : (ما أنت إلا

١- الكتاب ، جـ ١ : ٢٤٥ = (١٦٨: ١).

(١) لم أهتد إلى معرفته.

(٢) وسيأتي برقم (٦١١) ، وهو بتمامه :

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنْتَ أَعْرُدُ بِحَقْرِ خَالِكَ يَا ابْنَ عَمْرُو
والحق : الخصر .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، جـ ١ : ٢٤٠ = (١: ١٧٠) ، اشتقاد أسماء الله ، ص ٨٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للتحاس ، ص ١٧٥ ، وشرح السيرافي ، جـ ٢: ١٩٧ ، والنصف ، جـ ٢: ٦٩ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٢٢ ، والنكت ، جـ ١ : ٣٨٠ .

(٢) في المخطوط (فالتوكير) وما أثبته يقتضيه ما تقدم في السؤال وكذا السياق .

سِيرٌ سِيرٌ؟ ويقدر على وجهين : (ما أنت إلا نو سير سير) فيحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه . ويجوز فيه (ما أنت إلا سائر سائر) فيقع المصدر موقع الصفة .

١-٢ - وتقول : (إنَّ زِيدًا سِيرًا سِيرًا) كما تقول : (زيد سيرًا سيرًا) فيجوز ، لأنَّه في موضع الفعل ، كأنَّه قيل : (إنَّ زِيدًا يَسِير سِيرًا) .

٣-٤ - ولا يجوز التكرير إلا على سير طويل ؛ لما فيه من المبالغة ، إذ التكرير يجيء على وجهين ، أحدهما توكيِّد لتمكين المعنى في النفس كقولك : (ضربت زيداً زيداً) ، والآخر للمبالغة في المعنى كقولك : (انهبه اذهب) .

٥-٦ - وتقول : (ما أنت إلا ضَرَبَ النَّاسَ) و(ضرَبَ النَّاسَ^(١)) كلَّهُمَا جائز حسن ، فإنَّ قلت : (ما أنت إلا شَرَبَ الإِبْلِ) لم يجز إلا بالإضافة ؛ لأنَّه تشبيه ، والتشبيه يقتضي تعريف المشبه بـ إخراج الأغمض إلى الأظهر ، مع أنَّ الإضافة قد كانت جائزة في نظيره ، فله منها ما لنظيره ، ومع أنَّ إضافة المصدر إلى الفاعل أولى منها إلى المفعول ، فلما اجتمعت هذه الأسبابُ الثلاثة وهي تقتضي التشبيه بالمعروفة لم يجز الانفصال كما جاز فيما يُضاف إلى المفعول مما ليس فيه تشبيه كقولك : (ما أنت إلا ضرب الناس) فهذا يجوز بالإضافة وترك بالإضافة .

٦-٧ - وفي التنزيل ﴿فَإِمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء﴾^(٢) على معنى (فإِمَّا تمنون منا وَإِمَّا تقابلون فداء)، ودليله ما تقدم من الكلام في ﴿فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرَبُوا الرَّقَابَ حَتَّى إِذَا أُخْتَنَمُوهُمْ فَشَدُّوا الْوَثَاقَ﴾^(٣) فهذا يقتضي بعد شد الوثاق معاملتهم بأحد الأمرين من المن أو الفداء على تدبیر الحكماء ، مع أنَّ (إِمَّا)^(٤) تقتضي التخيير ، ومع دلالة المصدر على فعله ، فقد اجتمعت هذه الأسباب الثلاثة التي تغنى عن ذكر الفعل فلا يصلح ذكره للاستغناء عنه بهذه

* الكتاب ، ج ١ : ٢٣٥ = (١٦٨:١) .

** نفسه ، ص ٢٣٦ = (١٦٨) .

(١) في المخطوط (ضرب الناس) ، وما أثبته يقتضيه السؤال . وينظر الكتاب .

(٢) من الآية (٤) في سورة محمد (صلى) .

(٣) أول الآية السابقة .

(٤) في المخطوط (ما) ، والصواب ما أثبته .

الأوجه ، ولئلاً يوهم أنه ليس في الكلام ما يستغني به عنه.

*١ - وقال جرير :

(٦٠٥) - ألم تعلم مسرحى القوافي فلأعيا بهن ولا اجتلاباً(١).

[التقدير] (فلا أعيَا بِهِنَّ عِيَا) : لأن قوله : (ألم تعلم مسرحى القوافي) على طريق الافتخار به ، يقتضى أنه لا يعيَا بها فيضعها غير موضعها ، ولا يجتبها على طريق التكُّف لها ، ولكنها تأتيه سهواً رهواً(٢).

*٢ - وقالت الخنساء :

(٦٠٦) - شرعت ما رتنت حتى إذا اذكرت فإنما هي إقبال وإدبار(٣).

فهذا شاهد في الرفع ، والتقدير فيه (فإنما هي ذات إقبال وإدبار) أو (فإنما هي مقبلة مدبرة) . ونظيره (نهارك صائم وليلك قائم) أى (نهارك نهار صائم وليلك ليل قائم) ، وإن(٤) شئت كان على (صاحب نهارك صائم وصاحب ليلك قائم) .

*٣ - وقال متمم بن نويرة :

(٦٠٧) - لعمري وما دهرني بتائين هالك ولا جزع مما أصاب فأوجعاً(٥).

جعل الدهر جزاً على سعة الكلام ، وتقديره : (وما دهرني بدهر جزع) ، فهو على حذف

٩٩

المضاف . ويجوز فيه النصب / كما جاز في قول جرير :

٤ - فلأعيا بهن ...(٦).

فكذلك (ولا جزاً) أى (لا أجزع جزاً) . ولو رفع لجاز أيضاً على (وهو نو جزع) .

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٣٦ = (١٦٩) .

٢- نفسه ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧ = (١٦٩) .

٣- نفسه ، ص ٣٣٧ = (١٦٩) .

(١) تقدم برقم (٥٩٩) .

(٢) في اللسان ، ج ١٤ : ٣٤٣ (رهو) « افعل ذلك سهواً رهواً أى ساكتاً بغير تشدد » .

(٣) تقدم برقم (٦٠٠) .

(٤) في المخطوط (فإن) ، والأنسب ما ثبته .

(٥) تقدم برقم (٦٠١) .

(٦) تقدم برقم (٥٩٩) ، و(٦٠٥) .

١٠- وتقول : (أقياماً يا فلن والناسُ قعود؟) و(أجلوساً والناس يغرون؟) فالحال في هذا ظاهرة، فإذا أوقعت المصدر موقع الحال لم يجز فيه الألف واللام إلا على الاتساع الذي لا يقاس.

١١- وقال العجاج :

(٦٩) - *أطْرَابَا وَأَنْتَ قِنْسِرِيَّ*(١).

فإنما رأه في حال طرب^(٢) فأنكر تلك الحال. وكذلك قول بعض العرب : (أغدة كفدة البعير وموتاً في بيت سلوية)^(٣) ، كأنه قال : (أتفد غدة) على طريق الإنكار.

١٢- وقال جرير :

(٦١) - أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَيِّ غَرِيبًا لَّمْ يَأْبَكَ وَأَغْتَرَبًا^(٤).

يجوز فيه تقديران : (أتلهم لوماً وتفترب اغتراباً) ، والوجه الآخر (أتجمع^(٥) لوماً واغتراباً) وهو أبلغ في الإنكار.

١٣- وتقول : (سيراً سيراً) يجوز على وجهين : أحدهما : فعل المخاطب إذا كان في حال سير ، أي (أنت تسير سيراً) . والآخر على فعل المتكلم كأنه^(٦) قال : (أنا أسيير سيراً) ، وكله على المبالغة ؛ ولهذا حسن الإخبار به ، لأن المبالغة مما تحتاج إلى التنبيه عليها . وما جاء منه بالاستفهام فهو على طريق الإنكار.

١٤- وقال الشاعر :

(٦١) - سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنِّي أَعُوذُ بِحَقْ خَالِكَ يَا أَبْنَ عَمْرُو^(٧).

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٣٨ = (١٦٩ : ١) .

٢- نفسه ، من ٣٣٨ = (١٧٠) .

٣- نفسه ، من ٣٣٩ = (١٧٠) .

٤- نفسه ، من ٣٤٠ = (١٧١ - ١٧٠) .

(١) تقدم برقم (٤٦٠) ، و(٦٠٢) .

(٢) في المخطوط (ضرب) ، والأنسب ما أثبتته.

(٣) ينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال.

(٤) تقدم برقم (٦٠٢) ، وجاء في المخطوط هنا (في شعب غريب) ، وهو تحريف.

(٥) في المخطوط (الجمع) ، ولعله تحريف.

(٦) في المخطوط (أنه) ، والأنسب ما أثبتته.

(٧) تقدم برقم (٦٠٤) .

فهذا على فعل المتكلم ، كأنه قال : (أَسْمِعُ اللَّهَ وَالْعُلَمَاءَ إِسْمَاعِيلًا) . وقدره على (إسماع الله) ؛ لأنَّ
(إِسْمَاعِيلًا) هو الجارى على (أَسْمِع) ، وإنما (السماع) من (سمع سمعاً) فجعله موضع
(إِسْمَاعِيلًا) ، كأنه قال : (إِسْمَاعِيلًا وَالْعُلَمَاءَ)

٧٠- باب الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ وما حكم (أقائماً وقد قعد الناس)؟ وما العامل في (قائم)؟ وما دليله؟ ولم لا يظهر؟
 - ٢ - هل يجوز (أقائماً وقد قعد الناس) من غير استفهام؟ ولم جاز؟
 - ٣ - هل يجوز (عائداً بالله من شرها)؟ ولم جاز؟ وما دليله؟ ولم جرى مجرى (أقائماً وقد قعد الناس) مع أنَّ (العياذ) لا يُرى؟ ولم صار الإثبات في هذا بمنزلة الإنكار؟ ولم جاز بغير حرف استفهام ولم يجز [الإنكار إلا]^(٢) بحرف الاستفهام؟
 - ٤ - ولم جرت الصفة في هذا مجرى المصدر في عمل الفعل؟
 - ٥ - وما الشاهد في قول عبد الله بن الحارث^(٣) :
- *(الحق عذابك بالقوم الذين طغوا)*^(٤).
- ولم نصب (وعائداً بك أن يعلوا فيطغونِي)؟

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٠ = (١ : ١٧١) : « هذا باب ما يتتصبب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتساب الفعل استفهمت أو لم تستفهم » . وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٧ .

(٢) تكملة مستفادة من الفقرة الأولى في الجواب .

(٣) في الكتاب ، ج ١ : ٢٤١ : « وقال الشاعر ، وهو عبد الله بن الحارث السهمي من أصحاب رسول الله ﷺ . وينظر السيرة النبوية ، القسم الأول ، ص ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٤) وسياقى برقم (٦١٤) ، و(٦٦) ، وعجزه :

وعائداً بك أن يعلوا فيطغونِي

ومن مواطن وروده : شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٨١ ، وشرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي . أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ) . نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون (مصر-مطبعة لجنة التأليف ، ط ٢، ١٢٨٧هـ) ، ج ١ : ٤٧٥ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨١ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١٢٣ .

٦ - وما الشاهد في قوله^(١):

أَرَاكَ جَمِعْتَ مَسَأَةً وَحِرْصًا^(٢).

ويم نصب قوله: (وعند الحق زحّاراً أنانا)؟ ولم حمله بعضهم على (أراك زحّاراً) وهو خلاف قول سيبويه ، لأنّه عنده على الفعل المتروك إظهاره؟.

الجواب :

١- الذى يجوز فى الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر إذا كانت مما يرى فى الحال وفيها معنى الإنكار النصب مع الاستفهام وترك الاستفهام . ولا يجوز إذا لم يكن فيها معنى الإنكار الاستفهام ، لأن حرف الاستفهام إنما يدخل فى هذا للإنكار^(٣) ، وإنما جاز تركه للاقتصار على مقتضى الصفة التى ترى فى الحال ، فتقول على هذا (أقائماً وقد قعد الناس؟) على سبيل الإنكار للمخالفة فيه . والعامل الفعل بتقدير (أنت قائم) إلا أنه لا يظهر ، لأنّه قد كثر حتى صار^(٤) يؤدى المعنى المفهوم إلى النفس كتأدية الفعل على منزله سواء ، فمن هنا

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٠ = (١٧١) .

(١) هو المغيرة بن حبناه . ينظر شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٠٤ ، والسان ، ج ١٢ : ٢٨ (أدنى) .

(٢) وسيأتي برقم (٦١٥) ، وعجزه :

وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَّارًا أَنَانًا

ويروى (كيف جمعت) (و عند الفقر) . وزحّار : بخيل يئن عند السؤال . والزحّير: إخراج الصوت أو النفس بثنين عند عمل أو شدة . وأنان: قال عنه السيرافي فى شرحه ، ج ٢ : ٩٨ : «أنان فى معنى أنين كما يقال نهيق ونهاق فى باب الأصوات لأن الزحّير صوت» . وفي اللسان ، ج ١٢ : ٢٨ (أدنى) : «ونذكر السيرافي أن أناننا هنا مثل (خفاف) وليس بمصدر فيكون مثل (زحّار) فى كونه صفة» .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٢ = (١٧١) ، وإصلاح المطلق ، ص ١٠٩ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٥ ، وديوان الأدب ، ج ٤ : ١١٨ ، والمخصوص ، ج ٢ : ١٤١ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٢ ، والمقرب ، ج ١ : ٢٥٨ .

(٢) فى المخطوط (الإنكار) ، ولعل الأنسب ما أثبتته .

(٤) فى المخطوط (صدر) ، والأنساب ما أثبتته .

صار بمنزلة الفعل، فقولك : (أقائِمًا وقد قعد الناس؟) بمنزلة (أتقوم وقد قعد الناس)، ودليل المخدوف [الحال] التي يرى عليها مع اقتضاء الاسم للفعل.

٤٢ - ويجوز (قائِمًا وقد قعد الناس) على هذا المعنى من الإنكار؛ لأن المخالفة التي ظهرت في هذا الكلام تقتضي الإنكار.

٤٣ - / وتقول : (عائِذًا بالله من شرها) فهذا يجوز لاقتضاء الأصل الذي ذكرنا لجوازه ، وإن خالقه من وجهين ، الأول : أنه لا إنكار في هذا ، والآخر : أن (العياذ) لا يرى كما يرى القيام ، ولكن رئي ما يتقي من سبع أو نحوه من شر فصار كأنه في حال استعاذه واقتضى تثبيتها ، وإظهار الأمر فيها يقتضي الإنكار لتلك الحال ، فإظهار التثبت هنا كالإنكار ثم فيما^(١) ينبغي أن يكون . وكل أصلٍ نعقده في صدر الباب فهو مستمر بالعلة المنعقدة بالحكم فيه ، ومع ذلك فإنه يجوز ما لا يدخل فيه مما لا يقتضي جوازه كالذى بينا في هذه المسألة .

٤٤ - وإنما جاز أن تجري الصفة في هذا مجرى المصدر ، لأنهما مجتمعان في الدلالة على الفعل وصلاح عمل الفعل فيهما ، وكانت الصفة في هذا الباب أظهر من الفعل ، لأنها أشد اقتضاءً لمعنى الحال .

٤٥ - وقال عبد الله بن الحارث :

٤٦ - الحق عذابكم بالقوم الذين طغوا وعائذًا بك أن يعذبوا فيطغونى^(٢) .
فهذا لما ذكر العذاب بما ينبغي أن يتقي صار كأنه في حال استعاذه منه ، فقال : (وعائذًا بك)
كأنه قال : (وأعوذ عائذًا بك) إلا أن هذا الفعل لا يظهر .

٤٧ - وقال الشاعر :

١- الكتاب ، جـ ١ : ١ = ٣٤٠ : ١ (١٧١) .

٢- نفسه ، ص ٣٤١ = ١٧١ (١٧١) .

٣- نفسه ، ص ٣٤٢ = ٣٤٢ - ١٧١ (١٧١) .

٤- نفسه ، ص ٣٤٢ = ١٧٢ - ١٧١ (١٧٢) .

(١) في المخطوط (فيها) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٢) تقدم برقم (٦١٢) ، وسيأتي برقم (٦١٦) .

(٣) تقدم برقم (٦١٣) .

(٦١٥) - أَرَاكَ جَمْفَتْ مَسَالَةً وَحِرْصًا وَعِنْدَ الْحَقِّ زَهَارًا أَنَانًا^(٢).

فهذا عند سيبويه بمنزلة :

- (٦١٦) - *وَعَائِذًا يُكَلِّبُ أَنْ يَعْلَمُ فَيُطْغُونِي*(١).

في أنه منصوب بالفعل المحنوف ؛ كأنه رأه في حال يقتضى زحيره^(٢) عند الحق وأنينه ، فقال : (وعند الحق زهاراً أناناً) أي (عند الحق تزحر وتن). وحمله بعض النحوين على أنه منصوب ب(أراك) هذا الموجود في الكلام^(٣) ، كأنه قال : (وأراك عند الحق زهاراً أناناً) . ويجوز هذا الوجه لأنه أظهر ، والذى ذكره سيبويه أعم ، لأنه لو لم يذكر (أراك) لجاز نصبه على الفعل المتrok إظهاره كما جاز في غيره من هذا الباب.

(١) تقدم برقم (٦١٢) و (٦١٤).

(٢) في المخطوط (خبره) ، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٣) لم أقف على نسبة لهذا الرأى . وهو رأى راجح في نظرى لما سينكر الرمانى .

٧١- باب الاسم المحمول على الفعل المتروك إظهاره

مما لا يؤخذ منه^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في الاسم المحمول على الفعل الذي لم يؤخذ منه مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في الاسم المحمول على الفعل الذي لم يؤخذ منه؟ وما الذي لا يجوز؟ ولم ذلك؟ وما حكم (أتميمياً مرأة وقيسياً أخرى؟)؟ وما العامل فيه؟
 - ٢ - ولم جاز بالنصب والرفع؟ وما دليل المحنوف؟
 - ٣ - وما العامل في (أعور) من قولهم: (أعورَ وذا نابٍ)؟ وما دليل المحنوف^(٢)؟
 - ٤ - وما الشاهد في قول الشاعرة^(٣) :
- *أَفِي السُّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءٌ وِغُلَظَةٌ *
- (٦١٧)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٢ = (١ : ١٧٢) : « هذا باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل ». وينظر الباب فى شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٩٨ .

(٢) لم يعرض فى الجواب لذكر الدليل على المحنوف ، ولعله اكتفى بما تقدم فى فقرتي الجواب (١ و ٢) من أنه الحال المشاهدة.

(٣) القائلة : هند بنت عتبة . ينظر السيرة النبوية ، القسم الأول ، ص ٦٥٦ .

(٤) وسيأتي برقم (٦٢١) ، وعجزه :

* وَقِيَ الْحَرْبِ أَشْبَاءُ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ *

ويروى (أعيار) و(أشباء) بالرفع . والعوارك : الحيّض .

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٤ = (١ : ١٧٢) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٦٥ ، والكامن ، ج ٢ : ١٧٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٨ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٨٢ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٣ ، وينظر معجم هارون ، ص ٢٥٨ ، ومعجم حداد ، رقم ١٨٦٩ .

وقوله^(١):

أَنْتِ الْوَلَّئِمُ أُولَادًا لِواحِدَةٍ^(٢). - (٦١٨)

وقوله :

أَعَبَدُمَا حَلَّ فِي شُعْبَيْ عَرِيبَا^(٣). - (٦١٩)

ولم جاز في (عبد) وجهان؟ ولم صار تقديره (أتفخر عبداً)؟

٥ - ولم جاز (تميمياً مرة وقياسياً أخرى) من غير استفهام؟ ولم قدره [أنتَم مرة وتتقيس أخري]^(٤)؟

٦ - ولم قدر^(٥) [الأول] على (أتعيرون)^(٦) و(أتعودون)^(٧) ثم قال^(٨) : «إيضاحه بما يتكلم به أحسن»؟

٧ - وفي التنزيل ﴿بَلَى قَادِرِينَ﴾^(٩) فلم حمله على (نجمع) ولم يحمله على (نقدر)؟

(١) لم أهتد إلى معرفة القائل.

(٢) وسيأتي برقم (٦٢٢) ، وعجزه: «وَفِي الْعِيَادَةِ أُولَادًا لِعَلَاتٍ»
والعلات : جمع علة وهي : الفڑة.

ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٤ = (١٧٢) ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٦٥ ، والكامل ،
ج ٢ : ١٧٤ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٨ ب ، وشرح
أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٢٨٢ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٢ ، والإفحاص ، ص ٣٠٨ ،
والقرب ، ج ١ : ٢٥٨ .

(٣) تقدم برقم (٦٠٣) ، و(٦٠٠) ، وسيأتي برقم (٦٢٣) .

(٤) في المخطوط (تميم مرة وقياس أخرى) ، والمثبت من الكتاب ، ج ١ : ٣٤٥ = (١٧٣) ، وضبط فيه
(أشتم) بفتح التاء بين بدون تشديد. والذي يناسب (تقيس) أن يكون بتشديد التاء الثانية ليكون
المخاطب .

(٥) في المخطوط (ولم قدره) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٦) مأخوذ من كلمة (أعيار) . ينظر فقرة الأسئلة رقم (٤) .

(٧) مأخوذ من كلمة (أعور) . ينظر فقرة الأسئلة رقم (٣) .

(٨) ينظر الكتاب ، ج ١ : ٣٤٥ = (١٧٣) . وفيه: «ولكنه كان أحسن أن تووضحه بما يتكلم به».

(٩) من الآية (٤) في سورة القيامة ، وهي ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ شُسَوِّي بَنَانَةَ﴾ ، وقبلها ﴿أَيْحَسَبَ إِنْسَانٌ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ .

٨ - وما تأويل قول الفرزدق^(١):

عَلَى حَلْفَةِ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا^(٢).

ولم جاز فيه وجهاً؟ وما هما؟ وما مذهب عيسى (ت ١٤٩) فيه؟ ولم جاز في قوله: (ولا خارجاً) أن يكون على الاستقبال وعلى الحال؟

٩ - ولم لا يجوز في (أنت تميمٌ مرةً وقيسيٌ أخرى) إلا الرفع مع إظهار (أنت)؛ فهلا جاز إضمار الفعل بعد (أنت)، فما الذي لا يجوز فيه إلا الرفع من هذا المحمول^(٣)؟ وما الذي يجوز فيه الرفع والنصب؟ وما الذي لا يجوز فيه إلا النصب؟ ولم جاز (أعورُ ونو ناب) و(عائذ بالله من شرها)؟

الجواب:

١٠١ - / الذي يجوز في الاسم المحمول على الفعل الذي يؤخذ منه إذا كان فيه معنى اب.

* الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ = ١٧٢ : ١ .

(١) ديوانه ، ص ٧٦٩ (ط. الصاوي) ، ج ٢١ : ٢ (دار بيروت).

(٢) وسيأتي برقم (٦٢٥) ، وعجزه :

هُوَ لَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَمْ *

ويروى (على قسم) و (سوء كلام) وحرف الجر (على) متعلق بالفعل (عاهدت) في البيت الذي قبله ، وهو :

أَلْمَ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَلَنْتِي لَبَيْنَ رَتَاجَ قَائِمًا وَمَقَام

والرُّتَاج : من معانيه الباب العظيم والمراد هنا بباب الكعبة.

ومن مواطن ورود الشاهد : الكتاب ، ج ١ : ٣٤٦ = ١٧٣) ، ومعاني القرآن ، للفراء ، ج ١ : ٢٠٨ ، والمقتضب ، ج ٢ : ٢٦٩ ، ٢١٢ : ٤ ، والكامل ، ج ١ : ١٢٠ ، ٢٦١ ، وإعراب القرآن ، ج ٢ : ٥٥٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٦ ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٩ ب ، والسائل البصريات ، ح ٢٧١ : ٩١٥ ، والحجية ، للفارسي ، ج ٢ : ٣٧٤ ، وكتاب الشعر ، ج ٢ : ٣٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ١٧٠ ، وشرح عيون كتاب سيبويه ، ص ١٢٤ ، والنكت ، ج ١ : ٢٨٤ ، والخزانة ، ج ١ : ١٠٨ ، ٢٧٠ : ٢ ، وينظر معجم هارون ، ص ٣٦٦ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٧٧٤ .

(٣) يقصد بالمحمول هنا الخبر.

الإنكار وكان للحال حمله على الفعل الذي يقتضيه الموجود من الكلام على معنى الإنكار. وإنما وجوب أن يكون الحال ، لأنها مشاهدة^(١) يُستفني بظهورها عن الذكر لها بلفظ الفعل ، كقولهم : (أتميمياً مرة وقيسيًا أخرى) ، وتقديره (أتحول^(٢) تمهيًّاً مرة وقيسيًّا أخرى). وإن شئت قدرته على (انتقل)^(٣). ولن يكون لتقارب هذه المعانى التى يقتضيها هذا الكلام فالعامل فيه فعل على هذا المعنى .

١-٤٢ - ويجوز فيه وجهان^(٤) : (أتميمياً مرة وقيسيًا أخرى) ، لأنه قد ظهر معنى الإنكار للتلون. ويجوز فيه الرفع فتقول : (أتميمىًّاً مرة وقيسيًّاً أخرى) ، لأن إضمار الرافع فيه كإضمار الناصب ، وقد بان دليل المذوف بما يرى من الحال التي تقتضى الإنكار .

١-٤٣ - وقد تطير بعض العرب يوم جبلة^(٥) فقال : (يا بنى أسد : أعور وذا^(٦) ناب) وكان قد استقبلهم جمل أعور ، كأنه قال : (استقبلون أعور وذا ناب). ولو رفع (أعور وذا ناب) لجاز ، لأن إضمار الرافع فيه كإضمار الناصب وتقديره (مستقبلكم أعور وذو ناب) .

* الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ = ١٧٢ : ١) .

(١) في المخطوط (شاهد)، ولعل الأنسب ما أثبتته.

(٢) في المخطوط (تحول)، وكذا في الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ = ١ : ١٧٢ ، وما أثبته من شرح السيرافي ، ج ٢ : ٩٨ : لأنه يناسب سياق كلام سيبويه وهو « وإنما هذا أنك رأيت رجلاً في حال تلون وتنتقل فقلت : أتميمياً مرة وقيسيًا أخرى كأنك قلت : أتحول ... ».

(٣) في المخطوط (انتقال)، وينظر التعليق السابق .

(٤) في المخطوط (ثلاثة أوجه)، والمثبت مستفاد من كلام الرمانى فى الفقرة رقم (٩) الآتية، ويقتضيه السياق هنا

(٥) يوم جبلة: يعرف أيضاً بيوم شعب جبلة ، ويوم الصفا ، وكانت عظام أيام العرب ثلاثة : يوم الكلب ، ويوم ذى قار، ويوم جبلة وكان بين بنى ذبيان وبين عامر ، وتحالف مع بنى ذبيان بنو تميم وبنو أسد وغيرهم ، وقد تحصن بنو عامر فى شعب جبلة ، فلما أقبل الحلفاء عليهم استقبلهم جمل عود أجرب أحد أعمصل كاشر عن أنيابه ، فقال الحزارة من بنى أسد : اعقرره... فتشاء مت بذلك بنو أسد وقالوا : أرجعوا ، فرجعوا إلا عددًا قليلاً منهم ، فلما وقعت المعركة ظهر بنو عامر على بنى ذبيان وأعوانهم فى ذلك اليوم وكان قبل مولد الرسول صلى بسبعين عشرة سنة. ينظر كتاب التقاضى ، ج ١ : ٤٢٦ ، ٢ : ٦٥٤ - ٦٧٨ ، والخزانة ، ج ٢ : ٢٩ ، وأيام العرب فى الجاهلية لحمد أحمد جاد المولى، وعلى محمد البجاوى، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، (القاهرة-مطبعة عيسى البابى الحلبي، ١٣٦١هـ) . ص ٣٤٩-٣٦٤ .

(٦) في المخطوط (نو) ، والصواب ما أثبتته.

٤١ - وقال الشاعر :

(٦٢١) - أَفِي السُّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ^(١).

فقد ظهر في هذا الكلام معنى الإنكار والتنقل والتلون. وكذلك قوله :

(٦٢٢) - أَفِي الْوَلَاتِمِ أَوْلَادًا لِواحِدَةٍ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَاتِ^(٢).

وهذا من دنيء الأخلاق وهو ضد ما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال : « إنكم تتكلرون عند الفزع وتقلون عند الطمع »^(٣). وأما قول الشاعر :

- *أَعَبْدًا حَلَّ فِي شَعَبِيْ غَرِيبًا*^(٤).

ففيه وجهان ، أحدهما : أن يكون على بهذه النكرة بآلف النساء ، كما قال نو الرؤبة^(٥):

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٣ - ٣٤٥ = ١٧٣ - ١٧٢

(١) تقدم برقم (٦١٧).

(٢) تقدم برقم (٦١٨).

(٣) وجاء نحو ذلك في الكامل ، ج ١: ٣ وفى اللسان (فزع) ، ج ٨: ٢٥٢ . وهناك روایتان ذكر فيهما الوصف السابق : الأولى :

« عن أنس قال : قُدِّمَ على رسول الله صلى بمال من البحرين فتسامعت به المهاجرون والأنصار فجيئوا إلى رسول الله صلى وذكروا حديثاً طويلاً فيه : .. وقال للأنصار : « إنكم ما علمت ، تتكلرون عند الفزع وتقلون عند الطمع ». كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، لعلى المتقد البرهان فورى (ت ١٩٧٥) ، (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤٠٥ هـ) ، ج ١٤: ١٦ .

الثانية : قال الخطابي (ت ٣٨٨) : « في حديث النبي صلى أنه كان إذا أشرف على بنى عبد الأشهل قال : (والله ما علمت إنكم تتكلرون عند الفزع وتقلون عند الطمع) ، يرويه الواقدي عن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن محمود بن لبيد ». غريب الحديث ، لأحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨) ، تحقيق الدكتور عبدالكريم العزيزى ، (مكة المكرمة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ، ١٤٠٢ هـ) ، ج ١: ٦٨٢ ، وينظر الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري (ت ٥٣٨) ، ج ٣: ١١٥ . وينزو عبد الأشهل من الأنصار . ينظر فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، تحقيق وصى الله محمد عباس ، (مكة المكرمة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي ، ط ١، ١٤٠٣ هـ) ، ج ٢: ٨٠٤ ، ٨٠٥ . وجمهرة أنساب العرب ، لعلى بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، (مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٣٩١ هـ) ، ص ٢٣٩ .

(٤) تقدم برقم (٦٠٣) ، و(٦١٠) ، و(٦١٩).

(٥) ديوان شعره ، ص ٢٨٩.

(٦٤) - أَدَارًا بِحُزْنِي هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ^(١).
 فنكرها^(٢) وإن كانت داراً بعينها أنه وصفها بنكرة ، فكذلك نكر (عبدًا) لأنه وصفه بنكرة.
 والوجه الآخر : أنه رأه في حال افتخار فنصبه على طريق الإنكار لافتخار وهو على تلك
 الحال . فكانه قال : (أتفخر عبداً حل في شعبي غريباً؟) .

٥ - وإنما جاز (تميمياً مرأة وقيسياً أخرى) لظهور معنى الإنكار للتنقل في النسب ،
 وهو بالف الاستفهام أظهر . وقدره سيبويه على (أَتَتَمْ مَرَأَةً وَتَقِيسْ أُخْرَى)^(٣) ليجمع بينه وبين
 النظائر في الأكثر بهذا التقدير . وحمله على (أَتَتَنَقْلَ) ^(٤) لأن الفعل يستعمل فايضاً به أولى
 وأحسن .

٦ - وقدر الأول على (أتعيرون؟^(٥)) و(أتعورون؟^(٦)) ، وإن كان هذا الفعل لا يستعمل
 حرصاً على أن يوقف بينه وبين النظائر ، لاستمرار على قياس واحد؛ لأن ما استمر على قياس
 واحد فله من البيان أعلى المراتب إذ كانتأشده إظهاراً للمعنى باقتضاء بعضها البعض حتى
 يظهر بما له بحق النظير وبما له بحق بنيته في نفسه فيكون له دلالة من وجهين ، أحدهما :
 ماله في نفسه ، والأخر^(٧) ما له من جهة نظيره . وحمله على (أَتَسْتَقْبِلُنَّ أَعْوَرَ وَذَا نَابَ) لأنه
 فعل مستعمل يؤدى إلى المعنى المفهوم بما له بحق الاستعمال .

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٥ = (١٧٢ : ١)

٢- نفسه ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ ، ٢٤٥ = (١٧٣ ، ١٧٢ : ١)

(١) المراد بماء الهوى : الدمع ، ويرفض : ينصب متفرقًا .

ومن مواطن دروده : الكتاب ، ج ٢ : ١٩٩ = (١ : ٢٧٧) ، والمقتبس ، ج ٤ : ٢٠٣ ، والجمل ، للزجاجي
 ، ص ١٤٨ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ٢٢٩ ، والمسائل البصرية ، ج ١ : ٥٥٨ ، وشرح
 أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٤٨٨ ، والنكت ، ج ١ : ٥٠٠ ، والخزانة ، ج ١ : ٢١١ ، وينظر
 معجم هارون ، ص ٢٤٥ ، ومعجم حداد ، رقم ٢٧٨٧ .

(٢) في المخطوط (فنكرها) ، والصواب ما أثبته .

(٣) في الكتاب وفيه (أَتَتَمْ وَتَقِيسْ) . وينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال

(٤) في المخطوط (أتَنَقْل) ، وينظر التعليق المتقدم في هامش السؤال .

(٥) مأخوذ من كلمة (أعيار) المذكورة في البيت المتقدم في فقرة الأسئلة رقم (٤) .

(٦) مأخوذة من كلمة (أعور) المذكورة في فقرة الأسئلة رقم (٣) .

(٧) في المخطوط (والآخر) . والأنسب ما أثبته .

١٤٧ - وفي التنزيل ^(١) بلى قادرين ^(٢) حمله على (نجم) لأنَّه موجود في قوله جلَّ وعزَّ : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَعَ عِظَامَهُ) ^(٣) وهو مذهب يونس ^(٤) (ت ١٨٢). ولم يحمله على (بلى نقدر) لأنَّ الموجود أولى به من المقدَّر ^(٥) إذا صَحَّ المعنى وحسن.

١٤٨ - وقال الفرزدق :

(٦٢٥) - عَلَى حَلْفَةِ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي نُودُ كَلَامٍ ^(٦).

ففي تأويله وجهان ، أحدهما : أن يكون : (ولا خارجاً) على الاستقبال ويكون هو المقسم عليه ، كأنه قال : / (وَاللَّهُ لَا أَشْتَمُ مُسْلِمًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْ فِي نُودُ كَلَامٍ) . والوجه الثاني : أن يكون (ولا خارجاً) على الحال ، وكذلك (لا أشتم) في موضع (لا شاتماً) ، العامل فيه (حلفة) : لأنها مصدر تعمل في الحال ، كأنه قال : (حلفت لا شاتماً ولا خارجاً من في نود كلام) . وعلى هذا يكون جواب القسم محفوفاً ، كأنه قال : (لا أهجو مُسْلِمًا وَلَا أَقُولُ الْخَنَا) ، فيحذف الجواب للدلالة عليه . وهو مذهب عيسى ^(٧) (ت ١٤٩) . والأول أظهر ، لأنَّه لا يحتاج إلى محفوظ ، والثاني جائز ؛ لأنَّ (خارجًا) الأغلب عليه الحال.

١٤٩ - والمحمول في هذا الجواب يجوز فيه ثلاثة أوجه ، على حدود مختلفة ، أمَّا ما لا يجوز فيه إلا الرفع فهو ما يظهر الرافع فيه . وما لا يجوز فيه إلا النصب هو ما يظهر الناصب

١- الكتاب ، ج ١: ٣٤٦ = (١٧٣: ١) .

٢- نفسه ، ص ٣٤٦ = (١٧٤ - ١٧٣) .

٣- نفسه ، ص ٣٤٨ - ٣٤٦ = (١٧٤) .

(١) من الآية (٤) في سورة القيمة ، وهي (بلى قادرين عَلَى أَنْ تُسْوَى بَنَاءً) .

(٢) الآية (٣) في السورة نفسها.

(٣) ينظر الكتاب ، وقد نسب هذا الرأي إلى سيبويه . ينظر إعراب القرآن ، ج ٣: ٥٥٤ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١٩٩ ، والجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩: ٦٣ . وقد ذكرت في هذه المصادر تقديرات أخرى ، منها : (بلى نقدر قادرين) و (بلى كنا قادرين) .

(٤) في المخطوط (المقدار) ، والأنسب ما أثبته.

(٥) تقديم برقم (٦٢٠) .

(٦) ينظر الكتاب ، والكامل ، ج ١: ١٢١ ، والمقتبس ، ج ٤: ٣١٣ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ٩٩ ب ، والسائل البصريات ، ج ٢: ٩١٥ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٤ ، وعيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءاته ، لصبح عباس السالم (بيروت- مؤسسة الأعلمي ، بغداد-دار التربية ، ط ٢١٣٩٥ هـ) .

فيه ، وما يجوز فيه الوجهان فهو ما يحذف فيه الرافع والناصب ، فإن قدر على الناصب انتصب وإن قدر على الرافع ارتفع . فقولهم : (أعورَ وذا نابٍ) على هذا الأصل الذي ذكرنا ، يجوز فيه وجهان ، لأن الرافع والناصب جميعاً قد اختزل ، فإن قيل : (أمستقبلكم أعورُ وذو نابٍ؟) لم يجز إلا الرفع ، وإن قيل : (أتستقبلون أعورَ وذا نابٍ؟) لم يجز إلا النصب . وعلى هذا القياس سائر المسائل في هذا الباب .

٧٢- باب المصدر المثنى

المحمول على الفعل المتروك إظهاره^(١)

الغرض فيه : أن يبين ما يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره مما لا يجوز.

مسائل هذا الباب :

- ١ - ما الذي يجوز في المصدر المثنى مما حمل على الفعل المتروك إظهاره؟ وما الذي لا يجوز؟ ولمَ ذلك؟
- ٢ - ولمَ جازت التثنية للمبالغة^(٢) في المعنى ولمْ يجز الجمع؟
- ٣ - ولمَ لا تجوز [هذه المبالغة]^(٣) إلا بالإضافة؟
- [٤] - ولمَ لا يتصرف هذا المصدر؟ وما حكم (حنانيك) في الإعراب؟ وما عامله؟ وما حكم (لبيك وسعديك)؟ وما تقدير العامل فيه؟
- ٤ - وما الشاهد في قول طرفة^(٤) :
- *أبا منذرِ أفننتِ فاستبِقْ بعُضَنَا*^(٥). - (٦٢٦)

(١) العنوان في الكتاب ، ج ١ : ٢٤٨ = (١ : ١٧٤) : « هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتسباً على إضمار الفعل المتروك إظهاره ». وينظر الباب في شرح السيرافي ، ج ٢ : ١٠٠ ب .

(٢) في المخطوط (المبالغة) ، وهو تحريف.

(٣) تكلمة من الجواب.

(٤) ملحق ديوانه ، ص ٢٠٨ .

(٥) وسيأتي برقم (٦٣١) ، وعجزه :

حناتيك بعض الشّرّ أهون من بعض

وأبو منذر كنية الملك : عمرو بن هند .

ومن مواطن وريده : الكتاب ، ج ١ : ٢٤٨ = (١ : ١٧٤) ، ومجاز القرآن ، ج ٢ : ٣ ، والمقتضب ، ج ٣ : ٢٢٢ ، وإعراب القرآن ومعانيه ، ج ١ : ٢٠٠ ، والزاهر ، ج ١ : ٢٢٤ ، واشتقاد أسماء الله ، =

- ٥ - وهل يجوز (سبحان الله وحناه)؟ وما معناه؟
- ٦ - ولمْ جاز (سمعاً وطاعة) بالنصب والرفع ولم يجز مثل ذلك في (لبيك وسعديك)؟
- ٧ - ولمْ جاز (سمع وطاعة) ولمْ يجز (سقى ودعى) بالرفع؟ ولمْ لا يجوز إظهار ما يرتفع عليه (سمع وطاعة)؟
- ٨ - وما حكم (حداريك)؟ ولمْ جاز؟
- ٩ - وما الشاهد في قول [عبد][بني] الحسحاس^(١) :
- *إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ*^(٢).
- (٦٢٧) -
- ولمْ جعل^(٣) (دواليك) في موضع الحال؟ وما العامل فيه؟
- ١٠ - وما الشاهد في قول الشاعر^(٤) :
- *ضَرِبًا هَذَا نِيكَ وَطَعْنًا وَخْضَا*^(٥).
- (٦٢٨) -

= ص ٢٠٠، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٧٧، وشرح السيرافي، ج ٢: ١١١،
والشخص، ج ١٢: ٢٣٢، والنكت، ج ١: ٣٨٥، وينظر معجم هارون، ص ٢٠٥، ومعجم حداد،
رقم ١٤٧٩.

(١) ينظر ديوانه ص ١٦، واسمها سحيم، توفي سنة ٤٠ هـ.

(٢) وسيأتي برقم (٥٣٢)، وعجزه :

#تَوَالِيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِبَرْدٍ لَأِسْرٍ#

ويعني :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبَرْدِ بِرْقَعَةً تَوَالِيْكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَأِسْرٍ

وطلي الرواية الأولى فيه إقاواء؛ لأنها من قصيدة مكسورة الروى.

ويعنى (إذا شق برد شق بالبرد مثله) أن العرب يزعمون أن المتأحبين إذا شق كل واحد منها ثوب صاحبه دامت مودتها ولم تفسد. وقيل غير ذلك. ينظر الخزانة، ج ١: ٢٧١ - ٢٧٢.

ومن مواطن وروده : الكتاب، ج ١: ٢٥٠ = (١: ١٧٥)، ومجالس ثعلب، ج ١: ١٣٠ = (١٥٧)،

وأمالى الزجاجى، ص ١٣١، وشرح أبيات سيبويه، للنحاس، ص ١٧٨، وشرح السيرافي، ج ٢:

١٠٢ ب، والشخص، ج ١٢: ٢٢٢، والنكت، ج ١: ٢٨٦ = (١: ٢٨٦).

(٣) ينظر الكتاب، ج ١: ٢٥٠ = (١: ١٧٥).

(٤) هو العجاج، ينظر ديوانه، ج ١: ١٤٠، ومجموع أشعار العرب، ج ٢: ٣٦.

(٥) وسيأتي برقم (٦٣٣)، وهذانك : أي تهدى اللحم هذاً بعد هذِ، والهذُ السرعة في القطع، والطعن الوخضُ : أن تختلط الطعنة الجوف ولم تتنفذ.

ومن مواطن وروده : الكتاب، ج ١: ٢٥٠ = (١: ١٧٥)، وإصلاح المنطق، ص ١٥٨، ومجالس

- ١١- وما وجہ قول يونس (ت ١٨٢) : « إن (لبیک) اسمُ واحدٌ بمنزلةِ (عليک)؟ ولمَ حملهُ الخلیل (ت ١٧٠) على التثنیة؟ وما الدلیل على صحة قول الخلیل من قولهم: (حنان وحنانیک) ومن قولهم (لبی) (١) زید وسعدی زید؟
- ١٢- ولمَ جاز (حوالک) و(حوالیک) بالإفراد والتثنیة؟ ولمَ لا یجوز مثل ذلك في (لبیک وسعدیک)؟
- ١٣- وما الشاهد في قول الراجز (٢):
- *أَهَدْمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكَا* (٢).
- وقول الشاعر (٤):
- *دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَارًا* (٥).

== ثعلب ، ج ١ : ١٣٠ = (١٥٧) ، والجمل ، ص ٢٠٦ = (٢٩٦) ، وأخبار أبي القاسم الزجاجي ، ص ١٦٥ ، وأمالیه ، ص ١٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٨ ، وشرح السیرافی ، ج ٢ :

١٠٢ ب ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السیرافی ، ج ١ : ٢١٥ ، وفرحة الأدیب ، ص ١٧٨ ، والمخصص ، ج ٦ : ٦٨ ، ٨٨ ، ١٣ ، ٢٢٣ : ١٣ ، والخزانة ، ج ١ : ٢٧٤ ، وينظر معجم هارون ، ص ٤٩١ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٤٤٢.

(١) في المخطوط (أى) ، والتصویب من الجواب.

(٢) لم أهتد إلى معرفته ، وفي الكامل ، ج ٢: ١٩٨ « في باب من تکانیب الأعراپ أن أبا عبیدة سئل عن القائل فأجاب بأن العرب تقول : هذا قاله الضب للحسل أيام كانت الأشیاء تتكلّم ، والحسل ولد الضب».

(٣) وسيأتي برقم (٦٢٤) ، وبعده :

وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالُكَ
وَأَنَا أَمْشِي الدُّلُّ حَوَالَكَ

والدُّلُّ : مشي شبيه بمشي المثقل.

ومن مواطن وروده الشاهد : الكتاب ، ج ١ : ٢٥١ = (١: ١٧٦) ، والحيوان ، ج ٦ : ١٢٨ ، والمعانی الكبير ، ج ٢ : ٦٥٠ ، وأخبار أبي القاسم الزجاجي ، ص ١٦٤ ، وأمالیه ، ص ١٣٠ ، وشرح أبيات سيبويه ، للنحاس ، ص ١٧٩ ، وشرح السیرافی ، ج ٢: ١٠٢ ب ، والمخصص ، ج ١٢ : ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٧ ، وينظر معجم هارون ، ص ٥١٢ ، ومعجم حداد ، رقم ٣٥٦.

(٤) في اللسان ، ج ١٥ : ٢٢٩ (لبی) « للأسدی» ولم یزد عل لک.

(٥) وسيأتي برقم (٦٢٥) ، وعجه :

#فَلَبِّيُّ ، فَلَبِّيُّ يَدَیُ مِسْوَارٍ

١٤- وما معنى (لبيك وسعديك) ^(١)؟ ومتى ^(٢) اشتقا؟ وما أصل (لبيك)؟ وما معنى (ألب بالمكان)؟ وهل يجوز في دعاء الله (لبيك وسعديك) ^(٣) ؟ ولمَ جاز؟ وما معناه؟

١٥- ولمَ فسرَ معنى (لبيك وسعديك) في باب من أبواب النحو وهو يجري مجرى تفسير العربية الذي ليس من النحو؟

١٦- ومن أينَ جرى (لبيك وسعديك) مجرى (سبحان الله)؟ ولمَ مثل (أفة وتفة) ^(٤) بقولك : (نتنا) ومثل (لبيك وسعديك) بقولك : (متابعة لأمرك ومساعدة لأوليائك) ^(٥)؟ وما معنى (سبح) و(لبي)؟ ولمَ جعله مأخوذاً من جملة (قال : سبحان الله) و(قال : لبيك) و(أقف) من قوله (أف)؟ وما نظيره من (دعُونا) و(يأتينا) و(هلل)؟ ولمَ لا تتصرف (سبحان) و(لبي) (وسعده)؟ وهل ذلك لأنها أخذت من جملة الكلام؟.

الجواب :

١٤- ^(٦) الذي يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتrox إظهاره إذا كانت

١- الكتاب ، ج ١: ٢٤٨ = (١: ١٧٤) .

= ومن مواطن وروده : الكتاب ، ج ١: ٢٥٢ = (١: ١٧٦) ، وشرح أبيات سيبويه ، النحاس ، ص ١٧٩ ، وشرح السيرافي ، ج ٢: ١١٠٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ، ج ١: ٣٧٩ ، والمحتب ، ج ١: ٧٨ ، ٧٨: ٢٣ ، والنكت ، ج ١: ٢٨٧ ، والخرزات ، ج ٢: ٥٧٨،٢٦٨ ، وينظر معجم هارون ، ص ١٩٣ ، ومعجم حداد ، رقم ١٣٣٠ .

(١) أفرد له سيبويه عنواناً في الكتاب ، ج ١: ٢٥٢ = (١: ١٧٦) ، هو « هذا باب ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه » وقد أغفله السيرافي والأعلم كما أغفله الرمانى هنا . ينظر شرح السيرافي ، ج ٢: ١٠١ ب ، والنكت ، ج ١: ٣٨٦ .

(٢) في المخطوط (من)، والأنسب ما أثبتته.

(٣) وردت هذه الجملة في أثر روى عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما حيث جاء في صحيح مسلم-١٥ كتاب الحج/باب التلبية وصفاتها ج ٢: ٨٤١: «...عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك لا شريك لك). قال وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يزيد فيها (لبيك، لبيك وسعديك، والخير بين يديك، لبيك والرغبة إليك والعمل).

وفيه من طريق آخر في الجزء نفسه ص ٨٤٢ (وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهل بإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ، ويقول : «لبيك اللهم لبيك، لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، لبيك والرغبة إليك والعمل»).

(٤) ينظر ما تقدم في التعليق رقم (٣)، ص

(٥) هذا الشق من السؤال لم يعرض له في فقرة (١٦) من الجواب وقد ورد ما يشتمله في الفقدرة (١) .

(٦) من هنا إلى آخر الباب موجود في المخصص ، ج ١٢: ٢٢١ - ٢٢٤ بنصه مع تصرف يسير يتمثل في حذف بعض الفقرات أو توضيح بعض الكلمات . ولم يذكر ابن سيده الرمانى أو شرحه وإنما أوردته على أنه من كلامه هو . غير أنه قد أشار في مقدمته إلى أخذة عن بعض كتب الرمانى ومنها المسوط في كتاب سيبويه . ينظر ، ج ١: ١٣ من المخصص .

الحال حال تعظيم في خطاب رئيس وكان اللفظ ينبيء عن جنس الفعل حمل^(١) المصدر على الفعل المروك إظهاره للمبالغة / في التعظيم إلى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر ، فتجري ١٠١ بـ اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف ، والثنية ، لتصعيف فعل التعظيم حالاً بعد حال ، كقولهم : (لبيك وسعديك) ، ففيه مبالغة تعظيم بما عومل به مما يقتضي ذلك مع زن معناه من طريق حقيقته يقتضي التعظيم . وتقدير نصيحة تقدير (متابعة لأمرك وإسعاداً لأوليائك)^(٢) ، إلا أنه جعل (لبيك وسعديك) موضع هذين المصادرتين^(٣) ، وعومل بما يقتضي مبالغة من الثنوية وترك التصرف على طريق النادر ، لينبيء عن علو المنزلة . ولا يجوز في مثل هذا أن يكثر في النظائر^(٤) ، لأنه ينافي المعنى الذي هو حقه من كونه^(٥) نادراً في بابه ليدل على الخروج إلى علو المنزلة والانفراد بحال^(٦) الجلاء^(٧) .

١٠٤ - وإنما جاز الثنوية للمبالغة ولم يجز الجمع لأن الثنوية تدل على التفضيل^(٨) شيئاً بعد شيء من الجمع إذ^(٩) كانت الثنوية لا تكون إلا على الواحد ، والجمع قد يكون على غير الواحد نحو (نفر) (رهط) ، فهذه المبالغة تقتضي تصعيف المبالغة^(١٠) كما قال سيوبيه في (حنانيك) : « كأنه قال : (تحنا بعد تحن وحناناً بعد حنان) ». فالثنوية أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بيننا . وكلما قل النظير في معنى التعظيم فهو أشد مبالغة ، لأنه إذا قل النظير قل من يستغنى بغيره عنه ، أي من^(١١) يحتاج إليه ولا يستغنى بغيره عنه فهو أجل في التعظيم لما ليس^(١٢) فوق تعظيمه تعظيم . وهذه الصفة لا تكون إلا لله جل وعز .

* الكتاب ، جـ ١ : ٣٤٨ = (١ : ١٧٤) *

(١) (حمل) مكرر في المخطوط .

(٢) في المخصص (وإسعاداً لك) .

(٣) في المخصص (موضع تقدير المصادرتين) .

(٤) في المخصص (في التقدير) .

(٥) في المخصص (من مجنته) .

(٦) في المخطوط (الحال) ، ولعل الأنسب ما أثبته .

(٧) في المخصص (والانفراد بحال الحالة) .

(٨) قوله (تدل على التفضيل) يقابله في المخصص (أولى بالتفضيل) .

(٩) في المخطوط (إذا) ، والمثبت من المخصص .

(١٠) في المخصص (تقتضي تصعيف المعنى) .

(١١) في المخطوط (ومن) ، والمثبت من المخصص .

(١٢) في المخصص (معاً ليس) .

ومن^(١) يقول : ما يستغنى به عنه ممن يحتاج إليه فهو أعظم ممن يكتفى به عنه [لم يدل على أشد المبالغة] : لأن هذا يهون أمره لكثره من يستغنى به عنه . وهذا الذي شرحناه يكشف لك عن النادر في المعنى وأن لفظه ينبغي أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى ، فسبحان^(٢) من طبع نفوس العقلاء على هذه^(٣) الحكم والقطن فتدبره^(٤) .

٤٣ - ولا تجوز هذه المبالغة إلا بالإضافة^(٥) لأمرتين ، أحدهما طلب الأعراف في المعنى النادر^(٦) ، لأنه يصير كالمثل ، والآخر أن الإضافة إلى المatum أخص بمعنى التعظيم من الانفصال ، فلهذا لم يجز (حنانيك) و(لبيك وسعديك) وما جرى مجرأه إلا بالإضافة . وعلة الإضافة فيه كولة لزوم الإضافة في (سبحان^(٧) الله) و(معاذ الله) .

* الكتاب ، ج ١ : ٣٤٨ = ١٧٤ .

(١) من هنا إلى قوله : (وهذا الذي شرحناه) ساقط من المخصوص . ولعله أسقط لعدم وضوحه : لأن لم يُؤت للاسم الموصول (من) بخبر ، ولعل ما أثبتت بين المعكوفين قريب من مراد المؤلف ، لقوله فيما تقدم (كما قل النظير في معنى التعظيم فهو أشد مبالغة) .

(٢) في المخطوط (فحصل) ، والمثبت من المخصوص .

(٣) في المخطوط (هذا) .

(٤) في المخطوط كلمة غير واضحة وساقطة من المخصوص ، وهي قريبة مما أثبته .

(٥) هنا نهاية المجلد الأول ، وهناك سقط في الترقيم بين نهاية المجلد الأول وبداية المجلد الثاني ، حيث ينتهي الأول في ص ١٠١ ، ويبدا الثاني في ص ١٠٦ غير أن الكلام متصل ، فقد جاء في ختام الأول ما يلي : (والحمد لله وحده وقد تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وصلى الله عليه سيدنا محمد وآله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين) . يلى ذلك في الصفحة التالية المجلد الثاني من غير إشارة إليه ، وبه تبدأ نسخة فيض الله ، وبدايته : (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين) ثم أعيدت جملة (ولا تجوز هذه المبالغة إلا بالإضافة ...) .

والنص المراد تحقيقه هو المجلد الأول فقط ، وحيث إن تكلمة الباب الأخير فيه تقع في أول المجلد الثاني ، فقد استدعي الأمر تحقيقها تلك التكلمة حتى لا يبقى الباب مبتوراً . وتنتهي تلك التكلمة في ص ١٠٦ ب سطر ٢١ .

أما المجلد الثاني فقد قام بتحقيقه الدكتور المتولى الدميري ، كما سبق بيان ذلك في الدراسة ، ص ٣

(٦) في المخصوص (في هذا المعنى النادر) بالإضافة (هذا) .

(٧) في المخطوط (كسبحان) ، والمثبت من المخصوص .

٤ - وقال طرفه :

(٦١) - أَبَا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضًا حَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ^(١).

كأنه قال : (تحن تحنناً بعد تحن) ووضع (حانيك) موضع (تحن).

٥ - وتقول : (سبحان الله وحنايه) كأنه قلت : (ورحمته) على المبالغة في طلب الرحمة

منه بعد الرحمة ^(٢) على ما تقتضيه التثنيه.

٦ - وتقول : (سمعاً وطاعة)^(٣) بالنصب والرفع ، ولا يجوز مثل ذلك في (أبيك وسعديك) ؛ لأنَّ (سمعاً وطاعة) من المصادر المتصرفة لجريانها على أفعالها ، كقولك : (أسمع سمعاً وأطيع طاعة) . أو قد وضع [طاعة]^(٤) في الجريان على الفعل ، وليس كذلك (أبيك وسعديك) لأنها مصادر لا تجرى على فعل ، فلم يجز فيها ما جاز في الجارية على الفعل.

٧ - ويجوز (سمع وطاعة) ولا يجوز (سقى ودعى) بالرفع ، لأنَّ (سقيا) و(رعيا) على طلب الفعل في معنى الدعاء ، وقد صار في موقع (سقاوه الله ورعاه) فلم يصلح فيه الرفع كما صلَّحَ في (سمع وطاعة) أي (أمرى سمع وطاعة) ليتبين عن حاله الذي هو عليها ، وهي ثابتة^(٥) فيه من غير تزجية الفعل وطلب وقوعه شيئاً بعد شيء ، فلذلك صلَّحَ (سمع وطاعة) بالرفع والنصب لصحة المعنى في كل واحدٍ منها ، ولم يجز إلا (سقياً ورعياً) بالنصب . ولا يجوز إظهار ما يرتفع عليه (سمع وطاعة) كما لا يجوز إظهار ما ينتصب عليه ، لأنَّه صار كالمثل الذي لا يغير وليس يعتد في هذا بتغيير الإعراب كما لا يعتد في (ما جاءت حاجتك)

* ١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ = (١ : ١٧٤ - ١٧٥).

* ٢- نفسه ، ص ٣٤٩ = (١٧٥).

(١) تقدم برقم (٦٢٦).

(٢) في المخطوط (رحمة) ، والمثبت من المختص.

(٣) من قوله (سمعاً وطاعة) إلى نهاية الفقرة (٧) ساقط من المختص . ولعله أسقطه لأنَّه لا يتتسَّب مع العنوان الذي يتحدث عنه ، وهو (ما جاء مثني من المصادر) .

(٤) تكملة من نسخة (فيض الله).

(٥) في المخطوط (ثانية) ، والمثبت من (نسخة فيض الله).

بالرفع والنصب ولكن لا يجوز إسقاط حرف التأنيث ، لأن إزهاب حرف لا يقوى ألاً يعتد به^(١) كما يقوى إزهاب حركة.

*٨ - وتقول : (حذاريك) ؛ لأن التحذير مما يحتاج إلى المبالغة فيه^(٢).

*٩ - كوقال عبد بنى الحسحاس :

(٦٢٢) - إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيْكَ حَتَّى لَنْسَ لِلْبَرْدِ لَأَبِسُ^(٣).

فقال : (دوايلك) لأن المداولة على معنى المداومة ، موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال : (مداولتك) يجعل (دوايلك) موضعه . وقال سيبويه : « هو في موضع الحال »^(٤) ، يعني أنه متعلق بـ(شق بالبرد مثله مداولة) فالمعنى عل هذا . وجده نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهاره .

*١٠ - وقال الشاعر :

* ضَرِبًا هَذَا دِيكَ وَطَعْنًا وَخْضَاءُ^(٥).

أى (هذا بعده هذا) فبالغ في الكثرة وهي موضع مبالغة ، كما أن التحذير موضع مبالغة ، وكذلك المداومة ، وليس كل معنى يصلح فيه المبالغة كمعنى القعود والقيام ونحو ذلك .

*١١ - وقال يونس (ت ١٨٢) : « إن (لبيك) اسم واحد بمنزلة (عليك)^(٦) ، وهو خلاف

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠ = ١٧٥ : (١).

٢- نفسه ، ص ٣٥٠ - ٣٥١ = ١٧٥ - ١٧٦ : (٢).

٣- نفسه ، ص ٣٥١ = ١٧٦ : (٣).

(١) كذا في النسختين ، أى لا يقوم عدم الاعتداد به ، وينظر ما تقدم في ١٧ : ٥٥ ، ٢٤ : ٢.

(٢) هذه الفقرة جاءت في المخصص هكذا (ولا يجوز حذاريك لأن التحذير ليس مما يحتاج فيه إلى المبالغة) . والذى في المخطوط يتناسب مع ما جاء في السؤال وهو : (ولم جاز؟) وجاء في الكتاب ... مثل ذلك حذاريك كأنه قال : ليكن منه حذر بعد حذر» ، وفي اللسان ، ج ٤ : ١٧٦ (حذر) « وقالوا : حذاريك جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل ».

(٣) تقدم برقم (٦٢٧).

(٤) في الكتاب ، وفيه « وإن شاء كان حالاً ..».

(٥) تقدم برقم (٦٢٨).

(٦) ينظر الكتاب ، وشرح السيرافي ، ج ٢ : ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، ج ١ : ٣٨٠ ، والمحتسب ، ج ١ : ٢ ، ٧٨ ، ٢٢ ، وفيه تأييد لقول يونس ، والنكت ، ج ١ : ٣٨٧ ، وشرح المفصل ، ج ١ : ١١٩ .

قول الخليل (ت ١٧٠) الذي فسرناه قبل من معنى التشيبة^(١). ووجه قوله يونس أن المصادر يقل فيها التشيبة والجمع وقد وجد له نظيرًا من الواحد وهو (عليك) فحمله على هذا . وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه ، أحدها: إفراد (حنان) تارة وتشييته تارة / في (حنانيك) . والثاني : ١٠٦ الإضافة إلى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم: (على زيد)، وذلك في (لَبِّيْ زيد) و(سَعْدَى زيد) . والوجه الثالث: ما تقتضيه المبالغة من التشيبة على ما بيننا قبل^(٢) .

١٢ - ويجوز (حوالك) و(حواليك) بالإفراد للإشعار بـنها فيما تلزم فيه الإضافة لا على ما توهם يونس أنه اسم واحد . وكذلك إفراد (حنان) من الإضافة إنما هو للإشعار بـنها إضافة أصلها الانفصال لزمه لفظة قد بيناها^(٤) .

١٣ - وقال الراجز :

(٦٣٢) - أَهَدَمُوا بَيْنَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَنَا أَمْثُلُ الدَّالِّي حَوَالَكَ^(٥) .

هذا شاهد في (حوالك) أنه يجوز مع جواز (حواليك) . وقال الشاعر :

(٦٣٣) - دَعَوْتُ لِمَا ثَابَنِي مِسْوَدًا فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْقَدِ^(٦) .

فهذا شاهد على أن الياء تثبت مع الإضافة إلى الظاهر ، وقد ثبت به أيضًا أن التشيبة تكون للمبالغة ، فهو شاهد في تأويل قوله جل وعلا **مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي**^(٧) .

١٤ - وأصل (لبيك) مأخوذ من (الإلباب) ، وهو لزوم الشيء ، يقال: (أَلْبَ بِالْمَكَانِ) إذا لزمه فلم يفارقه . و(سعديك) مأخوذ من (الإسعاد)^(٨) فإذا قال القائل في دعاء الله جل وعز

١- الكتاب ، جـ ١ : ٣٥١ = ١٧٦ : ١ .

٢- نفس ، ص ٢٥١ - ٢٥٢ = ١٧٦ : ٣ .

٣- نفس ، ص ٢٥٢ - ٢٥٣ = ١٧٦ - ١٧٧ : ٣ .

(١) ينظر الفقرة رقم (١) .

(٢) ينظر ما تقدم في الفقرتين (١ ، ٢) .

(٣) في النسختين (تشيبة) ولعل المراد ما زثبته . ويتذكر ما تقدم في الفقرة (٣) .

(٤) ينظر ما تقدم في الفقرة (٢) أيضًا .

(٥) تقدم برقم (٦٢٩) .

(٦) تقدم برقم (٦٣٠) .

(٧) من الآية (٧٥) في سورة (ص)

(٨) ينظر الظاهر ، ج ١: ١٩٦ ، ٢٠٠ ، والسان ، ج ١: ٧٣٠ (لب)، - ٣ - ٢١٤ (سعد) .

(لبك وسعديك) فمعناه (متابعة لأمرك وإسعاداً لأوليائك)^(١)، لأن المتابعة ملزمة ما دعا إليه الداعي^(٢).

١٥ - وإنما فسر معنى (لبك وسعديك) في باب من أبواب النحو لينكشف وجه إعرابه، إذ كان لا يظهر إلا بظهور معناه، ولو لا ذلك لم يصح تفسير الغريب في أبواب النحو^(٣)، لأن تخلطه بإدخال صناعة في صناعة غيرها، وذلك لا يصلح إلا أن يجرى على طريق النادر الذي لا يعتد به أو تقتضيه الصناعة بأمر لازم فيه كالذى ذكرنا في (لبك وسعديك).

١٦ - وتقول : (أفة) و(تفة) بالنصب كأنك قلت : (نتنا) ووضعت (أفة) و(تفة) موضعه؛ لأنه ليس له فعل يتصرف. وإن شئت قدرته على (الزفت أفة وتفة)^(٤). وإذا قال القائل : (سبح) فمعناه : (قال : سبحان الله) وهو مشتق من جملة. وكذلك إذا قال : (لبى)، أى (قال:لبك). و(أفف)^(٥) أى [قال: (أف) و(دع) أى قال : (دع) و(بأبأ) أى قال : (بأبى). ومثل ذلك^(٦) (هلل)^(٧) أى (قال : لا إله إلا الله) فالتهليل متصرف وإن اشتقت من جملة. فليس العلة في ترك التصرف [في] (سبحان) و(لب) و(سعد) أنها أخذت من جملة كلام، وإنما هي في التقدير على أفعال مهملة للعلة التي بيننا مما يجب لها من المعاملة لتدل على النادر في المبالغة^(٨).

*** *** *** *** ***

١- الكتاب ، ج ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ = (١٧٧ : ١) .

٢- نفسه ، ص ٣٥٤ = (١٧٧) .

(١) ينظر المقتضب ، ج ٣ : ٢٢٦ .

(٢) هذه الفقرة في المخصص منقوطة بالمعنى.

(٣) من بداية هذه الفقرة إلى هنا نقله صاحب المخصص بالمعنى أيضا وبه ينتهي النص الذي نقله عن الرمانى.

(٤) ينظر ما تقدم ، في باب ٦ : ٤ .

(٥) في المخطوط (واقف) وهو تحريف.

(٦) تكملة من نسخة فيض الله .

(٧) في النسختين (ذلك) ، وهو تحريف.

(٨) إلى هنا تنتهي تكملة الباب الأخير في المجلد الأول وهو (باب المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك بإظهاره) ويلى ذلك (باب المصدر المشبه به المحمول على محنف) ، وينظر التعليق على أول الفقرة رقم

(٣) من الجواب .

فهرس الفهارس

- | | |
|----------------------|----------------------------------|
| ٧١٠ | ١- فهرس المراجع |
| ٧٤٨ | ٢- فهرس الآيات القرآنية |
| ٧٥٨ | ٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار |
| ٧٥٩ | ٤- فهرس الأمثال |
| ٧٦٠ | ٥- فهرس أقوال العرب |
| ٧٦٥ | ٦- فهرس الأشعار والأرجاز |
| ٧٨٧ | ٧- فهرس الأعلام |
| ٨٠٣ | ٨- فهرس القبائل |
| ٨٠٤ | ٩- فهرس الأدوات النحوية |
| ١٠- فهرس الموضوعات : | |
| ٨٠٦ | أ- الفهرس الإجمالي |
| ٨٠٧ | ب- الفهرس التفصيلي |

١- فهرس المراجع

أولاً : المخطوطة

- (١) أبو عمر الجرمي ، الدكتور محسن سالم العميري ، رسالته للماجستير ، مكة - جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي ، ١٧٢ ، ١٣٩٩هـ .
- (٢) شرح الأصول للرمانى (جزء منه) توجد له صورة على (ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٥٠٦) ومصدرها مكتبة سليم أغا بتركيا برقم (٥٠٦).
- (٣) شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي (ت ٢٦٨) مصور على (ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في خمسة أجزاء أرقامها كالتالي : (١٩٦-٢٠١ نحو)، وأصلها في دار الكتب برقم (١٣٧).
- (٤) شرح كتاب سيبويه للقاسم بن علي الصفار (ت بعد ٦٢٠) يوجد منه المجلد الأول على ميكروفيلم، بجامعة أم القرى- مركز البحث العلمي، برقم ٢٠٣، ومصدره مكتبة الخزانة العامة بالرباط، برقم ٣١٧ق، وحقق قسم منه في رسالة للماجستير بعنوان (دراسة الجزء الأول من شرح الصفار على كتاب سيبويه مع تحقيق الأبواب الثمانية عشر الأولى)، إعداد منيرة محمد على حجازى-جامعة القاهرة - كلية دار العلوم، ١٤٠٠هـ.
- (٥) الفتح القريب على مفني اللبيب لأبي بكر السيوطي (ت ٩١١). ميكروفيلم بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، برقم «٩٢١».
- (٦) كتاب سيبويه مخطوط توجد منه صورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، برقم (١٠٥٩) (١٠٥٩ نحو)
- (٧) مذكرات في تاريخ النحو لأستاذنا الدكتور أحمد مكي الانصارى، مقررة على طلاب الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في مادة (تاريخ النحو العربى).

[المنوّب]

(٨) معاني الحروف للرماني، المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، برقم (١/١٧٦٥).

(٩) النحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨)، محمد إبراهيم يوسف شيبة (رسالة ماجستير ١٤٠٨هـ) كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

ثانياً : المطبوعة

(الهمزة)

١٠- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت ٨٠٢)، تحقيق الدكتور طارق الجنابي ، بيروت - عالم الكتب ومكتبة النهضة ، ط ١٤٠٧ ، ١٤٠٧هـ.

١١- أبجد العلوم ، لصديق بن حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، بيروت - دار الكتب العلمية .

١٢- الإبدال ، لأبي يوسف يعقوب بن السكين (ت ٢٤٤)، تحقيق الدكتور حسين محمد شرف، القاهرة - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٨هـ.

١٣- ابن حجر العسقلاني (دراسة مصنفاته) للدكتور رشاد محمود عبد المنعم ، بغداد - وزارة الأوقاف ، ١٩٧٦م ، ط ١٤٠٣هـ.

١٤- ابن الطراوة النحوي ، للدكتور عياد بن عيد الثبيتي ، الطائف - مطبوعات نادي الطائف الأدبي ، ط ١٤٠٣ ، ١٤٠٣هـ.

١٥- أبو زكريا الفراء ، للدكتور أ. حمد مكي الأنصاري ، القاهرة - المجلس الأعلى لرعاية الفنون : ١٣٨٤هـ .

١٦- أبو عثمان المازني ومذاهبها في الصرف والنحو ، لرشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد - مطبعة سليمان الأعظمي ، ١٣٨٩هـ.

١٧- أبو على الفارسي ، للدكتور عبد الفتاح شلبي ، جدة - دار المطبوعات الحديثة ، ط ٣ ، ١٤٠٩هـ .

- ١٨- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، لأحمد عبد الغنى الدمياطى الشهير بالبنا (ت ١١٧)، بيروت - دار الندوة الجديدة ، مصورة عن ط. عبدالحميد حفى بمصر، ١٣٥٩هـ.
- ١٩- أحكام كل وما عليه تدل ، لعلى بن عبد الكافى السبكى (ت ٧٥٦) ، تحقيق الدكتور جمال عبد العاطى مخيم ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.
- ٢٠- أخبار أبي القاسم الزجاجى (ت ٣٣٧) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ، العراق - وزارة الثقافة والإعلام ، ودار الرشيد ، ١٩٨٠م.
- ٢١- أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد : الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨) ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، القاهرة - دار الاعتصام ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
- ٢٢- الاختيارين ، للأخفش الصغير ، على بن سليمان (ت ٣١٥) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة (بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ).
- ٢٣- أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦) ، تحقيق محمد الدالى ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ.
- ٢٤- ارتشاف الضرب ، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسى (ت ٧٤٥) ، تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النماص ، الجزء الأول ، مطبعة النسر ، ١٩٨٦م ، الجزءان ٢ و ٣ ، القاهرة - مطبعة المدى ، ١٤٠٩هـ ، ١٤٠٨هـ.
- ٢٥- الأزهية في علم الحروف ، لعلى بن محمد النحوى الهروى (ت ٤١٥) ، تحقيق عبد المعين اللووى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٢هـ.
- ٢٦- أساس البلاغة ، للزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨) ، مصر - مطبعة دار الكتب ، ط ٢ ، ١٣٧٢هـ.
- ٢٧- الاستفقاء في أحكام الاستثناء تحقيق الدكتور طه محسن ، العراق - وزارة الأوقاف ، ١٤٠٢م.

- ٢٨- أسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) ، شرح وتعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة - مكتبة القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ .
- ٢٩- أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧) ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، دمشق - المجمع العلمي العربي ، ١٣٧٧هـ .
- ٣٠- الأشباه والنظائر في النحو ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ، بيروت - دار الحديث ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ ، مصورة عن طـ. حيدر آباد ، بالهند .
- ٣١- استيقاق أسماء الله ، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٢٣٨) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ .
- ٣٢- أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، اختيار : الأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ .
- ٣٣- الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، مصر - المكتبة التجارية الكبرى ، ١٢٥٨هـ .
- ٣٤- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، عبد الله بن السيد البطليوسى (ت ٥٢١) ، تحقيق الدكتور حمزة عبد الله النشري ، مصر - دار النصر ، الرياض - دار المريخ ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ .
- ٣٥- إصلاح المنطق ، ليعقوب بن إسحاق بن السكري (ت ٢٤٤) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٧٠م .
- ٣٦- الأصميات ، اختيار الأصماعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، بيروت - ط ٥ .
- ٣٧- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٢١٦) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتنى ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٣٨- الأضداد ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الكويت - دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٦٠م .

- ٣٩- الأضداد ، عبد الملك بن قریب الأصمی (ت ٢١٦) ، وليعقوب بن إسحاق بن السکیت (ت ٢٤٤) ، ضمن (ثلاثة كتب في الأضداد ، للأصمی ، واللسجستاني ، ولابن السکیت) ، نشرها الدكتور أوغست هفرن ، بيروت - دار الشرق ، مصورة عن ط. المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٣م.
- ٤٠- أطلس العالم لمجموعة من المؤلفين ، بيروت مكتبة لبنان.
- ٤١- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، للحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠) ، تصحیح عبد الرحیم محمود ، طهران - انتشارات ناصر خسرو ، مصورة عن ط. دار الكتب ، ١٣٦٥هـ.
- ٤٢- إعراب القرآن ، لأبی جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٢٣٨) ، تحقيق الدكتور زهیر غازی زاهد ، بغداد - مطبعة العانی ، ١٣٩٧هـ.
- ٤٣- إعراب القرآن ، المنسوب إلى الزجاج : إبراهيم بن السرى (ت ٣١١) ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، بيروت - دار الكتاب اللبناني ، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
- ٤٤- الأعلام ، لخير الدين بن محمد الزركلى (ت ١٣٩٦هـ) ، بيروت - دار العلم للملايين ، طه ، ١٩٨٠م.
- ٤٥- الأغانى ، لأبى الفرج الأصفهانى : على بن الحسين (ت ٢٥٦) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، بيروت - دار الثقافة ، ١٩٥٩م.
- ٤٦- الإفحاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب ، لأبى نصر ، الحسن بن أسد الفارقى (ت ٤٨٧) ، تحقيق سعيد الأفغانى ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٤٠٠هـ.
- ٤٧- الاقتراح فى علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، القاهرة - مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٩٦هـ.
- ٤٨- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، عبد الله بن محمد السيد البطليوسى (ت ٥٢١) ، بيروت - دار الجيل ، ١٩٧٣م.

- ٤٩- الأقرع بن معاذ القشيري حياته وما بقى من شعره، جمع وتحقيق هلال ناجي ، العراق -
مجلة المورد ، المجلد ٧ عدد ٣ ، ١٢٩٨هـ .
- ٥٠- أقسام الأخبار ، لأبى على الفارسى (ت ٣٧٧) ، تحقيق على جابر المنصورى ، العراق -
مجلة المورد ، مجلد ٧ ، عدد ٣ ، عام ١٩٧٨ م .
- ٥١- الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ، لأبن ماكولا : على بن هبة الله (ت ٤٧٥) ،
تصحيح وتعليق عبد الرحمن المعلمى اليعنى ، بيروت - محمد أمين دمج ، ط ٢ .
- ٥٢- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ، لأبى الحسن على بن عيسى الرمانى (ت ٣٨٤) ، تحقيق
الدكتور فتح الله صالح على المصرى ، مصر - المنصورة - دار الوفاء ، ط ٢ ،
١٤٠٨هـ .
- ٥٣- الألفاظ المستعملة فى المنطق ، لأبى تصر الفارابى محمد بن أحمد (ت ٣٣٩) ، تحقيق
محسن مهدى ، بيروت - دار المشرق ، ط ٢ ، ١٩٦٨ م .
- ٥٤- الأمالى ، لأبى على إسماعيل بن القاسم القالى (ت ٣٥٦) ، بعنایة : محمد عبد الجود
الأصمى ، بيروت - دار الكتاب العربى ، مصور عن ط. دار الكتب المصرية .
- ٥٥- أمالى الزجاجى ، أبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٣٣٧) ، تحقيق
الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة المؤسسة العربية الحديثة ، ط ١ ، ١٣٨٢هـ .
- ٥٦- الأمالى الشجرية ، لأبى السعادات هبة الله بن على بن الشجري (ت ٥٤٢) ، بيروت -
دار المعرفة للطباعة والنشر .
- ٥٧- الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحيدى : على بن محمد (ت ٤٠٠) ، تحقيق أحمد أمين ،
وأحمد الزين ، بيروت - دار مكتبة الحياة ، ١٣٧٣هـ .
- ٥٨- الأمثال ، لأبى عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد قطامش ،
مكة - جامعة الملك عبد العزيز ، مركز البحث العلمى ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ .
- ٥٩- إنباء الرواة على أنباء النهاة ، لعلى بن يوسف القفطى (ت ٦٤٦) ، تحقيق محمد أبى
الفضل إبراهيم ، القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧١هـ .

- ٦٠- الأنساب ، للسمعاني : أبي سعيد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢) ، تحقيق عبد الرحمن المعلمى اليمانى ، بيروت - محمد أمين دمج .
- ٦١- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والковيين ، لعبد الرحمن الأنبارى (ت ٥٧٧) ، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، بيروت - دار الفكر .
- ٦٢- أنيس الجلاء فى شرح ديوان النساء ، جمع وتصحيح لويس شيخو ، بيروت - المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩٦م .
- ٦٣- أيام العرب فى الجاهلية ، لمحمد جاد المولى ، وعلى محمد الجاوى ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبي ، ١٣٦١هـ .
- ٦٤- إيضاح شواهد الإيضاح ، للحسن بن عبد الله القيسى (ت فى القرن ٦ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، بيروت - دار الغرب الإسلامى ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٦٥- إيضاح العضدى ، لأبى على الفارسى ، (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود ، الرياض - دار العلوم ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ .
- ٦٦- إيضاح فى شرح المفصل ، لأبى عمرو : عثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦) ، تحقيق الدكتور موسى بنай العليلى، بغداد - وزارة الأوقاف ، ١٤٠٢هـ .
- ٦٧- إيضاح فى علل النحو ، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٣٣٧) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، بيروت - دار النفائس ، ط ٢ ، ١٣٩٣هـ .
- ٦٨- إيضاح المكتون فى الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا بن محمد ، (ت ١٣٣٩) ، بيروت - دار العلوم الحديثة .
- ٦٩- إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل ، لأبى بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى (م ٣٢٨) ، تحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٠هـ .

(الباء)

٧٠- البحر المحيط ، محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسى (ت ٧٤٥) ، دار الفكر ، ط ٢ ،
١٤٠٣ هـ .

٧١- البداية والنهاية ، لإسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) ، تحقيق على شيرى ، بيروت - دار إحياء
التراث العربي ، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٧٢- البدر الطالع ، محمد بن علي الشوكانى (ت ١٢٥) بيروت - دار المعرفة .

٧٣- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع ، عبيد الله بن أحمد الإشبيلي
(ت ٦٨٨) ، تحقيق الدكتور عياد بن عبد الثبى ، بيروت - دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ،
١٤٠٧ هـ .

٧٤- البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدى (ت ٤٠٠) ، تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني ،
دمشق - مكتبة أطلس ، ١٩٦٤ م .

٧٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ،
تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ .

٧٦- البلقة في تاريخ أئمة اللغة لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧) ، تحقيق محمد
المصرى ، دمشق - وزارة الثقافة ، ١٣٩٢ هـ ، ص ١٦٠ .

٧٧- البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات : عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت
٥٧٧) ، تحقيق الدكتور ، طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠ هـ .

٧٨- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥) ، تحقيق الأستاذ
عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ٤ ، ١٩٧٥ م .

(التاء)

٧٩- تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان (ت ١٢٧٥) ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار
(ت ١٢٨٢) ، مصر - دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٧٧ م .

- ٨٠- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣) ،
بيروت - دار الكتاب العربي .
- ٨١- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والковيين وغيرهم ، لأبي المحسن ، المفضل بن
محمد بن مسعود التنوخي المعري (٤٤٢) تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ،
الرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠١ هـ .
- ٨٢- تأويل مختلف الحديث ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) ، تصحيح محمد زهري
النجار ، بيروت - دار الجيل ، ١٣٩٣ هـ .
- ٨٣- تأويل مشكل القرآن ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) ، تحقيق السيد أحمد صقر ،
المكتبة العلمية ، ط ٣ ، ١٤٠١ هـ .
- ٨٤- التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبد الله بن على بن إسحاق الصميري «من نحاة القرن
الرابع» ، تحقيق الدكتور / فتحي أحمد مصطفى على الدين ، مكة - جامعة أم القرى -
مركز البحث العلمي ، ط ١٤٠٢ ، ١٤٠٢ هـ .
- ٨٥- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والkovيين ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين
العكبي (ت ٦٦٦) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، بيروت - دار الغرب
الإسلامي ، ط ١٤٠٦ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٨٦- تحصيل عين الذهب (شرح أبيات سيبويه) ، ليوسف بن سليمان الأعلم
الشنتوري (ت ٤٧٦) ، بهامش الكتاب ، لسيبويه ، مصر - المطبعة الأميرية ببولاق ، ط ١ ،
١٣١٦ هـ .
- ٨٧- التخمير (شرح المفصل) للقاسم بن الحسين الخوارزمي (ت ٦١٧) ، تحقيق الدكتور
عبد الرحمن العثيمين ، بيروت - دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٠ م .
- ٨٨- تذكرة النحاة ، لأبي حيان . محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥) ، تحقيق الدكتور عفيف
عبد الرحمن ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٨٩- التصریح بمضمون التوضیح (مع حاشیة الشیخ یس) ، لخالد بن عبد الله الأزهري
(ت ٩٠٥) ، بيروت - دار الفكر .

- ٩٠- التعريفات ، لعلى بن محمد الجرجانى (ت ٨١٦) تحقيق إبراهيم الأبيارى ، بيروت - دار الكتاب العربي ، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ٩١- تفسير ابن كثير ، لأبى الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) ، دار الفكر ، ط ١٤٠٠ هـ.
- ٩٢- تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٢١٠)، تحقيق محمود محمد شاكر، ومراجعة أحمد محمد شاكر ، مصر - دار المعارف ، ١٣٧٤ هـ.
- ٩٣- التكملة ، وهى الجزء الثانى من الإيضاح العضدى ، لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود، الرياض - جامعة الرياض ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ.
- ٩٤- التكملة والذيل والصلة ، للصاغانى : الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق إبراهيم إسماعيل الأبيارى وغيره ، القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٧١ م.
- ٩٥- التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ، لأبى الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢) ، تحقيق أحمد ناجى القيسى ، وخدیجة عبد الرزاق الحدیثى وأحمد مطلوب ، بغداد - مطبعة العانى ، ط ١ ، ١٣٨١ هـ.
- ٩٦- التنبهات (مع كتاب المنقوص والمدود للفراء) ، لعلى بن حمزة البصري (ت ٣٧٥)، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧ م.
- ٩٧- توضیح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك ، لحسن بن قاسم بن عبد الله المرادى (ت ٧٤٩) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن على سليمان ، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية ، ط ٢ ، ١٣٩٦ هـ.
- (الثاء)
- ٩٨- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للرمانى (ت ٣٨٤) ، والخطابي (ت ٣٨٨) ، والجرجانى (ت ٤٧١) ، تحقيق محمد خلف الله ، والدكتور محمد زغلول سلام ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٧٦ م.

(الجيم)

٩٩- الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١) ، بيروت ، دار التراث العربي ، ١٩٦٥ م ، عن ط ٢٦ ، ١٣٧٢ هـ.

١٠٠- الجمل في النحو ، لأبي القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠) ، تحقيق الدكتور على توفيق الحمد ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، الأردن - دار الأمل ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ. ووضعت بين قوسين أرقام صفحات الطبعة القديمة بتحقيق ابن أبي شنب ، ط ٢٦ ، ١٩٥٧ م . المثبتة في هامش الطبعة الحديثة .

١٠١- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي : محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠) ، تحقيق على محمد البجوى ، القاهرة - دار نهضة مصر ، ط ١ ، ١٣٨٧ هـ.

١٠٢- جمهرة أنساب العرب ، لعلى بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، مصر - دار المعارف ، ط ٣ ، ١٣٩١ هـ.

١٠٣- جمهرة اللغة ، لابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٢٢١) ، تصحيح زين العابدين الموسوى ، بيروت - دار صادر - طبعة جديدة بالأوفست ، مصورة عن ط . الأولى بالهند ، ١٣٤٤ هـ.

١٠٤- الجنى الدانى في حروف المعانى ، لحسن بن قاسم بن عبد الله المرادى (ت ٧٤٩) ، تحقيق طه محسن ، العراق - جامعة الموصل ، ١٣٩٦ هـ.

(الحاء)

١٠٥- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ، محمد الخضرى (ت ١٢٨٧) ، بيروت - دار الفكر ، ١٣٩٨ هـ.

١٠٦- حاشية الشيخ يس على التصريح ، بهامش التصريح ، خالد الأزهري ، بيروت - دار الفكر .

١٠٧- حاشية محمد بن علي الص bian (ت ١٢٠) على شرح الأشمونى ، تصحيح مصطفى حسين أحمد ، وأحمد الرفاعى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(الدال)

- ١١٨- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، القسم الأول ، مصر
- مطبعة السعادة ، ١٣٩٢هـ ، القسم الثاني والثالث ، الرياض - جامعة الإمام محمد بن
 سعود الإسلامية .
- ١١٩- الدرر اللوامع على هموم الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٢٣١) ، بيروت -
 دار المعرفة ، ط ٢ ، ١٣٩٣هـ .
- ١٢٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي : أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦)،
 تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، دمشق - دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٨هـ .
- ١٢١- دقائق التصريف ، للقاسم بن محمد المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجري) ، تحقيق
 الدكتور أحمد ناجي القيسي ، والدكتور حاتم صالح الضامن ، والدكتور حسين تورال ،
 العراق - المجمع العلمي ، ١٤٠٧هـ .
- ١٢٢- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) ، تصحيح محمد رشيد رضا ، بيروت
 - دار المعرفة ، ١٣٩٨هـ .
- ١٢٣- بول الإسلام في التاريخ ، لمحمد بن أحمد ، أبي عبد الله الذهبي ، (ت ٧٤٨) ، حيدر
 آباد ، الدكن : دائرة المعارف النظامية ، ط ١ ، ١٣٣٧هـ .
 - ديوان إبراهيم بن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة .
- ١٢٤- ديوان ابن مقبل ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق - وزارة الثقافة - مديرية إحياء
 التراث القديم ، ١٣٨١هـ .
- ١٢٥- ديوان أبي الأسود ظالم بن عمرو (ت ٦٩) ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد -
 مكتبة النهضة ، ١٣٨٤هـ .
 - ديوان أبي زيد الطائي = شعر أبي زيد الطائي .
 - ديوان أبي طالب = غاية المطالب

١٢٦ - ديوان أبي قيس بن الأوس ، جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، القاهرة ،
مكتبة التراث ، ١٩٧٢ م .

١٢٧ - ديوان أبي النجم العجلی ، صنعة وشرح علاء الدين أغا ، الرياض - النادى الأدبي
١٤٠١ هـ .

- ديوان الأحوص = شعر الأحوص .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل .

١٢٨ - ديوان الأدب ، لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠) ، تحقيق الدكتور أحمد مختار
عمر ، القاهرة - مجمع اللغة العربية ، ط ١ ، ١٢٩٨ هـ .

١٢٩ - ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، القاهرة ،
مكتبة الأدب .

١٣٠ - ديوان أعشى همدان وأخباره : عبد الرحمن بن عبدالله (ت ٨٣) ، تحقيق الدكتور حسن
عيسي أبو ياسين ، الرياض - دار العلوم ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .

- ديوان الأقرع بن معاذ = الأقرع بن معاذ .

١٣١ - ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر - دار
ال المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٤ م .

١٣٢ - ديوان أمية بن أبي الصيل ، جمع وتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق -
المطبعة النعمانية ، ١٩٧٧ م .

١٣٣ - ديوان أوس بن حجر (ت ٢٠٠ هـ) ، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم ، بيروت - دار
صادر ، ١٢٨٠ هـ .

١٣٤ - ديوان بشر بن خازم الأسدی ، تحقيق عزة حسن ، دمشق - مديرية إحياء التراث
القديم ، ١٢٧٩ هـ .

- ديوان جرير = شرح ديوان جرير .

- ١٣٥ - ديوان جميل بشينة ، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٩ م.
- ١٣٦ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، بيروت - دار صادر ، ١٩٧٤ م.
- ١٣٧ - ديوان الحطينة : جرول بن أوس (ت نحو ٤٥)، برواية وشرح ابن السكيب ، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤) ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١٤٠٧ هـ.
- ١٣٨ - ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق عبد العزيز الميموني ، القاهرة - الدار القومية ، ١٣٨٤ هـ.
- ١٣٩ - ديوان خفاف = شعر خفاف .
- ١٤٠ - ديوان الخرق = شعر الخرق .
- ١٤١ - ديوان الخنساء = أنيس الجلاء .
- ١٤٢ - ديوان دريد بن الصمة الجشمى (ت ٨) ، جمع وتحقيق محمد خير البقاعى ، دار قتبة ١٤٠١ هـ.
- ١٤٣ - ديوان ذى الرمة = ديوان شعر ذى الرمة .
- ١٤٤ - ديوان الراعى النميرى عبيد بن حصين (ت ٩٠) ، جمع وتحقيق راينهارت مايرت ، بيروت - المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، ١٤٠١ هـ.
- ١٤٥ - ديوان رؤبة ، والعنوان على الغلاف : (مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردة منسوبة إليه .. الخ) ، تصحح وليم بن الورد البروسى ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ.
- ١٤٦ - ديوان زهير = شرح ديوان زهير .
- ١٤٧ - ديوان زيد الخيل الطائى ، صنعة : الدكتور نورى حمودى القيسى ، العراق - النجف ، مطبعة النعمان ، ١٩٦٨ م.

- ١٤٣ - ديوان شعر الخرق بنت هفان ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، القاهرة - مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٩ م.
- ١٤٤ - ديوان شعر ذى الرُّمَة ، تصحيح هنرى هيسى مكارتنى ، مطبعة كمبرتج ، ١٢٣٧ هـ.
- ١٤٥ - ديوان شعر المتمس الضبعى ، رواية الأثرم وأبى عصيدة عن الأصمى ، تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفى ، جامعة الدول العربية - معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ م.
- ١٤٦ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانى ، تحقيق صلاح الدين الهاوى ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٧ م.
- ديوان ضمرة = ضمرة بن ضمرة النهشلى .
- ١٤٧ - ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق على الجندى ، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية ، ١٣٧٨ هـ.
- ١٤٨ - ديوان الطفيلي الغنوى ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، ط ١ ، ١٩٦٨ م.
- ١٤٩ - ديوان عامر بن الطفيلي (ت ١١) ، رواية أبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨) ، عن أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١) ، بتعليق كرم البستانى ، دار بيروت للطباعة ، ١٤٠٢ هـ.
- ١٥٠ - ديوان العباس بن مرداس السلمى ، تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد - وزارة الثقافة والإعلام ، ١٣٨٧ هـ.
- ديوان عبدة بن الطيب = شعر عبدة بن الطيب .
- ١٥١ - ديوان عبد الله بن رواحة ، تحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، القاهرة - مكتبة دار التراث ، ١٩٧٢ م.
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسى = شعر عبد الله بن الزبير الأسى.

- ١٥٢ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٥٧) ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت - دار صادر ودار بيروت ، ١٣٧٨هـ.
- ١٥٣ - ديوان العجاج ، برواية الأصمسي وشرحه ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، بيروت - دار الشروق ، ١٩٧١م.
- ـ ديوان العجيز = شعر العجيز السلوى .
- ١٥٤ - ديوان عدي بن زيد العبادي التميمي ، تحقيق محمد جبار المعيد ، بغداد - شركة دار الجمهورية ، ١٩٦٥م.
- ١٥٥ - ديوان العرجى ، رواية ابن جنى ، تحقيق خضر الطائى ورشيد العبيدى ، بغداد ، الشركة الإسلامية للطباعة ، ط ١ ، ١٣٧٥هـ.
- ١٥٦ - ديوان علقة الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ؛ يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، تحقيق لطفي الصقال ، ودرية الخطيب ، حلب - دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ.
- ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .
- ـ ديوان عمرو بن أحرم = شعر عمرو بن أحرم .
- ـ ديوان عمرو بن معدى كرب = شعر عمرو بن معدى كرب .
- ـ ديوان عنترة = شرح ديوان عنترة .
- ١٥٧ - ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، بيروت - دار صادر ، ط ٢ ، ١٣٨٧هـ.
- ١٥٨ - ديوان كثير عزة ، جمع وشرح الدكتور إحسان عباس ، بيروت - دار الثقافة ، ١٣٩١هـ.
- ـ ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير .
- ١٥٩ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق سامي مكي العاني ، بغداد ، مكتبة النهضة.
- ـ ديوان الكمي = شعر الكمي .

- ديوان لبيد = شرح ديوان لبيد .
- ١٦٠- ديوان ليلي الأخيلية، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وجليل العطية ، بغداد - دار الجمهورية ، ط ٢ ، ١٣٩٧هـ.
- ديوان المتمس = ديوان شعر المتمس .
- ١٦١- ديوان محمد بن حازم الباهلي ، صنعة شاكر العاشر ، العراق - مجلة المورد ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، ١٣٩٧هـ.
- ديوان المخلب السعدي = المخلب السعدي .
- ديوان المرار بن سعيد = المرار بن سعيد الأسدى.
- ديوان مزاحم = شعر مزاحم .
- ١٦٢- ديوان مسكن الدارمي ربعة بن عامر (ت ٨٩) ، جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، وخليل إبراهيم العطية ، بغداد - مطبعة دار البصرى ، ط ٠ ، ١٢٨٩هـ.
- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي .
- ١٦٣- ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكين ، تحقيق الدكتور شكرى فيصل ، دار الفكر ، ١٣٧٧هـ.
- ديوان نصيб = شعر نصيб .
- ديوان النمر بن تولب = شعر النمر بن تولب .
- ١٦٤- ديوان يزيد بن مفرع الحميري (ت ٦٩) ، جمع وتحقيق الدكتور عبد القدس أبو صالح ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٥هـ.
- (الراء)
- ١٦٥- الرد على النحة ، لأحمد بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي القرطبي (ت ٥٨١) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، القاهرة - دار المعارف ، ١٩٨٢م.

١٦٦- رسالتان في اللغة ، لأبي الحسن على بن عيسى الرمانى (ت ٢٨٤) ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، عمان - دار الفكر ، ١٩٨٤ م.

١٦٧- الرمانى النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه للدكتور مازن المبارك ، بيروت - دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٤ م.

١٦٨- روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبعين المثانى ، للألوسى ، محمود عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠) ، بيروت - دار الفكر ، ١٢٩٨ هـ.

١٦٩- روضات الجنات لمحمد باقر الخونساري ، تحقيق أسد الله إسماعيليان ، طهران - المطبعة الحيدرية ، ١٣٩٠ هـ.

(الزاي)

١٧٠- الزاهر في معانى كلمات الناس ، لأبي بكر بن الأنبارى (ت ٢٢٨) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، العراق - وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٧٩ م.

(السين)

١٧١- السبعة في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٢٢٤) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، مصر - دار المعارف ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ.

١٧٢- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جنى (ت ٢٩٢) ، تحقيق الدكتور حسن هنداوى ، دمشق - دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ.

١٧٣- سفر السعادة وسفير الإفادة ، لعلى بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣) ، تحقيق محمد أحمد الدالى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٢ هـ.

١٧٤- سبط اللائى في شرح أمالى القالى ، لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجحوتى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٢٥٤ هـ.

- ١٨٥ - شرح الجار بردى : شرح شافية بن الحاجب ، لأحمد بن الحسين الجار بردى (ت ٧٤٦)، ضمن (مجموعة الشافية رقم ١) ، بيروت - عالم الكتب .
- ١٨٦ - شرح جمل الزجاجى ، لعلى بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩) ، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، العراق - إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٠ هـ .
- ١٨٧ - شرح ديوان جرير ، لحمد بن إسماعيل الصاوي ، بيروت - دار مكتبة الحياة ، مصور عن ط ١٢٥٣ هـ .
- ١٨٨ - شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي : أحمد بن مهدي (ت ٤٢١) نشره أ. حمد أمين وعبد السلام هارون ، مصر - مطبعة لجنة التأليف ، ط ٢ ، ١٢٨٧ هـ .
- ١٨٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (ت نحو ١٣ ق.هـ) ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١) ، تحقيق أحمد زكي العدوى ، القاهرة وبيروت - الهيئة العامة للكتاب ، ١٢٨٤ هـ ، مصور عن ط ، دار الكتب ، ١٢٦٣ هـ .
- ١٩٠ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، للشيخ محمد محى الدين عبد الحميد ، مصر مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٢٧١ هـ .
- ١٩١ - شرح ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ .
- ١٩٢ - شرح ديوان كعب بن زهير ، عنى به عباس عبد القادر ، القاهرة - دار الكتب المصرية - القسم الأدبي ، ١٢٦٩ هـ .
- ١٩٣ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت - وزارة الإرشاد والأنباء ، ١٩٦٢ م .
- ١٩٤ - شرح الرضى : شرح كافية ابن الحاجب ، لرضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادى (ت ٦٨٦) ، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ١٩٥ - شرح شافية بن الحاجب ، للرضى أيضاً ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد

- الزفاف ، ومحمد محى الدين عبد الحميد ، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ١٩٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١) ، تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد ، مصر - مطبعة السعادة .
- ١٩٧- شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن بري (ت ٥٨٢) ، تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش ، ومراجعة الدكتور محمد مهدي علام ، القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطبع الأهلية ، ١٤٠٥ هـ .
[شرح الرضي والجاري على]
- ١٩٨- شرح شواهد الشافية ابن الحاجب ، لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣) ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفاف ، ومحمد محى الدين عبد الحميد ، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ١٩٩- شرح شواهد الكشاف ، للأستاذ محب الدين أفندي (بعد الجزء الرابع من الكشاف المخشنى) ، بيروت - دار المعرفة .
- ٢٠٠- شرح شواهد المغني ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، ذيل بتصحيحات وتعليقات للشيخ محمد محمود الشنقيطي ، وقف على طبعه وعلق حواشيه أحمد ظافر كوجان ، ١٣٨٦ هـ ، بيروت - دار الحياة .
- ٢٠١- شرح عيون الإعراب ، لعلى بن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩) ، تحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، الأردن ، مكتبة الزرقاء ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٠٢- شرح عيون كتاب سيبويه ، لأبي نصر هارون المجريطي القرطبي (ت ٤٠١) ، تحقيق عبد رب العظيف ، القاهرة - مطبعة حسان ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٠٣- شرح القصائد التسع المشهورات ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨) ، تحقيق أحمد خطاب ، بغداد - دار الحرية ، ومطبعة الحكومة ، ١٣٩٣ هـ .
- ٢٠٤- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، القاهرة - دار المعارف ، ط ٤ ، ١٤٠٠ هـ .

- ٢٠٥ - شرح القصائد العشر ، لأبى زكريا ، يحيى بن على الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، ط٤ ، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٠٦ - شرح قصيدة كعب بن زهير ، فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، لعبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١) ، تحقيق الدكتور محمود حسن أبو ناجي ، دمشق - مؤسسة علوم القرآن ، ط٣ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٠٧ - شرح الكافية الشافية ، لمحمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢) ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، مكة - جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمى .
- ٢٠٨ - شرح كتاب سيبويه ، لأبى الحسن الرمانى (الدراسة) ، للدكتور المتولى رمضان أحمد الدميرى ، مصر مطبعة العادة ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٠٩ - شرح كتاب سيبويه ، لأبى الحسن الرمانى (ت ٣٨٤) قسم الصرف الجزء الأول ، تحقيق الدكتور الدميرى ، مصر مطبعة التضامن ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢١٠ - شرح كتاب سيبويه ، لأبى سعيد السيرافي : الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨) ، الجزء الأول ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والدكتور محمود فهمي حجازى، والدكتور محمد هاشم عبد الدائم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م .
- ٢١١ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢) ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، مصر - مصطفى البابى الحلبي ، ط١ ، ١٢٨٢ هـ .
- ٢١٢ - شرح المعلقات السبع ، للحسين بن أحمد النوزنى (ت ٤٨٦) ، بيروت - مكتبة المعارف ، ط٣ ، ١٩٧٩ م .
- ٢١٣ - شرح المفصل ، لموفق الدين ، يعيش بن على بن يعيش (ت ٦٤٢) ، بيروت - عالم الكتب ، القاهرة - مكتبة المتنبي .
- ٢١٤ - شروح سقط الزند ، للتبريزى والبطليوس والخوارزمى ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبى العلاء المعري ، القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٧ م .

- ٢٢٦- شعر عمرو بن شايس ، تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد - مطبعة الأدب ، ١٩٧٦ م .
- ٢٢٧- شعر عمرو بن معدى كرب ، تحقيق مطاع الطربشى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤ هـ .
- ٢٢٨- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقدير الدكتور داود سلوم ، بغداد - مكتبة الأندلس ، ١٣٩٩ هـ .
- ٢٢٩- شعر مزاحم العقيلي ، تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى ، وحاتم الضامن ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد ٢٢ ، ١٣٩٦ هـ .
- ٢٣٠- شعر النابفة الجعدى ، تحقيق عبد العزيز رباح ، دمشق - المكتب الإسلامي ، ط ، ١٥ ، ١٣٨٤ هـ .
- ٢٣١- شعر نصيб بن رياح (ت ١٠٨٠) ، جمع وتقدير داود سلوم ، بغداد - مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧ م .
- ٢٣٢- شعر النفر بن تولب ، صنعته الدكتور نورى حمودى القيسى ، بغداد - مطبعة المعارف ، ١٣٨٨ هـ .
- ٢٣٣- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦) تحقيق أحمد محمد شاكر ، مصر - دار المعارف ، ١٩٦٦ م .
- ٢٣٤- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي (ت ٧٧٠)، تحقيق الدكتور عبد الله على الحسيني البركاتي ، مكة - المكتبة الفيصلية ، ط ، ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٣٥- شواهد التوضيح والتصحیح لمشکلات الجامع الصھیح ، لمحمد بن مالک (ت ٦٧٢) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت . عالم الكتب .
- ٢٣٦- شواهد الشعرا في كتاب سيبويه ، للدكتور خالد عبد الكريم جمعة ، الكويت - مكتبة دار العروبة ، ط ، ١٤٠٠ هـ .

(الصاد)

٢٣٧- الصاحبى ، لأبى الحسين : أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة - مطبعة عيسى البابى الحلبي ، ١٩٧٧ م .

٢٣٨- الصاحح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهرى (ت ٣٩٣) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت - دار العلم للملائين ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ .

٢٣٩- صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج النيسابورى (ت ٢٦١) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر - عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٧٤ هـ .

٢٤٠- صحيح مسلم ، بشرح النووي : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦) ، المطبعة المصرية ومكتبتها.

(الضاد)

٢٤١- ضرائر الشعر ، لأبى الحسن ، على بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩) ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .

٢٤٢- ضرورة الشعر (وهو باب ما يحتمل الشعر فى شرح السيرافي) ، لأبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، بيروت - دار النهضة العربية ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٤٣- ضمرة بن ضمرة التهشلى أخباره وما بقى من شعره ، جمع وتحقيق الدكتور هاشم طه شلاشل ، العراق - مجلة المورد ، مجلد ١٠ ، عدد ٢ .

٢٤٤- الضوء اللامع ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢) ، مكتبة القدسى ، ١٣٥٣ هـ .

(الطاء)

٢٤٥- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سالم الجمحى (ت ٢٢١) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة - مطبعة المدى ، ١٣٩٤ هـ .

٢٤٦- طبقات المفسرين ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، طهران ، ١٩٦٠ م .

٢٤٧- طبقات المفسرين ، محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥) ، تحقيق على محمد عمر ، مصر -
مكتبة وهبة ، ط ١، ١٣٩٢ هـ ، ص ٤١٩ .

٢٤٨- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩) ، تحقيق
محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر - دار المعارف ، ١٩٧٣ م .

(الظاء)

٢٤٩- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن ، للدكتور محمد عبد القادر هنادي ، مكة المكرمة -
مكتبة الطالب الجامعي ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .

(العين)

٢٥٠- العبر في خبر من عبر ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت
- ١٩٦١ م .

٢٥١- العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبدربه (ت ٣٢٨) ، شرح أحمد أمين ، وأحمد الرزيد ،
وإبراهيم الأبياري ، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف ، ١٣٦١ هـ .

٢٥٢- العمدة في محسن الشعر وأدب نقاده ، للحسن بن رشيق القيروانى (ت ٦٤٣) ، تحقيق
الشيخ محمد محبي الدين عبد الحميد ، مصر - مطبعة السعادة ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .

٢٥٣- عون المعبد شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق أبيادي ، تحقيق عبد الرحمن محمد
عثمان ، المدينة المنورة - المكتبة السلفية ، ط ٢ ، ١٣٨٨ هـ .

٢٥٤- عيسى بن عمر الثقفى نحوه من خلال قراءاته ، لصباح عباس السالم ، بيروت - مؤسسة
الأعلمى ، بغداد - دار التربية ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ .

(الغين)

٢٥٥- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب ، جمع وشرح محمد خليل الخطيب ، ١٩٥٠ م .

٢٥٦- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى محمد بن محمد (ت ٨٣٣) ، عنى بنشره:
برجشتراسر ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ .

٢٦٧- الفهرست ، محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ أو ٤٣٠) ، تحقيق رضا المازندراني ،
دار المسيرة - ط ٣ ، ١٩٨٨ م .

٢٦٨- فهرست الكتب النحوية المطبوعة ، للدكتور عبد الهادي الفصلي ، الأردن - مكتبة المنار ،
ط ١٤٠٧ هـ .

٢٦٩- فهرست ما رواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥) ، طبعة
 بإشراف : فرنستكة قداره زيدين ، وخليان طرغوه ، عن طبعة مطبعة قومش
 بسرقسطة ، ١٩٨٣ م .

(القاف)

٢٧٠- القاموس المحيط ، للفيروزبادى (ت ٨١٧) ، بيروت - موسسة الرسالة ، ط ٢ ،
١٤٠٧ هـ .

٢٧١- القطع والائتلاف ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨) ، تحقيق الدكتور
أحمد خطاب العمر ، العراق - وزارة الأوقاف ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ .

(الكاف)

٢٧٢- الكافي في العروض والقوافي ، ليحيى بن على الخطيب التبريني (ت ٥٠٢) ، تحقيق
الحساني حسن عبد الله ، نشرة خاصة عن الجزء الأول من المجلد الثاني عشر لمجلة
معهد المخطوطات .

٢٧٣- الكامل ، للمبرد : محمد بن يزيد (ت ٢٨٦) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ،
القاهرة - دار الفكر العربي .

٢٧٤- الكامل في التاريخ ، لعز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠) ، بيروت - دار صادر ودار
بيروت ، ١٣٨٦ هـ .

٢٧٥- الكتاب ، لسيبوبيه : عمرو بن عثمان (ت ١٨٠) تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد
هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٩٧٧ م ، والطبعة الأولى بالمطبعة
الأميرية ببولاق ١٣١٦ هـ ، وقد وضعت الإحالة إليها بين قوسين .

٢٧٦- كتاب سيبويه وشرحه ، الدكتورة خديجة الحديثى ، بغداد - دار التضامن ، ط ١ ،
١٢٨٦هـ

٢٧٧- كتاب الشعر ، لأبى على الفارسى (ت ٣٧٧) ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ،
القاهرة - مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ.

٢٧٨- كتاب الكتاب ، لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧) ، تحقيق الدكتور إبراهيم
السامرائى ، والدكتور عبد الحسين الفتلى ، الكويت - دار الكتب الثقافية ، ١٣٩٧هـ.

٢٧٩- كشاف اصلاحات الفنون : تحقيق الدكتور لطفي عبد البديع ، وترجم نصوصه الفارسية
الدكتور عبد المنعم محمد حسين ، القاهرة - وزارة الثقافة ، ١٣٨٢ هـ .

٢٨٠- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله حاجى خليفة (ت
١٠٦٧) ، بيروت - دار العلوم الحديثة .

٢٨١- الكليات (معجم فى المصطلحات والفرق اللغوية) ، لأبى البقاء أىوب بن موسى الكفوى
(ت ١٠٩٤) ، أعده للطبع الدكتور عدنان درويش ، ومحمد المصرى ، القاهرة - دار
الكتاب الإسلامى ، مكة - المكتبة الفيصلية ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ.

٢٨٢- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، لعلى المتقى البرهان فورى (ت ٩٧٥) ، بيروت
- مؤسسة الرسالة ، ط ٥ ، ١٤٠٥ هـ .

(اللام)

٢٨٣- اللامات ، لأبى القاسم : عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٢٣٧) ، تحقيق الدكتور
مازن المبارك ، دمشق - دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ.

٢٨٤- اللباب فى تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٢٠) ، بيروت - دار
صادر .

٢٨٥- لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١) ، بيروت - دار صادر ، ودار
بيروت ، ط ٢ ، ١٣٧٤ هـ.

٢٨٦- لسان الميزان ، لأحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، حيدر آباد ، الدكن ،
مطبعة دائرة المعارف ، ١٢٣٠ هـ.

٢٨٧- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه : الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠) ، تحقيق أحمد عبد
الغفور عطار ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ.

(الميم)

٢٨٨- ما بنته العرب على فعال ، للصاغاني ، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠) ، تحقيق الدكتور
عزّة حسن ، دمشق المجمع العلمي العربي ، ١٢٨٣ هـ.

٢٨٩- ما لم ينشر من الأمالي الشجيرية ، لهبة الله بن على العلوى بن الشجري (ت ٥٤٢) ،
تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ.

٢٩٠- ما يجوز للشاعر في الضرورة ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القفاز القيروانى
(ت ٤١٢) ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام ، والدكتور مصطفى هدارة ،
الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٢ م.

٢٩١- ما ينصرف وما لا ينصرف ، لأبي إسحاق ، إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١) ،
تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٩١ هـ.

٢٩٢- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور محمد
فؤاد سزكين ، مصر - مكتبة الخانجي ، ١٣٧٤ هـ.

٢٩٣- مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١-٢٠٠) ، تحقيق الأستاذ
عبد السلام محمد هارون ، مصر - دار المعارف ، القسم الأول ، ط ٣ ، ١٩٦٩ م ،
والقسم الثاني ، ط ٤ ، ١٩٨٠ م.

٢٩٤- مجالس العلماء ، لأبي القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (ت ٢٣٧) تحقيق
الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة - مكتبة الخانجي ، الرياض - دار
الرفاعى ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ.

- ٢٩٥- مجمع الأمثال ، لأحمد بن محمد الميدانى (ت ٥١٨) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت - دار المعرفة ، مصورة عن ط. مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤هـ .
- ٢٩٦- المحتسب فى تبیین وجوه شواذ القراءات ، لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ - ١٣٨٩هـ .
- ٢٩٧- المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٦) ، المملكة المغربية - وزارة الأوقاف ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٩٨- المخلب السعدي حياته وما بقى من شعره ، صنعة حاتم الضامن ، العراق - مجلة المورد ، المجلد ٢ ، عدد ١ ، ١٣٩٣هـ .
- ٢٩٩- المختصر فى أخبار البشر ، لإسماعيل بن على أبي الفداء (ت ٧٣٢) ، المطبعة الحسينية المصرية ، ط ١ ، ١٣٢٥هـ .
- ٣٠٠- مختصر فى شواذ القراءات ، لابن خالويه ، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠) ، بعنایة برجستراسر ، مصر - المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٤م .
- ٣٠١- المخصص ، لأبي الحسن على بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلسى ، المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨) ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، صورة عن طبعة دار الطباعة الأميرية بالقاهر ، سنة ١٣٢١هـ .
- ٣٠٢- المذكر والمؤنث ، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (ت ٣٢٨) ، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابى ، العراق - إحياء التراث الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٧٨م .
- ٣٠٣- المذكر والمؤنث ، لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة - مكتبة دار التراث ، ١٩٧٥م .
- ٣٠٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، للإياغعي : عبد الله بن أسد (ت ٧٦٨) ، بيروت - مؤسسة الأعلمى ، ط ٢ ، ١٣٩٠هـ .
- ٣٠٤ ب- مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى (ت ٢٥١) ، تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم القاهرة - دار نهضة مصر ، ١٣٩٤هـ .

- ٣٠٥- المزار بن سعيد الفقهي حياته وما بقى من شعره ، صنعة نورى حمودى القيسى ،
بغداد - مجلة المورد ، المجلد الثانى ، العدد الثانى ، ١٩٧٣ م.
- ٣٠٦- المرتجل ، لابن الخشاب : عبد الله بن أحمد (٥٦٧) تحقيق على حيدر ، دمشق ،
١٣٩٢ هـ.
- ٣٠٧- المزهري فى علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي
(ت ٩١١) ، تحقيق محمد جاد المولى ، وعلى البجاوى ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ،
مصر - عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٣٠٨- المسائل البصرية ، لأبى على الفارسي : الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧) تحقيق الدكتور
محمد الشاطر أحمد ، مصر - مطبعة المدى ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٠٩- المسائل الحلبية ، للفارسي أيضاً ، تحقيق الدكتور حسن هندawi ، دمشق - دار العلم
، بيروت - دار المنارة ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ.
- ٣١٠- المسائل العسكرية فى النحو العربى ، له أيضاً تحقيق الدكتور على جابر المنصورى ،
مطبعة جامعة بغداد ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م.
- ٣١١- المسائل العضديات ، له أيضاً ، تحقيق الدكتور على جابر المنصورى ، بيروت - عالم
الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط ١٤٠٦ ، ١ هـ.
- ٣١٢- المسائل المشكلة ، المعروفة بالبغداديات ، له أيضاً ، تحقيق صلاح الدين عبد الله
الستكاوى ، بغداد - مطبعة العانى ، ١٩٨٣ م.
- ٣١٣- المسائل المنتورة له أيضاً ، تحقيق مصطفى الحدرى ، دمشق - مجمع اللغة العربية ،
١٩٨٦ م.
- ٣١٤- المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل (ت ٧٦٩) ، تحقيق الدكتور محمد كامل
بركات ، مكة المكرمة - جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي ، ط ١ ، ١٤٠٥ - ١٤٠٠ هـ.

- ٣١٥- مشكل إعراب القرآن ، لـكى بن أبي طالب القيسى (ت ٤٣٧) ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دمشق - مجمع اللغة العربية ، ١٢٩٤هـ.
- ٣١٦- المصنون في الأدب ، لأبي أحمد : الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، مصر - مكتبة الخانجي ، الرياض - دار الرفاعي ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ.
- ٣١٧- معانى الحروف ، لأبي الحسن على بن عيسى الرمانى (ت ٢٨٤) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، جدة - دار الشروق ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ.
- ٣١٨- معانى القرآن ، لأبي الحسن سعيد بن مساعدة الأخفش (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ.
- ٣١٩- معانى القرآن ، لأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧) تحقيق محمد على النجار ، وأحمد يوسف نجاتى ، وعلى النجدى ، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، بيروت - عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٩٨٠م ، مصور عن ط ، دار الكتب ، ١٩٥٥م.
- ٣٢٠- معانى القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١) ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، بيروت - عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ.
- ٣٢١- المعانى الكبير ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت ٢٧٦) ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
- ٣٢٢- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى (ت ٦٦٦) ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٤٠٠هـ.
- ٣٢٣- معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٦٦) ، بيروت - دار الكتاب العربي.
- ٣٢٤- معجم الشعراء ، للمرزبانى محمد بن عمران (ت ٣٨٤) ، تصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ.
- ٣٢٥- معجم شواهد العربية ، للأستاذ عبد السلام محمد هارون ، مصر - مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٩٧٢م.

- ٣٢٦- معجم شواهد النحو الشعرية ، للدكتور حنا جميل حداد ، الرياض - دار العلوم للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣٢٧- معجم القراءات القرآنية ، للدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، الكويت - جامعة الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٥ - ١٤٠٢ هـ .
- ٣٢٨- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، بيروت - دار إحياء التراث العربي ، ومكتبة المثنى.
- ٣٢٩- المعروف والوصايا ، لأبي حاتم السجستاني سهل بن محمد (ت ٢٥٥) ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٦١ م .
- ٣٣٠- مغني اللبيب عن كتب الأعريب ، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، دمشق - دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ .
- ٣٣١- مفاتيح العلوم ، لمحمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٣٨٧) ، مصر - مطبعة الشرق ، عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية ، ط ١ ، ١٣٤٢ هـ .
- ٣٣٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة(ت ٩٦٨) ، تحقيق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور ، القاهرة - دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٨ م .
- ٣٣٣- المفضليات ، للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٨) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، بيروت - ط ٦ .
- ٣٣٤- المقاصد النحوية ، للعيني محمود بن أحمد (ت ٨٥٥) ، بهامش خزانة الأدب للبغدادي ، بيروت - دار صادر ، مصور عن طبعة بولاق ، ١٢٩٩ هـ .
- ٣٣٥- مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥) ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٦٦ هـ .

- ٢٣٦- المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١) تحقيق كاظم بحر المرجان ، العراق - وزارة الإعلام ، دار الرشيد ، ١٩٨٢ م.
- ٢٣٧- المقتصب ، لأبي العباس ، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥) ، تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة ، مصر - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٣٨- المقرب ، لابن عصفور ، على بن مؤمن (ت ٦٦٩) ، تحقيق أحمد السtar الجوار ، وعبدالله الجبورى ، الجمهورية العراقية - إحياء التراث الإسلامي ، ط ١ ، ١٣٩١ هـ.
- ٢٣٩- المتع في التصريف ، لعلى بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، بيروت - دار الأفاق الجديدة ، ط ٤ ، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٤٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن على (ت ٥٦٧) ، حيدرآباد - الدكن - مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٥٩ هـ.
- ٢٤١- المنقوص والمدود ، لأبي زكريا ، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجحكتي ، مصر - دار المعرفة ، ١٩٧٧ م.
- ٢٤٢- منهج الأخفش الأوسط ، عبد الأمير محمد الورد ، بيروت : مؤسسة الأعلام ، وبغداد: دار التربية ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ.
- ٢٤٣- موقف النهاة من الاحتجاج ، للدكتورة خديجة الحديثى ، العراق - وزارة الإعلام ، ١٩٨١ م.
- ٢٤٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق على محمد الجاوى ، بيروت - دار المعرفة .
- (النون)
- ٢٤٥- نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم ، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١) ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ليبيا - منشورات جامعة قاريونس، ١٣٩٨ هـ.

٣٤٦- التجموم الزاهرة ، ليوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت ٨٧٤) ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب .

٣٤٧- النحو والصرف بين التيميين والجازيين ، للدكتور الشريف ، عبد الله على الحسيني البركاتي ، مكة المكرمة - المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٤هـ .

٣٤٨- نزهة الأباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٧م .

٣٤٩- النشر في القراءات العشر ، لمحمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣) ، تصحيح على محمد الضباع ، بيروت - دار الكتب العلمية .

٣٥٠- نقائض جرير والأخطل ، لأبي تمام حبيب بن أوس (ت ٢٢١) ، عنى بطبعها أنطون صالحاني ، بيروت - دار المشرق ، مصورة عن طـ. المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٢م .

٣٥١- النقائض نقائض جرير والفرزدق ، لأبي عبيدة: معمر بن المثنى (ت ٢١٠) باعتناء: المستشرق بيغان ، ليدن - مطبعة برييل ، ١٩٠٥م .

٣٥٢- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ليوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦) ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، الكويت - معهد المخطوطات العربية ، ط ١، ١٤٠٧هـ .

٣٥٣- النوادر في اللغة ، لسعيد بن أوس : أبي زيد الانصارى (ت ٢١٥) ، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، والقاهرة- دار الشروق ، ط ١، ١٤٠١هـ .

(الهاء)

٣٥٤- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا بن محمد (ت ١٣٣٩هـ) ، بيروت - دار العلوم الحديثة ، ج ٢ : ٦٨٣ .

٣٥٥- همع الهوامع ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١) ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، واشترك معه في تحقيق الجزء الأول الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، الكويت -

دار البحوث العلمية ، ١٣٩٤هـ - ١٤٠٠هـ ، والطبعة الأولى بمطبعة السعادة بمصر ،
١٣٢٧هـ ، وقد وضعت الإحالة إليها بين قوسين .

(الواو)

٢٥٦- الوحشيات وهو الحماسة الصغرى ، لأبي تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١) تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتى ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، مصر - دار المعارف ، ١٩٦٣م .

٢٥٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت - دار الثقافة ، ١٩٧١م .

٢- فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
٣٥	﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ...	٥٣٦، ٥٣٢
٤١	﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ ...	٤٧٧، ٤٧١
٦٥	﴿ وَلَقَدْ عِلِّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبَّتِ ﴾ ...	١٩٩، ١٩٦
٦٨	﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ ...	١٩٩
٧١	﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ...	٦٢٦
١٠٢	﴿ وَلَقَدْ عِلِّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقِهِ ﴾ ...	٥٢٤، ٥٢٠-٥١٩
١١٢	﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ...	٢٤٩، ٢٤٥
١٢٤	﴿ وَإِذْ ابْتَكَى إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ ﴾ ...	٥٦٤
١٣٥	﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ ...	٥٥٢، ٥٥١
١٣٥	﴿ بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ...	٥٥٢، ٥٥٠
١٤٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا ﴾ ...	٦٠٨
١٧١	﴿ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَتَعَقَّبُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ ...	٤٨٩، ٤٨٥
١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ ﴾ ...	٤٨٩، ٤٨٥، ٣٨١
١٨٦	﴿ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ...	١٦٥

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٦٢٦	﴿ وَعَسَى أَن تَكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ ٤	٢١٦
٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قتالٍ فِيهِ ﴾ ٤	٢١٧
٥٢٤ ، ٥٢٠	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ ٤	٢٢٠
٣٧٤ ، ٣٠٣	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ ٤	٢٢٣
٣٩٢ ، ٣٨٩	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِعْضًا ﴾ ٤	٢٥١
٣٧٦-٣٧٥ ، ٣٧٢	﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ٤	٢٧٤
٥٥٩ ، ٥٥٦	﴿ وَإِنْ كَانَ نُورُ عُسْرَةٍ فَنَظِيرَةٌ إِلَى مَيْسِرٍ ﴾ ٤	٢٨٠
	(سورة آل عمران)	
٣٥٠ ، ٤٧	﴿ وَإِذْ قَاتَ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرِيمَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ ﴾ ٤	٤٢
٣٩٠-٣٨٩ ، ٣٨٨	﴿ وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ٤	٩٧
٢٩٥ ، ٢٩٢	﴿ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَمُهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ ٤	١٥٤
٤١٥ ، ٤١٠	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَتُهُ الْمَوْتُ ﴾ ٤	١٨٥
	(سورة النساء)	
٤٨٣ ، ٤٧٤	﴿ فَلِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ ٤	٤
٣٧٨	﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَاقْتُلُوهُمَا ﴾ ٤	١٦٦
٣٥٠	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ ٤	٢٢
٢٥٨ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٩٠	﴿ كَفَى بِاللَّهِ ﴾ ٤	٤٥
٤٠٤	﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ ٤	٦٧
٤٣٢ ، ٤٣٠	﴿ فِيمَا نَقْضِيهِمْ مِنْ ثَاقِبِهِمْ ﴾ ٤	١٠٥

رقم الآية	اسم السورة ونحو الآية	الصفحة
١٧١	﴿ انتُهوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ﴿ (سورة المائدة) ﴾	٥٩٤، ٥٨٦
١	﴿ غَيْرَ مُحِلٍّ الصَّيْدٌ ﴾	٤١٥، ٤١٠
٢	﴿ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾	٤١٥، ٤١٠
٢٤	﴿ فَانذِهْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَاً ﴾	٥٣٦، ٥٣٢
٢٨	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوْ أَيْدِيهِمَا ﴾ ﴿ (سورة الأنعام) ﴾	٣٧٨، ٣٧٣
٥٢	﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفُتْحِ ﴾ ﴿ (سورة الأنعام) ﴾	٦٢٦
٩٥	﴿ هَدِيًّا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ ﴿ (سورة الأنعام) ﴾	٤١٥، ٤١٠
٢٣	﴿ لَمْ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	٢٢٧، ٢٢٢
٩٠	﴿ فِيهِدَاهُمْ اقْتَدِه قُلْ ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	١٧١
٩٦	﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	٤٢٣، ٤٢٠
١٣٧	﴿ وَكَذَلِكَ زِينَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أُولَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	٥٩٨، ٥٩١، ٥٤٢٥
٣٠	﴿ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	١٧٧، ٢٩٤، ٢٩١
٧٥	﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	٣٩١، ٣٨٨
٨٢	﴿ وَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	٢٢٠، ٢١٤
١٥٥	﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	٣٢٨، ١٩٥، ١٩٢، ١٨٨، ١٨٣
١٦٤	﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	٦٥١، ٦٤٨
١٧٨	﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيٌّ ﴾ ﴿ (سورة الأعراف) ﴾	٥٩٥

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٢٩٠،٣٩٧،٣٩٥ ٥٢٤،٥٢٠،١٩٩،١٩٦	<p>(سورة الأنفال)</p> <p>﴿ وَيَجْعَلَ الْخَيْثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾</p>	٢٧ ٦٠
٥٢٥،٥٢٠ ٣٦٨،٣١١ ٦٧٣،٦٧٠ ٦٢٦،٢٦١،٢٥٦،٧٩	<p>(سورة التوبة)</p> <p>﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَاجْرِهُ ﴾ ﴿ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَرْبِغُ * قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾</p>	٣ ٦ ٣٠ ١١٧
٤٤٥ ٥٠٢	<p>(سورة يونس)</p> <p>﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ ﴾</p> <p>(سورة هود)</p> <p>﴿ مِنْ خِزْنِي يَوْمَئِذٍ * ﴾</p>	٤٢ ٦٦
٢٢٧،٢٢٢ ٦٥٢،٦٤٩ ٤٤١ ٢٣٧،٢٢٦ ٤٨٩،٤٨٨،٤٨٥	<p>(سورة يوسف)</p> <p>﴿ تَلْقَطَهُ * بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ ﴿ فَصَبَرَ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ﴿ وَاسْأَلِ الْقُرْيَةَ ﴾</p>	١٠ ١٨ ٢٠ ٣١ ٨٢
٦٧٢،٦٦٩	<p>(سورة الرعد)</p> <p>﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَابِّ ﴾</p>	٢٩

رقم الآية	اسم السورة ونص الآية	الصفحة
١٢٤	﴿ وَلَنْ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ ﴾) سورة النحل (٢٣٨، ١١٢
٧٤	﴿ كِتَبْ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾) سورة الإسراء (٦٢٦
١٢	﴿ لَنَعْلَمْ أَيُّ الْحَزَبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾) سورة الكهف (٥٢٣، ٥١٩
١٩	﴿ فَلَيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَيْ طَعَامًا ﴾) سورة الكهف (٥٢٤، ٥١٩
٩٧	﴿ وَمَا اسْتَطَاعُوهُ نَقْبَا ﴾) سورة الكهف (١٤٣
١٠٣	﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّهُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾) سورة مريم (٤٧٦، ٤٧٠، ٤٦١
٢٩	﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾) سورة مريم (٢١٧
٣٨	﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾) سورة طه (٢٦٧
٤٤	﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾) سورة طه (٦٧٣، ٦٧٠
١٧	﴿ لَوْأَرْدَنَا أَنْ تَتَخَذْ لَهُوا لَاتَخْذَنَاهُ مِنْ لَدُنَا ﴾) سورة الأنبياء (٢٨
٢٢	﴿ لَوْكَانَ فِيهِمَا أَلْهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾) سورة الأنبياء (٥٧١
٣٠	﴿ فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأُوْتَانِ ﴾) سورة الحج (١٠٨
٢	﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ﴾) سورة النور (٣٧٨، ٣٧٣

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٥٤٦٢	﴿ مَثُلُّ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ ﴾ سورة الفرقان ()	٣٥
٥٦٦٢	﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾	٢٢
٣٢٢	﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقْرًا ﴾ ﴿ وَعَادًا وَمَمْدُواً وَأَصْحَابُ الرَّسَّ وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكُلُّا ضَرَبَنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلُّا تَبَرَّنَا شَيْرًا ﴾	٢٤
٦٧٧، ٢٩٣، ٢٩١	﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ ﴾ سورة النمل ()	٣٩-٣٨
٦٦٢، ٦٥٥	﴿ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴾ سورة العنكبوت ()	٦٣
٣٨٥	﴿ حَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾	٤٤
١٢٧	﴿ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴾ سورة السجدة ()	١٢
٤١٥، ٤١٠	﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ ﴾ ﴾ سورة الأحزاب ()	٣٥
٢٧٤، ٢٦٨	﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾	٣٣
٢٥٠، ٢٤٥	﴿ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴾ سورة سباء ()	٢٤
٤٨٩، ٤٨٥، ٤٣٣، ٤٢٦	﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ ﴾ سورة يس ()	١٥
٢٣٩، ٢٣٦	﴿ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّلْكُنَا ﴾	

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ٧٠٧	(سورة ص) ﴿ ولَاتَّهِينُكُمْ مَنَاصٍ ﴾ ﴿ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَسْجُدُ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي ﴾	٣ ٧٥
٣٩٦ ، ٣٩٣	(سورة الزمر) ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسُودَةٌ ﴾	٦٠
٤٧٦	(سورة غافر) ﴿ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾	٦٧
٣٠٣	(سورة فصلات) ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِحْمًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ تَحِسَّنَ إِلَىٰ ذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخَزْنِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ وَأَمَّا ثَمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾	١٧-١٦
٣٠٣ ، ٣٠١ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩	﴿ وَأَمَّا ثَمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾	١٧
٣١١ ، ٣٠٩	﴿ أَفَقَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مُنْ ﴾	٤٠
٦١٨ ، ٦٤٠	﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾	٤٠
٣٨٩	(سورة الشورى) ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾	٥٣-٥٢
٢٥٠ ، ٢٤٥	(سورة الجاثية) ﴿ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْثُثُ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ ﴾	٤ - ٣
٢٥٠	﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ ... آيَاتٌ ﴾	٥
٢٢٠ ، ٢١٤	﴿ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾	٢٥

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
١٤٢	﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنْ إِلَّا ظُنْ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقِنِينَ ﴾ (سورة الأحقاف)	٢٢
٤١٥، ٤١٠	﴿ عَارِضُ مُمْطِرِنَا ﴾ (سورة محمد ﷺ)	٢٤
٦٨٣	﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرِبُ الرَّقَابَ حَتَّىٰ إِذَا أَنْخَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ﴾	٤
٦٨٣، ٦٧٩، ٥٦٢	﴿ فَإِمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾	٤
٣٧٩، ٣٧٣	﴿ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ ﴾	١٥
٣٧٦، ٣٧٢	﴿ طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾	٢١
٤٨٨	﴿ وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَبَلُو أَخْبَارَكُمْ ﴾ (سورة القمر)	٣١
٤١٥، ٤١٠	﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا التَّائِفَةِ ﴾	٢٧
٣٨٥، ٣٨٢، ٦٥	﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ ﴾ (سورة الواقعة)	٤٩
٤٢٢، ٤١٩، ٣٠٦، ٣٠٢، ٣٠٠	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلَدَانُ مُخْلَدُونَ ، بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ، لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ وَلَحْمٌ طَيْرٌ مِمَّا يَشْتَهُون وَحُورٌ عَيْنٌ ﴾ ﴿ وَحُورًا عَيْنًا * ﴾	١٩-١٧

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٢٨٨ هـ	(سورة الحديد) ﴿ وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ الْحُسْنَى ﴾	١٠
١٤٢ هـ	(سورة الحاقة) ﴿ إِنِّي ظَنَّتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةً ﴾	٢٠
٤٩٧	(سورة المعارج) ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ * ﴾	١١
٦٣٦	(سورة نوح) ﴿ وَاللَّهُ أَبْيَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	١٧
١٢٢	(سورة المزمل) ﴿ قُمِ اللَّيْلَ ﴾	٢
٦٩٧، ٦٩٢	(سورة القيامة) ﴿ أَيَحْسَبُ الْأَنْسَانُ أَنَّ لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ ، بَلَى قَادِرِينَ ﴾	٣ - ٤
٦٧٧، ٦٧٦، ٢٩٣، ٢٩١	(سورة الإنسان) ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعْدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾	٢١
٦٧٧، ٦٧٠	(سورة المرسلات) ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾	١٥
٤٠٤	(سورة النازعات) ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾	٤٠
٤٠٤	(سورة المطففين) ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾	٤١
٦٧٧، ٦٧٠٢، ٦٧٠	﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفَّفِينَ ﴾	١

الصفحة	اسم السورة ونص الآية	رقم الآية
٤٥٢	(سورة البلد) ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانًا فِي كَبَدٍ ﴾ ﴿ أُوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ ..	٤ ١٥-١٤
٤٥٢ ، ٤٤٧ ، ١٠٧	(سورة الإخلاص) ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ ..	١ ٤
٢٣٣		
٢٣٤ ، ٢٣١		

٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	ال الحديث أو الآثر	م
٩٣٢١	إذا أخذتما مضا جعكمَا تكيراً (حديث)	١
٦٩٥ ، ٦٤	إنكم لتكثرون عند الطمع وتقلون عند الفزع (حديث)	٢
٦٥٧ ، ٦٤	سبوح قدوس رب الملائكة والروح (حديث)	٣
٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٤ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٧٠٧ ، ٧٠٥ ، ٧٠٣ ، ٧٠٢	لبيك وسعديك (أثر عن عمر بن الخطاب وابنه عبدالله)	٤
٧٠٨		
٥٦٤	الماء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شرراً فشر	٥
٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٦٤	نخلع ونترك من يفجرك (أثر عن عمر)	٦

٤- فهرس الأمثال

الصفحة	المثل	م
٦٠٣، ٥٩٢	أطري إتك ناعلة.....	١
٦٨٥، ٦٨١	أغدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلوية.....	٢
٦٠٧، ٦٠٤	افعله آثراً ما.....	٢
٦٦٧، ٦٦٥	آمت في حجر لافيك.....	٤
٥٤٩، ٥٤٥	أمر مبكياتك لا أمر مضحاتك.....	٥
٥٦٠، ٥٥٦	إلاحظية فلا آلية.....	٦
٥٧٧، ٥٧٤	أهلk والليل.....	٧
٥٧٠، ٥٦٨	أو فرقاً خيراً من حب.....	٨
٦٦٧، ٦٦٥	شر أهر ذا ناب.....	٩
٢٨٦.	شهر شرى وشهر ترى وشهر مرعى	١٠
٥٤٩، ٥٤٥	الظباء على البقر	١١
٤٠٥، ٣٩٩، ٢٢٦، ٢٢١	عسى الغوير أبوئسا.....	١٢
٥٧٣، ٥٧.	غضب الخيل على اللجم	١٣
٥٩١	قضية ولا أباً حسن لها.	١٤
٥٩٣، ٥٨٥	كل شيء ولا شتيمة حر.	١٥
٥٩٣، ٥٨٥	كلّيهم وتمرًا	١٦
٥٤٨، ٥٤٤	اللهم ضبعاً وذبئاً.	١٧
٥٧٧، ٥٧٤	ما ز رأسك والسيف	١٨
٢٥١، ٢٤٦	ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة.....	١٩
٥٧٣، ٥٧٩	متعرضاً لعن لم يعنه.....	٢٠
٥٩٠	مرعى ولا كالسعدان	٢١
٥٩٠، ٥٨٤	هذا ولا زعماته	٢٢

٥- فهرس أقوال العرب

الصفحة	القول	م
٤٩١، ٤٨٦	اجتمع القيس	١
٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٤	اجتمعت أهل اليمامة	٢
٢٥٩، ٢٥٤	أخذتنا بالجود وفوقه	٣
٤٣٥، ٤٣٠	ادخل فوه الحجر	٤
٥٧٢، ٥٦٨	ادفع الشر ولو أصبعا	٥
٥٨٣، ٥٨٠	إذا بلغ الرجل الستين فإيه ولها الشواب	٦
٦٩٤، ٦٩١	أأعور هذا ناب	٧
٤٩١، ٤٨٦	أكلت أرض كذا وكذا	٨
٢٧٦، ٢٧٢، ١٢٩	أكلوني البراغيث	٩
٥٧٠، ٥٦٧	ألا خيراً من ذلك	١٠
٥٩٦، ٥٨٨	ألا رجلاً إما زيداً وإما عمرًا	١١
٥٧١، ٥٦٨	ألا طعام ولو تمرًا	١٢
٥٣٩، ٥٣٧	إلى (بمعنى : أتحى)	١٣
٦٠٦، ٦٠٤	أما أنت منطلقاً انطلقت	١٤
٣٣٥، ٣٣١	اما العسل فانا شراب	١٥
٤٠٦، ٤٠٤	إما لا	١٦
٥٩٥، ٥٨٦	انته يا فلان أمراً قاصداً	١٧
٦٢٠، ٦١٧	إنك ما وخيراً	١٨
٣٤٢، ٣٣٦، ٣٣٥	إنه لنحار بوائتها	١٩

الصفحة	القول	م
٦٠٨، ٦٠٥	إن يأت فاهم الليل وأهم النهار ...	٢٠
٢٦٥، ٢٦٣	إني مما أن أصنع ...	٢١
٥٧٣، ٥٧٠	أهل ذاك ...	٢٢
٥٧٧، ٥٧٤	أيَا (بمعنى : أحذر) ...	٢٣
٢٥٨، ٢٥٣	بحسبك هذا ...	٢٤
٥٤٨، ٥٤٤	بلى وجادا (في جواب : أما بمكان كذا وكندا وجد) ...	٢٥
٤٩٠، ٤٨٦	بنو فلان يطؤهم الطريق ...	٢٦
٥٤١، ٥٣٨	تحذيري زيدا ...	٢٧
٤٢٨	ثاني حجج حججتهن بيت الله ...	٢٨
٥٤١، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٧	حذرك زيدا ...	٢٩
٦٥٠، ٦٤٨	حمد الله ونشاء عليه (في جواب : كيف أصبحت) ...	٣٠
٣٢٢	حيثما تكن أكن ...	٣١
٥٢٩، ٥٢٧	حيهل الصلاة وحيهل التrepid ...	٣٢
٣٩٦، ٣٩٣	خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها ...	٣٣
٥٧٢، ٥٦٩	خيراً لنا وشرأ لعدونا ...	٣٤
٥٧٢، ٥٦٩	خير مقدم ...	٣٥
٥٧٢، ٥٦٩	خيراً وما سر ...	٣٦
٢٢٧، ٢٢٢	ذهبت بعض أصابعه ...	٣٧
٥٧٧، ٥٧٤	رأسه والحانط ...	٣٨
٥٧٢، ٥٦٩	راشدأ مهديا ...	٣٩
٦٧٧	رب رجل وأخيه ...	٤٠
٥٤١، ٥٣٨	رويدك نفسك ...	٤١
٣٢٧، ٣٢٥	زيدا (بمعنى : عليك زيدا).	٤٢

الصفحة	القول	م
٢٩٨، ٢٩٦	زيد لقيت أباه وعمرأ	٤٣
٤٠٥	زيد نهاره صائم وليله قائم	٤٤
٧٠٥، ٧٠٠	سبحان الله وحنا فيه	٤٥
٥٧٧، ٥٧٤	شائكة والحج	٤٦
٦٦٧، ٦٦٥	شيء ما جاء بك	٤٧
٥٧٣، ٥٦٩	صارقاً والله	٤٨
٥٤٨، ٥٤٤	الصبيان	٤٩
٤٩٠، ٤٨٦	صدنا قنوبين	٥٠
٤٠٥، ٤٠٠	صيد عليه الليل والنهر	٥١
٤٣٢، ٤٢٦	صيد عليه يومان	٥٢
٤٧١، ٤٦٩، ٤٦٢	الطبيو أخبار	٥٣
٥٤١، ٥٣٨	على زيدا	٥٤
٢٦٥، ٢٦٣	غسلته غسلاً نعما	٥٥
٣٨٦، ٣٨٢	قد علمت لعبد الله تصرية	٥٦
٢٦١، ٢٥٦، ٢١٧	كان أنت خيراً منه	٥٧
٥٧٧	كل نعجة وساختها	٥٨
٧٠٧، ٧٠١	لبي زيد وسعدى زيد	٥٩
٣٩٩، ٢٣٦، ٢٢٦، ٢٢٢	لدن غدوة	٦٠
٤٨٣، ٤٧٤، ٤٠٤	لو أردت الدرابم أعطيتك رويد ما الشعر	٦١
٢٦٠، ٢٥٥	ليس خلق الله مثله	٦٢
٢٦٧	ما أعطاها للدرابم	٦٣

الصفحة	القول	
١٠٧	ما أنا بالذى قائل لك شيئاً	٦٤
٢٦٧	ما أولاه بالمعروف	٦٥
٥٩٢، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢١	ما جاءت حاجتك	٦٦
٥٩٥، ٥٨٦	ما رأيت كاليلوم رجلاً	٦٧
٢٦٣	ما شعرت به شِعْرَة وليت شعري	٦٨
٥٧٧	ما كان أبُردها	٦٩
٥٧٢، ٥٦٩	ما لكم أحد؟ (فيقول المجيب): بلى وأحاد	٧٠
٢٧٧، ٢٧٣	مبرور مأجور	٧١
٦٠٨، ٦٠٥	متى رأيت أو قلت زيداً منطلقاً	٧٢
٤٣٤، ٤٢٩	مرحباً وأهلاً	٧٣
٥٦٠، ٥٥٦	مررت بـرجل إن طويلاً وإن قصيراً	٧٤
٥٦١، ٥٥٧	مررت بـرجل صالح إلا صالح فطالحاً ، وإلا صالح فطالح	٧٥
٦٠٨، ٦٠٥	صاحب معان	٧٦
٥٥٨، ٥٥٥	الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر	٧٧
٢٥٨، ٢٥٢	هذا جحر ضبٌّ خرب	٧٨
٥٩٠، ٥٨٤	هذا ولا كذب مسليمة	٧٩
٤٩١، ٤٨٦	هذه الظهر أو العصر أو المغرب	٨٠
٢٤١، ٢٣٦	هذه ملحقة جديدة	٨١
٥٧٠، ٥٦٧	هلا خيراً من ذلك	٨٢
٣٢٧، ٣٢٥	الهلالُ (بمعنى : هذا الهلال)	٨٣
٥٤١، ٥٣٨	هلما وهلما وهلما	٨٤

الصفحة	القول	م
٣٣٤، ٣٢٩	هن حواجُّ بيتَ الله	٨٦
٣٢٥، ٣٢٠	هن قطانُ مكةَ وسكانُ البلَّد الحرام	٨٧
٥٧٢، ٥٦٩	هنيئاً مريئاً	٨٨
٢٧٧، ٢٧٣	هو أجملُ الفتىيَان وأحسنه وأكرَم بنبيه وأنبله	٨٩
٣٢٧، ٣٢٥	ويلدِ قطعت	٩٠
٥٩٤، ٥٨٦	وراءك أوسع لك	٩١
٤٣٢، ٤٢٦	ولد له ستون عاماً	٩٢
٦٠٣، ٥٩٩	يا إياك أعني	٩٣
٢٢٥	يا تيم تيم عدى	٩٤
٢٢٨، ٢٢٥	يا طلحةً أقبل	٩٥

٦ - فهرس الأشعار والأرجاز

١ - الأشعار

الصفحة (الرقم)	السائل*	البحر	القائل*	الشاهد
				<p style="text-align: center;">١ (المهزة)</p> <p>كَانَ سَبِيلَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزاجَهَا غَسَلٌ وَمَاءٌ إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائِئَةً عَامًا فَقَدْ أُودِيَ الْمَسْرَةُ وَالْفَتَاءُ وَالرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ (م) (٤٧٢) (٤٠٨) (٤١٢) (٤٨٢)</p>
			كامل	<p>بَادَتْ وَغَيَّرَ أَيْهَنَ مَعَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدُ جَمَرُهُنَّ هَبَاءُ [ومُشَحَّجٌ أَمَا سَوَاءُ قَذَاهُ فَبَدَا وَغَيَّرَ سَارَهُ الْمَعْزَاءُ] (الشماخ) (م) (٤٢٠) (٤٢٣) (٢١٤) (٤٢٠)</p>
				<p style="text-align: center;">ب (الباء)</p> <p>وَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ مِنْ الْرِّيحٍ حَظٌ لَا جَنْوِبٌ وَلَا الصَّبَا تَدَارَكَنْ حَيَا مِنْ نَمِيرٍ بْنِ عَامِرٍ أَسَارَى تَسَامُ الذَّلِّ قَتْلًا وَمَحْرَبَا كَائِنٌ أَشْوَابَ نَقَارِقُدِينَ لَهُ يَعْلُو بِخَمْلَتِهَا كَهْبَاءَ هُدَيَا هِيفَاءُ مَقْبَلَةُ عَجَزَاءُ مَدْبِرَةُ مَحْطُوطَةُ جَدَلَتْ شَنِيَاءُ أَنْيَابَا أَثْبَلَةُ الْفَوَارِسُ أَمْ رِيَاحَا عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةُ وَالْخِشَابَا أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَحِيَّ الْقَوَافِيَ قَلَاعِيَّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا (٤٠٠) (٤٦٦) (٣٨٨) (٤٥٨) (٤٤٢) (٥١٧) (٤٢٨) (٤٤٢) (١٦) (١٧٢) (٤٧) (١٥٩) (١٧٢) (٤٧)</p>
			وافر	<p>أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيبَا أَلْؤُمَا لَا أَبَالَكَ وَأَغْتَرَابَا أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيبَا أَلْؤُمَا لَا أَبَالَكَ وَأَغْتَرَابَا (٦٠٣) (٦٨٥) (٦٠٣) (٦٨١) (٦٠٣) (٦٨١) (٦٢٣) (٦٩٥) (٦١٩)</p>
			الحارث بن ظالم	<p>فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشَّعْرِيِّ رَقَابَا ٤٧٠ - ٤٦٩، (٢٩٢) (٣٥٣) (٢٥٣) (٤٧٠)</p>
	م. رمل		(عمر بن أبي ربعة) (م)	<p>لَيْتَ هَذَا اللَّيلَ شَهِيرٌ لَا تَرَى فِيهِ عَرِيبَا لَيْسَ إِيَّاى وَإِيَّا لَكَ وَلَا نَخْشَى رَقَابَا لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأْمُلَتْ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طِيبَا خَفِيفٌ ابن قيس الرقيات (٤٩٥) (٥٠٨) (٥٩٦)</p>

* القائل الذى لم يذكره الرمانى وضع بين () ، وال مختلف فيه وضع بعده (م) ، والسائل الذى لم يعرف وضع مكانه (-)

السائل الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
(٥٢٢)٦٠٩، (٥١٨)٦٠٥ طفيل الغنوى	طويل ب	وَبِالسَّهْبِ مِيمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ: أَهْلُ وَمَرْحَبُ
(٧٩)٢١٧، (٧٠)٢١١ مقاس العائذى	طويل	فَدَىٰ لِبْنِي ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ تَاقْتَىٰ إِذَا كَانَ يَوْمٌ نُوكَواكِيْ أَشَهَبُ
(٤٨٨)٥٨٣، (٤٨٦)٥٨٠ الفضل بن عبد الرحمن القرشى(م)	»	إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فَسَابَتْهُ إِلَى الشَّرِّ دُعَاءُ وَالشَّرِّ جَالِبُ
(١٤٨)٢٧٤ ضابىء البرجمى	»	فَمَنْ يَكُنْ أَمْسَىٰ بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِبَنُى وَقَيْارًاٰ بِهَا لَفَرِيبُ
(٥١)١٧٣ العجير السلولى(م)	»	فِي بَيْنَاهِ يَشْرِى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلَ: لَمْ جَمْلُ رَخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبُ
(٤١٣)٤٨٢ علقة بن عبدة	»	بِهَا جِيفُ الْحَسْرَىٰ فَأَمَّا عِظَامُهَا فَسَبِيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ
(٤١١)٤٧٥ (المخلب السعدى)(م)	»	وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفَرَاقِ حَبِيبًا أَتَهْجُرُ لَيْلَىٰ لِلْفَرَاقِ حَبِيبَهَا
(٤١٦)٤٨٤	»	بَكِيتُ أَخَا الْلَّوَاءِ يُحَمِّدُ يَوْمَهُ كَرِيمٌ بَؤْسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ
(١٩٩)٢٣٥ (أبو طالب)	»	وَمَا مُثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أَمْسَىٰ حَىٰ أَبُوهُ يَقَارِبُهُ
(٥٥)١٧٤ الفرزدق	»	مَشَائِئُمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبًاٰ إِلَّا بَيْنِ غَرَابِهَا
(٤١٥)٤١٥، (٢٨٧)٤٠٩ الأخصوص الرياحى	»	دِيَارَ مَيْةٍ إِذَا مَسَاعِفُهُ لَا يَرِى مَثَلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبُ
(٥٤٨)٦٢٥، (٥٤٢)٦٢٥	بسط ندو الرمة	يَهْدِى الْخَمِيسَ نِجَادًاٰ فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا مِصَاعَ وَإِمَّا ضَرِبةُ رُغْبُ
(٢١٦)٤٢٢، (٣١٢)٤١٩ (مزاح العقيلي)(م)	وافر	قَمَّا أَذْرِى أَغَيِّرْهُمْ تَنَاءٍ وَطُولُ الدَّفْرِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا
(٢٢٦)٣٦٢، (٢٢٢)٣٥٩	كامل	لَدَنْ بَهْزُ الْكَفِ يَعْسِلُ مَسْنَهَ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الشَّعْلُ
(٥٨)١٨٦، (٥٧)١٨٢ ساعدة بن جوية	»	عَجَّبُ لِتَلْكَ قِضَيَّةٌ وَإِقَامَتِى فِيْكُمْ عَلَى تَلْكَ الْقِضَيَّةِ أَعْجَبُ
(٥٧٥)٦٤٧، (٥٧٨)٦٥٠ هنَى بن أحمر الكنانى(م)	»	

الشاهد	الصفحة (الرقم)	القائل	البحر
لا بارك الله في الغوانئ هل يصْبَحُ إلا لهن مطلُبٌ بِ	(٤٠) (١٧٠) (عبد الله بن قيس القيس)	منسرح	
وكمتا مدمأة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب [وعدت وكان الخلف فيك سجية] مواعيد عرقوب أخاه يشرب	(٢٧٥) (١٤٢) (٢٧١) (١٥٢) (طفيل الغنو) » (٤٧٧) (٧٦٩) (ابن عبيد الأشجع)(م) (٤٧٨) (٥٧٣)	طويل	
يُسْرُونَ بِالدَّهْنَا خِفَافًا عِيَابِهِمْ ويخرجون من دارين بُجُرَ الحقائب على حين ألهى الناس جُلُّ أمورِهم فندلاً زُرْقَ المال ندل الشعالي أمرؤكَ الْخَيْرَ فَافْعُلْ مَا أَمْرَتَ بِهِ فَقَدْ تَرْكَتَ ذَا مَالِ وَذَا نَشْبِ	(٢١٧) (٣٤٤) (٢٠٨) (٣٣٩) (أعشى همدان)(م)	طويل	
وكيف تواصل من أصبحت خلائكة كائني مرحبا الباء	(٤٢٤) (٤٨٧) (٤٩١) (٤٢٠) (٦١٨) (٦٩٥) (٦٢٢) (النابغة الجعدى)	متقارب	
أهى الولائم أولاداً لواحدة وفي العيادة أولاداً لعيلات جَ (الجيم)	(—) (٦٤) (٤٩٢) (٦١٨) (٦٩٥) (٤٢٤) (بسيط)	بسيط	
قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق إخوان العزاء هيجوج غَ	(١٩٨) (٢٢٥) (١٩١) (١٢١) (أبو نوب)	طويل	
أما النهار ففي قيد وسائله والليل في جوف منحوت من الساج حَ (الحام)	(٤٠٦) (٢٧٧) (٤٠٠) (٢٦٩) (الجرف الشطائي)	بسيط	
كان أصوات من إيفالهن بنا أواخر المئيّس أصوات الفراريج وطرت بمئصلى في يعمّلات دوامي الأيد يخبطن السريحا	(٤٢٢) (٤٢٧) (٤٢٩) (٤٢٢) (٢٢٢) (نو الرمة) » (١٦٧) (١٥٣) (٥) (٣١) (مضرس بن ربوع)	وافر	

الصفحة (الرقم)	القائل	البحر	الشاهد
(٥١٣)(٥٩٧)، (٥٨٩)(٥٠٠)	الحارث بن نهيك (م)	طويل	<p style="text-align: center;">ح</p> <p>لِيُبَدِّلَ يَزِيدُ ضَارِعَ لِخَصْوَمَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مَا تُطِيعُ الطَّوَايِحُ مِنْ صَدَّاً عَنْ نِيرَاتِهَا فَإِنَّا إِنْ قَيْسٍ لَا بِرَاحَ</p>
(١٠١)(٢٢٨)، (٩٩)(٢٢٥)	مسعد بن مالك	مجزوء	<p style="text-align: center;">ك</p> <p>أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَاكَ كَسَاعٌ إِلَى الْيَهْجَا بِغَيْرِ سَلاَحٍ أَبْحَثَ حَمَىٰ تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَاءَ حَمِيتَ بِمُسْتَبَاحٍ</p>
(٤٥٩)(٤٤٨)، (٤٥٧)(٥٤٤)	ـ	طويل	<p style="text-align: center;">د</p>
(١٧٢)(٢٩٠)، (٢٩٠)(٢٨٦)	ـ	وافر	<p style="text-align: center;">(الدال)</p>
(١٣١)(٢٥٩)، (١٢٢)(٢٥٤)	كعب بن جعيل	طويل	<p>أَلَا حَيْ نَدْمَانِي عَمِيرَ بْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَقَّيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَاءَ أَعْنَى بِخَوَارِ العَنَانِ تَخَاهَلَهُ إِذَا رَاحَ يَرْدَى بِالْمُدْجَجِ أَحْرَدَهُ</p>
(٣٠٩)(٤١٣)، (٤١٣)(٢٩٥)	ـ	ـ	<p>وَأَبْيَضَ مَصْقُولَ السَّطَامَ مُهَنْدَهُ وَذَا حَلْقٍ مِنْ نَسْجٍ دَادَ مُسْنَرَدَا</p>
(٥٢٨)(٦١٤)، (٥٢٦)(٦١١)	ـ	ـ	<p>وَكَانَ وَلِيَاهَا كَحْرَانَ لَمْ يَفْقَهُ عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقَدَّمَهُ</p>
(٥٣٩)(٦٢١)، (شقيق بن جزء تاباهمي)	ـ	ـ	<p>أَتَوْعَدْنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجْلٍ أَشَابَاتِ يُخَالِونَ الْعِبَادَةِ</p>
(٥٤٥)(٦٢٤)	ـ	ـ	<p>إِيمَانِي جَمَعْتُ مِنْ حَضَنِ وَعَفْرُو وَمَا حَضَنَ وَعَمَرُو وَالْجِيَادَا</p>
(١٢٨)(٢٥٨)، (٢٥٢)(١٢٠)	عقيبة الأسدى (م)	ـ	<p>مَعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجَحُ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا</p>
ـ	(ـ)(٤٢١)، (ـ)(٣٦٥)، (ـ)(٤٢٤)	ـ	<p>فَرَزَجَ جَثَّهَا بِمِرْجَةٍ زَجَ الْقَلْوَصَ أَبِي مِرْزَادَةَ</p>
(٧٦)(٢١٤)، (ـ)(٧٦)	(ـ)(ـ)	ـ	<p style="text-align: center;">د</p> <p>وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءُهَا بِئْهَلَنَ إِلَّا الْخِرْزِيُّ مِمَّنْ يَقُولُهَا</p>
(٨٥)(٢٢١)	(ـ)(ـ)	ـ	<p>سَبَحَانَهُ تُمْ سُبْحَانَهُ يَعْوُدُهُ وَقَبَّلَنَا سَبَعَ الْجَوَدُ وَالْجَمِدُ</p>
(٥٩٣)(٦٦٣)، (ـ)(ـ)	ـ	ـ	<p>ـ</p>

الشاهد	البعض	القائل الصفحة (الرقم)
مستحبى حق المانى يحفره بالشرفى وغاب فوقه حصب نظاره حين تعلو الشمس راكبها طرحا يعنى لياع فيه تحديد عزمت على إقامة ندى صباح لشىء مَا يُسَوِّدْ مَنْ يَسُودْ	»	الزيريان بن بدر (م) ٤١٦، (٢٨٩) ٤١١، (٣٠٣)
فلا حسبا فخرت به لتيمر ولا جدعا إذا ازدحمن الجنود ثلاث كلهن قاتل مرتدا فاخذنى الله رابعة تعود	»	الراعى (م) ٥١١، (٤٣٦)، (٥١٦) ٤٤٠
إن الذى حانت بقلع دمائهم هم القوم كل القوم يا أم خالد	طويل	أشهب بن رميلة (م) ٧٤، (٤٣٩) ٣٥١
فولا رجاء النصر مثلك ورقة عقابك قد صاروا لنا كالموارد احكم حكم فتاة الحى إذ نظرت إلى حمام شراع ورادي الشمد كأن رحلى وقد زال النهار بنا بذى الجليل على مستائس وحد	»	(—) (٤٤٧) ٤٥٢، (٣٦٤) ٣٧٤
مهلا فداء لك الأقوام كلهم وما أئمر من مال ومن ولد أريد حباءه ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مُراد	واسيف	التابعة الذهباني ٤١١، (٢٩١)، (٤١٦) ٣٠٥
الم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبسون بنى زياد عمراً رئوك الله الجليل فساندى الوى عليك لو أن لبك يهتدى	»	قيس بن زهير ٢٦، (٢٥) ١٧٥، (٢٤) ١٦٤، (٥٦)
كتواح ريش حمام نجدية ومساحت بالثلثين عصف الإندي فلا أبغينكم قتنا وعوارضا والأقين الخيل لآية ضراغد	»	ابن أحمر ٦٥٤، (٥٨٣) ٦٦١، (٥٩٠) خفاف بن ندبة ٤١٢، (٤) ١٦٧، (٣٧) ١٦٩.
وأخوه الغوان متى يشا يصرمه ويغدن أعداء بعيسى وداد	»	عامر بن الطفيلي ٤٠٣، (٢٧٥) ٤٠٧، (٢٨٣) ٤١٨، (٤٢٢) ٤٩١ الأعشى ١٥٦، (٩) ١٦٨، (٢٦) ١٦٤، (٣٥)

الصفحة (الرقم)	السائل	البحر	الشاهد
(٤٢٧) (٤٠٦)، (٢٧٠) (٤٤)، (٢٧٨)	منسرح الفرزدق متقارب جرير (الأعشى) (١٤٥)	» (ـ)	فَكَائِنَهُ لَهُقُّ السُّرَاةِ كَائِنَهُ مَا حَاجِبِيهِ مَعِينُ بِسَوَادٍ يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَسَرُّهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهِهِ الْأَسْدِ إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قَبْلَةَ الْمَسْجِدِ [وَجَدتُّ، إِذَا أَصْطَلَحُوا، خَيْرَهُمْ] وَزَنْدَكَ أَشْقَبَ أَزْنَادَهَا
(٢١١) (٣٤٢)، (٢٠٣) (٣٣٦)	رمي طرفة بن العبد متقارب امرؤ القيس النصر بن قوب	»	ثُمَّ زَانُوا أَنْتُمْ فِي قَوْمٍ هُمْ غَفَرَنْتُبَهُمْ غَنِيرُ فَخْرٌ فَاقْبَلَتْ زَحْفًا عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ فَثُوبَ لِبَسْتَ وَثُوبَ أَجْرَزَ فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ تُسَاءَزُ
(٥٦١) (٦٣٦)، (٥٥٧) (٥٣٢)	طويل ابن ميادة (م) الجعدي (١١٣) (٢٤٧)، (١٠٥) (٢٤٣)	»	تَقَاقَدَ قَوْمٌ إِذَا يَبِيعُونَ مُهْجَتِي بَجَارِيَّةِ بَهْرَا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرَا إِذَا الْوَحْشُ ضَمَ الْوَحْشَ فِي ظَلَالَتِهَا سَوَاقِطُ مِنْ حَرُّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا
(١١٧) (٢٤٩)، (١٠٩) (٢٤٥)	»	»	فَلَيْسَ يَمْغُرُوفٌ لَنَا أَنْ تَرُدُّهَا صِحَاحًا وَلَا مُسْتَثْكِرٌ أَنْ تَعْقَرَا
(٤٠٢) (٤٦٦)، (٤٥٩) (٣٩٠)	مدید عدى بن زيد بسيط رجل من باهلة	»	مِنْ حَبَّبٍ أَوْ أَخِي ثَقَةٍ أَوْ عَدْوَشَ سَاحِطٌ دَارَا أَوْ مُغْبَرُ الظَّهُورِ يَنْبِي عَنْ وَلِيَّتِهِ مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا
(٢٨٠) (٤٠٦)، (٢٧٢) (٤٠٢)	كمال جرير	»	مَشَقَ الْهَوَاجِرُ لَحْمَهُنَّ مَعَ السُّرَى حَتَّى ذَهَبَنَ كَسَلاً كَلَّا وَصَدَرَا
(٣٤٠) (٤٣٤)، (٤٢٨) (٣٢٦)، (٧١) (٤٢٨)	مجروه الأعشى	»	(وَلَا نَقْسَاتُلُ بِالْعِصْمِ) إِلَى لَالَّةِ أَوْ بُدَا لَىٰ وَلَا نُرَامِي بِالْحَجَارَةِ
(٢٩٥-٢٩٤) (٢٩٢)	المنسرح الريبع بن ضبع	الكامل	أَصْبَحْتُ لَا أَحْمَلُ السَّلَاحَ وَلَا هَمَّةٌ قَارِحٌ نَهَرٌ الْجُزَازَةِ
(١٧٥)	سوادة بن عدي (م)	»	أَمْلَكَ رَأْسَ الْبَعْرِيَّةِ إِنْ تَقْرَأَ وَالذَّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَدَتْ بِهِ وَحْدَيِّ وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَالْمَطَرَّا
(١١٢)	خفيف سوادة بن عدي (م)	»	لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءًا نَغْصَ المَوْتُ ذَا الْفِنَى وَالْفَقِيرَا

الشاهد	البحر	القائل	الصفحة (الرقم)
أكُلَّ امْرَىءٍ تَخْسَبَ بَيْنَ امْرَىءٍ وَنَارٌ شَوَّهَ دُبَالِلِ ثَارَا	»	متقارب أبو نؤاد (م)	(١١٩) (٢٤٦)، (١١١) (٢٥١)
وَأَنْتَ امْرَقَ مِنْ أَهْلِ نَجَدٍ وَأَهْلَنَا تَهَامِرُ فِيمَا النَّجْدِيُّ وَالْمَفْوُرُ	طويل جمبل	طويل	(٥٣٥) (٦١٩)، (٥٣٠) (٦١٦)
أَقْلَامَ وَأَقْنُونِي ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً لَأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُبَيَّسَرُ	طويل أبو زيد	طويل	(٥٦٢) (٦٣٧)، (٥٥٨) (٦٢٣)
لِعُمْرِكَ مَا مَعْنَى بِتَارِكِ حَقَّهُ وَلَا مَنْسَى مَعْنَى وَلَا مَتَيَّسَرُ	» الفرزدق	»	(١١٤) (٢٤٣)، (١٠٦) (٢٤٧)
وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَكَبِّسْ بِهِ يَكْنُ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ أَبِرُّ	» حنظلة بن فاتك (م)	»	(٤٥) (١٧٢)، (١٤) (١٥٨)
إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَغَتْهُ فَقَامَ بِفَائِسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكِ جَانِزُ	» ذو الرُّثَةِ	»	(٣٢٢) (٢٨٢)، (١٦٠) (١٥٨)
ضُرُوبُ بِرَأْسِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادًا فِيمَنَكَ عَاقِرُ	» أبو طالب بن عبد المطلب	»	(٢٠٠) (٣٢٥)، (١٩٤) (٣٢٢)
أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذَا هَجَّا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتَسَكِّرُ	» الفرزدق	»	(٨٤) (٢٢٠)، (٧٥) (٢١٤)
وَشَرُّ الْمَنَابِيَا مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ كَهْلَكَ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ	» الحطيئة	»	(٤٢٢) (٤٩١)، (٤١٩) (٤٨٦)
تَحْسَبُ هُوَاسٌ ، وَأَقْبَلَ، أَتَنْتَ بِهَا مُفْتَدِرٌ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ	» أبو سدرة الهمجي	»	(٦٤٤) (٦٣٩)، (٥٦٦) (٦٣٩)
عَذِيرَكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا نِمْتَ لَمْ يَنْمِ يَقُولُ الْخَنَّا أَوْ تَعْتَرِيَكَ زَنَابِرَهُ	» (٥٧١)	»	(٥٦٣) (٦٣٧)، (٥٥٩) (٦٣٤)
إِلَى إِمَامٍ تَخَادَيْنَا فَوَاضَلَهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلِيَهُنِّيَ لَهُ الظَّفَرُ	بسبيط الأخطل	»	(٥٧٣) (٦٤٥)، (٥٦٨) (٦٤٠)
خَلُّ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَابِرْدَ بِرَزَّةَ حِيثُ اظْطَرَكَ الْقَدْرُ	» جرير	»	(٤٥٨) (٥٤٧)، (٤٥٦) (٥٤٤)
فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيشُ وَإِذْ مَا مَثَّلُوهُمْ بِشَرٍّ	» الفرزدق	»	(١٠٢) (٢٣٩)، (١٠٠) (٢٣٦)
أَبِي الْأَرْجَيْزِ يَا ابْنَ الْلَّوْمِ تَوعَدُنِي وَفِي الْأَرْجَيْزِ خَلَطَ الْلَّوْمُ وَالْخَوْدُ	» اللعين المنقري (م)	»	(٢٢٤) (٣٤٩)، (٢١٩) (٣٤٥)
تَرْتَعُ مَا رَتَعْتُ حَتَّى إِذَا أَنْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِنْبَارٌ	» النساء	»	(٦٠) (٦٨٠)
حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكَّرَهُ وَالْدَّهَرُ أَيَّتَمَا حَالِ دَهَارِيْرُ	» حرث بن جبلة العنزي (م)	»	(٥٤٤) (٥٢١)، (٤٤٤) (٥٢١)
(٥٤٦) (٥٢٦)	»		

القائل	الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
خداش بن زهير(م) السليك بن السلكة(٤١١) عترة (م) (—) الشماخ (م) المخبل السعدي(م) عدي بن الرقاع(م) عدي بن زيد الأعور الشنفي (م) (١١٥)	(٨٢)٢١٩، (٧٢)٢١٢، ٧٠ (٣٠٤)٣٦٦، ٢٩٠، (٤١١) (٥٢٨)٦٢٠، (٥٣٣)٦١٧ (٥٣٦)٦١٩، (٥٣١)٦١٦ (٤٤)١٥٨، (١٢)١٧١ (٥٣٤)٦١٩، (٥٢٩)٦١٥ (٤٢٦)٤٩٦، (٤٢٥)٤٩٣ (٢٤٢)٣٧٦، (٢٤٠)٣٧٢ (٢٤٤)، ٧٣، (١٠٧)٢٤٤ (٢٩٤)	وافر » وافر » » كامل خفيف » متقارب	<p>فإِنَّكَ لَا تَبْالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبَى كَانَ أَمْكَانُ حِمَارٍ تراها من يبيس الماء شَهْبًا مُخَالِطًا دَرَّةً مِنْهَا غَرَّارٌ</p> <p>فَمَنْ يُكَسِّلُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَّةً لَا تَرُودُ لَا تَعْسَرُ وَكُنْتَ هُنَاكَ أَنْتَ كَرِيمٌ قَيْسٌ فَمَا الْقَيْسِيَّ يَعْدُكَ وَالْفِخَارُ</p> <p>لَهُ زَجْلٌ كَائِنٌ صَوْتٌ حَادٌ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرٌ يَا زِيرَقَانَ أَخَا بَنِي خَلْفٍ مَا أَنْتَ وَبَّأْبِيكَ وَالْفِخَارُ</p> <p>فَقَصَنَ الشَّتَاءُ بَعْدَ عَلَيْهِ وَهُوَ لِلنَّوْدِ أَنْ يَقْسِسَ مِنْ جَارٍ أَرْوَاحٌ مَوْدَعٌ أُمْ بَكُورٌ أَنْتَ فَانْظُرْ لِأَيْ ذَاكَ تَصْسِيرٌ</p> <p>هُنَّ عَلَيْكَ فَوَانَ الْأَمْوَارَ بِكَفِ الْإِلَهِ مَوْرَدٌ سَادِيرُهَا فَلِيَسْ بِأَتِيكَ مِنْهُ يُؤْهِيَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا</p>
جرير هبة بن الخشrum » تعيم بن مقبل جرير (التابعة النبانية) دريد بن الصمة (—) التابعة الجعدى(م)	(٥٩٦)٦٧٠، (٤٧٤) (٢٥٢)٣٨٣، (٢٤٥)٣٨٠ (٥٥٥)٤٦١، (٥٥٩)٤٦٦ (٣٥٦)٤٤٣، (٣٤٦)٣٣٧ (٣٠٨)، (٢٩٤) (٥١٠)٥٩٦، (٤٩٧)٥٨٨ (٤٧٥)٥٦٦، (٤٧٢)٥٦٣ (٦١١)٥٨٥، (٦٠٤)٦٨٢ (٤١٧)٤٨٦، (٤٩١)٤١٧	طويل » » بسيط » بسيط وافر » »	<p>كَسَا اللَّؤْمُ تِيمًا خَضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوْيَلًا لَتَيْمٌ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضْرِ فَلَالَّا جَلَالٌ مِنْهُ لِجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضَيَاعٌ هُنَّ يَتَرَكُنَ لِلْفَقْرِ فَإِنَّكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا تَنْضِقُ بِهَا ذِرَاعًا ، وَإِنْ صَبَرْ فَتَصِيرْ لِلصَّبْرِ يَا عَيْنَ بَكُّ حُنِيفًا رَأْسَ حَيْمٍ الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عُورَةِ الدُّبُرِ جَنْتَى بِمِثْلِ بَنِي بَدِّرٍ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أَسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارٍ</p> <p>إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوَقْعُ هِيَ جَنَى وَلَوْ تَعْزِيزَتْ عَنْهَا أَمْ عَمَارٍ لَقَدْ كَذَبْتُ بِنَفْسِكَ فَاكَذَبْتَهَا فَبَلْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ سَمَاعُ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَتَى أَعُوذُ بِحَقِّ وَحَالِكَ يَا ابْنَ عَمْرُو كَانَ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى نَعَامُ قَاقَ فِي بَلَدِ بَقْفَارِ</p>

البحر القائل الصفحة (الرقم)	الشاهد
كامل الخريق بنت هفان (٤٦١، ٣٩٤، ٤٧٠، ٤٠٦)	(لا يَبْغَدُنْ قَوْمِي الَّذِين هُمْ سَمُ الْعُدَاةِ وَأَقْتَلُ الْجُنُدِ) النازلون بكلِّ مُهْمَّةٍ فَتَرَكُوا الطيبون مَعَاقِدَ الْأَزْرِ
كامل (أبو يحيى اللاحقي) (م) (٢٣٧، ٢٠٤، ٢٤٢)، (٢١٢)	حَذِّرْ أَمْسِرَاً لَا تُخَافُ وَأَمِنَ ما لَيْسَ مَنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ فَلَتَأْتِنُكَ قَصَائِدُ وَلَيَدْفَعْنَ جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ
التابغة الذهبياني (١٧٠، ٤١)	إِنِّي ضَمَّتْ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبِي فَكَانَ وَكَنْتْ غَيْرَ غَدوِي أَقْوَلُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرَةً سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَالِخِ »
الفرزدق (٢٧٥، ١٤٠)، (٥٨٧، ٦٥٦)، (٥٩٤، ٦٦٣)	سريع الأعشى (٦٥٥، ٥٨٤)، (٦٥٦، ٥٨٧) دعوتْ لِمَا نَابَنِي مِسْنَوْرًا فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيِّ مِسْنَوْرِ
متقارب (الرجل من بنى أسد) (٦٢٠، ٧٠١)، (٦٢٥، ٧٠٧)	(السين) هَنِئَا لِأَرْبَابِ الْبَيْوَتِ بِبَوْتِهِمْ وَالْعَزِيزِ الْمُسْكِنِ مَا يَتَمَمُّسُ إِذَا شُقَّ بِرُدُّ شُقَّ بِالْبَرَدِ مِثْلُهِ دُوَالِيَّهُ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرَدِ لَابِسُ
طويل سحيم عبد بنى الحسخاس (٧٠٠)، (٦٢٢، ٧٠٦)	(السين) أَلِيتْ حُبَّ الْعَرَاقِ الْدَّهْرِ أَطْعَمْهُ وَالْحُبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ »
بسيط (المتمس) (١٩٣، ١٩٠، ٦٩)	(س) يَا مَرَوَ إِنَّ مَطِيقِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرِبُّهَا لَمْ يَتَأسِ
كامل الفرزدق (١٢٧، ٢٩)	أَعْلَاقَةُ أَمِ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفَنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْسِ
المرار الأسدى (٤١٢، ٢٩٢)، (٤١٦)	(س) سَلَ الْهَمْوَمَ بِكُلِّ مَعْطِي رَأْسِهِ نَاجِ مَخَالِطِ صُنْهَبَةِ مُتَّعِسِّ
وافر (—)	(صاد) كُلُوا فِي بَعْضٍ بَطْنِكُمْ تَعِفُوا فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَانُ خَمِيسٍ

البحر القائل الصفحة (الرقم)	الشاهد
طويل نيزد الخير (م) ٣٦٠ (٢٢٠)، ٣٦٢ (٢٢٤)	<p style="text-align: center;">ضَنْ (الضاد)</p> <p>أَفِي كُلَّ عَامٍ مَسَأْتُ بَعْثَوْنَهُ عَلَى مِحْمَرٍ ثَوَيْثُوهُ وَمَا رُضَا بِهِ</p>
طويل طرفه بن العبد ٦٩٩ (٦٢٦)، ٧٠٥ (٦٢١) ذو الرمة ٢٢٠ (١٩٠)، ٢٢٥ (١٩٧) ذو الإصبع العذواني ٥٣٤ (٤٥٢)، ٥٧٦ (٤٨٤)، ٥٧٨ (٤٨١)	<p>أَبَا مَنْدِرِ أَفَنْيَتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا حَتَّانِيكَ بَعْضُ الشَّرِ أَهُونُ مِنْ بَعْضِ هَجَوْمِ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَّ يُرْمَ فِي عَيْنِيهِ بِالشَّبَّيْعِ يَنْهَضُ عَذِيرَ الْحَيَّ مِنْ غَدَوْا نَكَانُوا حُبَيْتَهُ الْأَرْضِ</p>
متقارب (أسامة بن الحارث الهدلي) ٦٢١ (٥٣٩)، ٦٢٤ (٥٤٤)	<p style="text-align: center;">طِطِ (الطاء)</p> <p>فَسَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مَتَّفِرِ يَبْرُجُ بِالذَّكْرِ الْخَلَابِطِ</p>
طويل عمرو بن شناس ٢١١ (٧١)، ٢١٧ (٨٠) مالك بن حُريم ١٥٥ (١٦٨)، ٧ (٢٢) متمم بن نويرة ٦٨١ (٦٠١)، ٦٨٤ (٦٠٧) المزار الأسدى (م) ٤٥٠ (٤٥٤)، ٤٥٤ (٤٥١) القطامي ٥٨٧ (٤٩٤)، ٥٩٥ (٥٧) ـ ٦٦٦ (٥٩٥) « (عدى بن زيد) (م) ٣٩٤ (٣٩٦)، ٢٦٢ (٢٦٥) المزار الأسدى ٧٢ (٤٣٦)، ٤٤٢ (٤٤٤)	<p style="text-align: center;">عَـ (العين)</p> <p>بَنْي أَسْدِ هُلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَافِكَ أَشْنَعَا فَإِنْ يَكُ غَيْثًا أَوْ سَمِينًا فَبَائِنِي سَاجِعَلُ عَيْنِي لِنَفْسِي مَقْتَنَعَا لَعْمَرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكِ وَلَا جَزَعَ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغَيْرَةِ أَنْتِي لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرِبِ مِسْمَعَا فَكَرْتُ بِتَتَغَبَّبِهِ فَوَافَقْتُهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرِعِهِ السَّبَاعِـا قَفِي قَبْلَ التَّفَرِقِ يَا ضُبَاعِـا وَلَا يَكُ مَوْقَفُ مِثْكِ الْوَدَاعِـا ذَرِينِي إِنَّ أَمْرِكِ لَنْ يَطَاعِـا وَمَا أَلْفِي تِنِي حَلْمِي مُضَاعِـا أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشِرِـا عَلَيِّ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوَّعِـا</p>
(ـ) ٤٢٠ (٤٣٠)، ٤٣٥ (٤٣٢) العجير السلولى ٢٥٦ (١٢٥)، ٢٦١ (١٢٤)	<p style="text-align: center;">عَـ</p> <p>تَرِى الشَّوَرَ فِيهَا مَدْخَلَ الظَّلَّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادِـا إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُـا إِذَا مَتْ كَانَ النَّاسُ صَنْفَانِـا : شَامَتْ وَآخِرُ مَسْنَـا بِالَّذِي كَنْتُ أَصْنَـا</p>

السائل الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
(نو الخرق الطهوي) (٤٨٩) ، (٥٨٣) ، (٥١٤٦) الفرزدق (٦٧) (١٩٥) ، (٦٢) (١٩٠) (١٨٢) (٣٠٥) (النابغة الذبياني) (٤٣٠) (٥٠٢) العباس بن مرداس (٥١٦) (٦٠٤) (٥٢٢) (٦٠٧) ، (٥٢٠) (٦٠٦)	» » » طويل بسيط	[يقولُ الخنا وأبغضُ العجم ناطقاً] إلى ربِّ صوتِ الحمارِ الْيَجْدَعُ منَّا الذي اختير الرجالُ سماحةً وَجُوداً إذا هبَ الرياحُ الزعاظعُ فيما عجبَا حتى كليبَ تسبُّنى كأنَّ أباها نهشلُ أو مجاشعُ على حين عاتبت المشيبَ على الصبا وقلتُ: ألمَ أصحُّ والشيبُ وَأَزَعُ أبا خراشةً أَمَّا أنتَ ذا نفرٍ فلَمْ تأكلُهمُ الضبعُ
جرير (م) (٢٤٨) (٩٣) (٢٢٨) ، (٨٨) (٢٢٣) (١١٦) (نصيب بن رياح) (م) (٤١٣) (٢٩٦) (٤١٨)	كامل	لَمَّا أتى خبرُ الزبير تهدمتْ سُورُ المدينةِ والجبالُ الخشئُ فَبِينَا نحن نرق بِهِ أَتَانَا مَعْلَقٌ وَفَخْرٌ وَزَنَادٌ رَاعٍ
(النمر بن تولبٍ) (٣٦٨) (٣٦٧) (٢٢٨) (٢٢٨) (٣٦٥)	كامل	لَا تجزعِي إِنْ مِنْفَسًا أَهْلَكَهُ وَإِذَا هَلَهُتْ فَسِعْنَدَ ذَلِكَ شَاجِرَعِي (الفاء)
أوس بن حجر (٥٨٩) (٤٩٩) ، (٥٩٧) (٥١٢) مزاحم العقيلي (٢٥٧) (١٢٧) ، (٢٦٢) (١٣٦) (٢٥٥) (٣٨٤) ، (٢٤٨) (٣٨١) (منذر بن درهم الكلبي) (٦٤٨) (٥٧٦) (٥٧٩) (٣٥١)	» »	ثُواهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَدَائِسُهُ لَهَا قَبْتُ خَلْفَ الْحَقِيقَيَّةِ رَادِفُ وَقَالُوا: تعرِّفُهَا الْمَنَازِلُ مِنْ مَنْيٍ وَمَا كُلُّ مَنْ وَأَفَى مِنْ أَنَا عَارِفُ
قيس بن الخطيم (م) (٢٦٩) (١٣٧) (١٤٨) (٢٧٤)	»	فَقَالَتْ: حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا أَنْتَ نَسَبٌ أَمْ أَنْتَ بِالْحَقِيقَ عَارِفٌ نَحْنُ بِمَا عَنَدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عَنَّكَ رَاضٌ وَالرَّأْيُ مُسْكَنٌ تَالِفُ
رجل من الأنصار (قيس بن الخطيم) (م) (٤٣٨) ، (٣٥٩) (٣٤٩) (٤٤٤) ، (٤٧٠) (٤٠٧)	»	الحافظ عورَةُ العشيرةُ، لَا يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِنَا نَطَفُ

الصفحة (الرقم)	السائل	البحر	الشاهد
(٢٨) (١٦٩، ١٥٦) الفرزدق	بسيط	فِ	تنفي يداها الحصا في كل هاجرةٍ تَقَى الدَّنَانِيرُ تَقَادُ الصَّيَارِيفُ قُ (الكاف)
(٦٢٤) (٦٩٦) نو الرمة (٣٦٣) (٤٤٠) (—) زياد الأعجم (٥٣٧) (٦٢٠، ٥٢٢) (٥٥٦) (٦٢٨)	طويل « وافر	أداراً بحُزوئِي هجت للعين عبرةٌ فِمَاهُ الْهُوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرْفَرَقُ ولم يرتفق والناسُ محققونَ جَمِيعاً وَأَيْدِي الْمُغْتَفِينَ رواهُهُ تَكَافَنَى سَوِيقَ الْكَرْمِ جَزْمٌ وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ	
(٥٢٤) (٦٠٩، ٥١٩) (٢٩٧) (٤١٤) (٣١١) (٤١٨)	طويل بسيط	فِ	إذا جئتُ بواباً له قال : مرحباً ألا مرحباً واديك غير مضيقٍ هلْ أنتْ باعثُ دينارٍ ل حاجتناً أو عبد ربٌ أخا عن بن مخرافي (الكاف)
(٥٣) (١٧٣، ٢٠) (٤٦٩) (٥٦٠، ٤٦٤) (٥٥٧) (٤٦٤)	طويل متقارب	تجانفُ عن جُوُ الْيَمَامَةِ ناقتي وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لسَوائِكَا وأحضرتُ عذري عليه الشهوَ دُ ، إِنْ عَازِرًا لِي وَإِنْ تارِكَا	ك كُ
(٤٦٥) (٣٨٣) (٣٩٥) (٤٥٦)	بسيط	أهوى لها أنسفَ الخَدَيْنَ مطْرِقٌ ريشَ القوادِمَ لم تُثْصِبْ لِهِ الشَّبَكُ	كِ
(٦٢١) (٦٩٥، ٦١٧) (٦٢١) (٦٩١)	طويل	أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغَلَظَةٌ وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ	ل (اللام)
(٢٤٤) (٣٧٣) (٣٧٨) (٢٤١) (٤٤٩) (٤٥٤، ٣٧٠)	« متقارب (—)	أَمِيرَانِ كَانَا أَخْيَانِي كَلَاهَا فَكَلَأْ جَزَاهُ اللَّهُ عَنِي بِمَا فَعَلَ ضَعِيفُ النَّكَايَا أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفَرَارَ يُرَاهِي الْأَجْلَ	

الصفحة (الرقم)	السائل	البحر	الشاهد
(٣٩٨)٤٥٨	عمرو بن شانسٍ	طويل	لَكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رَسَالَةٌ بَأَيْةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزَلَّا وَلَا سَيِئَتِ نَفْيٌ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخِيَّسَةً بِزَلَّا
(٢٠١)٣٣٥	القلاغ بن حزن	»	أَخَا الْعَرَبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا وَلَيْسَ بِوَلَاجَ الْخَوَافِ أَعْقَلَّا
(٢٥٩)٣٨٦، (٢٥١)٣٨٢	المرار الأسدى(م)	»	جَرَرَتْ عَلَى مَا شَيْتَ نَحْرًا وَكَلَّا فَلَوْ أَنَّهَا إِيَّاكَ عَضَّتْكَ مِثْهَا
(٢٢٦)٣٥٠	التابعة الجعدى	»	عَدَدَتْ قَشِيرًا إِذْ عَدَتْ فَلَمْ أَسْأَ بِذَاكَ وَلَمْ أَزْعَمْكَ عَنْ ذَاكَ مَعْزَلًا
(٥٤٩)٦٢٥	عامر بن جوين الطائى(م)	»	فَلَمْ أَرْ مِثْهَا خَبَاسَةً وَاحِدًا وَنَهَنَتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كِنْتُ أَفْعَلَهُ
(٤٩٢)٥٨٦	عمر بن أبي ربيعة (م)	بسيط	هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالظَّلَالِ كَمَا عَرَفْتَ بَجْفَنَ الصَّيْقَلِ الْخِلَالِ
(٥٠٥)٥٩٤	النعمان بن المنذر	»	دَارَ لَرْوَةٌ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ بِالْكَانِسِيَّةِ تَرْعِي الْهَهُوَ وَالْغَرْلَالِ
(٤٦٧)٥٥٩، (٤٦٢)٥٥٥	المرار الأسدى(م)	وافر	قَدْ قَيلَ ذَاكَ إِنْ حَقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَذَارَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قَيْلَادًا وَسُوْنَيلَ لَوْبِيْنَ لَنَا السُّوْنَالَا
(١٥٥)٢٧٦، (١٤٥)٢٧٢	عبدالعزيز بن رأرة	»	فَرَدَ عَلَى الْقَوْادِ هُوَ عَمِيدًا وَقَدْ نَفَنَ بِهَا وَنَرَى عَصَورًا بِهَا يَقْتَدِنَا الْخُرُدُ الْخِلَالَا
(٥٠١)٥٩٠	عبدالعزيز بن رأرة	»	وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَنَاتٌ وَعِينَانِ سَلَسَ بَيْلَادًا
(٥١٤)٥٩٧	الأخطل (م)	كامل	أَبْنِي كَلِيبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا سَلَبَاهَا الْمَلُوكُ وَفَكَاهَا الْأَغْلَالَا
(٣٦٠)٤٤٤، (٣٥٠)٤٣٨	الراعى (م)	»	أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةِ كَالَّذِي مَنَعَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمَيلَ مَمِيلَادًا
(٣٥٥)٤٤٢، (٣٤٥)٤٣٧، (٢)١٤٩	الاعشى	»	الْوَاهِبُ الْمَائِنَةُ الْهَجَانُ وَعَبِدَهَا عُودًا تُرْجُجُ بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا
(٥٠٦)٥٩٥، (٤٩٣)٥٨٦	عمر بن أبي ربيعة	سريع	فَوَاعِدِيهِ سَرْحَانَ مَالِكٍ أَوْ الرِّبَا بَيْنَهُ مَا أَسْهَلَادًا
(٣٠٧)٤١٧، (٢٩٣)٤١٢	أبوالأسود الدؤلى	متقارب	فَلَفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعِتٍ وَلَا ذَاكَ رَالَّهُ إِلَّا قَلِيلًا
(٥٦٧)٦٣٩	عامر بن جوين الطائى(م)	»	وَاهِيَّةٌ مِنْ دَوَاهِي النَّوْ نِ تَرْهَبُهَا النَّاسُ لَا فَالَّهَا
(٥٧٢)٦٤٤			

الصفحة (الرقم)	السائل	البحر	الشاهد
(٢١٧) طويل كعب بن زهي	ج	طويل كعب بن زهي (٤٢٢، ٣١٣)	فلم يجدا إلا متأخراً مطيبةٌ تجافى بها نقدٌ نبيلٌ وككلٌ ومفخضها عنها الحصى بجرانها
(٥٦٥)، (٦٤٣)، (٥٧٠) (—) (٦٣٨)	»	»	مضت هجعةً من آخر الليل ذيلٌ وسمير ظماء وأترتهم بعدما
(١٢٩)، (٢٥٩)، (٢٥٣) لبيد	»	»	لقد ألبَوا شُونَ الْبَا لبيهِمْ قُتُّرُبُ لاقواه الوشأة وجندلُ فابن لم تجد مِن دون عدنان والدًا
(٥٦٤)، (٦٣٧)، (٥٦٠) حسان بن ثابت	»	»	وَدُونَ مَعْدُ فلتَرَعُكَ العوازلُ ففي لأولادِ الحِمَاسِ طويلٌ أهاجيتمْ حَسَانَ عَنْ دِنَائِهِ
(٤١٦)، (٢٨٨)، (٤١٠) الفرزدق	»	»	برِجْلِي لَثِيمٍ وَاسْتِ عَبْدِ تِعَادِهِ أتانى على القفساء عادل وطبيه
(٤٢٧)، (٣٢٢)، (٤٣٢)، (٤٣١) (رجل من بنى عامر)	»	»	قَلِيلٌ سُوى الطعنِ النهالِ تناولهِ ويوم شهدناه سليمًا وعامرًا
(٤٢٧)، (٤٣٢)، (٣٢٢)، (٤٣١)	طويل	طويل	وكرارٌ خلفِ المحررين جوادهِ إذا لم يحاصِمْ دُونَ آثئِ حليلها
(٥٠٤)، (٥٩٤)، (٤٩١)، (٥٨٥) (عمربن أبي ربيعة)	بسيط	بسيط	اعتقادَ قلبكِ مِنْ سلمي عوائدهِ وهاجَ أهواهِكَ المكنونةَ الطللُ
(١٩٢)، (١٨٨)، (٦٤) (—)	»	»	وكُلُّ حيرانَ سارِ ماوهَ خَضْلُ ربعَ قَوَاءَ اذاعَ المعصرات به
(١٥٦)، (١٢٦)، (٢٦٢)، (٣٨٢)، (٢٥٧)، (١٣٥)	»	»	استغفرُ اللهَ ننبأً لست ممحصيةً هي الشفاءُ لدائى لو ظفرت بها
(١٥٩)، (١٧)، (٢٧٢)، (٥٠) (—)	»	»	حيَّنَا يُعلَّنا وَمَا نَعْلَهُ بياناه في دارِ صدقٍ قد أقام بهَا
(٤٢٨)، (٤٢٥)، (٣٢٤)، (٤٢٩) (أبو حية التميري)	وافر	وافر	يَهُودِي يَقْتَارُ أوْ يُزِيلُ كما خطَّ الكتابُ بِكَفِّ يومًا
(٤٢)، (٧١)، (م) (كعب بن مالك)	»	»	بَكْتَ عَيْنِي وَحْقَ لها بِكَاهَا وما يُغْنِي البُكاءُ ولا العَسوِلُ
(٢٤٠)، (١٠٣) (كتير)	مجزوء	[يلوح كأنه خليل]	ليَّةً موحشًا طائلُ [يلوح كأنه خليل]
أبو نؤيب (٢٤٦)، (٢٢٠)، (٣٤٩) (٢٢٥)	الوافر	طويل	لِ فابن تزعميْنى كنتُ أجهل فِيكُمْ فابن شريتَ الْحُلْمَ بعدك بالجهلِ

القائل الصفحة (الرقم)	البحر الشاهد
(الكميت بن زيد الأسدي) (م) (٥٧٥) (٤٨٠) (٤٨٢) (٥٧٨)	نَعَاءً جَذَاماً غَيْرَ مُوْتٍ وَلَا قُتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلْدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ
التجاشي (١٥٤) (٦) (١٦٧) امروء القيس (٤٤٥) (٥٢٣)	فَلَسْتَ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِعُهُ وَلَاكِ اسْقَنِي إِنْ كَانَ مَا ذَكَرَ ذَا فَضْلٍ [وَقَدْ أَغْتَدَى وَالظِّيرُ فِي وَكَنَّاتِهَا] بِمُنْجَرِدِ قِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكِلٌ
عمربن أبي ربية(م) (٢٧٦) (١٤٤) (١٥٤) (عبد مناف بن ربيع الهذلي) (٦٢٨) (٥٥٢) (٥٥٥) (٦٢٠)	إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعِوْدِ أَرَاكَةٍ تُخْلُلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عِوْدٌ إِسْحَلٌ فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطُ لَا تَقْرِبُونَهُ وَقَدْ خَلَثْتُهُ أَذْنِي مَرْدٌ لِعَاقِلٍ
امروء القيس (١٤٦) (٢٧٣) مسكين الداري (٦٢٧) (٥٥١) (-) (٥٢٧) (٦١٤) (المرار بن منقد (٤٤٨) (٤٥٣) (٣٧٦)	فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةً كَفَانِي وَلَمْ أَطْلَبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ فَمَا لَكَ وَالْتَّلَدَدُ حَولَ نَجَدٍ وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةً بِالرِّجَالِ فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبِنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلُّيَّتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ
(امروء القيس)(م) (٤٠٨) (٢٨٤) أبو كبير الهذلي (١٨٨) (٣٢٤) التابفة الجعدى (٤٠١) (٢٧١) (٤٠٦) (٢٧٩)	بِضَرْبٍ بِالسَّيُوفِ رُؤُسَ قَوْمٍ أَزْلَنَا هَامِهَنَّ عَنِ الْمَقْيِلِ إِنِّي بِحَبْبَكِ وَاصْلَ حَبْنِي وَبِرِيشِ نَبْلِكِ رَأْئِشُ نَبْلِي مَا حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبُكَ النُّطَاقِ فَعَاشَ غَيْرَ مَهْبَلٍ
كامل	مَلَكُ الْخَسُورِنَقَ وَالسَّدِيرَ وَدَانَهُ مَا بَيْنَ حِمْيَرَ أَهْلِهَا وَأَوَالِ (الميم)
طويل عبدة بن الطيب(م) (٣٩٢) (٣٩٦) (٢٦٦) (-) (٣٦٢) (٤٤٦) درنابت عبدة(م) (٤٢٩) (٣٢٨) (٣٤٢) (٤٣٥) الشماخ (٤٥٩, ٧٤) (٣٩١) (٤٦٧) ليلي الأخيلية(م) (٥٥٧) (٤٦٣) (٤٦٨) (٥٦٠)	وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَابِنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيٍّ خَنْعَماً فَمَا كَانَ قَيْسَ مُلْكُه هَلْكَ وَاحِدٌ وَكَنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّماً هُمُ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَهُ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مَعْظَمًا هُمَا أَخْوَا فِي الْحَرَبِ مِنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوَّةً فَذَاعَهُما أَمِنْ دَمَنْتَيْنِ عَرَسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرَّخَامِيِّ قَدْ عَفَا طَلَاهُما رَأَقَامَتْ عَلَى رَبِيعِهِمَا جَارَتْ صَفَّا كُمِيتَ الْأَعْالَى جَوَنَتَا مُصْنَطِلَاهُما لَا تَقْرَبَ سَرِينَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرَّفٍ إِنْ ظَالَأَنْ أَبْدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

السائل	الصفحة (الرقم)	البحر	الشاهد
(٤٧٠، ٥٦٠)(٥٥٧)	التابفة النبانية	كامل	حَدِّيْتُ عَلَى بَطْوَنْ ضِيَّةَ كُلُّهَا إِنْ ظَالَّا فِي هُمْ وَإِنْ مُظْلُومًا لَمَ رأَتْ سَاتِيْدَمَا اسْتَغْبَرَتْ لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ - مَنْ لَمْ هَمَا سَرِيع
(٤٢٨، ٤٣٣)(٣٢٤)	عمر بن قبيطة	»	تذكَرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلَهَا أَخْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا سَفْتَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا مِتَقَارِبٌ فَأَمَّا تَمِيمُ تَمِيمُ بْنُ مُرْرٍ فَالْفَاهِمُ الْقَوْمُ رَوَى نِيَاماً
(١٥٩)(٢٨٢، ١٥٧)(٢٨٠)	بشر بن أبي خازم	»	م
(٤٨)(١٧٢، ٨٨)(١٦٠)	(عمر بن أبي ربيعة)	»	صَدَدْتُ فَأَطْلَوْتُ الصَّبِودَ وَقَلْمَا وَسَالَ عَلَى طُولِ الصَّبِودِ يَدِيْمُ طَوِيلٌ نَبَثَتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوَّ أَصْبَحَتْ كِرَامًا مَوَالِيْهَا لَئِيمًا صَمِيمَهَا
(٦٢، ١٩٥)(١٩١)	(الفرزدق)	»	لَا الدَّارَ غَيْرَهَا بَعْدِ الْأَنْيُسِ وَلَا بِالْدَارِ، لَوْ كَلَمْتُ ذَا حَاجَةً، صَسَمْ بَسِيطٌ وَنَأْخَذْ بَعْدَهُ بِذِنْبَ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهَرَ رَلِيْسَ لَهُ سَنَامُ وَافِرٌ
(٥٩٢)(٦٦٢، ٥٨٥)(٤٥٥)	(أميمة بن أبي الصلت)	»	سَلَامَكَ رِيَنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بِرِيَئًا مَا تَفَنَّكَ الْذَمِيْرُ «
(٣٧٧)(٤٥٢، ٣٦٧)(٤٤٨)	(لبيد)	»	عَهْدِيْ بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ كَامِلٌ أَوْ مَسْحَلٌ شَنِيْجٌ عَضَادَةَ سَفَحَجٍ بِسَرَاتِهِ نَدِبُّ لَهَا وَكُلُومُ
(٢١٠، ٢٠٢)(٣٤١، ٢٣٦)	(لبيد) (م)	»	م
(٤٠٢)(٤٠٧)	عمر بن عمار النهدي (م)	»	طَوِيلٌ مَتَلَّ الْعَنْقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا أَشْقَرَ حَرِيبُ الْجَوْفِ مَعْتَدِلُ الْجِرْزِ طَوِيلٌ وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذْعَنَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدَرُ الْقَنَاءِ مِنْ الدَّمِ
(٩١)(٢٢٧، ٨٦)(٢٢٢)	الأعشى	»	لَقَدْ لَمَّتَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرِّي وَقَمَتِ وَمَا لَيْلُ الْمَعْطِي بِنَائِمٍ
(٢٧٦)(٤٠٥)(٤٠٠)	حرير	»	مشينَ كَمَا اهْرَزَتْ رَمَاحَ سَفَهَتْ أَعْالَيْهَا مَرُّ الْرِيَاحِ التَّوَاسِمِ
(١١٨)(٢٤٩)	نو الرُّمَة	»	م

الصفحة (الرقم)	السائل	البحر	الشاهد
(١٥١)٢٧١	الفرزدق	»	ولكنْ نِصْفًا لَو سَبَبْتُ وَسَبَّنِي عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا عَمَرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا
(٦٢٥)٦٩٣	»	»	بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافِ وَهَاشِمٍ لَا خَارِجًا مِنْ فِي نَوْدِ كَلَامٍ
(٥٨٩)٦٥٤	الأحوص	بسط	هَلْ كُنْتِ جَارِتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ حَتَّىٰ شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ
(٢١٤)٤٣٣	ساعدة بن جؤة (م)	»	بَاتَتْ طِرابًا وَبَاتَ الْلَّيْلَ لَمْ يَتَمَّ شَمُّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَرَوْدِ مَخَا
(٢١٥)٤٤٣	الكميت (م)	»	مِيسِ العَشَيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قَرْمٌ
(٣٥٧)٤٤٤	الفرزدق	وافر	أَسْبَدُ نُو خَرِيَّةٍ نَهَارًا مِنَ الْمُسْلَقَطِي قَرَدِ الْقَمَامِ
(٣٧٥)٤٤٨	(—)	»	أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَنَفَحْتُ فِيهِ مَحَافَظَةً لَهُنَّ إِخْرَاءَ الذَّمَامِ
(١٠٨)٢٤٤	جرير	»	إِذَا بَعْضُ الْسَّنَنِ تَعَرَّقَتْنَا كَفَى الْأَيْتَامَ فَقْدَ أَبِي الْيَتَيمِ
نا			
(٥٢)١٧٣	المار بن سلمة العجلي (١٦٠)	طويل	وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مَنَا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا
(٤٣٢)٥٠٣	جرير	بسط	هَبَتْ جَنْوِيَا فَذِكْرَى مَا ذَكَرْتُكُمْ عَنْدَ الصَّفَاهِ التِّي شَرْقَى حَوْرَانَا
(٦١٥)٦٨٩	(الفيرة بن حبان)	وافر	أَرَاكَ جَمَعَتْ مَسَالَةً وَحَرَصًا وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَّارًا أَنَانَا
(٤٣٢)٤٢٨	عمرو بن كلثوم (م)	»	[صَدَدَتِ الْكَنْسَ عَنَا أُمُّ عَمْرُو] وَكَانَ الْكَنْسُ مُجْرَاهَا الْيَمِينَا
(٢٢٧)٣٥١	الكميت بن زيد (م)	»	أَجَهَا أَلَا تَقُولُ بَنِي لَوْيَ لَعْمَرْ أَبِيكَ أُمُّ مَتْجَاهِلِينَا
(٣٥٢)٢٢٢	عمر بن أبي ربيعة (٧٧)	كام	أَمَا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدِ فَمَمَتِي تَقُولُ الدَّارَ تَبَّعْمَهُ فَعَنَا
(٢٢٨)		»	نُ
(٤٥١)٥٣١	الهذلي (مالك بن خالد) (م)	»	رَوَيْدٌ عَلَيْهِ جُدَّ مَا تَدْرِي أَمْهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بُغْضُهُمْ مُتَمَاهِيٌّ
(٤٥٢)٥٣٤			
(٣٩)١٦٩	قعب بن أم صاحب (١٥٧)	بسط	مَهْلًا أَعَاذُلَ قَدْ جَرَيْتِ مِنْ خَلْقِي أَنِّي أَجَوْدُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَنَا
(١٣٣)٢٦٠	حميد الأرقط	»	فَأَصْبَحُوا وَالنَّوْيُ عَالِيٌّ مَعْرِسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوْيِ تُلْقِي الْمَسَاكِينُ
(٢٥٨)٢٨٢	أبو قيس بن الأسلت	وافر	أَلَا مَنْ مَبَغُ حَسَانَ عَنِي أَسْحَرُ كَانْ طَبَّكَ أُمْ جَنَونُ

الصفحة (الرقم)	السائل	الشاهد
(١٤٩) عمرو بن أحمر(م) (٢٧٠) (١٣٩) (٢٧٤)، (٧٧) أبو الأسود الدؤلي (٢١٠) (٦٩) (٢١٦)، ٦٨٩ عبد الله بن الحارث (٦٨٧) (٦١٢)، (٦١٤) (٦٩٠)، (٦١٦)	طويل بسيط	<p>ن رماني بأمرِ كنتُ منه والدى بريئاً ومنْ أجيال الطوئي رمانى فإنْ لا يكُنْها أو تكُنْهَا فلابَهْ أخوها غذَّهُ أمُّهُ بِلبانِها الْحِقُّ عذابَك بالقومِ الظَّفَرُوا وعسائِدًا بك أن يعلو فسيطغونى</p>
(١٨٠) (٣٠١) (١٨١) (٣٠٤) (١٤٢) (٢٧١) (١٤٣) (٢٧٥)، (١٥٣)	كامل	<p>ه ألقى الصحيفَةَ كَيْ يخَفَّ رَحْلَهُ وَالرَّازَدَ حَسْتَى نَعْلَمَهُ الْقَسَامَهُ وَلَقَدْ أَرَى تَغْنِي بِسَيْفَانَهُ تَصْبِي الْحَلِيمَ وَمَثُلَهَا أَصْبَاهُ يَا</p>
٦٢٢، (٤٠٩) زهير(م) (٤١٥)، (٢٨٦) (٤٠٩) (٥٤٧) (٦٢٥)، (٥٤١) (٢٤٢) (٣٧٥) (٢٢٩) (٣٧١) (-)	طويل	<p>ه بِدَالِي أَنِّي لَسْتُ مَدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا وَقَاتِلَهُ خَوْلَانُ فَانْكَفَتَاهُمْ وَأَكْرَوْهُ الْحَيَّيْنِ خَلَّوكَمَا هِيَا الْأَلْفَ المَقصُودَةُ</p>
٢٩٩ (٤١٤)، (٢٨٥) (٤٠٨) عمر بن أبي ربيعة		عِينِي مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمَى

ب - الأرجاز :

الصفحة (الرقم)	القائل	الشاهد
(٢٦١)(٣٩٠ ، ٢٦٠)(٣٨٧) (جبر بن عبد الرحمن)(م)		(الألف) إ وذكرت تَفْسِيْدَ بَرَدَ مَائِهَا وَعَنْتَكُ الْبَوْلِ عَلَى أَنْسَائِهَا
(٤٧٤)(٥٦٥ ، ٤٧١)(٥٦٢) (-)		مِنْ لَدُ شَوَّلْ فَإِلَى إِتَّلَاهِهَا (الباء) بَ
(٤٠٤)(٤٦٩ ، ٢٩٢)(٤٦٠) رؤبة		الْحَرْنُ بَابًا وَالْعَقَقُ كَلْبًا (التاء) تَ
(٥٢٦)(٥٤٤ ، ١/٤٤٤)(٥٢١) (-)		لَقِدْ عَلِمْتَ أَيْ حِينْ عَنْتَ بَنِتِي (الهاء) هَ
(٥٥٠)(٦٢٥) (العجاج)		قَدْ كَادَ مِنْ طَولِ الْبَلْيِ أَنْ يَمْصِحَا (الdalel) دِ
(٥٩٠)(٥٠٢ ، ٥١٥)(٥٩٨) (رؤبة)		أَسْقَى إِلَهُ عَدَوَاتِ الْوَادِي وَجَوَفَهُ كَلُّ مُلْثِ غَادِي كَلُّ أَجَشُ حَمَالِكِ السَّوَادِ (الراء) زَ
(١٦٦)(٢٨) العجاج		تَقْضِيَ الْبَانِي إِذَا الْبَانِي كَسَرَ يَا سَارَقَ الْتَّلِيلَةَ أَهْلَ الدَّارَ وَ
(٤٢٦)(٤٢١ ، ٢٢١)(٢٢٠) (-)		
(٢٩٧)(٢٩٧ ، ٢٠٠)(١٧٧) العجاج (م)		يَذْهَبُ فِي نَجَدِ وَغَوْرًا غَائِرًا
(٢٥٤)(١٢٣ ، ٢٥٩)(١٢٠) العجاج		كَشَّا طَوِي مِنْ بَلَدِ مُخْتَارًا مِنْ يَأسَةِ الْيَأسِ أَوْ حِذَارًا

الصفحة (الرقم)	القائل	الشاهد
(٢٣٧)(٢٤٢)، (٢٠٥)(٢١٢)	رؤبة	(الزاي) ذ برأسِ دمْ ساغُر رؤوسَ العَزَّ
(٤٥٧)(٣٩٦)، (٤٦٥)(٣٨٤)	العاج	(السين) س محـتبك ضـخم شـفون الرـأسِ
(٧٠٠)(٦٢٨)، (٧٠٦)(٦٢٢)	(العاج)	(الضاد) ضـا خـربـيا هـذـا ذـيـك وـطـعـنـا وـخـفـا
(٤٠٢)(٤٧٤)، (٤٠٧)(٢٨٢)	(محمد بن أبي نؤيب الدارمي التميمي)	{ إذا أكلت سـمـكا وـفـرـضا نـهـبـت طـلـولاً وـذـهـبـت عـرـضا
(٩٥)(٢٢٤)، (٩٠)(٢٢٨)	العاج (م)	خـيـ طـولـ الـلـيـالـى أـسـرـعـتـ فـىـ نـقـضـيـ
(٢٩٤)(٢٦٤)، (٢٩٦)(٢٦٧)	(-)	{ (العين) ما إـنـ عـلـىـ اللـهـ أـنـ تـبـأـيـعـاـ
(٢٨٤)(٢٨٨)، (١٦٢)(٢٨٦)	أبو النجم	تـؤـذـ ذـكـرـها أوـ تـجـيءـ ، طـائـعاـ
(٤٥٠)(٥٣٨)، (٤٤٨)(٥٣٨)	(راجز من بكر بن وائل) (م)	عـ قدـ أـصـبـحـتـ أـمـ الـخـيـارـ تـدـعـيـ
(٤٥٥)(٥٤١)، (٤٤٤)(٥٣٨)		{ عـ عـلـىـ نـثـبـ سـاكـلـهـ لـمـ أـصـنـعـ
(٦٢٤)(٧٠٧)، (٦٢٩)(٧٠١)	(-)	منـاعـهـاـ مـنـ إـبـلـ مـنـاعـهـاـ
(٤٥٤)(٥٤١)، (٤٥٥)(٥٣٨)		الـكـافـ كـا
(راجز جاهلى من بني أسيد بن عمرو بن تصيم) (م)		أـيـهـ سـاـ المـائـحـ دـلـوـيـ بـونـكـا
		{ أـهـدـمـهـ وـبـيـ تـكـ لـاـ أـبـالـكـا
		وـحـسـبـهـاـ أـنـكـ لـاـ أـخـالـكـا
		وـأـنـاـ أـمـ شـيـ الدـالـىـ حـسـوـالـكـا

الصفحة (الرقم)	القائل	الشاهد
(٣٧٨)٤٤٩ ، (٣٦٨)٤٥٢ ، (٣٧٨)٤٥٣	رؤبة	ورأى عيني الفتى أخاكا
(٣٤)١٥٥ ، (١٦٨)٨	(—)	يُعطي الجازيل فـعـاـيك ذـاكـا
(٤٤٩)٥٢٧ ، (٤٤٧)٥٢٨ ، (٤٤٩)٥٣٠	(طفيـلـ بـنـ يـزـيدـ الـحـارـشـيـ)ـ (مـ)	دار لـسـ مـعـدـيـ إـذـهـ مـنـ هـوـاـكـا
(٣٣٥)٤٣٣ ، (٣٢١)٤٢٧	الشـماـخـ (مـ)	تراـكـهـاـ مـنـ إـبـلـ تـراـكـهـاـ
(٤٢١)٤٩٨ ، (٤٢٧)٥٠٣	أـبـوـ النـجـمـ	(الـلامـ)ـ لـ
(٤٢)١٥٧ ، (١٢)١٧١	رؤبة	أـبـ اـبـنـ عـمـ لـسـلـيـفـيـ مـشـفـعـلـ
(٥١١)٥٨٨ ، (٤٩٨)٥٩٧	عبدـ بـنـ عـبـسـ (مـ)	طـبـاخـ سـاعـاتـ الـكـرـىـ زـادـ الـكـسـلـ
(٣٥٨)٤٤٤ ، (٣٤٨)٤٣٨	ضـخمـ يـحـبـ الـخـلـقـ الـأـضـحـمـ	لـ
(١٩٦)٢٢٥ ، (٢٧)١٦٦ ، (٣)١٥٢	قدـ سـالـمـ الـحـيـاتـ مـذـهـ الـقـدـمـاـ	يـائـىـ لـهـاـ مـنـ أـيمـنـ وـأـشـمـلـ
(٥٤)١٧٤ ، (٢١)١٦٢	الأـفـعـوـانـ وـالـشـجـاعـ الشـجـعـمـاـ	(المـيمـ)ـ مـ
(٣٧٩)٤٤٩ ، (٣٦٩)٤٥٣	الـفـارـجـيـ بـابـ الـأـمـيـرـ الـمـبـهـمـ	ضـخمـ يـحـبـ الـخـلـقـ الـأـضـحـمـ
(٥٨٨)٦٦٠	قاـواـطـنـاـ مـكـةـ مـنـ وـنـقـ الـحـمـمـىـ	قـواـطـنـاـ مـكـةـ مـنـ وـنـقـ الـحـمـمـىـ
(٣٧٩)٤٤٩ ، (٣٦٩)٤٥٣	(الـنـونـ)ـ نـ	(الـنـونـ)ـ نـ
(٥٤)١٧٤ ، (٢١)١٦٢	وصـالـيـاتـ كـمـاـ يـؤـثـفـيـ	وـصـالـيـاتـ كـمـاـ يـؤـثـفـيـ
(٥٨٨)٦٦٠	(ـ)	أـنـشـدـ وـبـاـفـيـ يـحـبـ الـوـجـدانـ
(٣٧٩)٤٤٩ ، (٣٦٩)٤٥٣	ناـ	أـنـشـدـ وـبـاـفـيـ يـحـبـ الـوـجـدانـ
(٣٧٩)٤٤٩ ، (٣٦٩)٤٥٣	(رؤبة)	قـدـ كـنـتـ دـاـيـنـتـ بـهـ حـسـنـاـ
(٣٧٩)٤٤٩ ، (٣٦٩)٤٥٣		مـخـافـةـ إـفـلاـسـ وـالـلـيـانـاـ

القائل	الشاهد
الصفحة (الرقم)	
(المسيب بن زيد مناه الغنوبي) (م) (٤٤٢) (قيس بن حصين بن يزيد الحارثي) (م) (٣٥٩) (٢٢٩) (٢٢٣) (٣٦٤) (٢٢٢)	(لا تنكروا القتل وقد شُربينا في حلقكم عظمٌ وقد شُرجمينا أكلَ عَسَامَ نَعْمَ تَخْرُونَهُ نِ
حميد الأرقط (٤٥٨) (٤٦٦) (٣٩٩)	لا حق بطنِ يَرَا سَمِينَ (الياء) لَتَّقْرِبُنَ قَرِبًا جُلُنِيَا
(ابن ميادة) (٩٦) (٢٣٤)	ما دَامَ فِيهِنَ قَصِيلَ حَيَا لَقَدْ دَجَا اللَّيلَ فَهِيَاهِيَا أَطَرِبَا وَأَنْتَ قَنْسَرِيَ *
العجاج (٤٦٠) (٤٦١) (٦٨١) (٦٨٥) (٦٠٢) (٦٠٩)	(الآلف المقصورة) يُشَكُّو إِلَى جَسْمَلِي طَولَ السُّرِّي صَبْرَ جَمِيلَ فَكَلَانَا مُبْتَلَى

* تنبیه : قال البغدادی : إن هذا البيت من قصيدة من مشطور السريع وذكر أن بعضهم ^فنکر على السیوطی
جعله من الرجز . ينظر الخزانة ، ج ٤ : ٥١٢ - ٥١١ .

* ٧- فهرس الأعلام *

الصفحة	الاسم
	(الهمزة)
١٠	إبراهيم بن السرى الزجاج (ت ٣١١)
٣٠٥، ١٢٦، ٧٤	إبراهيم بن سفيان الزيادى (ت ٢٤٩)
٤٥	إبراهيم بن محمد
٢٢	إبراهيم بن محمد نفطويه (ت ٣٢٢)
٢٠٢	أبى بن كعب (رضى الله عنه) (ت حول ٢٠)
١٠	أحمد بن الحسين ، أبو بكر بن شقير (ت ٣١٧)
٥٠، ٢٤، ٢٣	أحمد بن إدريس شهاب الدين القرافى (ت ٦٨٢)
١٠	أحمد بن على ، أبو بكر بن الإخشيد (ت ٣٢٦)
٢٢، ١٣، ١٢	أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢)
١٠	أحمد بن محمد بن عاصم ، أبو بكر الحلوانى (ت ٣٢٣)
٨٥	أحمد مكى анصارى (دكتور)
١٠	أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤)
	ابن أحمر = عمرو بن أحمر
	ابن الإخشيد = أحمد بن على أبو بكر
	الأخطل = غياث بن غوث التلبى
	الأخفش = سعيد بن مسعدة
	الأخوص الرياحى = زيد بن عمرو
٢٥	إسماعيل بن محمد البغدادى (ت ١٣٣٩)

* يراعى حذف (أب) و (ابن) و (ال).

ملحوظة : كتب الشعراء بخط صغير .

الصفحة	الاسم
٤٤٤، ٤٣٩ ٥٢٣، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٧٥، ٢٧٣ ٦٦٣، ٦٦٢، ٦٥٦، ٦٥٥ ٥٩٧، ٥٨٩ ٤٥ ٢٧	<p>ابن الأسلت = الحارث بن عامر أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو الأشهب بن رميلة = الأشهب بن ثور النهشلي (عاصر الفرزدق ت ١١٠) الأعشى = ميمون بن قيس الأعور الشنى = بشر بن منقذ أمرو القيس بن حجر الكنتى (ت نحو ٨٠ ق.ه) أمية بن أبي الصلت (ت نحو ٥) أوس بن حجر التميمي (ت نحو ٢ ق.ه) إيلاس جرجس (الباء) بختيار عزالدلة بن معز الدولة أحمد بن بويه (ت ٣٦٧) البديهى = على بن أحمد بروكلمان = كارل بروكلمان </p>
٢٨٢، ٢٧٩ ٢٤٨، ٢٤٤	بشر بن أبي خازم الأسدى (ت نحو ٢٢ ق.ه) بشر بن منقذ ، الأعور الشنى (ت بعد ٣٥) البغدادى = إسماعيل بن محمد أبو بكر بن الإخشيد = أحمد بن على أبو بكر الحلوانى = أحمد بن محمد بن عاصم بكر بن محمد بن محمد بن بقية ، أبو عثمان المازنى (ت ٢٤٩) ...
٤٤٠، ٣٤٠، ٧٧، ٧٦، ٧٣، ٢٩ ٤٤٥، ٤٧٧، ٤٧٤، ٤٨٣ بهرام (التاء)
٦٨٤، ٦٨٠	تماضر بنت عمرو بن الحارث ، الخنساء (رضي الله عنها) (ت ٢٤)

الصفحة	الاسم
٤٤٣، ٤٢٧	تميم بن أبي بن مقبل (ت بعد ٣٧) التنوخى = المفضل بن محمد التهانوى = محمد بن على (الجيم) الجرمى = صالح بن إسحاق جرولد بن أوس العبسى ، الحطيبة (ت نحو ٤٥) جرير بن عطية الخطفى (ت ١١٠) ، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٤٤، ٢٢٧، ٢٢٢ ، ٤٠٠، ٣٨٤، ٣٨١، ٣١٤، ٣١٢ ، ٤١٧، ٤٠٦، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٠٢ ، ٥٧٩، ٥٤٧، ٥٤٤، ٥١٧، ٥١٢ ، ٦٨١، ٦٧٤، ٦٧٠، ٦٧٣، ٥٨١ ، ٦٨٥، ٦٨٤ ،
٦١٩، ٦١٦	جميل بن عبد الله العذري ، جميل بشينة (ت ٨٢) ابن جنى = عثمان بن جنى جويرة بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرقي ، أبو داود (جاھلی)
٢٥٠، ٢٤٥	(الباء) الحارث بن ظالم المرى (ت نحو ٢٢ ق.ھ) الحارث ، وقيل عبد الله ، بن عامر الأوسى ، أبو قيس بن الأسلت (ت ٥١) .. الحارث بن تهيك الحجاج بن يوسف الثقفى (ت ٩٥)
٩	ابن حجر العسقلانى = أحمد بن على حسان بن ثابت الانصارى (رضى الله عنه)(ت ٥٤)

الصفحة	الاسم
	أبوالحسن = سعيد بن مساعدة الأخفش
٢٩	الحسن بن أحمد الفارقى (ت ٤٨٧) ...
١٠	الحسن بن الحسين أبوسعيد السكري (ت ٢٧٥) ...
٨٠، ٧٨، ٥٣، ٢٢-٢٠، ١٩	الحسن بن عبد الله السيرافي ، أبو محمد (ت ٣٦٨) ...
٢٧	حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩) ...
٥٧٨، ٥٧٦	حرثان بن حارثة ، ذو الأصبغ العدوانى (ت ٢٢ ق. هـ) ...
٤١٦، ٤١٠	الحسين (الزيرقان) بن بدر التميمي (رضي الله عنه) (ت نحو ٤٥) ... الخطيبة = جرول بن أوس ...
	الحلواني = أحمد بن محمد
	حميد الأرقط = حميد بن مالك ...
٥١٨، ٥١٣	حميد بن ثور الهلالي (ت نحو ٣٠ أو ٨٠) ...
٢٨٥، ٣٨٢، ٢٦٠، ٢٥٥	حميد مالك التميمي ، الأرقط (ت ٩٥) ...
١٥٨	حنظلة بن فاتك ...
	أبوحيان الاندلسي = محمد بن يوسف
	أبوحيان التوحيدى = على بن محمد
	أبو حية التميري = البيثم بن الريبع ... (الخاء)
٢	خالد جمعة (دكتور) ...
٢١٢	خداش بن زهير بن ربيعة (جاهلى) ...
٢	خديجة الحديishi (دكتورة) ...
٤٧٠، ٤٦١	خِرِيق بنت هفان القيسيية (ت نحو ٥٠ ق. هـ) ...
١٧٤، ١٦١	خطام بن نصر الماجاشى ، خطام الريح ...
١٦٧، ١٥٣	خفاف بن ندبة = خفاف بن عمير السلمى (ت نحو ٢٠) ...

الصفحة	الاسم
٧٠١، ٧٥، ٤١٥، ٥٨٠، ٥٨٣	الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠)
٧٧	الخنساء = تماضر بنت عمر خويلد بن خالد ، أبو نؤيب الهذلي (ت حول ٣٠) (الدال)
٣٤٩، ٣٤٦، ٣٣٥، ٣٣٠	الداودي = محمد بن على درني بنت عبعة درنبورغ
٤٢٥، ٤٢٩	ابن دريد = محمد بن الحسن ابن الدقاد = على بن عبد الله أبو نؤاد = جويرية بن الحاج (الدال)
٣٩	نو الأصبع = حرثان بن حارثة نو الرمة = عقبة بن غيلان العدوى أبو نؤيب = خويلد بن خالد (الراء)
٢٩٤، ٢٩٢	الراعي النميري = عبيد بن حصين الربعي = على بن عيسى الربيع بن ضبع الفزارى الربيع بن مالك ، المخبل السعدي الرسول = محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ابن الرقاع = عدى بن زيد العاملى الرماح بن أبىد الغطفانى ، ابن ميادة (ت ١٤٩)
٦١٩، ٦١٥	
٦٣٦، ٦٣٢	

الصفحة	الاسم
٤٤٩، ١٧١، ١٥٧، ٣٤٢، ٣٣٧، ٤٦٩، ٤٦٠، ٤٥٣	<p>رؤبة بن العجاج التميمي (ت ١٤٥)</p> <p>(الزاي)</p>
	<p>الزيرقان = الحسين بن بدر</p> <p>أبو زيد = المنذر بن حربة</p>
	<p>الزجاج = إبراهيم بن السرى</p> <p>الزجاجى = عبد الرحمن بن إسحاق</p>
٤٥٦، ٣٨٣، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٥، ٣٨٠، ٤٦٥	<p>زهير بن أبي سلمى (ت نحو ١٣٠ق.هـ)</p> <p>زياد الأعجم = زياد بن سليمان مولى بنى عبد القيس (ت ١٠)</p>
٦٢٠، ٦١٦، ٤٥٧، ٤١٦، ٤١١، ٢٣٢، ١٧٠، ٥٦١، ٥٥٧، ٤٦٥	<p>زياد بن معاوية ، التابعية الظبيانى (ت نحو ١٨٠ق.هـ)</p> <p>الزيادى = إبراهيم بن سفيان</p>
٣٦٣، ٣٥٩، ٤١٥، ٤٠٩	<p>زيد الخير = زيد الخيل بن مهلل الطائى (رضى الله عنه)(ت نحو ٩٦) ...</p> <p>زيد بن عمرو التميمي ، الأخوص الرياحى (ت نحو ٥٠) ...</p>
	<p>(السین)</p>
٣٤٣، ٣٣٨، ٦٤٤، ٦٣٩، ٧٠٦، ٧٠٠	<p>ساعدة بن جويبة الهذلى</p> <p>سحيم بن الأعرف الهجمى ، أبو سدرا (من معاصرى الفرزدق)(ت ١١٠) ...</p> <p>سحيم عبد بنى الحسحاس (ت ٤٠)</p>
	<p>السخاوى = محمد بن الرحمن ...</p>
١٣، ١٢	<p>أبو سدرا الهجمى = سحيم بن الأعرف</p> <p>ابن السراج = محمد سهل</p>
	<p>السرى الرفاء = السرى بن أحمد بن السرى (ت ٣٦٦) ...</p>

الصفحة	الاسم
٢٣٨، ٢٣٥ ٧٤، ٧٣، ٦٩، ٥٧، ٢٩، ١٦ ١١٥، ١١٤، ١١٠، ٧٦، ٧٥ ٢٣٦، ١٢٧-١٢٥ ٢٥١، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٣٩ ٢٩٩، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٩٦ ٣٧٧، ٣٧٣، ٣٢٧، ٣٢٠-٣١٥ . ٤٤٥، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٢١	سعد بن مالك الوائلی (جاهلی) ... أبوسعید السکری = الحسن بن الحسین ... سعید بن مساعدة الملاشعی، أبو الحسن الأخفش الأوسط (ت ٢١٥) السلیک بن السلاکة = السلیک بن عمرو التمیمی (ت نحو ١٧ ق.ھ) ... سوادہ بن عدی ... سیبیویه = عمرو بن عثمان ... ابن سیدہ = علی بن إسماعیل ... السیرافی = الحسن بن عبد الله ... السيوطی = عبد الرحمن بن أبي بکر ... (الشین) ابن شاوس = عمرو بن شاوس ... ابن شقیر = أحمد بن الحسن ... الشماخ بن ضرار الغطفانی (ت ٢٢) ٤٦٧
	(الصاد) الصاحب بن عباد = إسماعیل بن عباد ...

الصفحة	الاسم
٨١، ٧٦، ٧٤، ٥٢، ٢٩ ، ٤٤٠، ١٢٥، ١٨٦، ٣٤٠، ٨٢ . ٦٧٧، ٤٤٥	صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرمي (ت ٢٢٥)
٦٢٥، ٦٢٢١	صرمة بن أنس الانصاري (أدرك الإسلام)
	الصفار = قاسم بن على
	الصيمري = عبد الله بن على
	(الضاد)
٢٧٤، ٢٦٩	ضابيء بن الحارث البرجمي (ت حول ٣٠)
	(الطاء)
٢٤٢، ٢٣٦	طرفة بن العبد الوائلي (ت نحو ٦٠ ق.ه)
٦٠٩، ٦٠٥، ٢٧٥، ٢٧١	طفيلي بن عوف ، أو ابن كعب الغنوبي (ت نحو ١٣ ق.ه)
	(الطاء)
٤١٢، ٢١٦، ٣٧٣، ٣٧٨، ٢١٠ . ٤١٧	ظالم بن عمرو الكنانى ، أبو الأسود التؤلى (ت ٦٩)
	(العين)
٦٢٥، ٦٢٣	عامر بن جوين الطائي
٢٢٤، ٢٣٠	عامر بن الحليس الهذلي ، أبو كبير
٤٩١، ٤٨٦، ٤٠٧، ٤٠٣	عامر بن الطفيلي العامري (ت ١١)
	أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد
٦٠٦، ٦٠٤	العباس بن مرداس السلمي
٥٠	عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي
٢٨، ٢٧، ٢٣	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
٤٤، ٣٩، ١	عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (دكتور)

الصفحة	الاسم
٨٩، ٨٠	عبد السلام محمد هارون (ت ١٤٠٨)
٥٩٨، ٥٩٠	عبد العزيز الكلبي
٢٦، ٢١	عبد الفتاح إسماعيل شلبي (دكتور)
٦٨٩، ٦٨٧	عبد الله بن الحارث السهمي (رضي الله عنه)
٢٥٤، ١٥٢، ١٦٦، ٢٢٤، ٢٢٨، ٣٣٥، ٣٣٠، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٥٩	عبد الله بن رؤبة التميمي ، العجاج (ت نحو ٨٥)
٦٨٥، ٦٨١، ٤٦٥، ٤٥٧	عبد الله بن قيس الرقيات (ت نحو ٨٥)
٥٩٥، ٥٨٧	عبد الله بن همام السلوى
٥٦٠، ٥٥٧	عبدة بن الطيب (ت ٢٥)
٣٩٦، ٣٩٣	عبيد بن حصين النميري ، الراوى (ت ٩٠)
٥١٦، ٥١١	عثمان بن جنى ، أبو الفتح (ت ٣٩٢)
٢٧	العجاج = عبد الله بن رؤبة التميمي
١٦١	العجير بن عبد الله السلوى (ت نحو ٩٠)
٤٩٦، ٤٩٣	عدي بن زيد العاملى ، ابن الرقاع (ت حول ١١٠)
٤٦٦، ٤٥٩، ٣٧٦، ٣٧٢	عدي بن زيد العبادى
	عز الدولة البوهمى = بختيار بن أحمد
٢٥٨، ٢٥٢	عقيبة بن هبيرة الأسدى
٤٨٢، ٤٧٣	علقمة بن عبدة التميمي ، الفحل (ت نحو ٢٠ ق. هـ)
١٩	علي بن أحمد البديهى (ت نحو ٣٨٠)
٨٦، ٣١، ٢٤-١٩	علي بن أحمد الفارسى ، أبو على (ت ٣٧٧)
٣٤، ٣٣	علي بن إسماعيل الأندلسى ، ابن سيدة (ت ٤٥٨)
١٣	علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) (ت ٤٠)

الصفحة	الاسم
١١	على بن عبد الله بن الدقاد (ت ٤١٥) ...
٢٨	على بن عيسى الرباعي (ت ٤٢٠) ...
٨٦، ٥٠، ٢٨	على بن فضال الملاشعى (ت ٤٧٩) ...
١٩، ١٤، ١١	على بن محمد ، أبو حيان التوحيدى (ت ٤٠٠) ...
٢	على النجدى ناصف ...
٢٤	على بن يوسف القبطى (ت ٦٤٦) ...
٢٧٤، ٢٧٠	أبو عمر = صالح بن إسحاق الجرمى ...
٤١٤، ٤٠٨، ٣٥٢، ٣٤٧، ٢٧٦، ٢٧٢	عمرو بن أحمر الباهلى (ت ٦٥) ...
٥٩٥، ٥٩٤، ٥٨٥	عمرو بن أبي ربيعة (ت ٩٣) ...
٤٦٥، ٤٥٨، ٢١٧، ٢١١	عمرو بن شناس (ت نحو ٢٠) ...
-٦٨، ٦٥-٦٣، ٥٨، ٥٣-٤٩، ٢٩، ١٨، ٢ ١٢٥، ١٢٤، ١٢٢، ١٠٥، ٨٩، ٨٨، ٨٢ -١٨٣، ١٨٠، ١٣٥، ١٢٢، ١٢٠	عمرو بن عثمان أبو بشر سيبويه (ت ١٨٠) ...
٢٠، ١٩٩، ١٩٥، ١٩٣، ١٨٧، ١٨٥ ٢٣٧، ٢٣٢، ٢١٩، ٢١٦، ٢٠٨، ٢٠٢ ٢٥١، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٥، ٢٤١ - ٢٣٩ ٢٠٥، ٢٠٢، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٧٧، ٢٦٦	
٢٢٨-٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢١٨-٢١٥، ٢٠٦ ٢٧٦، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٥٥، ٢٤٢-٢٠ ٤٠٤، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٢	
٤٤٣، ٤٤١، ٤٢٩، ٤٢٢، ٤٠٧، ٤٠٦ ٥٤٦، ٤٨٩، ٤٧٩، ٤٦٧، ٤٤٥ ٦١٩، ٦٠١، ٥٩٠، ٥٨٢، ٥٧٧، ٥٦٧	
٣٧٧، ٦٦٠، ٦٥٨، ٦٣١، ٦٢٢، ٦٧٣، ٦٦٠، ٦٩٦، ٦٩٠، ٦٨٨، ٦٧٨ ٧٠٦، ٧٠٢، ٦٩٦، ٦٩٠، ٦٨٨، ٦٧٨	عمرو بن عمار النهدى ...
٤٠٧، ٤٠٢	عمر بن أبي عمر السجستاني ...
٢٦	

الصفحة	الاسم
٤٢٣ ، ٤٢٨	عمر بن قميئه بن شعلة (ت نحو ٨٥ ق.ه)
٥١٣ ، ٤٩٨	عمرو بن كلثوم التغلبى (ت نحو ٤٠ ق.ه)
٥٧٨ ، ٥٧٥ ، ١٩٢ ، ١٨٩	عمرو بن معدى كرب (ت ٢١)
٦٦٦ ، ٥٩٥ ، ٥٨٧	عمير بن شيم التغلبى ، القطامى (ت نحو ١٣٠)
٤	عترة بن شداد العبسى (ت نحو ٢٢ ق.ه)
٦٩٧ ، ٦٩٣	عوض معيوض الجمیعی (دكتور)
	عيسى بن عمر الثقفى (ت ١٤٩)
	العینی = محمود بن احمد (الغین)
٦٤٥ ، ٦٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٣٨ ، ٤٢٢	غیاث بن غوث التغلبى ، الاخطل (ت ٩٠)
٢٨٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤	غیلان بن عقبة العدوی ، ذو الرمة (ت ١١٧)
٤٣٢ ، ٤٢٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٠ ، ٢٨٢	
٦٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٨٤	
٢٥	(الفاء)
١١	الفارسی = الحسن بن احمد
٦٥١	الفارقی = الحسن بن محمد
٥٠٣ ، ٤٩٨ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤	فتح الله صالح المصری (دكتور)
	فتحی مصطفی على الدین (دكتور)
	الفراء = يحیی بن زیاد
	الفرزدق = همام بن غالب
	فرعون
	الفضل بن قدامة العجلی ، أبو النجم (ت ١٢٠)
	الفیروزآبادی = محمد بن یعقوب

الصفحة	الاسم
	(القاف)
٥١	قاسم بن على الصفار (ت بعد ٦٣٠) القرافي = أحمد بن إدريس القطامي = عمير بن شيم
١٥٧	قعنب بن أم صاحب = قعنب بن ضمرة الفزارى (ت نحو ٩٥) القططي = على بن يوسف
٢٢٥ ، ٣٢١	القلاخ بن جناب بن حزن
٢٧٤ ، ٢٦٨	قيس بن الخطيم أبو قيس بن الأسلت = الحارث بن عامر
١٧٥ ، ١٦٣ ٢٤٦ ، ٢٤٢ ٤٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤٨٦ ، ٣٤٩	ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس قيس بن زهير العبسى (ت ١٠) قيس بن عبد الله ، الثابقة الجعدى (ت نحو ٥٠)
٤٩١	
١٦٧ ، ١٥٤	قيس بن عمرو بن مالك ، النجاشى (ت نحو ٤٠)
٣٣	(الكاف)
٤٢٢ ، ٤١٩ ٥٧٨ ، ٥٧٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٣ ، ٣٢٨	كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥) أبو كبير الهدلى = عامر بن الطيس
٦١٤	كعب بن جعيل التغلبى
	كعب بن زهير بن أبي سلمى (رضى الله عنه) (ت ٢٦)
	الكبيت بن زيد الأسدى (ت ١٢٦)

الصفحة	الاسم
٢	كوركيس عواد (اللام)
٤٥٣، ٤٤٨، ٢٥٨، ٢٥٣	لبيد بن ربعة العامري (ت ٤١) العين المنقري = منازل بن زمعة
٥٦٠، ٥٥٧	ليلي الأخيلية (ت نحو ٨٠) (الميم)
٣٨، ٢١، ١٨، ٢٤، ٢١، ١٧	مازن المبارك (دكتور)
٨٤، ٦٨، ٦٥، ٥٦، ٤٤-٤٠	المانى = بكر بن محمد
١٦٨، ١٥٥	مالك بن حريم الهمданى (جاهلى) المبرد = محمد بن يزيد
٦٨٤، ٦٨٠	متم بن نويرة التميمي (ت نحو ٣٠) المتولى رمضان الدميري (دكتور)
٢٤، ٢١، ١٨، ١٧، ١١، ١٠، ٣	الجاشعى = على بن فضال ابن مجاهد = أحمد بن موسى
٧٤، ٦٨، ٥٦، ٥٤، ٥٢، ٤٤-٤٠	محسن سالم العميري (دكتور) محمد بن إبراهيم بن النحاس (ت ٦٩٨) محمد بن إسحاق التديم (ت ١٨٥ أو ٤٢٠) محمد بن الحسن ابن دريد (ت ٣٢١)
٢٤، ٢٢، ١٩، ١٢، ١٢
١٠

الصفحة	الاسم
٧٢، ٧١، ٥٩، ٣٠، ٢٤، ١٠، ١١٣، ١١١، ٨٢، ٨٠، ٧٥، ٧٣، ٢٤٨، ٢١٦، ٢٠٢، ١٨٥، ١٢٥، ٢٨٥، ٣٨٢، ٣٤٠، ٢٦٧، ٢٤٩، ٦٠١، ٥٨٣، ٤٠٤، ٤٠٠	محمد بن سهل بن السراج، أبو بكر (ت ٣١٦)
٢٣	محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)
٦٩٥، ٣٥١، ١٣٩، ١٤، ١٢	محمد بن عبد الله نبى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ...
١٤	محمد بن علي التهانوي (ت ١١٥٨)
٢٥	محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥)
٧٣، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٣٠، ١٠، ١٩٥، ١٩٣، ٨٢، ٧٨، ٧٧، ٧٤، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٢٢، ٢١٩، ٤٢٩، ٣٢١، ٣٤٠، ٤٠٢، ٢٧٢، ٥٦٧، ٤٤٣، ٤٣٤	محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٦)
٢٣	محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧)
٢٨	محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسى (ت ٧٤٥)
٢٢	محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥)
	المخبل السعدي = الريبع بن مالك
	المرادى = حسن بن قاسم ...
٢٤٤، ٢٣٩، ٢٧٦، ٢٧٢، ١٧٢	المرار الفقسى الأسى ...
٤٥٠، ٤٤٢، ٤٣٦، ٣٨٦، ٣٨٣	
٤٥٤	
١٧٣، ١٦٠	المار بن سلامة العجلى ...
٢٨٤، ٣٨١، ٢٦٢، ٢٥٧	مزاحم العقلى (ت ١٢٠)

الصفحة	الاسم
٢١٧، ٢١١	مسهر بن النعمان القرشى ، مقاس العائذى مسهر بن النعمان القرشى ، مقاس العائذى
٢٧	الفضل بن محمد التنوخي المفضل بن محمد التنوخي
	مقاس العائذى = مسهر بن النعمان مسهر بن النعمان = مقاس العائذى
	ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل
٣٤٩، ٣٤٥	منازل بن زمعة التميمي ، اللعين المنقري (ت نحو ٧٥)
٤٥٨	المتذر بن حرملة الطائي ، أبو زيد (ت ٦٢)
٦٥١	موسى (عليه السلام)
	ابن ميادة = الرماح بن أبربد ابن ميادة = الرماح بن أبربد
١٥٦، ١٧٤، ١٦٨، ١٦١، ١٥٩	ميمون بن قيس ، الأعشى الكبير (ت نحو ٧)
	٤٤٣، ٤٣٤، ٤٢٨، ٢٢٧، ٢٢٢
٦٦١، ٦٥٦، ٦٥٥
	(النون)
	النابغة الجعدي = عبد الله بن قيس
	النابغة الذبياني = زياد بن معاوية
	النجاشي = قيس بن عمرو
	أبو النجم = الفضل بن قدامة العجلي
	ابن النحاس = محمد بن إبراهيم
	ابن النديم = محمد بن إسحاق
٢٥	نصار حميد الدين
٥٥٩، ٥٥٦	النعمان بن المتذر
	نقطويه = إبراهيم بن محمد
	النمر بن توب العكلى (ت نحو ١٤)
	٥٦٦، ٥٦٣، ٣٦٥، ٢٨٩، ٢٨٥

الاسم	
	(الاء)
٥٥٩ ، ٥٥٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٠	هديبة بن الخشيم (ت نحو ٥٠) ...
٣٨٥ ، ٣٨٢ ، ٢٦٢ ، ٢٥٦	هشام أخو ذي الرمة ...
١٧٤	هشام بن عبد الملك ...
	(الياء)
١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٠	همام بن غالب التميمي ، الفرزدق (ت ١١٠) ...
١٩٥ ، ٢٤٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦	
٢٧٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٤٧	
٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٠ ، ٤١٦	
٤٤٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧	
٦٤٧ ، ٦٥٠	هني بن أحمر الكثاني ...
٤٢٨ ، ٤٣٤	الهيثم بن الربيع بن زدراة ، أبو حية التميري (ت حول ١٥٨) ...
	(العاء)
٤٤٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٩٩	يعيى بن زياد القراء (ت ٢٠٧) ...
٤٦٩	
٢٠ ، ١٩	يعيى بن عدى المنطقى (ت ٣٦٤) ...
٤٥	يعيى بن على بن محلى السلمى ...
٧٥ ، ٧٠١ ، ٦٩٧ ، ٥٦١	يونس بن حبيب البصري (ت ١٨٢) ...
٧٠٧	

٨ - فهرس القبائل

الصفحة	اسم القبيلة
٥٠٧، ٢٨٤، ٢٦٢، ٢٥١، ٢٤٠، ٢٢٧، ٢٢٥	أهل الحجاز
٦٩٥، ٦٤	الأنصار
٦٦٤	بني أسد
٥٠٧، ٢٨٤، ٢٦٢، ٢٣٧، ٢٣٥	بني تميم
٣٥٠، ٣٤٧	بني سليم
٤٠٦	حمير
٥٠٨، ٥٠٥	خثعم
٦٢٠، ٥٦١، ٥٥٥، ٥٤٨، ٥٤١، ٥٣٨، ٢١٧، ١٢٧، ٥٢	العرب
١٢٩، ١٢٨	أكثر العرب
٦٩٤، ٦٨٥، ٦٨١، ١٢٩، ٢٨	بعض العرب
٣٥٠	سائر العرب
٦٦١	على

٩ - فهرس الأدوات النحوية

الصفحة	الأداة
٣١٠	الهمزة
٦٠٧، ٦٠٤، ٣٢٢	إذ
٣٢١	إذا (الظرفية)
٣٠٤	إذا (الشرطية)
٣٢٣، ٣٢٠، ٣٠٣	إذا (الفجائية)
١٧٨	إذن
١٠٩، ١٠٣	أم
٣٠٣	أما
٦٠٧، ٦٠٤، ١٠٩، ١٠٤	أن
٥٧١، ٥٥٦٨، ٥٥٨، ٣١٠	إن
٢٩٥، ٢٩٢	بل
٣٠٤، ٣٠١	حتى
٣٢١، ٣٢٠	حيث
٣١٠، ٣٠٨	سوف
١٩٦ فما بعدها، ٣٤٥ فما بعدها	ظن وأخواتها
٣١٠، ٣٠٨	قد
١٠٩، ١٠٣	الكاف في (ذلك)
٢١٠ فما بعدها	كان وأخواتها
١٠٩، ١٠٣	كيف
١٠٩	لا (حرف جواب)

الصفحة	الأداة
٢٦٥، ٢٦٣، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥	لات
٢٩٥، ٢٩٢	لكن
٣١٠، ٣٠٨	لم
٣١٠، ٣٠٨	لما
٥٧١، ٥٦٨، ٥٥٨، ٣١٠	لو
٣١٠، ٣٠٨	لولا
٣١٠، ٣٠٨	لوما
٣٨٤، ٣٥١، ٢٩٢، ٢٣٩، ٢٣٧، ١٠٩، ١٠٣	ليس
٣٨٤، ٣٥١، ٢٣٥، ١٧٨، ١٠٦، ١٠٣ فما بعدها، ٢٦٥	ما (النافية)
٢٦٥	ما (التمامة)
٦٠٦	ما (الزائدة)
١٠٩، ١٠٤	نعم
٣١٠	هل
٣١٠	هلا
٦١٥ فما بعدها	واو المعية

١٠- فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	م
	أولاً الفهرس الإجمالي	
١ - د	المقدمة	■
١٠٠ - ١	القسم الأول : الدراسة	■
٦ - ٢	توطئة	●
٣١ - ٧	الفصل الأول : المؤلف	●
١٠٠ - ٣٢	الفصل الثاني : الشرح	●
٧٠٨-١٠١	القسم الثاني : النص المحقق	■
٧٩	فهرس الفهارس	■

الصفحة	الموضوع	م
	ثانياً : الفهرس التفصيلي	
١ - د	أ - موضوعات الدراسة	■
١	مقدمة عن موضوع البحث	
١	أ - عنوانه	■
ب	ب - دوافعه	
	ج - خطته	■
١٠٠ - ١	القسم الأول : الدراسة	■
٦ - ٢	توطئة	●
٢	- بعض الدراسات عن سبيويه	
٢	- بعض الدراسات عن الرمانى	
٤	- مصادر ترجمة الرمانى	●
٣١ - ٧	الفصل الأول : المؤلف وفيه مباحث	
٨	١ - اسمه ونسبه	
٩	٢ - مولده ونشأته	
١٠	٣ - شيوخه	
١١	٤ - تلاميذه	
١٢	٥ - عقیدته	
١٤	٦ - هو والمنطق	
١٩	٧ - الرمانى بين المدح والقدح	
٢١	٨ - وقفة مع الفارسى	
٢٤	٩ - مؤلفاته	
٣١	١٠ - وفاته	

الصفحة	الموضوع	م
١٠٠ - ٣٢	الفصل الثاني : الشرح وفيه مباحث	
٣٣	١- توثيق العنوان	
٣٤	٢- توثيق نسبة الشرح للمؤلف	
٣٧	٣- تاريخ تأليفه	
٣٨	٤- تجزئته	
	٥- نسخه الموجودة.	
٣٩	أ - أماكن وجودها	
٤٠	ب - وصفها	
٤٩	٦- منهج المؤلف فيه	
٥١	أ - عنوان الباب	
٥٣	ب - الغرض منه	
٥٥	ج - مسائله	
٥٧	د - الجواب	
٥٩	تعقيب حول منهج المؤلف في شرح الأصول	
٦١	٧- مصطلحاته	
٦٢	- تعقيب حول تعبيراته التي لم يسبق إليها	
٦٣	٨- شواهد	
٦٣	أ - الآيات	
٦٣	ب - الأحاديث والأثار	
٦٤	ج - أمثال العرب وأقوالها	
٦٥	د - الشواهد الشعرية	
٦٧	٩- مسائل الخلاف وموقفه منها:	
٦٧	* المسائل المذهبية	

الصفحة	الموضوع	م
٦٨	* المسائل الفردية:	
٦٨	أ - بين سيبويه ونحوى واحد	
٦٨	١- بينه وبين الفراء	
٦٩	٢- بينه وبين الأخفش	
٦٩	٣- بينه وبين المبرد	
٧١	٤- بينه وبين ابن السراج	
٧٢	ب - بين سيبويه وأكثر من نحوى	
٧٥	ج - بين نحوين غير سيبويه	
٧٥	١- بين الخليل ويونس	
٧٥	٢- بين الخليل وابن السراج	
٧٥	٣- بين الفراء والبصريين	
٧٥	٤- بين الأخفش والنحوين	
٧٦	٥- بين الأخفش والجرمى والمازنى	
٧٦	٦- بين المازنى والنحوين منهم سيبويه	
٧٧	١٠- موقفه من سيبويه :	
٧٧	أ - موافقته	
٨٠	ب - مخالفته	
٨٢	ج - جواز الوجهين	
٨٤	١١- اتجاهه النحوى	
٨٦	* أهم النتائج التى انتهى إليها البحث	
٨٨	* عملى في التحقيق	
٩٠	* صور لنماذج من النسخ	

الصفحة	الموضوع	م
	ب - موضوعات التحقيق	
٧٠٨-١٠١	القسم الثاني : النص المحقق	■
١٠٢	الجزء الأول	
١٠٣	باب علم ما الكلم من العربية	١
١١٠	باب مجاري أواخر الكلم من العربية	٢
١٣٨، ١٣٧	باب المسند والمسند إليه	٣
١٤١، ١٣٨	باب اللفظ للمعنى	٤
١٤٤، ١٤٣	باب ما يكون في اللفظ من الأغراض	٥
١٥٠، ١٤٤	باب الاستقامة من الكلام والإحالات	٦
١٥٢	باب ما يحتمل الشعر	٧
١٧٧، ١٧٦	باب	٨
١٧٩، ١٧٧	باب الفاعل وما لم يسم فاعله	٩
١٨١	باب الفعل المتعدى إلى مفعول	١٠
١٨٨	باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين يجوز فيه الاقتصر	١١
١٩٦	باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين لا يجوز فيه الاقتصر	١٢
٢٠٢، ٢٠١	باب الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفعولين	١٣
٢٠٣، ٢٠١	باب ما لم يسم فاعله مما يتعدى إلى مفعول	١٤
٢٠٥، ٢٠٤	باب ما لم يسم فاعله مما لا يجوز فيه الاقتصر	١٥
٢٠٦، ٢٠٥	باب الحال	١٦
٢١٠	باب (كان)	١٧
٢٣٠	باب [الاخبار عن النكرة بالنكرة]	١٨
٢٣٥	باب (ما)	١٩
٢٥٧، ٢٥٢	باب العطف على الموضع	٢٠

الصفحة	الموضوع	م
٢٦٠ ، ٢٥٥	باب إضمار المجهول	٢١
٢٦٣	باب التعجب	٢٢
٢٦٨	باب الفاعلين والمفعولين في جملة واحدة	٢٣
٢٧٩	باب بناء الاسم على الفعل والفعل على الاسم	٢٤
٢٨٤	باب الظرف الذي يشغل عنه الفعل	٢٥
٢٩١	باب إعمال الفعل مع شغله عن الاسم	٢٦
٢٩٦	باب الاسم الذي يحمل تارة على الفعل وتارة على الابداء	٢٧
٣٠٨	باب ما يختار فيه الحمل على الفعل للحرف الذي هو أولى به	٢٨
٣١٢	باب ما ينتصب في الألف	٢٩
٣٢٩	باب اسم الفاعل الذي يجري في الاستفهام مجرى الفعل	٣٠
٣٤٥	باب الأفعال التي تستعمل وتلغى	٣١
٣٥٨	باب الاستفهام الذي يمنع العامل مما قبله	٣٢
٣٧١	باب الأمر والنهي	٣٣
٣٨٠	باب حروف النفي	٣٤
٣٨٧	باب البدل	٣٥
٣٩٩	باب من البدل الذي يصلح فيه التأكيد وحذف حرف الجر	٣٦
	الجزء الثاني	
٤٠٨	باب اسم الفاعل	٣٧
٤٢٦	باب اسم الفاعل الذي جرى على الاتساع	٣٨
٤٣٦	باب اسم الفاعل الذي صار بمنزلة الذي فعل	٣٩
٤٤٧	باب المصدر	٤٠
٤٥٦	باب الصفة المشبهة	٤١
٤٨٥	باب استعمال الفعل في اللفظ	٤٢
٤٩٢	باب الظروف التي تجرى على أصلها	٤٣
٥٠٤	باب الظرف الذي يقع موقعه المصدر	٤٤

الصفحة	الموضوع	م
٥١٠	باب المصدر الذي يصلح فيه الرفع والنصب	٤٥
٥١٩	باب الحروف التي تمنع العامل مما قبلها	٤٦
٥٢٧	باب اسم الفعل	٤٧
٥٣١	باب متصرف (رويد)	٤٨
٥٣٧	باب اسم الفعل بال مضارف	٤٩
٥٤٣	باب إضمار الفعل في الأمر والنهي	٥٠
٥٥٠	باب إضمار الفعل في غير الأمر والنهي	٥١
٥٥٥	باب إضمار الفعل بعد حرف	٥٢
٥٧٤	باب إضمار الفعل المتزوك إظهاره	٥٣
٥٧٩	باب التابع لما عمل فيه المحنوف	٥٤
٥٨٤	باب فيما جرى كالمثل	٥٥
٥٩٩	باب حذف الفعل في غير الأمر والنهي والمثل	٥٦
٦١٠	باب المفعول معه	٥٧
٦١٥	باب الواو التي بمعنى (مع) في غير الفعل	٥٨
٦٢٧	باب واو العطف التي ليس في الكلام ما يعطى بها عليه	٥٩
٦٣٢	باب المصدر المحمول على الفعل المتزوك إظهاره	٦٠
٦٤٢ ، ٦٣٨	باب اسم الجنس الذي يجري مجرى المصدر في الدعاء	٦١
٦٤٤ ، ٦٤٠	باب الصفة التي تجري مجرى المصدر في الدعاء	٦٢
٦٤٥ ، ٦٤١	باب المصدر المضاف في الدعاء	٦٣
٦٤٧	باب المصدر المحمول على الفعل في غير الدعاء	٦٤
٦٥٣	باب المصدر الذي لا يتصرف مع أنه محمول على الفعل المتزوك إظهاره	٦٥
٦٦٥	باب المصدر الذي يختار فيه الحمل على الابتداء	٦٦
٦٦٩	باب النكرة المحمولة على الابتداء وفيها معنى الفعل	٦٧
٦٧٥	باب المصدر الذي يصلح في عطفه ما لا يصلح في غيره	٦٨
٦٧٩	باب المصدر المحمول على الفعل كان فيه الألف واللام أو لم يكن	٦٩

الصفحة	الموضوع	م
٦٨٧	باب الصفة المحمولة على الفعل حمل المصدر	٧٠
٦٩١	باب الاسم المحمول على الفعل المتزوك إظهاره مما لا يؤخذ منه	٧١
٦٩٩	باب المصدر المثنى المحمول على الفعل المتزوك إظهاره	٧٢
٧٠٩	فهرس الفهارس	
٧١٠	١- فهرس المراجع	
٧٤٨	٢- فهرس الآيات القرآنية	
٧٥٨	٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار	
٧٥٩	٤- فهرس الأمثال	
٧٦٠	٥- فهرس أقوال العرب	
٧٦٥	٦- فهرس الأشعار والأرجاز	
٧٨٧	٧- فهرس الأعلام	
٨٠٣	٨- فهرس القبائل	
٨٠٤	٩- فهرس الأدوات النحوية	
٨٠٦	١٠- فهرس الموضوعات :	
٨٠٦	أ - الفهرس الإجمالي	
٨٠٧	ب - الفهرس التفصيلي	